الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء السابع

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح

أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى

2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع

الكويت - هاتف: 0096599661672

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٧

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء السابع

٥ - سُورَةُ المائِدَة

من الآية ٨٢ حتى الآية ١٢٠

إعراب سورة المائدة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَٰرَىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾

لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ۖ

لَتَجِدَنَّ: اللام: لام يتلقى بها القسم، وقال ٱبن عطية: اللام: للاْبتداء، وردّ ذلك السمين بقوله: « **وليس بشيء** »[1] أسوة بشيخه أبي حيان.

والفعل مضارع مبني على الفتح، والنون حرف لا محل له من الإعراب. نون التوكيد الثقيلة. والفاعل مستتر تقديره «أنت». أَشَدَّ: مفعول به أول منصوب. ٱلنَّاسِ: مضاف إليه مجرور. عَدَٰوَةً: تمييز منصوب[2] والعامل فيه « أَشَدَّ ». لِّلَّذِينَ: اللام: حرف جرّ، و ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني في محل جرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر « عَدَٰوَةً »، وتكون اللام للتقوية؛ لأن المصدر فرع في العمل على الفعل. أو متعلّقان بمحذوف صفة لـ « عَدَٰوَةً » [3]. ءَامَنُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْيَهُودَ : مفعول به ثان[4].

---

(١) البحر المحيط ٤/٤، والدر المصون ٢/ ٥٩٠، والمحرر ٥/١، ومعاني الزجاج ٢/ ١٩٩، وحاشية الجمل ١/ ٥١٦، والقرطبي ٦/ ٢٥٥.

(٢) الدر المصون ٢/ ٥٩٠، والعكبري ١/ ٤٥٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤٢، والقرطبي ٦/ ٢٥٥، وإعراب النحاس ١/ ٥١٤، والفريد ٢/ ٧١، ومعاني الزجاج ٢/ ١٩٩.

(٣) الدر ٢/ ٥٩٠، والعكبري ١/ ٤٥٥، والفريد ٢/ ٧١، وفتح القدير ٢/ ٧٩.

(٤) قال السمين: « وقال أبو البقاء: « ويجوز أن يكون « اليهود » هو الأول، والأشد هو الثاني، وهذا هو الظاهر، إذا المقصود أن يخبر الله تعالى عن اليهود والمشركين بأنهم أشد الناس =

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة، والأسم الموصول في محل نصب معطوف على « ٱلْيَهُودَ ». أَشْرَكُوا۟: مثل « ءَامَنُوا۟ ».

* وجملة « تَجِدَنَّ. . . » لا محل لها؛ جواب قسم[1] مقدر.
* وجملة « ءَامَنُوا۟. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « أَشْرَكُوا۟. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَـٰرَىٰ

وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: الواو: عاطفة، وبقية الآية مثل سابقتها. ٱلَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثان أو أول. قَالُوٓا۟: مثل « ءَامَنُوا۟ ». إِنَّا: إن حرف مشبه بالفعل، و« نا » ضمير متصل في محل نصب أسم « إِنَّ ». نَصَـٰرَىٰ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

* وجملة: « تَجِدَنَّ. . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر معطوف على الأول.
* وجملة: « ءَامَنُوا۟. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة: « قَالُوٓا۟. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة: « إِنَّا نَصَـٰرَىٰ » في محل نصب مقول القول.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ:

ذَٰلِكَ: ذا : أسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. بِأَنَّ: الباء: حرف جَرّ، و أَنَّ : حرف مشبه بالفعل. مِنْهُمْ: من حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف[2] خبر

= عداوة للمؤمنين، وعن النصارى بأنهم أقرب الناس مودة لهم، وليس المراد أن يخبر عن أشد الناس وأقربهم بكونهم من اليهود والنصارى » ولكننا لم نجد هذا عند أبي البقاء في « التبيان ». انظر الدر ٢٥٩٠، والعكبري ١/ ٤٥٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٧٩.

(١) وفي حاشية الجمل ١/ ٥١٦ « وهذا كلام مستأنف لتقرير ما قبله من قبائح اليهود » عن أبي السعود. وانظر تفسيره ٢/ ٧٩.

(٢) تقدم معمول خبر « أنّ »، ولا يجوز أن نقول بمحذوف خبر مقدم؛ لأن خبر الحرف الناسخ لا يتقدم على اسمه بل الذي يتقدم معمول الخبر.

« أَنَّ ». قِسِّيسِينَ: اسم « أَنَّ » منصوب؛ وعلامة نصبه الياء[1]. وَرُهْبَانًا: معطوف بالواو على « قِسِّيسِينَ » منصوب مثله.

وَأَنَّهُمْ: الواو: عاطفة، و أَنَّ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسمه.

لَا يَسْتَكْبِرُونَ: لَا: نافية، و« يَسْتَكْبِرُونَ » فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤوّل « أَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ » في محل جَرّ بالباء، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر « ذَٰلِكَ ».

والمصدر المؤوّل « أَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ » في محل جَرّ معطوف على المصدر الأول.

* وجملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة « لَا يَسْتَكْبِرُونَ... » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

وَإِذَا سَمِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا۟ مِنَ ٱلْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨٣﴾

وَإِذَا سَمِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ:

وَإِذَا: الواو: حرف عطف، إِذَا: ظرفية شرطية غير جازمة مبنية في محل نصب متعلقة بجوابها « تَرَىٰٓ » وهو العامل فيها. سَمِعُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. مَآ: يحتمل أن تكون اسماً موصولاً ونكرة موصوفة، وهي مبنية في محل نصب مفعول به في الاحتمالين. أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل مستتر تقديره «هو» وهو عائد الموصول. إِلَى ٱلرَّسُولِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أُنزِلَ ».

---

(١) « قسيسين » جمع « قِسِّيس » على « فعّيل » صيغة مبالغة نحو « صدّيق »، وهو هنا رئيس النصارى وعابدهم، وأصله من تقسَّس الشيء إذا تتبعه وطلبه بالليل، يقال: « تقسست أصواتهم » أي: تتبعتها بالليل، ويقال لرئيس النصارى: قِسّ وقِسّيس، وللدليل بالليل: قَسْقاس وقسقس، قاله الراغب، وقال غيره: القَسُّ بفتح القاف تتبع الشيء، ومنه سمي عالم النصارى لتتبعه العلم. انظر الدر المصون ٢/ ٥٩٠، والبحر المحيط ٤/ ٣، ومفردات ألفاظ القرآن للأصفهاني/ ٦٧٠، وفتح القدير ٢/ ٧٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٨٠.

تَرَىٰٓ[1]: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، والفاعل: مستتر تقديره «أنت». أَعۡيُنَهُمۡ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع. تَفِيضُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر تقديره «هي». مِنَ ٱلدَّمۡعِ: جارّ ومجرور، وفي متعلَّقة ما يأتي[2]:

١ - بـ « تَفِيضُ » ويكون معنى « مِنَ » ٱبتداء الغاية، أي: تفيض من كثرة الدمع.

٢ - بمحذوف حال من فاعل تفيض، أي: تفيض مملوءة من الدمع.

وذكر هذين الوجهين أبو البقاء، وردّ السمين الوجه الثاني لأن الحال كونٌ مقيد، وإن قُدّر كوناً مطلقاً، أي: تفيض كائنةً من الدمع، فليس المعنى على ذلك[3].

٣ - بـ «تميَّز»، وهذا رأي الكوفيين؛ لأنهم لا يشترطون تنكير التمييز، أي: أن الجار والمجرور تمييز، والأصل (تفيض دمعاً) نحو قولنا: « تفقّأ زيدٌ شحماً » فهو من المنتصب عن تمام الكلام، وقد ردّ ذلك السمين؛ لأن التمييز المنقول عن الفاعلية يمتنع دخول « مِنَ » عليه، وإن كانت مقدّرة معه، فلا يجوز أن نقول « تفقّأ زيدٌ من شحم ».

وقد ذكر السمين أن أبا القاسم الزمخشري في سورة « براءة الآية ٩٢» جعله تمييزاً في قوله تعالى: « تَوَلَّواْ وَّأَعۡيُنُهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ » و« مِنَ » للبيان[4].

٤ - أن « مِنَ » بمعنى الباء، أي: تفيض متلبسة بالدمع، وهو رأي ضعيف.

* وجملة: « إِذَا سَمِعُواْ . . . تَرَىٰٓ » الشرطية فيها وجهان[5]:

١ - في محل رفع معطوفة على خبر « أَنَّ »، وهو « لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ »، فصار الكلام

---

(١) قرئ شاذاً: « تُرى » بالبناء للمفعول، و« أعينُهم » رفعاً، وأسند الفيض إلى الأعين مبالغة، وإن كان الفائض إنما هو دمعها لاهي.

(٢) انظر: البحر المحيط ٤/٦، والدر المصون ٢/ ٥٩٣، وروح المعاني ٧/ ٤، وفتح القدير ٢/ ٦٨، ومعجم القراءات ٢/ ٣٣٢، والفريد ٢/ ٧٢.

(٣) العكبري ٤/ ٤٥٥، والدر المصون ٢/ ٥٩٣.

(٤) الدر المصون ٢/ ٥٩٣، والبحر ٤/ ٥.

(٥) العكبري/ ٤٥٥، والدر ٢/ ٥٩٣، والبحر المحيط ٤/ ٥، وحاشية الجمل ١/ ٥١٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٨١.

داخلاً في صلة « أَنَّ »، أي: ذلك بأن منهم كذا، وأنهم غير مستكبرين، وأنهم إذا سمعوا، فالواو عطفت مفرداً على مثله.

٢ - ٱستئنافية، أي: أنه تعالى أخبر عنهم بذلك.

قال أبو البقاء: ويجوز أن يكون مستأنفاً في اللفظ، وإن كان له تعلُّق بما قبله من المعنى.

* وجملة: « سَمِعُواْ » في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة: « أُنزِلَ »: ١ - لا محل لها؛ صلة الموصول، و« مَآ » موصولة.

٢ - في محل نصب صفة إن أعربنا « مَآ » نكرة موصوفة.

* وجملة: « تَرَىٰٓ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « تَفِيضُ » في محل نصب حال؛ لأن ترى من رؤية العين[1]، وصاحب الحال « أَعْيُنَهُمْ ».

مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ ٱلْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ:

مِمَّا : مِنْ : حرف جَرّ يجوز أن تكون لٱبتداء الغاية، وأن تكون تعليلية، وذكر أبو حيان أنها بمعنى الباء[2] سببية. و« مَآ »: ٱسم موصول مبني في محل جَرّ بـ « مِنْ »[3]، وفي متعلَّق الجارّ والمجرور ما يأتي:

١ - متعلّقان بـ « تَفِيضُ » إذا كانت « مِنْ » لٱبتداء الغاية.

٢ - متعلّقان بمحذوف حال من الدمع إذا كانت « مِنْ » تعليلية، أي: إن فيض دمعهم بسبب عرفانهم الحقَّ، ويؤيد ذلك قول الزمخشري: « وكان من أجله وبسببه ».

عَرَفُواْ: مثل « سَمِعُواْ ».

مِنَ ٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور متعلّقان[4] :

١ - بمحذوف، أي: أعني من كذا، وتكون « مِنَ » للبيان.

---

(١) العكبري/ ٤٥٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤٢، والبيان ١/ ٣٠٣، والفريد ٢/ ٧١، وإعراب النحاس ١/ ٥١٥.

(٢) البحر المحيط ٤/ ٥.

(٣) ذكر أبو حيان أن « ما » في قوله « مما عرفوا » مصدرية، ومن الحق بدل من قوله « مِمَّا ».

(٤) الدر المصون ٢/ ٥٩٤، والعكبري ١/ ٤٥٥، والبحر المحيط ٤/ ٥، والفريد ٢/ ٧٢.

٢ - بـ « عَرَفُواْ »، أي: عرفوا بعض الحق، و« مِنَ » تبعيضية.

٣ - بمحذوف حال من العائد المحذوف، ولم يذكر أبو البقاء غير هذه الوجه.

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّنَآ: منادى بأداة نداء محذوفة منصوب؛ لأنه مضاف، و« نا » في محل جَرّ مضاف إليه. ءَامَنَّا: فعل ماض مبني على السكون، و« نا » في محل رفع فاعل. فَٱكْتُبْنَا: الفاء: عاطفة لربط المسبّب بالسبب، و« اكتب » فعل دعاء، والفاعل مستتر تقديره «أنت»، و« نا » في محل نصب مفعول به. مَعَ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « اكتب ».

ٱلشَّٰهِدِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

* وجملة: « عَرَفُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة: « يَقُولُونَ » فيها ما يأتي(١):

١ - ٱستئنافية لا محل لها، وهو ٱستئناف بياني؛ فقد أخبر الله تعالى عنهم بهذه الحسنة، ورَجَّح أبو حيان هذا الوجه.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « عَرَفُواْ »، ولم يذكر أبو البقاء سوى هذا الوجه.

٣ - في محل نصب حال من الضمير في « أَعْيُنَهُمْ »، وجاز مجيء الحال من المضاف إليه؛ لأن المضاف جزؤه. وردّ أبو حيان الوجهين الأخيرين.

* وجملتا النداء « ءَامَنَّا » « رَبَّنَآ ءَامَنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « ٱكْتُبْنَا » معطوفة على جملة « ءَامَنَّا » ولها حكمها.

ويجوز أن تكون جملة « اكْتُبْنَا » جواب شرط مقدَّر، أي: إن قبلتنا فٱكتبنا هي في محل جزم إن قدرنا الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدرناه غير جازم.

---

(١) البحر المحيط ٤/٦، والدر المصون ٢/٥٩٥، والعكبري/٤٥٥، والفريد ٢/٧٢، وحاشية الجمل ١/٥١٩، وفتح القدير ٢/٧٩..

وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٤﴾

وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِٱللَّهِ : وَمَا : الواو: عاطفة و مَا : ٱستفهامية مبنية في محل رفع مبتدأ. لَنَا: اللام: حرف جَرّ و« نا »: ضمير متصل مبني في محل جَرّ باللام، وهما متعلّقان بمحذوف خبر المبتدأ، أي: أيّ شيء ٱستقر لنا. لَا نُؤْمِنُ : لَا : نافية، و « نُؤْمِنُ »: مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « نحن ». بِٱللَّهِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « نُؤْمِنُ ».

* وجملة: « مَا لَنَا » معطوفة على جملة مقول القول السابقة.

* وجملة: « لَا نُؤْمِنُ » (١) : في محل نصب حال، وهي حال لازمة لا يتم المعنى إلا بها نحو « فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ »(٢) ، وقال أبو حيان: «وهي المقصودة، وفي ذكرها فائدة الكلام» وصاحب الحال المضمر في « لَنَا » كقولهم: مالك قائماً.

وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْحَقِّ :

وَمَا: الواو: حرف عطف أو حالية، و مَا : ٱسم موصول مبنيّ، وفي محلها وجهان(٣):

١ - في محل جَرّ عطفاً على لفظ الجلالة، أي: بالله وبما جاءنا، والواو عاطفة.

٢ - في محل رفع مبتدأ، والخبر « من الحق »، والواو: حالية.

* والجملة في محل نصب.

---

(١) البحر المحيط ٤/٧٦، والعكبري/٤٥٦، والكشاف١/ ٤٧٩، والمحرر ٥/ ١٠، والدر المصون ٢/ ٥٩٥، والبيان ١/ ٣٠٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤٢، والقرطبي ٦/ ٢٥٩، وحاشية الجمل ١/ ٥١٩ ، وإعراب النحاس ١/ ٥١٥، والفريد ٢/ ٧٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٠٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ٨١، وفتح القدير ٢/ ٧٩.

(٢) المدثر/ ٤٩.

(٣) حاشية الجمل ١/ ٥١٩، والدر المصون ٢/ ٥٩٥، والعكبري/ ٤٥٦.

جَآءَنَا: جاء: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره «هو»، وهو عائد الموصول، و«نا» في محل نصب مفعول به. مِنَ ٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور، وفي تعلّقهما ما يأتي[١]:

١ - بمحذوف حال من فاعل « جَآءَنَا »، أي: جاء في حال كونه من جنس الحق.

٢ - بـ « جَآءَنَا » وتكون « مِنَ » لابتداء الغاية، والمراد بالحق الباري عزّ وجلّ.

٣ - بمحذوف خبر إذا أعربنا « ما » في محل رفع مبتدأ كما تقدم.

* وجملة: « جَآءَنَا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلصَّٰلِحِينَ:

وَنَطْمَعُ: الواو: عاطفة أو حالية[٢] و« نَطْمَعُ » مثل « نُؤْمِنُ ». أَن: حرف مصدري ونصب.

يُدْخِلَنَا: فعل مضارع منصوب، و«نا» في محل نصب مفعول به مقدّم. رَبُّنَا: فاعل مرفوع، و«نا» في محل جَرّ مضاف إليه. مَعَ: على بابها للمصاحبة ظرف مكان منصوب متعلق بـ « يدخل ». « وقيل: هي بمعنى «في»، ولا حاجة إليه لاستقلال المعنى مع بقاء الكلمة على موضوعها »[٣].

ٱلْقَوْمِ: مضاف إليه مجرور. ٱلصَّٰلِحِينَ: صفة لـ « ٱلْقَوْمِ » مجرورة مثله، وعلامة الجر الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « نَطْمَعُ » فيها ما يأتي[٤]:

١ - في محل نصب عطفاً على المحكيّ بالقول قبلها، أي: يقولون كذا، ويقولون

---

(١) المحيط ٤/٦، والدر المصون ٢/٥٩٦، والفريد ٢/٧٢، والعكبري/٤٥٦، وحاشية الجمل ١/٥٢٠.

(٢) الكشاف ١/٤٧٩، وفتح القدير ٢/٨٠.

(٣) الدر المصون ٢/٥٩٧.

(٤) البحر المحيط ٤/٧، والدر المصون ٢/٥٩٦، والعكبري/٤٥٦، والكشاف١/٤٧٩، والفريد ٢/٧٣، وحاشية الجمل ١/٥٢٠، وفتح القدير ٢/٨٠، وتفسير أبي السعود ٢/٨٢.

نطمع، وهو معنى حسن.

٢ - في محل نصب على الحال من الضمير المستتر في الجارّ الواقع خبراً وهو « لَنَا »؛ لأنه تضمن الٱستقرار؛ فرفع الضمير وعمل في الحال، وإلى هذا ذهب أبو القاسم.

٣ - في محل نصب حال من فاعل « نُؤْمِنُ »، وإلى هذا ذهب الزمخشري، وأبو البقاء الذي قال: « ويجوز أن يكون التقدير: ونحن نطمع؛ فتكون الجملة حالاً من ضمير الفاعل في « نُؤْمِنُ ».

٤ - في محل نصب معطوفة على جملة « لَا نُؤْمِنُ ».

قال الزمخشري: « ويجوز أن يكون « وَنَطْمَعُ » حالاً من « لَا نُؤْمِنُ » على معنى: أنهم أنكروا على أنفسهم أنهم لا يوحدون الله، ويطمعون مع ذلك أن يصبحوا الصالحين ».

٥ - لا محل لها؛ استئنافية ٱستئناف إخبار منهم بأنهم طامعون في إنعام الله عليهم بإدخالهم مع الصالحين، والواو عاطفة هذه الجملة على جملة « وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ » قاله أبو حيان، وهذا لا يختلف عن الوجه الأول « العطف على المحكيّ بالقول قبلها ».

٦ - العطف على « نُؤْمِنُ »، أي: وما لنا لا نطمع؟ وقد ذكر هذا الوجه أبو البقاء وأبو حيان.

والمصدر المؤوَّل « أَن يُدْخِلَنَا » في محل جَرّ على تقدير حرف جَرّ أو في محل نصب على نزع الخافض، وذلك على الخلاف المشهور، وقد تقدم كثيراً إذ إن حرف الجر محذوف[1].

* وجملة: « يُدْخِلَنَا » لا محل لها صلة الموصول الحرفي.

(١) مغني اللبيب ٦/ ٤٨٦، والدر المصون ٢/ ٥٩٧، والعكبري/ ٤٥٦، والفريد ٢/ ٧٣.

فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُواْ جَنَّٰتٍ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٨٥﴾

فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُواْ جَنَّٰتٍ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ:

فَأَثَٰبَهُمُ[1]: الفاء: حرف عطف، و أَثَـٰبَ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِمَا: الباء: حرف جَرّ يفيد السببية، و« مَا »: ١ - اسم موصول مبني في محل جَرّ بالباء والعائد محذوف.

٢ - أو مصدرية، وهي مع ما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء، أي: بقولهم. والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل « أَثَـٰبَهُمُ ».

جَنَّٰتٍ: مفعول به ثان لـ « أَثَـٰبَهُمُ »، منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. تَجۡرِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل.

مِن تَحۡتِهَا: جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل « تَجۡرِي »، أو بحال محذوفة من الأنهار، أي: تجري الأنهار كائنة من تحتها، و« ها » في محل جَرّ مضاف إليه. ٱلۡأَنۡهَٰرُ: فاعل مرفوع. خَٰلِدِينَ: حال من الهاء في « أَثَـٰبَهُمُ » منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وهي حال مقدَّرة. فِيهَاۚ: في: حرف جَرّ، و«ها» في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « خَٰلِدِينَ ».

* وجملة: « أَثَـٰبَهُمُ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يَقُولُونَ » في الآية / ٨٣ من هذه السورة.
* وجملة: « قَالُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.
* وجملة: « تَجۡرِي . . . ٱلۡأَنۡهَٰرُ » في محل نصب صفة لـ « جَنَّٰتٍ »[2].

وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ:

وَذَٰلِكَ[3]: الواو: استئنافيّة، وذَا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ،

(١) « أَثَـٰبَهُمُ » أصله: أثْوَبَهُم على وزن أَفْعَلهُم من الثواب فنقلت حركة الواو إلى الثاء فتحركت الواو في الأصل، وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفاً.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤٣، والبيان ١/ ٣٠٣، والدر المصون ٢/ ٥٩٨.

(٣) أشير بـ « ذَٰلِكَ » إلى الثواب أو الإيتاء على قراءة الحسن « فأتاهم ». انظر معجم القراءات ٢/ ٣٣٣.

واللام للبعد، والكاف: للخطاب. جَزَآءُ: خبر مرفوع. ٱلْمُحْسِنِينَ[١]: مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة: « وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿٨٦﴾ ﴾

وَٱلَّذِينَ: الواو: ٱستئنافية، و« ٱلَّذِينَ »: ٱسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. كَفَرُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. وَكَذَّبُوا۟: الواو عاطفة و« كَذَّبُواْ » مثل « كَفَرُوا۟ ». بِـَٔايَٰتِنَآ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « كَذَّبُواْ ». و«نا» في محل جَرّ مضاف إليه. أُو۟لَٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ: ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. أَصْحَٰبُ: خبر مرفوع. ٱلْجَحِيمِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ . . . أُو۟لَٰٓئِكَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة: « كَفَرُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة: « كَذَّبُواْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « كَفَرُوا۟ ».
* وجملة: « أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ . . . » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ:

يَٰٓأَيُّهَا: يَا : أداة نداء، و أَيُّ : منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب. و«ها» للتنبيه. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل رفع بدل من « أَيُّ »، أو صفة له. ءَامَنُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) « ٱلْمُحْسِنِينَ » يحتمل أن يكون من باب إقامة الظاهر مُقام المضمر، والأصل: «وذلك جزاؤهم»، وإنما ذكر وضعهم الشريف منبهاً على أن هذه الخصلة محصلة جزائهم بالخير، ويحتمل أن يراد كلُّ محسن، فيندرجون اندراجاً أولياً، انظر البحر المحيط ٤/٨، والدر المصون ٢/٥٩٨.

لَا تُحَرِّمُواْ: لَا: ناهية جازمة و« تُحَرِّمُواْ »: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. طَيِّبَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. مَآ: ٱسم موصول أو نكرة موصوفة في محل جَرّ مضاف إليه. أَحَلَّ: فعل ماض مبني على الفتح، وعائد الموصول محذوف، أي: ما أحله، وهو مفعول « أَحَلَّ ». ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لَكُمْ: اللام: حرف جَرّ، والكاف في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « أَحَلَّ ».

* وجملة النداء وما بعدها « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « لَا تُحَرِّمُواْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « أَحَلَّ »: ١ - لا محل لها؛ صلة الموصول .

٢ - في محل جَرّ صفة لـ « مَآ » إن كانت نكرة موصوفة.

وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ :

وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ: مثل « لَا تُحَرِّمُواْ » والواو: عاطفة. إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. لَا يُحِبُّ: لَا: نافية و« يُحِبُّ »: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره «هو». ٱلۡمُعۡتَدِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الٱسم المفرد.

* وجملة: « وَلَا تَعۡتَدُوٓاْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا تُحَرِّمُواْ ».
* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.
* وجملة: « لَا يُحِبُّ. . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ 

وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًاۚ:

وَكُلُواْ: الواو: عاطفة، و« كُلُواْ » فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

مِمَّا: مِنْ : حرف جرّ، و مَّا [(١)]: اسم موصول أو نكرة موصوفة، في محل جَرّ بـ « مِنْ » والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « كُلُواْ »، و« مِنْ » لابتداء الغاية، أو بمحذوف حال من « حَلَٰلًا »؛ لأنه في الأصل صفة لنكرة، فلما قُدّم عليها انتصب حالاً.

رَزَقَكُمُ: فعل ماض، والكاف في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

حَلَٰلًا: فيها الأوجه الآتية [(٢)]:

١ - مفعول به، أي: كلوا طعاماً حلالاً، فلما حُذِف المنعوت حلّ النعت محلَّه. وهو أظهرها.

٢ - حال من الموصول أو من عائده المحذوف، أي: « رزقكموه » فالعامل فيه « رَزَقَكُمُ ». ولم يذكر الزمخشري سوى هذا الوجه.

٣ - نعت لمصدر محذوف، أي: أكلاً حلالاً، وفيه تجوّز. وتقدّم الكلام فيه في الآية / ١٦٨ من سورة البقرة.

طَيِّبًا: صفة لمنصوب منصوبة.

* وجملة: « كُلُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئناف.

* وجملة: « رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ »

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول.

٢ - أو هي في محل جَرّ صفة إذا أعربنا « مَّا » نكرة موصوفة.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ [(٣)]:

وَٱتَّقُواْ: مثل « وَكُلُواْ ». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. ٱلَّذِىٓ: اسم موصول مبني في محل نصب صفة للفظ الجلالة. أَنتُم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ٥٢١.

(٢) الدر المصون ٢/ ٥٩٨، والكشاف ١/ ٤٨٠، وحاشية الجمل ١/ ٥٢١، وتفسير أبي السعود ٢/ ٨٣.

(٣) « وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ » تأكيد للتوصية بما أمر به، وزاده تأكيداً بقوله: « ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ »؛ لأن الإيمان به يوجب التقوى في الانتهاء إلى ما أمر به وعما نهى عنه. انظر: البحر المحيط ٤/ ٩، والكشاف ١/ ٤٨٠.

بِهِۦ: الباء: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ بالباء، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « مُؤۡمِنُونَ ». مُؤۡمِنُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم؛ والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

* وجملة: « وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ. . . » لا محل لها[1]؛ معطوفة على جملة « كُلُواْ ».
* وجملة: « أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٖۖ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيۡمَٰنِكُمۡ إِذَا حَلَفۡتُمۡۚ وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿٨٩﴾

لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَۖ [2]:

تقدّم إعرابها في سورة البقرة الآية / ٢٢٥ فجدد بها عهداً. و عَقَّدتُّمُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل. ٱلۡأَيۡمَٰنَۖ : مفعول به.

فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ:

فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ: الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، و« كفارة » مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه، وفي عائدها أربعة أوجه [3]:

١ - « الحنث » الدال عليه سياق الكلام، وإن لم يجر له ذكر، أي: فكفارة الحنث.

٢ - « مَا » إن كانت موصولة اسمية، وهو على حذف مضاف، أي: فكفارة نكثه، كذا قدّره الزمخشري.

٣ - تعود على العَقْد لتقدم الفعل الدالّ عليه.

---

(١) في إعراب النحاس ١/٥١٦ « في موضع نصب نعت » كذا !

(٢) انظر قراءات « عقدتم » في معجم القراءات ٢/٣٣٤، والبحر المحيط ٤/٩، ومعاني الفراء ٢/٣٣٤، والعكبري/٤٥٧، وحاشية الشهاب ٣/٢٧٦، وإعراب النحاس ١/٥١٦، والدر المصون ٢/٥٩٨، والكشاف١/ ٤٨٠.

(٣) البحر المحيط ٤/١٠، والدر المصون ٢/٦٠٠، والعكبري/٤٥٨، والكشاف١/ ٤٨٠، وحاشية الجمل ١/٥٢١، وتفسير أبي السعود ٢/٨٣، وفتح القدير ٢/٨٣.

٤ - على اليمين، وإن كانت مؤنثة؛ لأنها بمعنى الحلف.

وذكر أبو البقاء الوجهين الأخيرين فقط، وقال السمين: «ليسا بظاهرين».

إِطْعَامُ: خبر مرفوع، وهو مصدر مضاف لمفعوله[1]، وهو مقدّر بحرف وفعل مبني للفاعل، أي: فكفارته أن يطعم الحانثُ عشرةً، وفاعل المصدر يحذف كثيراً. قال أبو البقاء: «والجيّد أن يُقَدّر بفعل قد سمّي فاعله؛ لأن ما قبله وما بعده خطاب» ولا ضرورة تدعو إلى تقديره بفعل مبني للمفعول، أي: أن يُطعَمَ عشرةٌ.

عَشَرَةِ: مضاف إليه مجرور، وهو مفعول المصدر « إِطْعَامُ ». مَسَٰكِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف على صيغة منتهى الجموع.

مِنْ أَوْسَطِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّقهما وجهان[2]:

١ - بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف بيَّنه ما قبله، أي: طعامهم من أوسط، ويكون الكلام قد تمّ عند قوله « مَسَٰكِينَ ».

٢ - بمحذوف صفة للمفعول الثاني، أي: قوتاً أو طعاماً كائناً من أوسط. وأما المفعول الأول فهو « عَشَرَةِ » المضاف إليه المصدر، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا الوجه.

مَا: اسم موصول مبني في محل جَرّ مضاف إليه، والعائد محذوف، أي: من أوسط الذي تطعمونه، وقدّره أبو البقاء مجروراً بـ « مِنْ »، أي: «الذي تطعمون منه»[3].

---

(١) انظر الدر المصون ٢/ ٦٠٠، والعكبري/ ٤٥٨ ففي الأول تفصيل مفيد. وأجاز النحاس تنوين « إِطْعَامُ » ونصب عشرة بغير تنوين وبتنوين على أن يكون « مَسَٰكِينَ » في موضع نصب على البدل. انظر إعراب النحاس ٢/ ٣٨، والفريد ٢/ ٧٥.

(٢) العكبري/ ٤٥٨، والدر المصون ٢/ ٦٠٠، والفريد ٢/ ٧٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٨٣.

(٣) انظر الدر المصون ٢/ ٦١، فقد وقف عند تقدير أبي البقاء وقال: فيه نظر؛ لأن من شرط العائد المجرور في الحذف أن يتحد الحرفان والمتعلّقان، والحرفان هنا وإن اتفقا وهما «مِنْ» و«مِن» إلا أن العامل اختلف، فإن «من» الثانية متعلقة بـ « تُطْعِمُونَ »، والأولى متعلقة بمحذوف، وهو الكون المطلق؛ لأنها وقعت صفة للمفعول المحذوف، وقد يقال: إنّ الفعل لما كان منصباً على قوله: « مِنْ أَوْسَطِ » فكأنه عامل فيه، وإنما قدرنا مفعولاً لضرورة الصناعة، فإن قلت: الموصول لم ينجرّ بـ «من» إنما انجر بالإضافة، فالجواب أن المضاف إلى الموصول كالموصول في ذلك نحو: « مرّ بغلام الذي مررت ».

تُطْعِمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. أَهْلِيكُمْ[1]: مفعول به أول لـ « تُطْعِمُونَ »، والثاني محذوف، أي: تطعمونه أهليكم. منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة إلى الكاف التي هي في محل جر مضاف إليه. .

* وجملة: « كفارته إِطْعَامُ . . . » جواب شرط مقدّر، أي: إن حنثم فكفارته إطعام، فهي في محل جزم على تقدير الشرط جازماً، ولا محل لها على تقدير الشرط غير جازم.

* وجملة: « تُطْعِمُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ:

أَو: حرف عطف يفيد التخيير.

كِسْوَتُهُمْ: فيه وجهان [2]:

١ - معطوف على « إِطْعَامُ »، أي: فكفارته إطعام عشرة أو كسوة تلك العشرة. وذكر هذا أبو البقاء.

٢ - معطوف على محل « مِنْ أَوْسَطِ » قاله الزمخشري، وهذا يوافق إعراب « مِنْ أَوْسَطِ » خبراً لمبتدأ محذوف يدل عليه ما قبله، كما مرّ قبل قليل. ويستحيل العطف على « مِنْ أَوْسَطِ » إذا أعربنا « مِنْ أَوْسَطِ » مفعولاً ثانياً؛ لتخالفهما إعراباً.

---

(١) « أَهْلِيكُمْ » جمع سلامة، ونقصه من الشروط كونه ليس علماً ولا صفة، والذي حسّن ذلك أنّه كثيراً ما يستعمل استعمال « مستحق لكذا » في قولهم: « هو أهلٌ لكذا »، أي مستحق له فأشبه الصفات فجُمع جمعها. قال تعالى: « شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا » الفتح/ ١١، « قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا » التحريم/ ٦، وفي الحديث: « **إنّ لله أهلين** » قيل يا رسول الله: من هم؟ قال: **قرّاء القرآن هم أهلو الله وخاصته** » أخرجه ابن ماجة ١/ ٧٨، فقوله: « **أهلو الله** » جمع حذفت نونه للإضافة، ويحتمل أن يكون مفرداً، فيكتب: « **أهلُ الله** » فهو في اللفظ واحد. انظر الدر المصون ٢/ ٦٠٢.

(٢) الدر المصون ٢/ ٦٠٢، والعكبري/ ٤٥٨، والكشاف١/ ٤٨١، وإعراب النحاس ١/ ٥١٦، والبحر المحيط ٤/ ١١، والفريد ٢/ ٧٥، وفتح القدير ٢/ ٨٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٦٤.

وقال أبو حيان: إنه في موضع نصب عطفاً على محلّ « مِنۡ أَوۡسَطِ »؛ لأنه عنده مفعول ثان، نقل ذلك السمين عن شيخه وقال: « إلا أنّ هذه القراءة تنفي الكسوة من الكفارة، وقد أجمع الناس على أنها إحدى الخصال الثلاث، لكن لصاحب هذه القراءة أن يقول: « استفيدت الكسوة من السنّة » أمّا لو قام الإجماع على مستند الكسوة في الكفارة من الآية فإنه لا يصح الردُّ على هذا القارئ».

أَوۡ تَحۡرِيرُ: معطوف على « إِطۡعَامُ »، وهو مصدر مضاف لمفعول به، والكلام عليه كالكلام على « إِطۡعَامُ عَشَرَةِ » من جواز تقديره بفعل مبني للفاعل أو للمفعول.

رَقَبَةٍۖ: مضاف إليه مجرور، وهو مفعول المصدر « تَحۡرِيرُ ».

فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖۚ:

تقدّم إعراب ما يماثلها في سورة النساء الآية / ٩٢ « فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ شَهۡرَيۡنِ » فأرجع البصر فيها.

ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيۡمَٰنِكُمۡ إِذَا حَلَفۡتُمۡۚ:

ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. كَفَّٰرَةُ: خبر مرفوع. أَيۡمَٰنِكُمۡ: مضاف إليه مجرور، والكاف في محل جَرّ مضاف إليه. إِذَا:

١ - ظرفية، وليس فيها معنى الشرط، وهو غير الغالب فيها.

٢ - ويجوز أن تكون شرطاً، ويكون جوابها محذوفاً على قاعدة البصريين يدلّ عليه ما تقدم، أو هو نفس المتقدم عند أبي زيد والكوفيين، والتقدير: إذا حلفتم وحنثتم فذلك كفارة إثم أيمانكم، وقال أبو البقاء[1]: « العامل في « إِذَا » كفارة أيمانكم؛ لأن المعنى: ذلك يكفر أيمانكم وقت حلفكم».

فقيل له[2]: الكفارة ليست واقعة في وقت الحَلِف فكيف يعمل في الظرف ما لا يقع فيه؟

---

(١) العكبري/٤٥٨ وانظر الفريد ٢/٧٦.

(٢) الدرّ ٢/٦٠٣.

أما الزمخشري[١] فقال: « ذلك المذكور كفارة، ولو قيل: « تلك كفارة أيمانكم لكان صحيحاً بمعنى تلك الأشياء أو لتأنيث الكفارة. والمعنى إذا حلفتم وحنثتم، فترك ذكر الحنث لوقوع العلم بأن الكفارة إنما تجب بالحنث في الحلف »، وفي ذلك خلاف بين المذاهب يرجع إليه في مظانه الأساسية.

حَلَفْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « حَلَفْتُمْ » في محل جَرّ مضاف إليه.

وَٱحْفَظُوٓاْ أَيْمَٰنَكُمْ:

وَٱحْفَظُوٓاْ: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية و« ٱحْفَظُوٓاْ »: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَيْمَٰنَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « ٱحفَظُوٓاْ »: لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ »، أو ٱستئنافية.

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ:

كَذَٰلِكَ[٢]: الكاف: ٱسم بمعنى « مثل » في محل نصب نعت لمصدر محذوف عند جماهير المعربين، أي: يبين الله آياته تبييناً مثل ذلك التبيين. وعند سيبويه في محل نصب حال.

و ذَا: ٱسم إشارة مبني في محل جَرّ مضاف إليه. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

يُبَيِّنُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَكُمْ: اللام: حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يُبَيِّنُ ». ءَايَٰتِهِۦ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. والهاء: في محل جَرّ

---

(١) الكشاف ١/ ٤٨١.

(٢) العكبري / ٤٥٨، والدر ٢/٦٠٣، وإعراب النحاس ٢/٣٩، والفريد ٢/٧٦،وفتح القدير ٢/ ٨٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٨٤.

مضاف إليه. لَعَلَّكُمْ: لعل حرف ناسخ للترجي، والكاف في محل نصب ٱسمه. تَشْكُرُونَ: مثل « تُطْعِمُونَ ».

* وجملة: « يُبَيِّنُ ٱللَّهُ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية. وفيها غير هذا، وتقدّم في الآية/ ٢١ من سورة البقرة، فٱرجع إليها.

* وجملة: « تَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: انظر الآية / ١٠٤ من سورة البقرة، فهو أول موضع.

إِنَّمَا: كافة مكفوفة. الخمر: مبتدأ مرفوع. وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ: معاطيف على « ٱلْخَمْرُ » مرفوعة مثله.

رِجْسٌ[1]: خبر مرفوع عن الأشياء المتقدمة، قال أبو البقاء[2]: « إنما أفرد لأن التقدير إنما عمل هذه الأشياء رجس ». كذا الزمخشري إذ قدّر مضافاً، أي: إنما شأن الخمر، وقدّره الهمذاني: شرب هذه الأشياء، أو تعاطيها.

ويرى أبو حيان أنه لا حاجة إلى تقدير ذلك، بل الحكم على الأربعة أنفسها أنها رجس أبلغ من تقدير هذا المضاف كقوله: « إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ » التوبة / ٢٨ وأجاز أبو البقاء أن يكون « رِجْسٌ » خبراً عن الخمر، وأخبار المعطوفات محذوفة

---

(١) انظر: العكبري/٤٥٨، والكشاف١/ ٤٨٢، والبحر المحيط ٤/ ١٤، والدر المصون ٢/ ٦٠٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٧٩، وحاشية الجمل ١/ ٥٢٣، وإعراب النحاس ١/ ٥١٧، وفتح القدير ٢/ ٨٥.

(٢) انظر: العكبري/٤٥٨، والكشاف١/ ٤٨٢، والبحر المحيط ٤/ ١٤، والدر المصون ٢/ ٦٠٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٧٩، وحاشية الجمل ١/ ٥٢٣، وإعراب النحاس ١/ ٥١٧.

لدلالة خبر الأول عليها، وأجاز السمين أن يكون خبراً عن الآخر، وحذف خبر ما قبله لدلالة خبر ما بعده عليه.

مِّنْ عَمَلِ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « رِجْسٌ »، أو بمحذوف خبر ثان، قال أبو البقاء [1]: « صفة لرجس أو خبر ثان ». ٱلشَّيْطَٰنِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة: « ءَامَنُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة: « ٱلْخَمْرُ. . . رِجْسٌ » لا محل لها؛ تابعة لجملة الٱستئناف.

فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ:

فَٱجْتَنِبُوهُ: الفاء: عاطفة لربط المسبَّب بالسبب. و« ٱجْتَنِبُوهُ »: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، وترجع إلى العمل، أو إلى الرجس، أي: رجس من جنس عمل الشيطان.

لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ: مثل « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » في الآية السابقة / ٨٩.

* وجملة: « ٱجْتَنِبُوهُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « الخمر. . . رجس ».
* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية. وانظر الآية / ٢١ من سورة البقرة.
* وجملة: « تُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر « لعل ».

إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾

إِنَّمَا: كافة مكفوفة. يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع. ٱلشَّيْطَٰنُ: فاعل مرفوع. أَن: حرف مصدري ونصب. يُوقِعَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل مستتر تقديره «هو». بَيْنَكُمُ: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف حال من العداوة، والكاف في

---

(١) العكبري/٤٥٨.

محل جَرّ مضاف إليه. ٱلْعَدَٰوَةَ: مفعول به منصوب. وَٱلْبَغْضَآءَ[(١)]: معطوف على « ٱلْعَدَٰوَةَ » منصوب مثله.

فِى ٱلْخَمْرِ: جارّ ومجرور، وفي تعلّقهما ما يأتي [(٢)]:

١ - بـ « يُوقِعَ »، أي: يوقع بينكم هذين الشيئين في الخمر، و« في » سببية.

٢ - بـ « ٱلْبَغْضَآءَ »؛ لأنه مصدر معرَّف بـ « أل ».

٣ - بـ « ٱلْعَدَٰوَةَ » قال أبو البقاء: ويجوز أن تتعلق « فِى » بالعداوة.

أو بالبغضاء، أي: أن تتعادَوْا، وأن تتباغضوا بسبب الشرب.

وَٱلْمَيْسِرِ: معطوف على « ٱلْخَمْرِ » مجرور مثله.

وَيَصُدَّكُمْ: الواو: عاطفة، و يَصُدَّ: فعل مضارع منصوب معطوف على « يُوقِعَ »، والكاف في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره «هو». عَن ذِكْرِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يَصُدَّكُمْ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ[(٣)]: الواو: عاطفة، و« عَنِ ٱلصَّلَوٰةِ » مثل « عَن ذِكْرِ » إعراباً وتعليقاً.

فَهَلْ: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر، و هَلْ: حرف ٱستفهام فيه معنى الأمر والزجر والتقريع والتوبيخ[(٤)]، أي: انتهوا، ويدّل على ذلك عطف الأمر الصريح عليه في الآية/ ٩٢ « وَأَطِيعُواْ ».

قال أبو البقاء: « لكن الاستفهام عُقَيب ذكر هذه المعايب أبلغ من الأمر ».

وقال أبو حيان: « وهذا الاستفهام من أبلغ ما ينهى عنه، كأنه قيل: قد تُلي عليكم ما فيهما من المفاسد الدنيوية والدينية التي توجب الانتهاء فهل أنتم منتهون أم

---

(١) الهمزة في « ٱلْبَغْضَآءَ » للتأنيث، وليس مؤنث أفعل؛ إذ ليس مذكر البغضاء أبغض، وهو مثل: البأساء والضراء.

(٢) العكبري/ ٤٥٩، والفريد ٢/ ٧٧.

(٣) خص الصلاة بالذكر بالإفراد للتعظيم والإشعار بأنّ الصادّ عنها كالصادّ عن الإيمان من حيث إنها عماده والفارق بينه وبين الكفر. انظر: حاشية الشهاب ٣/ ٢٨٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ٨٥.

(٤) العكبري / ٤٥٨، ومغني اللبيب بتحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٥/ ٥١١، والدر المصون ٢/ ٦٠٤، والبحر المحيط ٤/ ١٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٨٥، وفتح القدير ٢/ ٨٦.

باقون على حالكم مع علمكم بتلك المفاسد، وجعل الجملة ٱسمية والمواجهة بـ « أَنتُم » أبلغ من جعلها فعلية، وقيل: هو ٱستفهام تضمن معنى الأمر، أي: فٱنتهوا؛ ولذلك قال عمر: انتهينا يا رب».

أَنتُم: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. مُّنتَهُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الٱسم المفرد.

* وجملة: « يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة: « يُوقِعَ » لا محل لها صلة الموصول الحرفي « أَن ».

والمصدر المؤوَّل « أَن يُوقِعَ » في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُ ».

* وجملة: « يَصُدَّكُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يوقع ».
* وجملة: « هَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ » جملة جواب شرط مقدّر، أي: إذا تبين لكم ذلك فهل أنتم منتهون، فلا محل لها من الإعراب على تقدير الشرط غير جازم، وفي محل جزم على تقديرالشرط جازماً.

وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحْذَرُواْ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٩٢﴾

وَأَطِيعُواْ: الواو: حرف عطف. و« أَطِيعُواْ »: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به. وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ: مثل سابقتها. قال ٱبن عطية[1]: « وكرر « وَأَطِيعُواْ » في ذكر « ٱلرَّسُولَ » تأكيداً ».

وَٱحْذَرُواْ: مثل « أَطِيعُواْ ». فَإِن: الفاء: عاطفة، و إِن: حرف شرط جازم. تَوَلَّيْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. فَٱعْلَمُوٓاْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. و« ٱعْلَمُوٓاْ » مثل « أَطِيعُواْ ». أَنَّمَا: كافة ومكفوفة. عَلَىٰ رَسُولِنَا: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم، و«نا»: في محل جَرّ مضاف إليه. ٱلْبَلَٰغُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع. ٱلْمُبِينُ: صفة لـ « ٱلْبَلَٰغُ » مرفوعة مثله.

---

(١) المحرر ٥/ ٣٠.

* وجملة: « أَطِيعُواْ »: لا محل لها؛ معطوفة على جملة[١] « هَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ».
* وجملتا: « أَطِيعُواْ » الثانية و« ٱحْذَرُواْ » معطوفتان على جملة « أَطِيعُواْ » الأولى، لا محل لهما.
* وجملة: « فَإِن تَوَلَّيْتُمْ. . . فَٱعْلَمُوٓاْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَطِيعُواْ » الأولى.
* وجملة: « ٱعْلَمُوٓاْ » في محل جزم جواب شرط مقترن بالفاء. وفي الكلام إيجاز حذف، أي: وأما جزاؤكم فعلينا. . . وفي حاشية الجمل[٢]: جواب الشرط محذوف، أي: فجزاؤكم علينا.
* وجملة: « عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ » في محل نصب مفعول به سدّ مسدّ مفعولي « ٱعْلَمُوٓاْ ».

لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحْسَنُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾

لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ:

لَيْسَ: فعل ماض ناقص جامد. عَلَى: حرف جرّ. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول، مبني في محل جرّ بـ « عَلَى »، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر ليس المقدم. ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. وَعَمِلُواْ: الواو: عاطفة و« عَمِلُواْ » مثل « ءَامَنُواْ ». ٱلصَّٰلِحَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. جُنَاحٌ: ٱسم ليس مؤخّر مرفوع. فِيمَا: فِي: حرف جرّ، و مَا: ٱسم موصول مبني في محل جرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « جُنَاحٌ ».

طَعِمُوٓاْ: مثل « ءَامَنُواْ ».

* وجملة: « لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ. . . جُنَاحٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة: « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

---

(١) المحرر ٥/ ٣٠ « لما كان في الكلام معنى ٱنتهوا حسن أن يُعْطَف عليه « وَأَطِيعُواْ » ».
(٢) انظر ١/ ٥٢٣.

* وجملة: « عَمِلُواْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَامَنُواْ ».
* وجملة: « طَعِمُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ:

إِذَا: فيها ما يأتي(١):

١ - في محل نصب على الظرفية خالية من معنى الشرط، متعلّقة بما يفهم من الجملة السابقة، وهي: « لَيْسَ » وما في حيّزها، أي: لا يأثمون ولا يؤخذون وقت ٱتقائهم.

٢ - ظرفية متضمنة معنى الشرط، وجوابها محذوف على رأي البصريين، أو متقدّم عند أبي زيد والكوفيين.

مَا: زائدة. ٱتَّقَواْ: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل.

وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: مرّ إعرابها قبل قليل.

ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحْسَنُواْ:

ثُمَّ: في الموضعين حرف عطف، والأفعال مثل: « ءَامَنُواْ ».

وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ:

وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافيّة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره «هو». ٱلْمُحْسِنِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الٱسم المفرد.

* وجملة: « ٱتَّقَواْ » في محل جَرّ مضاف إليه. وجملة جواب الشرط مقدّرة، أي: لا يأثمون.
* والجمل: « ءَامَنُواْ » و« عَمِلُواْ » و« ٱتَّقَواْ » و« ءَامَنُواْ » و« ٱتَّقَواْ » و« أَحْسَنُواْ » في محل جَرّ؛ معطوفة كلّ منها على سابقتها.

---

(١) الدر ٢/ ٦٠٥، والعكبري/ ٤٥٩، والفريد ٢/ ٧٨، وحاشية الجمل ١/ ٥٢٤.

* وجملة: « ٱللَّهُ يُحِبُّ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ » في محل رفع خبر المبتدأ « ٱللَّهُ ».

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَيَبْلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلصَّيْدِ تَنَالُهُۥٓ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَخَافُهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٤﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَيَبْلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلصَّيْدِ تَنَالُهُۥٓ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: تقدم إعرابها في الآية / ٨٧ من هذه السورة.

* والجملة لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها.

لَيَبْلُوَنَّكُمُ: اللام: لام القسم لقسم مقدّر، أي: والله ليبلونّكم، و« يبلونَّ » فعل مضارع مبني على الفتح، والنون حرف لا محل له للتوكيد، والكاف في محل نصب مفعول به.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِشَىْءٍ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « لَيَبْلُوَنَّكُمُ ». وتنكير « شَيءٍ » للتحقير. مِّنَ ٱلصَّيْدِ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « شَيءٍ »، واللام: للعهد، و« مِّنَ » الظاهر أنها تبعيضية، وقيل هي لبيان الجنس[1].

* وجملة « لَيَبْلُوَنَّكُمُ. . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر، والقسم وجوابه لا محل له ٱستئناف.

---

(١) العكبري/ ٤٥٩، وقدم بيان الجنس على التبعيضية، والبيان ١/ ٣٠٤، والفريد ١/ ٧٨، وإعراب النحاس ١/ ٥١٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٩٤، والدر المصون ٢/ ٦٠٥ قال السمين: «وكونها للبيان فيه نظر؛ لأن الصحيح أنها لا تكون للبيان، والقائل بأنها للبيان يشترط أن يكون المبين بها معرفاً بأل الجنسية كقوله: « فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ » الحج/ ٣٠». وبه ٱبن عطية أيضاً، والزجاج هو الأصل في ذلك فإنه قال: « وهذا كما تقول: «لأمتحنك بشيء من الرزق» وكما قال تعالى: « فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ »، وانظر فتح القدير ٢/ ٨٩.

تَنَالُهُۥ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به. أَيْدِيكُمْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف في محل جَرّ مضاف إليه. وَرِمَاحُكُمْ: معطوف على « أَيْدِيكُمْ » مرفوع مثله، والكاف في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « تَنَالُهُۥ أَيْدِيكُمْ. . . »[1]:

١ - في محل جَرّ صفة ثانية لـ « شَيءٍ ».

٢ - وأجاز أبو البقاء أن تكون حالاً من شيء؛ لأنه قد وصف، وأن تكون حالاً من الصيد.

وٱستبعد أبو حيان جعلها حالاً من الصيد؛ لأنه ليس المقصود بالحديث عنه.

لِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَخَافُهُۥ بِٱلْغَيْبِ:

لِيَعْلَمَ: اللام: لام كي التعليلية، و« يَعْلَمَ » فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

والمصدر المؤوَّل من « [أن] يَعْلَمَ » في محل جَرّ باللام، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يبلونّكم ».

* وجملة « يَعْلَمَ ٱللَّهُ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

مَن: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَخَافُهُۥ: مثل « تَنَالُهُۥ »، والفاعل مستتر تقديره «هو»، وهو العائد.

* وجملة « يَخَافُهُۥ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

بِٱلْغَيْبِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّقهما ما يأتي[2]:

١ - بمحذوف حال من فاعل « يَخَافُهُۥ »، أي: يخافه ملتبساً بالغيب.

٢ - بمحذوف حال من « مَن ».

٣ - أن الباء بمعنى « في »، أي: في الموضع الغائب عن الخلق، والغيب مصدر في موضع فاعل، فهما متعلّقان بالفعل « يَخَافُهُۥ ».

---

(١) العكبري/ ٤٥٩، والدر المصون ٢/ ٦٠٥، والبحر المحيط ٤/ ١٧، والفريد ٢/ ٧٨.

(٢) االدر المصون ٢/ ٦٠٦، والعكبري/ ٤٦٠، والفريد ٢/ ٧٨ - ٧٩، وحاشية الجمل ١/ ٥٢٤.

فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ:

فَمَنِ: الفاء: عاطفة، و« مَنِ »: ٱسم شرط جازم أو ٱسم موصول، وفي الحالتين هو مبني في محل رفع مبتدأ. ٱعْتَدَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر في محل جزم فعل الشرط، والفاعل مستتر تقديره «هو». بَعْدَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « ٱعْتَدَىٰ ». ذَٰلِكَ: ذَا : ٱسم إشارة مبني في محل جَرّ مضاف إليه. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. فَلَهُۥ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، أو زائدة في خبر الموصول، واللام: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ باللام، وهما متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخّر مرفوع. أَلِيمٌ: صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة مثله.

* وجملة « مَنِ ٱعْتَدَىٰ. . . فَلَهُۥ. . . » الشرطية لا محل لها؛ معطوفة على الجملة الٱستئنافية.

* وجملة « ٱعْتَدَىٰ » في محل رفع خبر « مَنِ »، ويجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معاً، وهو المختار عندنا.

* وجملة « لَهُ عَذَابٌ. . . » :

١ - في محل جزم جواب شرط مقترن بالفاء.

٢ - أو هي خبر الموصول.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَۚ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٩٥﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ: تقدّم إعرابها في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة.

* وجملة النداء ٱستئنافيّة لا محل لها.

* وجملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ . . » ٱستئنافية لا محل لها.

وَأَنتُمْ حُرُمٌ: الواو: حالية، و« أَنتُمْ » ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

حُرُمٌ: خبر مرفوع.

* وجملة « أَنتُمْ حُرُمٌ » في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « تَقْتُلُوا » [(١)].

وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ:

وَمَن: الواو: عاطفة، و« مَن »: ٱسم شرط جازم، أو ٱسم موصول، وهي في الحالتين في محل رفع مبتدأ.

قَتَلَهُۥ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، ويجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معاً كما تقدم مراراً، أو أن الجملة لا محل لها؛ صلة الموصول.

مِنكُم: مِن : حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « قَتَلَهُۥ »، أي: كائناً منكم.

مُّتَعَمِّدًا: حال ثانية من فاعل « قَتَلَهُۥ » على رأي من يجيز تعدد الحال، ومن منع ذلك يقول: « إن « مِنكُم » للبيان حتى لا تتعدد الحال ».

فَجَزَآءٌ: الفاء: واقعة في جواب الشرط إن كانت « مَن » شرطية، وزائدة إن كانت « مَن » موصولة؛ لشبه الموصول بالشرط.

أما « جَزَآءٌ » ففي إعرابه ما يأتي[(٢)]:

١ - مبتدأ، والخبر محذوف، أي: فعليه جزاءٌ. وبهذا أخذ مكي.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: فالواجب جزاءٌ، ولم يذكر أبو البقاء سوى هذا الوجه.

---

(١) العكبري/٤٦٠، والدر المصون ٢/٦٠٦، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٤٣، وحاشية الجمل ١/٥٢٥.

(٢) الدر المصون ٢/٦٠٨، والعكبري / ٤٦٠، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٤٣، ومعاني الأخفش ١/ ٢٦٤ ، ومعاني الزجاج ٢/٢٠٧، والبيان ١/ ٣٠٤، والفريد ٢/٧٩، والكشاف١/ ٤٨٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٨٩، وفتح القدير ٢/ ٩٠، والمحرر ٥/ ٣٨، وانظر: معجم القراءات ٢/ ٣٤٠ لتقف على قراءات « فجزاء مثل » وتخريج كل منها.

٣ - فاعل لفعل محذوف، أي: فيلزمه أو يجب عليه جزاء.
٤ - مبتدأ وخبره « مِّثْلُ » عند أبي إسحاق الزجاج.

* وجملة « فَجَزَآءٌ. . . » :

١ - في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.
٢ - أو هي في محل رفع خبر.

* وجملة « مَن قَتَلَهُۥ. . . فَجَزَآءٌ » لا محل لها؛ معطوفة على الجملة الاستئنافية « لَا تَقْتُلُوا۟ ».

مِّثْلُ : فيه ما يأتي:

١ - صفة لجزاء مرفوعة مثله.
٢ - بدل من جزاء مرفوع مثله.
٣ - خبر لجزاء عند الزجاج كما تقدم.

مَا: اسم موصول مبني في محل جَرّ مضاف إليه. قَتَلَ : فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره «هو».

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول، والضمير الرابط محذوف « قَتَلَهُۥ »، وهو المفعول به.

مِنَ ٱلنَّعَمِ: جارّ ومجرور، وفي متعلّقهما ما يأتي[1]:

١ - بمحذوف صفة لـ « جَزَآءٌ »، أي: إن ذلك الجزاء يكون من جنس النَّعم.
٢ - بنفس « جَزَآءٌ »؛ لأنه مصدر وذلك في قراءة من أضاف « جَزَآءٌ » إلى « مِّثْلُ »؛ لأن المضاف إليه داخل في المضاف فلا يُعدّ فصلاً بين الصلة والموصول.
٣ - بمحذوف حال من الضمير في « قتل »؛ لأن المقتول يكون من النعم، ذكره أبو البقاء. وردّ ذلك السمين قائلاً: « وهذا وَهْمٌ؛ لأن الموصوف بكونه من النعم إنما هو جزاء الصيد المقتول ».

---

(١) العكبري/ ٤٦١، والدر المصون ٢/٦٠٨، والبيان ١/ ٣٠٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤٣، والفريد ٢/ ٨٠، وحاشية الجمل ١/ ٥٢٥.

٤ - بالخبر المحذوف، وهو « فعليه » عند ٱبن الأنباري، ومكي.

٥ - بـ « يَحْكُمُ ». وٱنفرد بهذا الوجه ٱبن الأنباري.

يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ :

يَحْكُمُ: فعل مضارع مرفوع. بِهِۦ: الباء: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ بالباء، وهما متعلّقان بـ « يَحْكُمُ » . ذَوَا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

عَدْلٍ: مضاف إليه مجرور. مِّنكُمْ: « مِّن » حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بمحذوف صفة لـ « ذَوَا »، أي: إنهما يكونان من جنسكم في الدين، ولا يجوز التعليق بصفة لعدل؛ لأن « عَدْلٍ » هنا مصدر غير وصف، قاله أبو البقاء[١].

* وجملة « يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا. . . »[٢] :

١ - في محل رفع صفة لـ « جَزَآءٌ » .

٢ - أو في موضع نصب على الحال من المستكن في الظرف الذي هو خبر جزاء المحذوف.

هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ:

هَدْيًا: فيه ما يأتي [٣]:

١ - حال مقدّرة من الضمير في « بِهِۦ »، أي: يحكم به مقدّراً أن يهدى.

٢ - حال من « جَزَآءٌ »؛ لأنه وصف بـ « مِّثْلُ ».

٣ - منصوب على المصدر، أي: يُهديه هدياً. ذكره مكّي وأبو البقاء.

---

(١) العكبري/ ٤٦١، والفريد ٢/ ٨١.

(٢) الفريد ٢/ ٨١، وحاشية الجمل ١/ ٥٢٥.

(٣) الدر المصون ٢/ ٦٠٩، والعكبري/ ٤٦١، والبحر المحيط ٤/ ٢٠، والفريد ٢/ ٨١، ومعاني الأخفش ١/ ٢٦٤، والكشاف١/ ٤٨٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٤٥، وإعراب النحاس ١/ ٥١٩، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٠٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٩٠، وفتح القدير ٢/ ٩٠.

٤ - تمييز، قاله أبو البقاء ومكّي، إلا أن مكّياً قال: « على البيان »، وهو التمييز في المعنى، وكأنهما ظنّا أنه تمييز لما أبهم في المثلية. والتمييز إنما يفسّر الذوات لا الصفات؛ فهذا الوجه فيه نظر.

٥ - بدل من « مِّثْلُ » على قراءة من نصب « مِّثْلُ » أو من محله فيمن جره.

بالغ: صفة لـ « هَدْيًا »، وهو نكرة؛ لأن الإضافة فيه في نية الانفصال؛ والتنوين مقدّر وتقديره: بالغاً الكعبة[1]. ٱلْكَعْبَةِ : مضاف إليه مجرور.

أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا:

أَوْ: حرف عطف للتخيير، ونقل عن ٱبن عباس أنها للترتيب[2].

كَفَّٰرَةٌ: معطوف على « جَزَآءٌ »، أي: أو عليه كفارة إذا لم يجد المِثل.

طَعَامُ: فيه ما يأتي[3]:

١ - بدل من « كَفَّٰرَةٌ »؛ إذ هي من جنسه.

٢ - عطف بيان، قاله الفارسي، وردّه أبو حيان؛ لأن مذهب البصريين ٱختصاص عطف البيان بالمعارف دون النكرات، لكنّ أبا علي يجيز عطف البيان على النكرات مستدلاً بقوله تعالى في سورة النور «شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ » الآية/ ٣٥، و« زَيْتُونَةٍ » عنده عطف بيان على « شَجَرَةٍ ».

٣ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هي طعام، أي: تلك الكفارة.

* وتكون الجملة معطوفة على جملة « جَزَآءٌ. . . » فلها حكمها.

مَسَٰكِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف على صيغة منتهى الجموع.

---

(١) البيان ١/ ٣٠٥، والعكبري/ ٤٦١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٤٥، والفريد ٢/ ٨١، وفتح القدير ٢/ ٩٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ٩٠.

(٢) الدر المصون ٢/ ٦١٠.

(٣) الدر ٢/ ٦١٠، والبحر المحيط ٤/ ٢٠، والعكبري/ ٤٦١، والفريد ٢/ ٨٢، وإعراب النحاس ١/ ٥١٩، ومعاني الأخفش ١/ ٢٦٤، وفتح القدير ٢/ ٩٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ٩٠.

أَوْ عَدْلُ: أو: مثل الأولى، و« عدل » معطوف على « جَزَآءٌ » أو على « كَفَّرَةٌ ».

ذَلِكَ: ذَا : ٱسم إشارة مبني في محل جَرّ مضاف إليه، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. صِيَامًا: تمييز منصوب، أي: أو قدر ذلك صياماً. قال النحاس: « على البيان ».

لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦ:

لِّيَذُوقَ: اللام: للتعليل، و« يَذُوقَ »: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل، والفاعل مستتر تقديره «هو»، والمصدر المؤوَّل « أن يذوق » في محل جَرّ باللام، وفي تعليق الجارّ والمجرور ما يأتي [١]:

١ - بـ « جَزَآءٌ » قال الزمخشري: أي: فعليه أن يجازى أو يكفر ليذوق سوء عاقبة هتكه لحرمة الإحرام، ولم يجز هذا الوجه أبو حيان إلا على قراءة إضافة الجزاء إلى « مثل »، أمّا تلميذه السمين فردّ هذا الوجه مطلقاً.

٢ - بفعل محذوف يدلّ عليه الكلام، أي: قيل: جوزي بذلك ليذوق.

٣ - متعلّق بالاستقرار المقدّر قبل قوله: « فَجَزَآءٌ »، أي: فعلية جزاءٌ ليذوق.

٤ - متعلّق بـ « صيام »، أي: صومه ليذوق.

٥ - متعلّق بـ « طَعَامُ »، أي: طعام ليذوق، وذكر أبو البقاء الأوجه الثلاثة، وأحسنها الأول.

٦ - متعلّق بـ « عَدْلُ ذَلِكَ »، نقله أبو حيان عن بعض المعربين، وهو « غلطٌ » كما قال.

وَبَالَ : مفعول به منصوب. أَمْرِهِۦ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « يَذُوقَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

---

(١) الدر ٢/ ٦١١، والعكبري/ ٤٦٢، والبحر المحيط ٤/ ٢٢ والكشاف ١/ ٤٨٤، والفريد ٢/ ٨٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٩١.

عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَۚ:

عَفَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَمَّا: عَنْ : حرف جَرّ. و مَّا : ٱسم موصول مبني في محل جَرّ، وهما متعلّقان بالفعل « عَفَا ». سَلَفَۚ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره «هو».

* وجملة: « عَفَا ٱللَّهُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « سَلَفَۚ » لا محل لها؛ صلة الوصول.

وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُۚ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ:

وَمَنْ عَادَ: الواو: عاطفة. و« مَنْ عَادَ » مثل « من قتل ».

فَيَنتَقِمُ: الفاء: واقعة في جواب الشرط، أو هي زائدة على تقدير « مَنْ » موصولاً و« يَنْتَقِمُ »: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مِنْهُۚ: مثل: « مِنكُم » متعلّق بـ « يَنْتَقِمُ ».

* وجملة: « مَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « عَفَا ٱللَّهُ ».
* وجملة: « عَادَ » في محل رفع خبر إن كانت « مَنْ » شرطية، أو هي صلة الموصول إن كانت « مَنْ » موصولة.
* وجملة: « يَنْتَقِمُ »[1] :

١ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: فهو ينتقم.
وقال أبو البقاء: « فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ » جواب الشرط، وحسن ذلك لما كان فعل الشرط ماضياً في اللفظ.

٢ - وإذا جعلت « مَنْ » موصولاً كانت جملة « يَنْتَقِمُ » في محل رفع خبر ولا حاجة إلى إضمار مبتدأ.

---

(١) مغني اللبيب، تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٢/ ٤٩٤، ٣/ ٢٧٤، ٥/ ٦٣٧، والبحر المحيط ٤/ ٢٢، والدر المصون ٢/ ٦١٢، والعكبري/ ٤٦٢، والفريد ٢/ ٨٣، وإعراب النحاس ١/ ٥٢٠، وفتح القدير ٢/ ٩١، وتفسير أبي السعود ٢/ ٩١.

وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ:

وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَزِيزٌ: خبر مرفوع. ذُو: خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة. ٱنتِقَامٍ: مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة « ٱللَّهُ عَزِيزٌ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ۖ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾

أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ:

أُحِلَّ: فعل ماض مبني للمفعول. لَكُمْ: اللام: حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ باللام، وهما متعلّقان بـ « أُحِلَّ ». صَيْدُ: نائب فاعل مرفوع. ٱلْبَحْرِ: مضاف إليه مجرور.

وَطَعَامُهُۥ: الواو: عاطفة، وطَعَامُهُ : معطوف على « صَيْدُ » مرفوع مثله، أي: أحلّ لكم الصيد وطعامه، و«طعام» ٱسم مصدر ومفعوله محذوف، أي: إطعامكم إياه أنفسكم، أو هو بمعنى «المصيد»، ويجوز أن تكون الهاء في « طَعَامُهُ » تعود على البحر، والطعام على هذا غير الصيد، ويجوز أن يكون «طعام» بمعنى «مطعوم»[(١)].

❊ وجملة « أُحِلَّ لَكُمْ. . . » لا محل لها ٱستئنافية.

مَتَٰعًا: فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - منصوب على المصدر المؤكّد، وإليه ذهب مكّي وأبو البقاء وٱبن عطية وٱبن الأنباري والزجاج، أي: متعكم به متاعاً تنتفعون به.

---

(١) انظر الخلاف في ذلك في كتب التفسير.

(٢) العكبري ١/ ٤٦٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤٦، والبيان ١/ ٣٠٥، والفريد ٢/ ٨٣، والكشاف١/ ٤٨٤ - ٤٨٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٠٩، وحاشية الجمل ١/ ٥٢٦، وفتح القدير ٢/ ٩١، وتفسير أبي السعود ٢/ ٩٢.

٢ - مفعول من أجله. قاله أبو البقاء والزمخشري، أي: أحلّ لكم تمتيعاً لكم، وجعله أبو القاسم مختصاً بالطعام.

لَكُمْ: مثل « لَكُمْ » الأولى متعلّق بـ « مَتَٰعًا »

وَلِلسَّيَّارَةِ: الواو: عاطفة، و« لِلسَّيَّارَةِ » جارّ ومجرور متعلّقان بـ « مَتَٰعًا ».

وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ: الواو: عاطفة.

و« وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ » مثل « أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ ».

* والجملة لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أُحِلَّ لَكُمْ » الاستئنافية.

مَا دُمْتُمْ حُرُمًا:

مَا: مصدرية زمانية. دُمْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسم «دام»، والميم: للجمع. حُرُمًا: خبر «ما دام» منصوب.

والمصدر المؤوّل « مَا دُمْتُمْ حُرُمًا » في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلّق بـ « حُرّم ».

وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ:

وَٱتَّقُوا۟: الواو: استئنافية، و« ٱتَّقُوا۟ » فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* والجملة لا محل لها؛ استئنافية.

ٱلَّذِىٓ: اسم موصول مبني في محل نصب صفة للفظ الجلالة.

إِلَيْهِ: إِلَى: حرف جرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « تُحْشَرُونَ ».

تُحْشَرُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول.

جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْىَ وَٱلْقَلَٰٓئِدَ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾

جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْىَ وَٱلْقَلَٰٓئِدَ:

جَعَلَ: فعل ماض، ويجوز أن يكون متعدياً لمفعولين بمعنى « صيّر »، وأن يكون متعدياً لواحد بمعنى خلق، ومن قال إنها بمعنى « بيّن » فهذا على تفسير المعنى، والتصيير يلزم منه التبيين والحكم. وإذا كان متعدياً لاثنين كان المفعول الثاني « قِيَمًا ».

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلْكَعْبَةَ: مفعول به أول به منصوب.

ٱلْبَيْتَ[1]: بدل أو عطف بيان. قال الزمخشري: « ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ » عطف بيان على جهة المدح لا على جهة التوضيح كما تجيء الصفة كذلك »، واعترض عليه أبو حيان؛ لأن شرط البيان الجمود، والجمود لا يشعر بمدح، وإنما يشعر به المشتق، لكنه أجاز المدح إذا أريد المجموع لما وصف البيت الحرام، واكتفى أبو البقاء بالبدل، وقال أبو السعود: «وقيل: مفعول به ثان لـ « جَعَلَ »، ومثل ذلك عند الشوكاني الذي أضاف«ولا وجه له»، أي للمفعول الثاني.

ٱلْحَرَامَ: صفة للبيت منصوبة مثله. قِيَمًا[2]:

١ - مفعول به ثان إن كانت « جَعَلَ » بمعنى « صيّر ».

٢ - وحال إن كانت « جَعَلَ » بمعنى « خلق ».

وتقدّم مثل هذا في الآية / ٥ من سورة النساء.

---

(١) الكشاف ١/ ٤٨٥، والبحر المحيط ٤/ ٢٥، والعكبري/ ٤٦٣، والفريد ٢/ ٨٤، وإعراب النحاس ١/ ٥٢٠، وحاشية الجمل ١/ ٥٢٧، ومغني اللبيب، تحقيق عبد اللطيف الخطيب ٥/ ٣٨١، وتفسير أبي السعود ٢/ ٩٢، وفتح القدير ٢/ ٩٢.

(٢) قرأ ابن عامر « قِيَمًا » دون ألف بزنة « عِنَب ». انظر: الدر المصون ٢/ ٦١٤، والعكبري/ ٤٦٣، ومعجم القراءات ٢/ ٣٤٥، والبحر المحيط ٤/ ٢٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٨٦، والفريد ٢/ ٨٤.

لِلنَّاسِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « قِيَمًا ».

وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْىَ وَٱلْقَلَٰٓئِدَ: معاطيف على « ٱلْكَعْبَةَ »، والحرام صفة لشهر والتقدير: جعل الله أيضاً الشهر والهدي والقلائد قياماً.

* وجملة: « جَعَلَ ٱللَّهُ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ:

ذَٰلِكَ: ذَا : ٱسم إشارة مبني في محل [١]:

١ - رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: الحكم الذي حكمناه ذلك لا غيره.

٢ - رفع مبتدأ، وخبره محذوف، أي: ذلك الحكم هو الحقّ لا غيره.

٣ - نصب بفعل مقدّر يدلّ عليه السياق، أي: شرع الله ذلك، أو فعل ذلك لتعلموا.

والوجه الثالث أقوى الأوجه الثلاثة لتعلّق لام العلة به.

وٱكتفى مكّي وٱبن الأنباري بالوجه الأول والثالث.

واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

* وجملة « ذَٰلِكَ... » لا محل لها؛ ٱستئناف بياني أو تعليلي.

لِتَعْلَمُوٓاْ: اللام: للتعليل تنصب المضارع بـ « أن مضمرة »، و« تَعْلَمُوٓاْ »: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، والمصدر المؤوّل في محل جَرّ باللام، والجارّ والمجرور متعلّقان بالعامل في نصب « ذَٰلِكَ »، أي: شرع، على الوجه الثالث في إعراب « ذَٰلِكَ »، أو هي متعلّقة بالمحذوف كما قال أبو البقاء[٢].

أَنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « أَنَّ » منصوب.

---

(١) العكبري/ ٤٦٣، والبيان ١/ ٣٠٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤٦، والدر المصون ٢/ ٦١٤، والفريد ٢/ ٨٥، وحاشية الجمل ١/ ٥٢٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٩٣.

(٢) العكبري/ ٤٦٣، والفريد ٢/ ٨٥.

يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره «هو». مَا: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صلة الموصول، أي: يعلم ما يوجد في السموات.

وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ: مثل « مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، ومعطوف عليه.

* وجملة « أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ » وما في حيزها سدّت مسدّ مفعولي « لِتَعْلَمُوٓاْ »، أو أحدهما بحسب الخلاف المعروف.
* وجملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

وَأَنَّ ٱللَّهَ: مثل « أَنَّ ٱللَّهَ » الأولى، والواو: عاطفة. بِكُلِّ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « عَلِيمٌ » شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور. عَلِيمٌ: خبر « أَنَّ » مرفوع.

* وجملة « أَنَّ ٱللَّهَ... عَلِيمٌ » معطوفة على جملة « أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ »، فلها حكمها فهي في محل نصب.

ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٨﴾

ٱعْلَمُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ ٱللَّهَ: حرف ناسخ واسمه، كما تقدم.

شَدِيدُ: خبر « أَنَّ » مرفوع. ٱلْعِقَابِ: مضاف إليه مجرور. وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ: مثل: « أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ » والواو: عاطفة.

رَّحِيمٌ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة « ٱعْلَمُوٓاْ » لا محل لها؛ استئنافية.
* وجملة « أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ... » في تأويل مصدر سدّت مسدّ مفعولي « ٱعْلَمُوٓاْ ».
* وجملة « وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » في تأويل مصدر في محل نصب، معطوف على المصدر الأول.

مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٩٩﴾

مَّا: نافية. عَلَى ٱلرَّسُولِ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. إِلَّا: أداة حصر.

ٱلْبَلَٰغُ: فيه وجهان:

١ - فاعل بالجار قبله لاعتماده على النفي، أي: ما ٱستقر على الرسول إلا البلاغ.

٢ - مبتدأ، وخبره محذوف تعلّق به الجارّ قبله.

وعلى التقديرين فالاّستثناء مفرغ.

* وجملة « مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَٱللَّهُ: الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره «هو».

* والجملة في محل رفع « خبر ».

* وجملة « ٱللَّهُ يَعْلَمُ » لا محل لها؛ معطوفة على الاّستئنافية قبلها.

مَا: فيها ما يأتي:

١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

٢ - نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به.

٣ - مصدرية، والمصدر المؤوّل في محل نصب مفعول به.

تُبْدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة :

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الاّسمي أو الحرفي.

٢ - أو هي في محل نصب صفة « مَا » إن كانت نكرة موصوفة.

وَمَا تَكْتُمُونَ : مثل « مَا تُبْدُونَ »، والواو: عاطفة لـ « مَا » على « مَا » قبلها.

* وجملة « تَكْتُمُونَ » فيها ما في جملة « تُبْدُونَ ».

قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ ۚ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾

قُل: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

* والجملة لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لَّا يَسْتَوِى: لَّا: نافية، و« يَسْتَوِى » فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل. ٱلْخَبِيثُ: فاعل مرفوع. وَٱلطَّيِّبُ: عطف على « ٱلْخَبِيثُ » مرفوع مثله.

* وجملة « لَّا يَسْتَوِى. . . » في محل نصب مقول القول.

وَلَوْ: الواو: حالية، و لَوْ : حرف شرط غير جازم [1]. أَعْجَبَكَ: فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به.

كَثْرَةُ: فاعل مرفوع. ٱلْخَبِيثِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « أَعْجَبَكَ. . . » في محل نصب حال من فاعل « يَسْتَوِى ».

* وجملة جواب « لَوْ » محذوفة، أي: ولو أعجبك كثرة الخبيث لما ٱستوى مع الطيب، أو لما أجدى شيئاً من المساواة، أو دلّ عليها ما قبل « لَوْ » على ٱختلاف البصريين والكوفيين.

فَٱتَّقُواْ: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر، و«ٱتَّقُواْ» مثل « ٱعْلَمُوٓاْ » في الآية / ٩٨.

ٱللَّهَ: مفعول به منصوب.

* والجملة جواب شرط مقدّر، أي: إن أردتم الفلاح فٱتقوا الله، فهي في محل جزم إن قدّرنا الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدّرناه غير جازم.

يَٰٓأُوْلِي: يَا: أداة نداء، أُوْلِي: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. ٱلْأَلْبَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة النداء لا محل؛ ٱعتراضية.

لَعَلَّكُمْ : حرف مشبه بالفعل للترجي ، والكاف : في محل نصب ٱسمه ، والميم: للجمع.

تُفْلِحُونَ: مثل « تُبْدُونَ » في الآية / ٩٨ من هذه السورة.

---

(١) قد تكون « لَوْ » بمعنى « إنْ » كما قال كثير من النحويين في نحو هذه الآية. انظر مغني اللبيب، تحقيق عبد اللطيف الخطيب ٣/ ٣٩٩.

* وجملة « لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية. وتقدّم بيان مفصل في مثلها في الآية / ٢١ من سورة البقرة.
* وجملة « تُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا: مرّ إعرابها مراراً آخرها في الآية ١٠٤ من سورة البقرة.
* وجملة النداء استئنافية لا محل لها.
* وجملة « آمَنُوا » صلة الموصول لا محل لها.

لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ:

لَا تَسْأَلُوا: لَا: ناهية جازمة و« تَسْأَلُوا »: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

عَنْ أَشْيَاءَ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « تَسْأَلُوا »، وعلامة جرِّ « أَشْيَاءَ » الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف، فهو منته بألف التأنيث الممدودة[١].

* وجملة « لَا تَسْأَلُوا. . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِن: حرف شرط جازم. تُبْدَ: فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، ونائب الفاعل مستتر تقديره «هي». لَكُمْ: اللام: حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ باللام، وهما متعلّقان بـ « تُبْدَ ». تَسُؤْكُمْ: فعل مضارع

---

(١) اختلف الصرفيون في « أَشْيَاءَ » على خمسة مذاهب، نكتفي في هذا المقام بأشهرها وهو رأي الخليل وسيبويه والمازني وجمهور البصريين: إنها اسم جمع من لفظ « شيء » فهي مفردة لفظاً جمع معنىً، كطرفاء وقصباء، وأصلها: شيئاء بهمزتين بينهما ألف، ووزنها « فَعْلاء » كـ « طرفاء » فاستثقلوا اجتماع همزتين بينهما ألف، ولاسيما وقد سبقها حرف علة وهو الياء، وكثر دور هذه اللفظة في لسانهم فقلبوا الكلمة بأن قَدّموا لامها، وهي الهمزة الأولى على فائها وهي الشين فقالوا: أَشياء، فصار وزنها: لَفْعاء، ومنعت من الصرف لألف التأنيث الممدودة. انظر: الدر المصون ٢/ ٦١٥، والعكبري/ ٤٦٣، والكتاب ٢/ ٣٧٩، والبيان ١/ ٣٠٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٩٤، والمستقصى في علم التصريف للدكتور عبداللطيف الخطيب ١/ ٨٨.

مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، والفاعل مستتر تقديره «هي»، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

* وجملة « تَسُؤْكُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

* والجملة الشرطية « إِن تُبْدَ... تَسُؤْكُمْ » في محل جرّ صفة لـ « أَشْيَآءَ ».

وَإِن تَسْـَٔلُواْ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ.

وَإِن تَسْـَٔلُواْ: الواو: عاطفة. و إِن: شرطية، و« تَسْـَٔلُواْ »: فعل مضارع مجزوم فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

عَنْهَا: عَن: حرف جَرّ، و«ها» ضمير في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « تَسْـَٔلُواْ ».

حِينَ: ظرف زمان منصوب[١] متعلّق بـ[٢]:

١ - « تَسْـَٔلُواْ »، ولم يقل الزمخشري غيره.

٢ - « تُبْدَ لَكُمْ »، أي: تظهر لكم تلك الأشياء حين نزول القرآن.

يُنَزَّلُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ٱلْقُرْءَانُ: نائب فاعل مرفوع. تُبْدَ: مثل الأول، وهو جواب الشرط. لَكُمْ: مثل الأول متعلّق بـ « تُبْدَ ».

* وجملة: « إِن تَسْـَٔلُواْ... » في محل جَرّ، معطوفة على جملة « تُبْدَ لَكُمْ ».

* وجملة: « يُنَزَّلُ ٱلْقُرْءَانُ » في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة: « تُبْدَ لَكُمْ ... » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

عَفَا ٱللَّهُ عَنْهَا:

عَفَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذُّر. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَنْهَا: مثل الأول متعلّق بـ « عَفَا ».

* وجملة: « عَفَا ٱللَّهُ عَنْهَا » فيها ما يأتي[٣]:

١ - في محل جَرّ صفة أخرى لـ « أَشْيَآءَ »، والضمير على هذا في « عَنْهَا » يعود

---

(١) جاء الظرف هنا معرباً؛ لأن ما بعده معرب.

(٢) الكشاف ١/٤٨٦، والدر المصون ٢/٦١٨.

(٣) العكبري/٤٦٤، والدر المصون ٢/٦١٩، والفريد ٢/٨٩، وحاشية الجمل ١/٥٣٠، وتفسير أبي السعود ٢/٩٥، وفتح القدير ٢/٩٤.

على « أَشْيَآءَ ». قال أبو البقاء: « هو في موضع جر أيضاً، والنية به التقديم؛ أي عن أشياء قد عفا الله لكم عنها » ولم يقل السمين بالتقديم.

٢ - ٱستئنافيّة لا محل لها، والضمير في « عنها » يعود على المسألة المدلول عليها بـ « لَا تَسْـَٔلُوا۟ »، وقدّم أبو البقاء هذا الوجه.

وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ :

وَٱللَّهُ : الواو ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. غَفُورٌ : خبر مرفوع. حَلِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وتقدّم إعراب مثلها في أول موضع في سورة البقرة الآية / ٢١٨.

قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا۟ بِهَا كَٰفِرِينَ 

قَدْ : حرف تحقيق. سَأَلَهَا : فعل ماض، و« ها » ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به [1] . قَوْمٌ : فاعل مرفوع. مِّن قَبْلِكُمْ : جارّ ومجرور متعلّقان بـ « سَأَلَهَا » [2] .

* والجملة ٱستئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ : حرف عطف. أَصْبَحُوا۟ : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسم « أصبح ». بِهَا : الباء: حرف جَرّ، و« ها » في محل جَرّ بالباء، وهما متعلّقان بـ « كَٰفِرِينَ ». كَٰفِرِينَ : خبر أصبح منصوب وعلامة نصبه الياء.

* والجملة لا محل لها؛ معطوفة على الاْستئنافية قبلها.

---

(١) أي: قد سأل المسألة قوم، ثم أصبحوا بها كافرين، أو: قد سأل أمثالها، أو أن « ها » يعود على « أَشْيَآءَ » لفظاً لا معنىً . انظر : الكشاف ١/ ٤٨٦ ، والبحر المحيط ٤/ ٣٢، والدر المصون ٢/ ٦١٩ ، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٨٩ ، وفتح القدير ٢/ ٩٥ ، وتفسير أبي السعود ٢/ ٩٥ .

(٢) ولا يجوز أن يتعلق بصفة محذوفة لقوم ولا حالاً منها؛ لأن ظرف الزمان لا يكون صفة للجثة، ولا حالاً منها، ولا خبراً عنها. انظر العكبري/ ٤٦٤، والدر المصون ٢/ ٦٢٠، والفريد ٢/ ٨٩.

مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٣﴾

مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ:

مَا جَعَلَ: مَا: نافية. وجَعَلَ: فعل ماض، وفيه ما يأتي [(١)]:

١ - بمعنى « سمّى » يأخذ مفعولين: أحدهما « بَحِيرَةٍ »، والثاني محذوف، أي: ما سمّى الله حيواناً بحيرة. قاله أبو البقاء.

٢ - بمعنى شرع أو وضع، فيتعدى لمفعول واحد « بَحِيرَةٍ » قاله أبو البقاء وٱبن عطية والزمخشري. قال ٱبن عطية: « « جَعَلَ »: في هذه الآية لا يتجه أن يكون بمعنى خلق الله؛ لأن الله تعالى خلق هذه الأشياء كلها، ولا هي بمعنى «صَيّر» لعدم المفعول الثاني، وإنما هي بمعنى ما سَنّ وما شرع، فتعدّت تعدي هذا الذي هي بمعناه إلى مفعول واحد ».

ومنع ذلك أبو حيان؛ لأن اللغويين لم يعدّوا من معاني « جَعَلَ » شرع، وخرّج الآية بمعنى « صيّر »، والمفعول الثاني محذوف.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مِنۢ: حرف جَرّ زائد. بَحِيرَةٍ: مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به.

وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ [(٢)]: الواو: عاطفة، و« لَا » زائدة لتوكيد النفي في المواضع الثلاثة، و« سَآئِبَةٍ، و وَصِيلَةٍ، و حَامٍ » معاطيف على « بَحِيرَةٍ » مجرورة لفظاً منصوبة محلاً.

---

(١) العكبري/ ٤٦٤، والكشاف١/ ٤٨٧، والبحر المحيط ٤/ ٣٣٣، والدر المصون ٢/ ٦٢٠، والفريد ٢/ ٩٠، والمحرر ٥/ ٦٨، وفتح القدير ٢/ ٩٥.

(٢) انظر تفسير هذه الكلمات في: الدر المصون ٢/ ٦٢١، والكشاف١/ ٤٨٧، والبحر المحيط ٤/ ٢٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٨٩، ومعاني الفراء ١/ ٣٢٢، وفتح القدير ٢/ ٩٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٩٧.

* وجملة « جَعَلَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ:

وَلَٰكِنَّ : الواو: عاطفة، و لَٰكِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، للاستدراك.

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل نصب ٱسم « لَٰكِنَّ ». كَفَرُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَفَرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

فائدة

« بَحِيرَةٍ »: فعيلة بمعنى مفعولة، ودخول تاء التأنيث عليها لا ينقاس.

و« سَآئِبَةٍ »: ٱسم فاعل على بابه، أو هي بمعنى « مفعول »، نحو « عيشة راضية ».

و« وَصِيلَةٍ »: هنا فعيلة بمعنى فاعلة، ودخول التاء قياس.

و« حَامٍ »: ٱسم فاعل من حَمَى يَحْمِي، أي: منع.

* * *

يَفْتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَفْتَرُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

* وجملة: « لَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَفْتَرُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية قبلها.

عَلَى ٱللَّهِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يَفْتَرُونَ ». ٱلْكَذِبَ: مفعول به منصوب. وَأَكْثَرُهُمْ: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، ولا تستبعد الحالية. و« أكثر » مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع. لَا يَعْقِلُونَ: لَا: نافية و« يَعْقِلُونَ » مثل « يَفْتَرُونَ ».

* وجملة « أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ »:

١ - معطوفة على جملة « يَفْتَرُونَ »، لا محل لها.

٢ - أو ٱستئنافية.

٣ - أو في محل نصب حال.

* وجملة « لَا يَعْقِلُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا ۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا :

وَإِذَا: الواو: عاطفة، و« إِذَا » ظرفية شرطية متعلّقة بـ « قَالُوا »، وهي في محل نصب.

قِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل مقدّر، أي: القول أو جملة « تَعَالَوْا ». لَهُمْ: اللام: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ «قِيلَ».

* وجملة « قِيلَ » في محل جَرّ مضاف إليه.

تَعَالَوْا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع نائب فاعل، أو مفسِّرة لنائب الفاعل المقدَّر « القول ».

إِلَىٰ: حرف جَرّ. مَا: ٱسم موصول مبني في محل جَرّ، وهما متعلّقان بالفعل « تَعَالَوْا ». أَنزَلَ: فعل ماض مبني على الفتح. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة « أَنزَلَ اللَّهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَإِلَى الرَّسُولِ: الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « تَعَالَوْا ».

قَالُوا: مثل « تَعَالَوْا ».

* والجملة لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

حَسْبُنَا: مبتدأ مرفوع، وهو مصدر بمعنى ٱسم الفاعل، و«نا» في محل جَرّ مضاف إليه. مَا [1]: ٱسم موصول، أو نكرة موصوفة، في محل رفع خبر « حَسْبُنَا ».

وَجَدْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، ويجوز أن يكون بمعنى المصادفة، فيكتفي بمفعول واحد، وأن يكون بمعنى « علمنا » فيتعدى لمفعولين .

---

(١) الفريد ٢/ ٩١.

عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ :

عَلَيْهِ: عَلَى : حرف جَرّ، و«ها» في محل جَرّ، وفي متعلّقهما ما يأتي [(١)]:

١ - بـ « وَجَدْنَا » إذا كان متعدياً لمفعول واحد.

٢ - بمحذوف حال من « ءَابَآءَنَآ »، أي: وجدناهم مستقرين عليه.

٣ - بمحذوف مفعول به ثان إذا كان « وجد » متعدياً لمفعولين.

ءَابَآءَنَآ: مفعول به منصوب، و«نا» في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « وَجَدْنَا » :

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

٢ - أو هي في محل رفع صفة لـ « ما » إذا كانت نكرة موصوفة.

أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ:

أَوَلَوْ كَانَ: تقدّم إعراب هذا في الآية / ١٧٠ من سورة البقرة، فالهمزة للاستفهام والواو: للحال[(٢)] أو عاطفة على شرطية أخرى، و لَوْ : شرطية غير جازمة، و« كَانَ » ناقصة، وجواب « لَوْ » محذوف.

ءَابَآؤُهُمْ: اسم كان مرفوع، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

لَا يَعْلَمُونَ: مثل « لَا يَعْقِلُونَ » في الآية / ١٠٣.

* والجملة في محل نصب خبر كان.

* وجملة « كَانَ ءَابَآؤُهُمْ . . . » في محل نصب حال.

شَيْـًٔا: مفعول به منصوب.

وَلَا يَهْتَدُونَ: مثل « لَا يَعْلَمُونَ ».

* والجملة معطوفة على جملة « يَعْلَمُونَ »؛ فهي في محل نصب.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٦٢٢، والعكبري/ ٤٦٥، والفريد ٢/ ٩١.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/ ٥٣٣ - ٥٣٤.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: تقدم إعرابها في مواضع كثيرة آخرها الآية / ٨٧ من هذه السورة، وانظر الآية / ١٠٤ من سورة البقرة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

عَلَيۡكُمۡ: ٱسم فعل أمر منقول عن جارّ ومجرور، أي: الزمُوا أنفسَكم، أو « احفظوا أنفسكم »، والفاعل مستتر تقديره «أنتم».

أَنفُسَكُمۡۖ: مفعول به لاسم الفعل منصوب على الإغراء، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها.

لَا يَضُرُّكُم: فيها ما يأتي[(١)]:

١ - مضارع مجزوم؛ لأنه وقع في جواب الأمر، وضُمَّت الراء إتباعاً لضمة الضاد، وضمة الضاد هي حركة الراء الأولى نقلت للضاد لأجل إدغامها في الراء بعدها والأصل « لا يضْرُرْكم ».

٢ - مضارع مجزوم بـ « لَا » الناهية.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها ٱستئنافاً بيانياً.

٣ - مضارع مرفوع و« لَا » نافية.

---

(١) العكبري/ ٤٦٥، والدر المصون ٢/ ٦٢٤، والبيان ١/ ٣٠٧، ومغني اللبيب ٦/ ٩٩، ومعاني الأخفش ١/ ٢٦٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٢١٤، وحاشية الجمل ١/ ٥٣٣، والفريد ٢/ ٩٢، والكشاف ١/ ٤٨٧، وإعراب النحاس ١/ ٥٢٣ ، وفتح القدير ٢/ ٩٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٩٨، وانظر معجم القراءات ٢/ ٣٥١ لتقف على تخريج قراءات هذه الكلمة.

* والجملة مستأنفة لا محل لها ٱستئنافاً بيانياً.

مَّن: ٱسم موصول مبني في محل رفع فاعل. ضَلَّ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره «هو» وهو عائد الموصول.

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

إِذَا: فيها ما يأتي [1]:

١ - ظرف محض عامله « يَضُرُّكُم »، أي: لا يضرُّكم الذي ضلَّ وقت ٱهتدائكم.

٢ - ظرفية شرطية جوابها محذوف لدلالة الكلام عليه.

قال أبو البقاء: « إذا: ظرف لـ «يَضُرُّ»، ويبعد أن يكون ظرفاً لـ «ضَلَّ»؛ لأن المعنى لا يصحّ معه ».

ٱهْتَدَيْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جَرّ مضاف إليه.

إِلَى ٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم.

مَرْجِعُكُمْ: مبتدأ مؤخّر مرفوع، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة « إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ » لا محل لها، ٱستئنافية تعليلية.

جَمِيعًا: حال منصوبة، وصاحبها كاف الخطاب في « مَرْجِعُكُمْ »، وعاملها الٱستقرار الذي عمل في الجارّ.

فَيُنَبِّئُكُم: الفاء عاطفة، و يُنَبِّئُكُم : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره «هو».

* والجملة لا محل لها؛ معطوفة على الٱستئنافية قبلها.

بِمَا: الباء: حرف جَرّ، و« مَا » :

١ - ٱسم موصول.

---

(١) العكبري/ ٤٦٦، والدر المصون ٢/ ٦٢٤.

٢ - أو نكرة موصوفة في محل جَرّ.

٣ - أو مصدرية. والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يُنَبِّئُكُم ».

كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع ٱسمه، والميم: للجمع.

« تَعْمَلُونَ »: مثل « يَعْلَمُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

* وجملة « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » :

١ - صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي لا محل لها.

٢ - أو هي في محل جَرّ صفة لـ « مَا » إذا كانت نكرة موصوفة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَأَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ ۚ تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۙ وَلَا نَكْتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْءَاثِمِينَ ﴿١٠٦﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ[(١)].

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: سبق إعرابها مراراً. انظر الآية / ١٠٤ من سورة البقرة

* والجملة ٱستئنافية.

شَهَٰدَةُ: مبتدأ مرفوع وفي خبره ما يأتي[(٢)]:

---

(١) هذه الآية وما بعدها من أشكل القرآن حكماً وإعراباً وتفسيراً على قول مكّي والنحاس.

(٢) الدر المصون ٢/ ٦٢٥، والعكبري/ ٤٦٦، والبيان ١/ ٣٠٧، والفريد ٢/ ٩٤، والكشاف١/ ٤٨٧، ومعاني الفراء ١/ ٣٢٣، والبحر المحيط ٤/ ٣٩، ومعاني الأخفش ١/ ٢٦٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٢١٤، وحاشية الجمل ١/ ٥٣٤، وإعراب النحاس ٢/ ٤٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٩٩، وفتح القدير ٢/ ٩٩، وانظر معجم القراءات ٢/ ٣٥٣ لتقف على قراءات (الشهادة) وتخريج كل قراءة.

١ - اثنان؛ على تقدير حذف مضاف: إما من الأول، وإما من الثاني، أي: ذوا شهادة بينكم ٱثنان، أو: « شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ » شهادة ٱثنين، وقدِّر المضاف ليتصادق المبتدأ والخبر على شيء واحد؛ فالشهادة معنى والاْثنان جثة.

ونقل السمين عن الواحدي أنه نقل عن صاحب « النظم » أنه قال: « شَهَٰدَةُ » مصدر وضع موضع الأسماء »؛ يريد بالشهادة الشهود، كما يقال: رجل عَدْلٌ ورجال عدلٌ، ويكون هذا التقدير على حذف مضاف، أي: عدة الشهود بينكم ٱثنان فعلى هذا جعل المصدر نفس الشهود مبالغة. وفيه نظر.

٢ - محذوف يدل عليه سياق الكلام، أي: فيما فرض عليكم أن يشهد ٱثنان، وأخذ بهذا الزمخشري، وهو أحد قولي الزجاج.

٣ - « إِذَا حَضَرَ »، أي: وقوع الشهادة في وقت حضور الموت.

٤ - « حين الوصية »، و« إِذَا » على هذا منصوب بالشهادة.

٥ - « ٱثۡنَانِ » فاعل شهادة سدّ مسدّ الخبر، ذكره أبو البقاء.

* وجملة « شَهَٰدَةُ... ٱثۡنَانِ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

بَيۡنِكُمۡ: مضاف إليه مجرور، وهو مفعول به[1] على السعة؛ إذ أخرجته الإضافة عن الظرفية، والمراد به التنازع؛ لأنه إنما يحتاج إلى الشهود عند التنازع. والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

إِذَا: ظرف للزمن المستقبل مجرد عن الشرط متعلّق بـ « شَهَٰدَةُ »، أي: لِيُشْهد وقت حضور الموت، أو متعلّق بمحذوف خبر لـ « شَهَٰدَةُ » بحسب ما تقدم.

في الوجه الثالث من خبر « شَهَٰدَةُ »، أي: وقوع الشهادة في وقت حضور الموت ولا يجوز أن تعمل « وصية » في « إِذَا »؛ لأن المصدر لا يعمل فيما قبله، ولا المضاف إليه في الإعراب يعمل فيما قبله.

حَضَرَ: فعل ماض. أَحَدَكُمُ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه. ٱلۡمَوۡتُ: فاعل مرفوع مؤخّر على حذف مضاف إليه: أرباب الموت.

---

(١) الفريد ٢/ ٩٤.

* وجملة « حَضَرَ. . . » في محل جَرّ مضاف إليه.

حِينَ: فيها ما يأتي[١]:

١ - ظرف زمان متعلّق بالموت، أي: يقع الموت وقت الوصية على تقدير مضاف أي: تقع أسباب الموت وقت الوصية.

٢ - ظرف زمان متعلّق بـ « حَضَرَ »، أي: حضر أسباب الموت حين الوصية.

٣ - بدل من « إِذَا »، ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه، وعدّ إبداله من « إِذَا » دليلاً على جواب الوصية.

٤ - ظرف زمان متعلّق بمحذوف خبر لـ « شَهَٰدَةُ »، كما تقدم في الوجه الرابع من أوجه خبر « شَهَٰدَةُ ».

ٱلْوَصِيَّةِ: مضاف إليه مجرور.

ٱثْنَانِ: فيه ما يأتي [٢]:

١ - خبر لـ « شَهَٰدَةُ » كما تقدم في الوجه الأول من أوجه خبر « شَهَٰدَةُ »، وهو عند ٱبن عطية على تقدير مضاف: شهادة ٱثنين، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه.

٢ - فاعل بـ « شَهَٰدَةُ ».

٣ - فاعل بـ « يشهد » مقدَّراً.

٤ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: الشاهدان ٱثنان.

٥ - فاعل سدّ مسدّ خبر « شَهَٰدَةُ » كما تقدم في الوجه الخامس من أوجه خبر « شَهَٰدَةُ ».

---

(١) العكبري/ ٤٦٦، والدر المصون ٢/ ٦٢٥، والكشاف١/ ٤٨٧، والبيان ١/ ٣٠٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤٩، والفريد ٢/ ٩٤ - ٩٥، وإعراب النحاس ١/ ٥٢٥، والمحرر ٥/ ٨٣، وحاشية الجمل ١/ ٥٣٤.

(٢) العكبري/ ٤٦٦، والدر المصون ٢/ ٦٢٥، والكشاف١/ ٤٨٧، والبيان ١/ ٣٠٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤٩، والفريد ٢/ ٩٤ - ٩٥، وإعراب النحاس ١/ ٥٢٥، والمحرر ٥/ ٨٣، وحاشية الجمل ١/ ٥٣٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٩٩، وفتح القدير ٢/ ١٠٠.

ذَوَا : نعت لـ « ٱثْنَانِ » مرفوع مثله، وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق مثنى.
عَدْلٍ: مضاف إليه مجرور. مِّنكُمْ : مِنْ : حرف جرّ، والكاف: في محل جرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان[1] بصفة ثانية لـ « ٱثْنَانِ »، أو بحال منه؛ لأن النكرة وُصِفَتْ من قبل.

أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ [2]:

أَوْ ءَاخَرَانِ: حرف عطف، واسم معطوف على « ٱثْنَانِ »، و« أَوْ » للتخيير على معنى: من غير أقاربكم من المسلمين، وقيل: « أَوْ » للترتيب على معنى مِنْ غَيْرِكُمْ: من أهل ملتكم.

مِنْ غَيْرِكُمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بصفة محذوفة لـ « ءَاخَرَانِ »، والكاف: في محل جرّ مضاف إليه.

إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ:

إِنْ: حرف شرط جازم. أَنتُمْ: ضمير منفصل مبني في محل رفع[1]:

١ - فاعل يفسّره المذكور بعده، وهذا مذهب جمهور البصريين، وهو الأظهر، والله أعلم.

٢ - مبتدأ، وهذا مذهب الأخفش والكوفيين، وردّه أبو البقاء قائلاً « فلا يرفع بالابتداء ».

ضَرَبْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل؛ والميم: للجمع. فِي ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « ضَرَبْتُمْ ».

* وجملة « ضَرَبْتُمْ » فيها ما يأتي[3]:

---

(١) الفريد ٢/ ٩٥.

(٢) انظر في تفسير « مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ » الدر المصون ٢/٦٢٨، والبحر المحيط ٤/ ٤١، والكشاف ١/ ٤٨٨، وإعراب النحاس ١/ ٥٢٥، والفريد ٢/ ٩٥، والمحرر ٥/ ٨٤، وحاشية الجمل ١/ ٥٣٥، وفتح القدير ٢/ ١٠٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ٩٩.

(٣) الدر المصون ٢/ ٦٢٩، والبحر المحيط ٤/ ٤٢، والكشاف١/ ٤٨٨، والبيان ١/ ٤٦٧، والفريد ٢/ ٩٢، وإعراب النحاس ١/ ٥٢٥، والمحرر ٥/ ٨٥، وحاشية الجمل ١/ ٥٣٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٩٩.

١ - لا محل لها؛ تفسيرية على إعراب « أَنتُمْ » في محل رفع فاعل.

٢ - في محل رفع خبر على إعراب « أَنتُمْ » في محل رفع مبتدأ.

وجواب الشرط محذوف دلّ عليه قوله:

١ - « ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ » إذا كان الشرط قيداً في أصل الشهادة، أي: إن ضربتم في الأرض فليشهد ٱثنان منكم أو من غيركم.

٢ - « أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ » إذا كان الشرط قيداً في « ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ » فقط، أي: لا يجوز العدول في الشهادة على الوصية إلى أجنبيين إلا بشرط الضرب في الأرض، أي: السفر. وهذا ما ذكره الشيخ أبو حيان، والزمخشري.

* وجملة الشرط « إِنْ أَنتُمْ . . . » : لا محل لها معترضة بين الصفة « ءَاخَرَانِ » وموصوفها « تَحْبِسُونَهُمَا ».

فَأَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ:

فَأَصَٰبَتْكُم: الفاء: عاطفة، و أَصَابَ : فعل ماض والتاء للتأنيث، والكاف: في محل نصب مفعول به. مُّصِيبَةُ: فاعل مرفوع. ٱلْمَوْتِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أَصَابَتْكُم. . . » لا محل لها؛ معطوفة على الجملة الشرطية « إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ . . . » فهي واقعة[1] في حيز الٱعتراض.

تَحْبِسُونَهُمَا: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، و« الهاء » في محل نصب مفعول به، و« ما »: حرف للمثنى، و« هما » عائد على « ءَاخَرَانِ ». والخطاب هنا لولاة الأمور. مِنۢ بَعْدِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « تَحْبِسُون ». ٱلصَّلَوٰةِ: مضاف إليه مجرور، والألف واللام فيها للجنس، أي: بعد أي صلاة أو للعهد، وهو الأظهر، أي: صلاة العصر، وقيل غير ذلك.

* وجملة « تَحْبِسُونَهُمَا » فيها ما يأتي[2]:

---

(١) الفريد ٢/ ٩٦.

(٢) الدر المصون ٢/ ٦٢٩، والعكبري/ ٤٦٧، والبيان ١/ ٣٠٨، والبحر المحيط ٤/ ٤٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٠، والفريد ٢/ ٩٧، والمحرر ٥/ ٨٤، وفتح القدير ٢/ ١٠١، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٠٠.

١ - في محل رفع صفة لـ « ءَاخَرَانِ »، وإلى هذا ذهب الفارسي ومكّي والحوفي وأبو البقاء وٱبن عطية، ويوافق هذا الوجه قيد الشرط السابق « إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ. . . » بـ « ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ».

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية، وبهذا أخذ الزمخشري كما ذكر أبو حيان وتلميذه السمين.

فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ:

فَيُقْسِمَانِ: الفاء: يجوز أن تكون عاطفة، وأن تكون واقعة في جواب شرط مُقَدَّر. والعاطفة أظهر.

و يُقْسِمَانِ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والألف في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يُقْسِمَانِ »[1].

* وجملة « يُقْسِمَانِ » :

١ - معطوفة على جملة « تَحْبِسُونَهُمَا » فلها حكمها.

٢ - أو هي جواب شرط مقدَّر، والوجه الأول أقوى.

إِنِ: حرف شرط جازم. ٱرْتَبْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. وجواب الشرط محذوف تقديره: إن ارتبتم فيهما فحلفوهما.

* وجملة الشرط «فعل الشرط والجواب» لا محل لها؛ معترضة بين القسم وجوابه.

لَا نَشْتَرِى: لَا: نافية و« نَشْتَرِى »: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل مستتر تقديره «نحن».

* والجملة لا محل لها؛ جواب القسم المضمر في « يُقْسِمَانِ ».

(١) لا يجوز إظهار فعل القسم إلا مع الباء؛ لأنها أم الباب.

بِهِۦ: الباء: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ بالباء، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « نَشۡتَرِي ». والهاء تعود إلى الله تعالى، أو على القسم، أو على الشهادة، أو على تحريف الشهادة[١].

ثَمَنٗا[٢]: مفعول به منصوب على تقدير حذف مضاف، أي: لا نشتري به ذا ثمن؛ لأن الثمن لا يشترى؛ خلافاً لأبي البقاء الذي قال: إن الثمن يُشْتَرى.

وَلَوۡ: الواو تحتمل أن تكون عاطفة أو حالية.

* وجملة الامتناع حال معطوفة على حال مقدّرة، أي: لا نشتري به ثمناً في كل حال ولو كان الحال كذا.

و« لَوۡ »: حرف شرط غير جازم. كَانَ: فعل ناقص، واسمه ضمير مستتر يعود على المشهود له، أي: ولو كان المشهود له ذا قرابة.

ذَا: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة.

قُرۡبَىٰ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

* وجملة « كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ » في محل نصب حال، وجواب « لَوۡ » محذوف دلّ عليه ما قبله، أي: لا نشهد كذباً ولا نشتري به ثمناً.

وَلَا نَكۡتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡأٓثِمِينَ:

وَلَا: الواو: عاطفة و« لَا » نافية. نَكۡتُمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره «نحن».

شَهَٰدَةَ: مفعول به منصوب[٣]. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وأضيفت الشهادة إلى الله تعالى؛ لأنه أمر بها وبحفظها، وأن لا تكتم ولا تضيّع فصارت له.

* وجملة « لَا نَكۡتُمُ... »:

---

(١) العكبري/٤٩٧، والدر المصون ٢/ ٦٣١، والبيان ١/٣٠٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥١، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٠١، وفتح القدير ٢/ ١٠١.

(٢) العكبري ١/ ٤٦٧، والدر المصون ٢/ ٦٣١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥١، والبيان ١/ ٣٠٨.

(٣) انظر معجم القراءات ٢/ ٣٥٥، ففيه تفصيل قراءة « شهادة الله » وتخريج كل منها.

١ - معطوفة على جملة جواب القسم « لَا نَشْتَرِى » فلها حكمها وهو الظاهر، وتدخل في حيز القسم.

٢ - ويجوز أن تكون ٱستئنافية لأنها إخبار من أنفسهم بأنهم لا يكتمون الشهادة.

إِنَّآ: حرف مشبه بالفعل، وٱسمه. إِذًا: حرف جواب لا عمل له[1].

قال السمين [2]: و« إذن » مؤذنة بالجزاء والجواب.

لَّمِنَ ٱلْأَثِمِينَ: اللام هي المزحلقة للتوكيد، و« من الآثمين » جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر « إنّ » وعلامة الجر الياء، أي: إنا إذاً لآثمون من الآثمين كذا عند الهمذاني.

* وجملة « إِنَّآ . . . » ٱستئناف بياني، أخبروا عن أنفسهم بأنهم من الآثمين إن كتموا الشهادة.

فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَـٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَـٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٠٧﴾

فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ :

فَإِنْ: الفاء عاطفة و« إن » حرف شرط جازم. عُثِرَ: فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. عَلَىٰٓ: حرف جَرّ. أَنَّهُمَا: أن: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسم « أن ». ٱسْتَحَقَّآ: فعل ماض، والألف في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع خبر « أن ».

والمصدر المؤوّل « أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ » في محل جرّ بـ « عَلَىٰٓ »، والجارّ والمجرور في محل رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) الدر ٢/ ٦٣٣، والفريد ٢/ ٩٩.

(٢) الدر ٢/ ٦٣٣، والفريد ٢/ ٩٩.

إِثْمًا: مفعول به منصوب. فَـَٔاخَرَانِ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« ءَاخَرَانِ » فيه ما يأتي[1]:

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: فالشاهدان آخران.

٢ - فاعل لفعل محذوف، أي: فليشهد آخران. ذكره مكّي وأبو البقاء.

٣ - خبر مقدم، و« ٱلْأَوْلَيَـٰنِ » مبتدأ مؤخّر، أي: فالأوليان بأمر الميت آخران يقومان مقامهما.

٤ - مبتدأ، وجاز الٱبتداء لحصول الفائدة بالوصف أو اعتماده على فاء الجزاء، وفي خبره ٱحتمالات:

أ - « مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ »، وجملة « يَقُومَانِ » في محل رفع صفة لـ « ءَاخَرَانِ ».

ب - « يَقُومَانِ »، و« مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ » صفة لـ « ءَاخَرَانِ ».

جـ - « ٱلْأَوْلَيَـٰنِ » ذكره أبو البقاء، و« يَقُومَانِ » و« مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ » كلاهما في محل رفع صفة لـ « ءَاخَرَانِ »، ويجوز أن يكون أحدهما صفة، والآخر حالاً؛ لأن النكرة خصصت بالوصف.

* وجملة « ءَاخَرَانِ . . . » في محل جزم جواب شرط مقترن بالفاء.

* والجملة الشرطية « إِنْ عُثِرَ . . . فَـَٔاخَرَانِ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الجملة الٱستئنافية « شَهَـٰدَةُ بَيْنِكُمْ . . . » في الآية السابقة.

يَقُومَانِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والألف في محل رفع فاعل.

* وفي إعراب جملة « يَقُومَانِ » ما تقدم من كونها صفة لـ « ءَاخَرَانِ »، أو خبراً إذا أعربنا « ءَاخَرَانِ » مبتدأ. مَقَامَهُمَا: مفعول مطلق منصوب، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٦٣٣، والعكبري/ ٤٦٨، والبيان ١/ ٣٠٩، والفريد ٢/ ٩٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٢، والبحر المحيط ٤/ ٤٥، والكشاف١/ ٤٨٨، وحاشية الجمل ٣/ ٢٩٤، وإعراب النحاس ١/ ٥٢٦، وحاشية الجمل ١/ ٥٣٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٠٢، وفتح القدير ٢/ ١٠٠.

مِنَ ٱلَّذِينَ : مِنَ : حرف جَرّ، والاسم الموصول في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان[١] :

١ - بمحذوف صفة لـ « ءَاخَرَانِ » .

٢ - أو بمحذوف حال من « ءَاخَرَانِ » .

٣ - أو من الضمير في « ءَاخَرَانِ » أو من فاعل « يَقُومَانِ » .

٤ - أو بمحذوف خبر لـ « ءَاخَرَانِ » إذا أعربناه مبتدأ. وقد تقدم ذلك.

ٱسْتَحَقَّ: فعل ماض مبني، وفي فاعله خمسة أوجه[٢]:

١ - ٱلْأَوْلَيَـٰنِ. ذكره الزمخشري وأبو البقاء.

٢ - ضمير الإيصاء.

٣ - ضمير الوصية، وهو في المعنى كالذي قبله.

٤ - ضمير الإثم.

٥ - ضمير الحال.

ومفعول « ٱسْتَحَقَّ » محذوف تقديره: « وصيتهما ».

* وجملة: « ٱسْتَحَقَّ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

عَلَيْهِمُ: عَلَىٰ : حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « ٱسْتَحَقَّ »، و« عَلَىٰ » فيها ثلاثة أوجه[٣]:

١ - على بابها.

٢ - بمعنى « في »، أي: استحقّ فيهم الوصية ونحوها.

٣ - بمعنى « مِن »، أي: استحق منهم الأوليان.

---

(١) حاشية الجمل ١/٥٣٦، والفريد ٢/١٠٠.

(٢) الدر المصون ٢/٦٣٧، والكشاف١/٤٨٨، والعكبري ١/٤٦٩، والفريد ٢/١٠٠، وتفسير أبي السعود ٢/١٠٢. .

(٣) العكبري/٤٦٩، والبيان ١/٣٠٩، والدر ٢/٦٣٧.

ٱلْأَوْلَيَـٰنِ: فيه ما يأتي[١]:

١ - مبتدأ، وخبره « ءَاخَرَانِ »، أي: فالأوليان بأمر الميت آخران.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هما الأوليان.

٣ - بدل من « ءَاخَرَانِ » في معنى البيان للمبدل منه، وهو وجه ضعيف؛ لأن الإبدال بالمشتقات قليل.

٤ - عطف بيان لـ « ءَاخَرَانِ » بيّن الآخرَيْن بالأولَيَيْن، وذلك عند من لا يشترط التوافق بين التابع والمتبوع في التعريف والتنكير كالأخفش والزمخشري.

٥ - بدل من فاعل « يَقُومَانِ ».

٦ - صفة لـ « ءَاخَرَانِ » عند الأخفش؛ لأنه تخصص بالوصف ،وضعف ذلك أبو حيان.

٧ - فاعل « ٱسْتَحَقَّ » ذكره أبو البقاء.

فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَـٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَـٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ:

فَيُقْسِمَانِ: الفاء: عاطفة تفيد السببية، و« يُقْسِمَانِ » مثل « يَقُومَانِ ».

* والجملة معطوفة على جملة « يَقُومَانِ »؛ فلها حكمها.

بِٱللَّهِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يُقْسِمَانِ ». لَشَهَـٰدَتُنَآ: اللام: واقعة في جواب القسم، و« شَهَـٰدَةُ » مبتدأ مرفوع، و«نا» في محل جَرّ مضاف إليه. أَحَقُّ: خبر مرفوع.

* وجملة « لَشَهَـٰدَتُنَآ أَحَقُّ » جواب القسم « يُقْسِمَانِ » لا محل لها من الإعراب.

مِن شَهَـٰدَتِهِمَا: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أَحَقُّ »، والهاء: في محل جَرّ مضاف

(١) الدر ٢/ ٦٣٥، والعكبري/ ٤٦٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٢، والبحر المحيط ٤/ ٤٥، وإعراب النحاس ١/ ٥٢٦، ومغني اللبيب ٥/ ٢٥٠، ٦/ ١٩٥، ومعاني الأخفش ١/ ٢٦٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٩٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٧٧، والكشاف١/ ٤٨٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٠٢، وفتح القدير ٢/ ١٠٢، وانظر معجم القراءات ٢/ ٣٥٨ لتعرف قراءات « ٱلْأَوْلَيَـٰنِ » وتخريجاتها.

إليه. وَمَا: الواو: عاطفة، و« مَا » نافية. ٱعْتَدَيْنَآ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها، معطوفة على جملة جواب القسم.

إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ: مثل: « إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْءَاثِمِينَ » في الآية السابقة.

* والجملة ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ أَوْ يَخَافُوٓا۟ أَن تُرَدَّ أَيْمَٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْمَعُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿١٠٨﴾

ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ أَوْ يَخَافُوٓا۟ أَن تُرَدَّ أَيْمَٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ۗ:

ذَٰلِكَ: ذَا: ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والمشار إليه الحكم السابق بتفصيله. وقيل: الحبس بعد الصلاة، وقيل: تحليف الشاهدين[(١)]. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

أَدْنَىٰٓ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر.

* وجملة « ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَن: حرف مصدري ونصب. يَأْتُوا۟: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل عائد على شهود الوصية من الكفار، وقيل: إنه راجع إلى المسلمين المخاطبين بهذا الحكم[(٢)].

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

والمصدر المؤوَّل « أَن يَأْتُوا۟ » في محل جَرّ بحرف جَرّ محذوف، أو في محل نصب على نزع الخافض وفق الخلاف المشهور، والجارّ والمجرور متعلّقان

(١) انظر الدر المصون ٢/ ٦٣٩، والكشاف١/ ٤٨٩، والبحر المحيط ٤/ ٤٧، والفريد ٢/ ١٠٢، والمحرر ٥/ ٩٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٠٣.

(٢) فتح القدير ٢/ ١٠٢.

بـ « أَدْنَىٰٓ » ويقدّر[١] حرف الجر بـ « إلى » أو« مِن » أو « الباء »، أي: إلى أن يأتوا، أو: من أن يأتوا، أو: بأن يأتوا.

بِٱلشَّهَٰدَةِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يَأْتُوا۟ ». عَلَىٰ وَجْهِهَآ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يَأْتُوا۟ » أو بمحذوف حال من الشهادة، وقدرها أبو البقاء بـ: «محققة أو صحيحة»[٢].

أو: فيها ما يأتي[٣]:

١ - حرف عطف، ويمكن أن تكون على بابها لأحد الشيئين، أو تكون بمعنى الواو. والفعل بعدها معطوف على « يَأْتُوا۟ » منصوب مثله.

٢ - بمعنى « إلا » تفيد العطف أيضاً، والفعل بعدها منصوب بإضمار « أن »، وأن وما في حيزها مؤولة بمصدر معطوف على مصدر متصيَّد من الفعل قبله.

يَخَافُوٓا۟: مثل « يَأْتُوا۟ » ومعطوف عليه أو منصوب بـ « أن مضمرة » كما تقدم.

* وللجملة[٤] حكم جملة « يَأْتُوا۟ » فهي معطوفة عليها، وقيل: معطوفة على مقدّر بعد الجملة الأولى، كأنه قيل: ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها ويخافوا عذاب الآخرة بسبب اليمين الكاذبة، أو يخافوا الافتضاح على رؤوس الأشهاد.

أَن: حرف مصدر ونصب. تُرَدَّ: فعل مضارع مبني للمفعول، والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به، أي: أو يخافوا ردّ أيمانهم. أَيْمَٰنٌۢ: نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة لامحل لها، صلة الموصول الحرفي.

بَعْدَ[٥]: ظرف متعلّق بـ « تُرَدَّ » أو بمحذوف صفة لـ « أَيْمَٰنٌۢ ». أَيْمَٰنِهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

---

(١) العكبري/ ٤٧٠، والدر المصون ٢/ ٦٣٩، والبيان ١/ ٣١٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٣، والفريد ٣/ ١٠٢.

(٢) العكبري/ ٤٧٠، والدر المصون ٢/ ٦٣٩.

(٣) الدر ٢/ ٦٣٩، والبحر المحيط ٤/ ٤٧، وحاشية الجمل ١/ ٥٣٩، وفتح القدير ٢/ ١٠٢.

(٤) تفسير أبي السعود ٢/ ١٠٣، وفتح القدير ٢/ ١٠٢.

(٥) الفريد ٢/ ١٠٢.

وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ:

وَاتَّقُوا: الواو: استئنافية و« اتَّقُوا »: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل[1]. اللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة « اتَّقُوا اللَّهَ » لا محل لها؛ استئنافية.

وَاسْمَعُوا[2]: الواو: عاطفة، و« اسْمَعُوا » مثل « اتَّقُوا ».

* والجملة معطوفة على جملة « اتَّقُوا » فلها حكمها لا محل لها.

وَاللَّهُ: الواو: استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. لَا يَهْدِي: لَا: نافية. و « يَهْدِي » : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل مستتر تقديره «هو». الْقَوْمَ: مفعول به منصوب. الْفَاسِقِينَ: صفة للقوم منصوبة، وعلامة نصبها الياء.

* وجملة: « وَاللَّهُ لَا يَهْدِي » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « لَا يَهْدِي » في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾

يَوْمَ: في نصبه أحد عشر وجهاً[3]:

١ - منصوب بـ « اتَّقُوا » في الآية السابقة، أي: اتقوا الله في يوم جمعه الرسل، قاله الحَوْفي، وردّه السمين؛ لأن الأمر بالتقوى لا يكون في يوم القيامة.

---

(١) العكبري/ ٤٧٠، والدر المصون ٢/ ٦٣٩.

(٢) لم يذكر متعلَّق التقوى: إمّا للعلم به، أي: واتقوا الله في شهادتكم وفي الموصين عليهم بأن لا تختلسوا لهم شيئاً؛ لأن القصة كانت بهذا السبب، وإما قصداً لإيقاع التقوى، وكذا مفعول « اسمعوا » فهو محذوف اختصاراً أو اقتصاراً، أي: اسمعوا أوامره ونواهيه من الأحكام المتقدّمة. انظر الدر المصون ٢/ ١٠٩.

(٣) الدر المصون ٢/ ٦٤٠، والنحاس ٢/ ٤٨، والعكبري/ ٤٧٠، والفريد ٢/ ١٠٢، والكشاف ١/ ٤٨٩، والبحر المحيط ٤/ ٤٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٩٧، وإعراب النحاس ١/ ٥٢٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٢١٨، وفتح القدير ٢/ ١٠٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٠٤.

٢ - منصوب بـ « ٱتَّقُواْ » مضمراً يدل عليه « وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ » في الآية السابقة. قال الزجاج: « هو محمول على قوله: « وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ »، ثم قال: « يَوْمَ يَجْمَعُ »، أي: واتقوا ذلك اليوم.

٣ - منصوب بإضمار « اذكروا ».

٤ - منصوب بإضمار « احذروا ».

٥ - بدل ٱشتمال من لفظ الجلالة في قوله « وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ » في الآية السابقة.

قال الزمخشري: « يَوْمَ يَجْمَعُ » بدل من المنصوب في « وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ » وهو من بدل الاشتمال كأنه قيل: « واتقوا الله يوم جمعه ». وذلك على تقدير مضاف، أي: واتقوا عقاب الله يوم يجمع رسله. وٱستبعد أبو حيان هذا الوجه لطول الفصل بجملتين، وخالفه تلميذه السمين، فقال: « ولا بُعْدَ فإن هاتين الجملتين من تمام معنى الجملة الأولى ».

٦ - منصوب بـ « لَا يَهْدِى » ذكره الزمخشري وأبو البقاء.

قال أبو البقاء: « العامل في يوم « يَهْدِى »، أي: لا يهديهم في ذلك اليوم إلى حجة، أو إلى طريق الجنة، وردّ هذا الوجه السمين؛ لأن الله لا يهدي الفاسقين مطلقاً لا في ذلك اليوم ولا في الجنة، خلافاً لرأي الزمخشري المعتزلي.

٧ - مفعول به لـ « ٱسْمَعُواْ » على تقدير حذف مضاف. قال أبو البقاء: « هو مفعول به؛ والتقدير: واسمعوا خبر « يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ ».

٨ - منصوب بـ « ٱسْمَعُواْ » قاله الحوفي، وهو وجه ضعيف؛ لأنهم غير مُكَلَّفين بالسماع في ذلك اليوم؛ إذ المراد بالسماع السماع التكليفي.

٩ - منصوب بإضمار فعل متأخر، أي: يوم يجمع الله الرسل كان كيت وكيت. قاله الزمخشري.

١٠ - يجوز أن يكون من باب التنازع؛ إذ تنازع فيه ثلاثة عوامل: « ٱتَّقُواْ » و « ٱسْمَعُواْ » و « لَا يَهْدِى »، ويكون من إعمال الأخير؛ لأنه قد حُذِف من الأوّلين ولا مانع يمنع من الصناعة، إلا أن المعنى يأباه كما تقدم.

١١ - منصوب بـ « قَالُواْ لَا عِلْمَ »، أي: قال الرسل يوم جمعهم وقول الله لهم ماذا أجبتم، واختار أبو حيان هذا الوجه على جميع ما تقدم، وهو وجه حسن.

يَجْمَعُ: فعل مضارع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلرُّسُلَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « يَجْمَعُ. . . » في محل جَرّ مضاف إليه.

فَيَقُولُ: الفاء: عاطفة، و« يَقُولُ » مثل « يَجْمَعُ »، والفاعل مستتر تقديره «هو».

* والجملة في محل جَرّ؛ معطوفة على جملة « يَجْمَعُ ».

مَاذَآ: فيه ما يأتي(١) :

١ - أنها بمنزلة ٱسم واحد؛ ٱستفهامية في محل نصب على المصدر بـ « أُجِبْتُمْ »، أي: أيَّ إجابة أجبتم، قاله الزمخشري، وهذا الوجه أرجح الأوجه الأربعة.

٢ - « مَا » ٱستفهامية في محل رفع مبتدأ، و« ذَآ » ٱسم موصول في محل رفع خبر وصلته « أُجِبْتُمْ »، والعائد محذوف، أي: ما الذي أجبتم به. قاله الحوفي وردّه السمين وأبو البقاء؛ لأنه لا عائد هنا، وحذف العائد مع حرف الجر ضعيف.

قال الهمذاني: « والأول أمتن لأن هذا يؤدي إلى حذف العائد مع الجارّ ».

٣ - في موضع نصب بـ « أُجِبْتُمْ » وحرف الجر محذوف، أي: بماذا أجبتم، قاله أبو البقاء، وضعف أن تكون « ذا » موصولة؛ لأنه لا عائد في الآية، وحذف العائد مع حرف الجر ضعيف ، كما تقدم. وضعف السمين هذا الوجه أيضاً.

٤ - « مَاذَآ » ٱسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ، و« أُجِبْتُمْ » خبره، والعائد محذوف. وهو وجه ضعيف أيضاً؛ لأنه لا يحذف عائد المبتدأ وهو مجرور إلا في مواضع ليس هذا منها.

أُجِبْتُمْ: فعل ماض مبني للمفعول، مبني على السكون، والتاء: في محل رفع نائب عن الفاعل. والميم: للجمع.

---

(١) العكبري/ ٤٧١، والدر المصون ٢/ ٦٤١، والكشاف١/ ٤٨٩، والفريد ٢/ ١٠٢، وفتح القدير ٢/ ١٠٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٠٤.

* وجملة « مَاذَآ أُجِبْتُمْ » :

١ - في محل نصب مفعول به مقول القول إذا كانت « مَاذَآ » بمنزلة ٱسم واحد منصوبة بـ « أُجِبْتُمْ ».

٢ - وإن كانت « ذَآ » ٱسماً موصولاً فجملة « أُجِبْتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

٣ - أما إذا كانت « مَاذَآ » مبتدأ فجملة « أُجِبْتُمْ » في محل رفع خبر كما تقدم.

قَالُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لَا عِلْمَ: لَا: نافية للجنس، و« عِلْمَ » ٱسمها مبني على الفتح في محل نصب.

لَنَآ: اللام حرف جَرّ. و«نا» ضمير متصل في محل جَرّ، وهما متعلّقان بمحذوف خبر « لَا ».

* وجملة « لَا عِلْمَ لَنَآ » في محل نصب مفعول به مقول القول.

إِنَّكَ[1] : إن حرف مشبه بالفعل، والكاف في محل نصب ٱسمه.

أَنتَ: فيه ثلاثة أوجه:

١ - ضمير فصل أو عماد.

٢ - توكيد للضمير المتصل « الكاف » في « إِنَّكَ ».

٣ - في محل رفع مبتدأ.

عَلَّٰمُ[2] : خبر إن مرفوع، أو هو خبر « أَنتَ ».

* والجملة في محل رفع خبر « إن ».

ٱلْغُيُوبِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « أَنتَ عَلَّٰمُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

---

(١) تقدم إعراب مثل هذه الآية في سورة البقرة، الآية/ ٣٢ « إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ » فجدد بها عهداً، وانظر مغني اللبيب تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٥/ ٥٧٤.

(٢) انظر معجم القراءات ٢/ ٣٦١ لتعرف قراءة النصب في « عَلّام » وتخريجها. وعلّام: صيغة مبالغة؛ فهو ناصب لما بعده تقديراً.

إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾

إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ:

إِذْ: فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب بدل من « يَوْمَ يَجْمَعُ » في الآية السابقة. وقدره أبو البقاء بـ: إذ يقول، وتأوّل « إِذْ » هنا وهي للماضي على حكاية الحال.

٢ - في محل نصب بـ « ٱذْكُرْ »، أي: اذكر إذ يقول. ذكره أبو البقاء وابن عطية.

٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: ذلك إذ قال. ذكره الواحدي، وهو وجه ضعيف.

٤ - في محل نصب على الظرفية قام مقام خبر لمبتدأ محذوف.

قَالَ ٱللَّهُ: فعل ماض وفاعله.

* والجملة في محل جَرّ مضاف إليه.

يَٰعِيسَى ٱبْنَ: يا للنداء. وفي إعراب « عِيسَى » ما يأتي[2]:

١ - منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر في محل نصب.

٢ - منادى منصوب؛ فقد وصف بابن وهو بين علمين متفقين ولم يُفصل بين الابن وبين موصوفه بشيء، أو منصوب على اتباعه حركة « ٱبْنَ »، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٦٤٤، والعكبري/ ٤٧١، والكشاف٦/ ٤٩٠، والبحر المحيط ٤/ ٥٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٩٨، والفريد ٢/ ١٠٣، والمحرر ٥/ ٩٧، وفتح القدير ٢/ ١٠٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٠٦.

(٢) انظر العكبري/ ٤٧١، وانظر الدر المصون ٢/ ٦٤٥ ففيه تفصيل مفيد في هذه المسألة «نداء العلم الموصوف بـ«ابن» أو «ابنة»، ومعاني الفراء ١/ ٣٢٦، والفريد ٢/ ١٠٣.

ٱبْنَ: فيه ما يأتي[١]:

١ - صفة لـ « عِيسَى » منصوبة على محل المنادى أو لفظه.

٢ - بدل من « عِيسَى » منصوب على محل المنادى.

٣ - عطف بيان على المنادى منصوب .

٤ - منادى آخر منصوب ؛ لأنه مضاف، ذكره النحاس.

وعلى الأوجه الثلاثة الأخيرة يكون « عِيسَى » مبنياً على الضم فقط.

مَرْيَمَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث والعجمة.

❊ وجملة النداء « يَٰعِيسَى. . . » وما في حيزها في محل نصب مقول القول.

ٱذْكُرْ: فعل أمر، والفاعل تقديره «أنت». نِعْمَتِي: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: في محل جَرّ مضاف إليه.

عَلَيْكَ: عَلَىٰ: حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بحال محذوفة من « نِعْمَتِي ». ويحتمل[٢] أن يكون متعلّقاً بـ « نِعْمَتِي ».

❊ والجملة لا محل لها، ٱستئنافية.

وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ: جارّ ومجرور متعلّقان بحال محذوفة من « نِعْمَتِي »، والواو: عاطفة والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه.

إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا:

إِذْ: فيه ما يأتي[٣]:

١ - ظرف لما مضى من الزمان مبني في محل نصب متعلّق بـ « نِعْمَتِي ».

---

(١) الدر المصون ٢/ ٦٤٥، والعكبري ١/ ٤٧١، وإعراب النحاس ١/ ٥٢٨.

(٢) الفريد ٢/ ١٠٤، وحاشية الجمل ١/ ٥٤٠.

(٣) العكبري/ ٤٧١، والدر المصون ٢/ ٦٤٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٩٨، والفريد ٢/ ١٠٤، وحاشية الجمل ١/ ٥٤٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٠٦، وفتح القدير ٢/ ١٠٥.

٢ - ظرف لما مضى من الزمان مبني في محل نصب متعلّق بحال محذوفة من « نِعْمَتِي » .

٣ - بدل ٱشتمال من « نِعْمَتِي »؛ إذ هو في المعنى تفسير للنعمة.

٤ - في محل نصب مفعول به على السَّعة. ذكره أبو البقاء.

أَيَّدتُّكَ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جَرّ مضاف إليه.

بِرُوحِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أَيَّدتُّ ». ٱلْقُدُسِ: مضاف إليه مجرور.

تُكَلِّمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر «أنت». ٱلنَّاسَ: مفعول به منصوب.

فِي ٱلْمَهْدِ: جارّ ومجرور متعلّقان[1] بالفعل « تُكَلِّمُ »، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « تُكَلِّمُ »، أي: صغيراً. وَكَهْلًا: الواو: عاطفة، و « كَهْلاً » معطوف على الحال المتقدمة، أي: صغيراً وكهلاً، ويجوز أن يكون حالاً من الكاف في « أَيَّدتُّكَ » [2] .

* وجملة « تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ. . . » في محل نصب حال من الكاف في « أيدتك ».

وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ:

وَإِذْ عَلَّمْتُكَ: مثل « إِذْ أَيَّدتُّكَ » والواو: عاطفة.

* وجملة « عَلَّمْتُكَ » في محل جَرّ مضاف إليه.

قال ٱبن عطية: « وَإِذْ في هذه الآية حيثما تكررت فهي عطف على الأولى التي عملت فيها نِعْمَتِي ».

ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به منصوب.

وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ: أسماء معطوفة على « الكتاب » منصوبة مثله.

---

(١) الكشاف ١/ ٤٩٠، والفريد ٢/ ١٠٤، وإعراب النحاس ١/ ٥٢٨، والمحرر ٥/ ٩٨، وفتح القدير ٢/ ١٠٥.

(٢) العكبري/ ٤٧٢.

وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِى:

وَإِذْ: مثل سابقتها ومعطوفة عليها.

تَخْلُقُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر «أنت».

* والجملة في محل جرّ مضاف إليه. ومفعول « تَخْلُقُ » محذوف. ويأتي تقديره.

مِنَ ٱلطِّينِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « تَخْلُقُ » و« مِنَ » لٱبتداء الغاية، أو متعلّقان بمحذوف حال من « هيئة الطير » على رأي من أجاز تقديم حال المجرور عليه. ذكره أبو البقاء[١] .

كَهَيْـَٔةِ:

١ - الكاف: ٱسم بمعنى « مثل » في محل نصب مفعول به، و« هيئة » مضاف إليه مجرور.

٢ - أو هو في[٢] موضع نصب صفة للمفعول المحذوف، والتقدير: إذ تخلق من الطين هيئة مثل هيئة الطير.

ٱلطَّيْرِ: مضاف إليه مجرور. بِإِذْنِى: جارّ ومجرور متعلّقان[٣] بمحذوف حال من مفعول « تَخْلُقُ »، أو من الفاعل؛ والياء في محل جَرّ مضاف إليه. أو هو في موضع الصفة للهيئة المحذوفة. فَتَنفُخُ فِيهَا: الفاء: عاطفة، و« تَنْفُخُ » مثل « تَخْلُقُ »، و« فِيهَا » جارّ ومجرور متعلّقان بـ « تَنْفُخُ ». و« ها » تعود على الهيئة، والهيئة مصدر في موضع المهيأ »[٤] .

* وجملة « تَنْفُخُ » معطوفة على جملة « تَخْلُقُ » فلها حكمها.

فَتَكُونُ: الفاء: عاطفة و« تَكُونُ »: فعل مضارع ناسخ مرفوع، وٱسمه مستتر

---

(١) العكبري/ ٤٧٢

(٢) الفريد ٢/ ١٠٥.

(٣) الدر المصون ٢/ ٦٤٦، والفريد ٢/ ١٠٥.

(٤) انظر في عائد الضمير « ها » الدر ٢/ ٦٤٦، والكشاف ١/ ٤٩٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٣، والبحر المحيط ٤/ ٥١، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٩٩. وانظر الآية/ ٤٩ من سورة آل عمران.

تقديره «هي»، أي: فتكون الهيئة طيراً. طَيْرًا[١] : خبر « تَكُونُ » منصوب.

* وجملة « تَكُونُ طَيْرًا » معطوفة على جملة « تَنفُخُ » فلها حكمها؛ فهي في محل جرّ.

بِإِذْنِي: مثل الأول متعلّق بصفة محذوفة لـ « طَيْرًا ».

وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِي:

وَتُبْرِئُ: مثل « تَخْلُقُ » والفاعل «أنت». والواو: عاطفة. ٱلْأَكْمَهَ : مفعول به منصوب. وَٱلْأَبْرَصَ: معطوف على « ٱلْأَكْمَهَ » منصوب مثله. بِإِذْنِي: مثل الأول متعلّق بمحذوف حال من فاعل « تُبْرِئُ » أو من مفعوله.

* والجملة معطوفة على جملة « تَخْلُقُ »؛ فهي في محل جرّ مثلها.

وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي:

وَإِذْ: سبق إعرابها.

تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي: مثل « تُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ... ».

* وجملة « تَخْلُقُ... » في محل جرّ مضاف إليه.

وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ:

وَإِذْ كَفَفْتُ: مثل « إِذْ أَيَّدتُّكَ ». والفعل هنا ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

بَنِيٓ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

إِسْرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

عَنكَ: عن حرف جرّ، والكاف: في محل جرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « كَفَفْتُ ».

---

(١) فيه أوجه:

١ - مصدر في معنى الفاعل.

٢ - أصله طيّرا مثل: سيّد ثم خفف، وذلك قليل فيما عينه ياء، ولكنه جائز، ويقرأ طائراً، وهي صفة غالبة.

٣ - اسم للجمع، مثل الجامل والباقر. انظر العكبري ١/ ٤٧٢.

* وجملة « كَفَفْتُ » في محل جَرّ مضاف إليه.

إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ:

إِذْ: ظرف متعلّق بـ « كَفَفْتُ ». جِئْتَهُم: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، الهاء في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جَرّ مضاف إليه. بِٱلْبَيِّنَٰتِ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « جِئْت ».

فَقَالَ: الفاء: ٱستئنافية. وقَالَ: مثل الأول. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها.

كَفَرُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنْهُمْ: مِنْ: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « كَفَرُوا۟ ». إِنْ: حرف نفي بمعنى « ما ». هَٰذَآ: ها للتنبيه، و« ذا » ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والإشارة[(١)] تحتمل أن تكون للبينات، وتحتمل أن تكون إلى عيسى عليه السلام، جعلوه نفس السحر مبالغة، نحو: رجل عَدْل، أو على حذف مضاف، أي: إلا ذو سحر. ويحتمل أن تكون للنبي محمد عليه السلام على حذف مضاف أيضاً، وردّ الوجه الأخير السمينُ.

إِلَّا: أداة حصر. سِحْرٌ [(٢)]: خبر مرفوع. مُّبِينٌ: صفة لـ « سِحْرٌ » مرفوعة مثله.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٦٤٧، والعكبري ١/ ٤٧٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٣.

(٢) قراءة الجماعة « **سِحْرٌ** » هنا وفي سورة هود الآية/ ٧ وفي سورة الصف الآية/ ٦ وقراءة حمزة والكسائي وغيرهما « ساحر » بألف، والإشارة إلى عيسى عليه السلام، وقيل هو فاعل بمعنى المصدر، كما قالوا: عائذاً بالله منك، أي: عوذاً، أو عياذاً. انظر: الدر المصون ٢/ ٦٤٧، والعكبري/ ٤٧٢، ومعجم القراءات ٢/ ٣٦٧.

* وجملة « إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ » في محل نصب مفعول به مقول القول.

وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِى وَبِرَسُولِى قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَٱشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴿١١١﴾

وَإِذْ: الواو: عاطفة. و« إِذْ » سبق إعراب مثيلاتها في الآية السابقة نصب على الظرفية، أو نصب على المفعولية لفعل محذوف تقديره: اذكر.

أَوْحَيْتُ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جَرّ مضاف إليه.

إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ «أوحى»، وعلامة الجر الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

أَنْ : فيه وجهان[١] :

١ - تفسيرية؛ لأنها وردت بعد ما هو بمعنى القول دون حروفه.

٢ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ « أوحى ». والوجه الأول أقوى.

ءَامِنُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة تفسيرية أو صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

بِى: الباء: حرف جَرّ، والياء في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « ءَامِنُوا۟ ».

وَبِرَسُولِى: الواو: عاطفة، و« بِرَسُولِي » جارّ ومجرور متعلّقان بـ « ءَامِنُوا۟ »، والياء في محل جَرّ مضاف إليه.

قَالُوٓا۟: مثل « كَفَرُوا۟ » في الآية السابقة.

* والجملة لا محل لها؛ ٱستئنافية مبنية على سؤال مقدّر، أي: فماذا قالوا حين أوحى إليهم ذلك، فقيل: قالوا...

---

(١) الدر ٢/٦٤٨، والعكبري/ ٤٧٢، والفريد ٢/ ١٠٥.

ءَامَنَّا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

وَٱشْهَدْ: الواو: عاطفة، و « ٱشْهَدْ » فعل أمر، والفاعل مستتر تقديره «أنت».

* والجملة معطوفة على جملة مقول القول؛ فهي في محل نصب.

بِأَنَّنَا: الباء: حرف جَرّ، و« أن » حرف مشبه بالفعل، و«نا» في محل نصب ٱسم « أن ».

مُسْلِمُونَ: خبر « أن » مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الأسم المفرد.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ بالباء، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « ٱشْهَدْ ».

إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ قَالَ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾

إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ:

إِذْ: فيه ما يأتي[1] :

١ - في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره « اذكر ».

٢ - في محل نصب على الظرفية متعلّق بـ « مُسْلِمُونَ » في الآية السابقة.

قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح. ٱلْحَوَارِيُّونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ » في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ : مرّ إعرابها في الآية / ١١٠ من هذه السورة.

(١) العكبري/٤٧٣، والفريد ٢/ ١٠٥، وفتح القدير ٢/١٠٧، وتفسير أبي السعود ٢/١٠٨.

* والجملة مقول القول في محل نصب.

هَلْ: حرف ٱستفهام. يَسْتَطِيعُ[١]: فعل مضارع مرفوع. رَبُّكَ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « هَلْ يَسْتَطِيعُ. . . » في محل نصب مقول القول.

أَن: حرف مصدري ونصب. يُنَزِّلَ: مضارع منصوب، والفاعل مستتر تقديره «هو».

والمصدر المؤوَّل من « أَن » وما بعدها في محل نصب مفعول به على أن يكون يستطيع بمعنى « يطيق »، أما إذا حمل « يَسْتَطِيعُ » على معنى الإجابة فيكون على تقدير حرف جَرّ: على أن ينزل أو في أن ينزل[٢]، أي: أن المصدر المؤوَّل في محل جَرّ أو في محل نصب على نزع الخافض.

* وجملة « يُنَزِّلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

عَلَيْنَا: عَلَىٰ: حرف جَرّ، و«نا» في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « يُنَزِّلَ ». مَآئِدَةً: مفعول به منصوب. من السماء: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يُنَزِّلَ » أو بمحذوف صفة لـ « مَآئِدَةً ».

قَالَ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ:

قَالَ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره «هو».

* والجملة لا محل لها؛ ٱستئنافية.

ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة « ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) قرأ الكسائي وغيره هل تستطيع ربَّك، أي: هل تستطيع سؤال ربك فحذف المضاف. انظر الدر المصون ٢/ ٦٤٨، والتبيان ١/ ٤٧٣ ومعجم القراءات ٢/ ٣٦٩، ومغني اللبيب ٦/ ٦٨٩ تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب.

(٢) العكبري ١/ ٤٧٣، والدر ٢/ ٦٤٩.

إن: حرف شرط جازم. كُنتُم: فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم « فعل الشرط »، والتاء: في محل رفع ٱسم كان. مُّؤْمِنِينَ: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الٱسم المفرد.

* وجملة « إن كُنتُم . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة جواب الشرط محذوفة أغنى عنها ما قبلها، والتقدير: إن كنتم مؤمنين فٱتقوا الله . . .

قَالُواْ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿١١٣﴾

قَالُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها.

نُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع والفاعل مستتر « نحن ». أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا: مثل « أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا » في الآية السابقة، والفاعل هنا تقديره « نحن »، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « نَّأْكُلَ »، والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به.

* وجملة « نَّأْكُلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَتَطْمَئِنَّ: الواو: عاطفة، و« تَطْمَئِنَّ »: فعل مضارع منصوب معطوف على « نَّأْكُلَ ». قُلُوبُنَا: فاعل مرفوع، و«نا» في محل جَرّ مضاف إليه.

وَنَعْلَمَ: مثل « وَتَطْمَئِنَّ »، والفاعل هنا تقديره « نحن ».

* والجملتان « تَطْمَئِنَّ »، و« نَعْلَمَ » لا محل لهما؛ معطوفتان على جملة « نَّأْكُلَ ».

أَن: فيها ما يأتي[1]:

١ - مخفَّفة من الثقيلة، وٱسمها ضمير الشأن محذوف، أي: أنه.

---

(١) العكبري/٤٧٣، والدر ٢/ ٦٥٣.

٢ - مصدرية، وقد لا تمنع ذلك. ذكره أبو البقاء.

قَدْ: حرف تحقيق. صَدَقْتَنَا: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، و«نا» في محل نصب مفعول به.

* وجملة « صَدَقْتَنَا » في محل رفع خبر « أَن » إذا كانت المخففة من الثقيلة، وصلة الموصول الحرفي لا محل لها إذا كانت « أَن » مصدرية.

* وجملة « أَن صَدَقْتَنَا » سدت مسدّ مفعولي « نَعْلَمَ »، أو مسد الأول فقط، والثاني محذوف.

وَنَكُونَ: فعل مضارع ناقص منصوب معطوف على « نَّأْكُلَ »، واسمه مستتر تقديره «نحن». عَلَيْهَا: مثل « مِنْهَا » السابقة، متعلّق بـ « ٱلشَّٰهِدِينَ »، أو بمحذوف حال[١]. مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ: جارّ مجرور متعلّقان بمحذوف خبر « نَكُونَ »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة « نَكُونَ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « نَّأْكُلَ ».

قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾

قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا:

قَالَ: فعل ماض، عِيسَى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ٱبْنُ: نعت أو بدل أو عطف بيان على « عِيسَى » مرفوع مثله. مَرْيَمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث والعجمة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها.

ٱللَّهُمَّ: منادى بأداة نداء محذوفة مبني على الضم في محل نصب، والميم المشددة قيل إنها للتعظيم، أو إنها عوض عن ياء النداء[٢]. أو عوض عن محذوف على تقدير: يا ألله أمّنا بخير.

---

(١) الكشاف ١/ ٤٩١، والدر المصون ٢/ ٦٥٣.

(٢) والأصل عند سيبويه يا ألله والميمان بدل من « يا ». انظر الكتاب ١/ ٣١٠، ومسائل الإنصاف مسألة ٤٧، وإعراب النحاس ١/ ٥٣٠، والكشاف ١/ ٤٩١، والمحرر ٥/ ١٠٧.

* وجملة النداء وما في حيزها في محل نصب مقول القول.

رَبَّنَآ[١] : منادى بأداة نداء محذوفة منصوب؛ لأنه مضاف، و«نا» في محل جَرّ مضاف إليه.

أَنزِلْ : فعل دعاء، والفاعل مستتر «أنت». عَلَيْنَا: على حرف جَرّ، و«نا» في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « أَنزِلْ ». مَآئِدَةً: مفعول به منصوب. مِّنَ ٱلسَّمَآءِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أَنزِلْ » أو بمحذوف صفة لـ « مَآئِدَةً ».

* وجملة « أَنزِلْ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

تَكُونُ: فعل مضارع ناقص مرفوع، وٱسمه مستتر «هي» يعود على « مَآئِدَةً ».

وفي خبره وجهان[٢] :

١ - « عِيدًا » ويكون الجارّ والمجرور في « لَنَا » متعلّقان بمحذوف حال من « عِيدًا »، أو من الضمير في « تَكُونُ ».

٢ - الجارّ والمجرور « لنا » متعلّقان بمحذوف خبر، وتكون « عِيدًا » حال من الضمير في « تَكُونُ » أو في « لَنَا ».

* وجملة « تَكُونُ لَنَا عِيدًا » في محل نصب صفة لـ « مَآئِدَةً » [٣] .

لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ:

لِّأَوَّلِنَا : جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « عِيدًا »، أو بدل من «نا» في « لَنَا »[٤] ، بإعادة الجار، و«نا» في محل جَرّ مضاف إليه.

---

(١) الفريد ٢/ ١٠٧.

(٢) الدر المصون ٢/ ٦٥١، والعكبري/ ٤٧٤، والعيد مشتق من العَوْد؛ لأنه يعود كل سنة، وصَغّروه على « عُيَيْد » وكسَّروه على « أعياد »، والقياس: عُوَيْد وأعواد؛ لزوال موجب قلب الواو ياء؛ لأنها إنما قلبت لسكونها بعد كسرة مثل « ميزان »، وفعلوا ذلك فرقاً بينه وبين «عُود الخشب».

(٣) مغني اللبيب ٥/ ٢٢٣، والعكبري ١/ ٤٧٣، والدر ٢/ ٦٥١، والمحرر ٥/ ١٠٧، ومعاني الأخفش ١/ ٢٦٧.

(٤) العكبري/ ٤٧٤، والدر ٢/ ٦٥٢، والكشاف١/ ٤٩١، والفريد ٢/ ١٠٧. ١٠٨.

وَءَاخِرِنَا: الواو: عاطفة و« آخر » معطوف على « لِأَوَّلِنَا »، و«نا» في محل جَرّ مضاف إليه. وَءَايَةً: معطوف على « عِيدًا » منصوب مثله. مِّنكَ: من حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بمحذوف صفة لـ « آية ».

وَٱرْزُقْنَا: الواو: عاطفة و« ٱرْزُقْ » مثل « أَنزِلْ »، و«نا» في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « أَنزِلْ » لا محل لها من الإعراب.

وَأَنتَ: الواو: ٱستئنافية، وتحتمل الحالية، و« أَنْتَ » في محل رفع مبتدأ.

خَيْرُ: خبر مرفوع. ٱلرَّٰزِقِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الياء، والنون عوض عن التنوين في الٱسم المفرد.

* وجملة « أَنْتَ خَيْرُ. . . » ٱستئنافية أو حالية.

قَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١١٥﴾

قَالَ ٱللَّهُ: فعل وفاعل مثل « قَالَ عِيسَى » في الآية السابقة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها.

إِنِّي: حرف مشبه بالفعل، والياء في محل نصب ٱسمه. مُنَزِّلُهَا: خبر « إن » مرفوع، و« ها » في محل جَرّ مضاف إليه. عَلَيْكُمْ : عَلَى: حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « مُنَزِّلُهَا ».

* وجملة « إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ » في محل نصب مقول القول.

فَمَن: الفاء عاطفة، و« من » ٱسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. يَكْفُرْ: فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل مستتر «هو». بَعْدُ: ظرف زمان مبني على الضم؛ لأنه قطع عن الإضافة، أي: بعد الإنزال، وهو متعلّق بـ « يَكْفُرْ ». مِنكُمْ: مثل « عَلَيْكُمْ »، ومتعلّقان بمحذوف[1] حال من فاعل « يَكْفُرْ ». فَإِنِّيٓ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« إني » مثل سابقتها.

---

(١) الفريد ٢/١٠٨.

أُعَذِّبُهُۥ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنا».

* والجملة في محل رفع خبر « إنّ ».
* والجملة الشرطية « مَن يَكْفُرْ. . . فَإِنِّىٓ. . . » معطوفة على جملة مقول القول؛ في محل نصب.
* وجملة « يَكْفُرْ » في محل رفع خبر « مَن » ويجوز أن تكون جملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر، وتقدم هذا كثيراً.
* وجملة « فَإِنِّىٓ أُعَذِّبُهُۥ » في محل جزم جواب شرط مقترن بالفاء.

عَذَابًا: فيها وجهان [(١)] :

١ - نائب عن المفعول المطلق، لأنه ٱسم مصدر بمعنى التعذيب.

٢ - مفعول به على السَّعة ذكره أبو البقاء.

لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ: لَّآ: نافية و« أعذب »: فعل مضارع مرفوع، والفاعل « أنا »، وفي الهاء ثلاثة أوجه[(٢)] :

١ - أنها عائدة على « عذاب »، أي: فإني أعذبه تعذيباً لا أعذّب مثل ذلك التعذيب أحداً. قال أبو البقاء: « فيجوز أن تكون الهاء للعذاب، وفيه على هذا وجهان:

أ - أن يكون حذف حرف الجر، أي: لا أعذب به أحداً. وٱعترض السمين على ذلك فقال: « أما قوله: « حذف حرف الجر، فإنه لا يجوز إلا فيما ٱستثني».

ب - أن يكون مفعولاً به؛ على السعة.

٢ - عائدة على « مَن » المتقدمة « فَمَن يَكْفُرْ »، أي: لا أعذّب مثل عذاب الكافر أحداً. وذلك على حذف مضافين، أي: لا أعذب الكافر، أي: مثل الكافر، أي: مثل عذاب الكافر.

٣ - أنها ضمير المصدر المؤكّد نحو: ظننته زيداً منطلقاً.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٦٥٤، والعكبري ١/ ٤٧٤، والكشاف١/ ٤٩١، وتفسير أبي السعود ٢/ ١١١.

(٢) الدر المصون ٢/ ٦٥٤، والعكبري/ ٤٧٤، والفريد ٢/ ١٠٩، وفتح القدير ٢/ ١٠٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ١١١.

والوجه الأول عندنا أظهر.

* وجملة « لَآ أُعَذِّبُهُۥ » في محل نصب صفة لـ « عَذَابًا » [(١)] .

أَحَدًا: مفعول به منصوب. مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « أَحَدًا »، وعلامة الجر الياء.

وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ۚ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾

وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ: مرّ إعرابها في الآية / ١١٠ من هذه السورة، والواو ٱستئنافية، وقيل في « إِذْ » إنها ظرف لما مضى من الزمان، أو ظرف للمستقبل[(٢)] بمعنى « يقول ».

وقيل الواو[(٣)] : حرف عطف. وما بعده معطوف على « إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ » منصوب بما نصب.

ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ:

ءَأَنتَ: الهمزة: ٱستفهام يراد به تقريع وتوبيخ الذين اتخذوا من عيسى وأمه إلهين. والضمير المنفصل « أنتَ » في محل رفع مبتدأ. قُلْتَ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. لِلنَّاسِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « قُلْتَ »، واللام: للتبليغ.

* وجملة « قُلْتَ » في محل رفع خبر « أنتَ ».

* وجملة « ءَأَنتَ قُلْتَ » ٱستئنافية لا محل لها.

ٱتَّخِذُونِى: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل،

---

(١) مغني اللبيب ٥/ ٦٢٤، والدر المصون ٢/ ٦٥٤، والعكبري/ ٤٧٥.

(٢) الدر المصون ٢/ ٦٥٥، والبحر المحيط ٤/ ٥٨.

(٣) حاشية الجمل ١/ ٥٤٤.

والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، أو مفعول به أول؛ إذ يجوز أن يكون «اتخذ» متعدياً لمفعول به واحد، وأن يكون متعدياً لمفعولين بمعنى «صيّر»، وبهذا الوجه أخذ أبو البقاء[1].

وَأُمِّيَ: الواو حرف عطف، و« أُمِّيَ » معطوف على ياء المتكلم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: في محل جَرّ مضاف إليه.

إِلَٰهَيْنِ: فيه وجهان[2]:

١ - مفعول به ثان إذا كان « اتخذ » متعدياً لمفعولين.

٢ - حال إذا كان « اتخذ » متعدياً لمفعول واحد.

مِن دُونِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ[3]:

١ - « ٱتَّخِذُونِي ».

٢ - بمحذوف صفة لـ « إِلَٰهَيْنِ ».

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « ٱتَّخِذُونِي. . . » في محل نصب مقول القول.

قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيَ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ:

قَالَ: فعل ماض، والفاعل «هو». سُبْحَٰنَكَ: تقدم إعرابه في الآية / ٣٢ من سورة البقرة، ومتعلّقه محذوف، تقديره: سبحانك من أن يكون لك شريك، وقدره ٱبن عطية: « عن أن يقال هذا وينطق هذا » ورجَّحه أبو حيان[4].

مَا يَكُونُ: مَا: نافية و« يَكُونُ »: فعل مضارع ناقص مرفوع. لِيَ: اللام: حرف

---

(١) العكبري/ ٤٧٥، والدر ٢/ ٦٥٥.

(٢) تفسير أبي السعود ٢/ ١١٢.

(٣) العكبري/ ٤٧٥، والدر ٢/ ٦٥٥، وفتح القدير ٢/ ١١٠.

(٤) البحر المحيط ٤/ ٥٨، والكشاف١/ ٤٩٠.

جَرّ، والياء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بمحذوف خبر مقدم لـ « يَكُونُ ». أَنْ: حرف مصدري ونصب.

أَقُولَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل مستتر تقديره « أنا »، والمصدر المؤوَّل من « أَنْ » وما بعدها في محل رفع اسم « يَكُونُ ».

* وجملة « أَقُولَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

مَا: فيها ما يأتي[1] :

١ - اسم موصول.

٢ - نكرة موصوفة.

٣ - بمعنى المصدر، أي: أن أقول قولاً. ذكره الهمذاني، وتكون في الوجهين الأولين في محل نصب مفعول به لـ « أَقُولَ »؛ لأنها متضمنة لجملة، وقدّر أبو البقاء أنها منصوبة بـ « ادّعي أو أذكر »، وتكون في الحالة الثالثة في محل نصب مفعول مطلق.

لَيْسَ: فعل ماض ناقص جامد، واسمها مستتر تقديره «هو». لِي: اللام: حرف جَرّ، والياء في محل جَرّ، وفي متعلّقهما ما يأتي[2] :

١ - بمحذوف خبر « لَيْسَ »، إذا كان متعلّق « بِحَقٍّ » غير خبر « لَيْسَ ».

٢ - بمحذوف فعل تقديره « يتبين ».

٣ - بمحذوف حال من « بِحَقٍّ »؛ لأنه لو تأخر لكان صفة.

٤ - بنفس « حق »؛ والباء زائدة، وحقّ بمعنى مستحق، أي ما ليس مستحقاً لي.

بِحَقٍّ: جارّ ومجرور، وفي تعلّقهما ما يأتي[3] :

١ - بمحذوف خبر « لَيْسَ »، إذا كان متعلّق « لِي » غير خبر « لَيْسَ »، أو أنه خبر بعد خبر كما ذكَر الهمذاني.

---

(١) العكبري/ ٤٧٥، والدر ٢/ ٦٥٥، والفريد ٢/ ١٠٩.

(٢) الدر ٢/ ٦٥٥، والعكبري/ ٤٧٥، والفريد ٢/ ١٠٩.

(٣) الدر المصون ٢/٦٥٦، والعكبري/ ٤٧٥، والفريد ٢/ ١٠٩.

٢ - بمحذوف حال من ياء المتكلم في « لِيَ ».

٣ - بقوله: « عَلِمْتَهُۥۚ »، والوقف على « لِيَ »، أي: فقد علمته بحقّ ، وردّ هذا الوجه؛ لأن معمول الشرط أو جوابه لا يتقدم على أداة الشرط، وفيه خلاف ما وقف عليه أئمة القراء؛ إذ وقفوا على « بِحَقٍّۚ ».

٤ - أن يكون مفعولاً به، تقديره: ما ليس يثبت لي بسبب الحق، قاله أبو البقاء، وذكر أن الباء تتعلّق بالفعل المحذوف لا بنفس الجارّ؛ لأن المعاني لا تعمل في المفعول به، وضعَّف السمين هذا الوجه.

والوجه عندنا أن تكون « لِيَ » خبر ليس، و« بِحَقٍّۚ » في محل نصب على الحال من ياء المتكلم في « لِيَ »، والله أعلم.

إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥۚ:

إِن: حرف شرط جازم. كُنتُ: فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع ٱسم « كان »، ولفظ « كُنتُ » ماض، والمراد المستقبل؛ لأن الشرط والجزاء لا يقعان إلا في المستقبل، والتقدير: إن تَصِحَّ دعواي لما ذكر، وقدَّره الفارسي: « إن أكن الآن قلتُه فيما مضى »[(١)].

قُلْتُهُۥ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « قُلْتُهُۥ » في محل نصب خبر « كان ».

* وجملة « إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ . . . » لا محل لها؛ ٱستئناف بياني.

فَقَدْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. و« قَدْ » حرف تحقيق. عَلِمْتَهُۥۚ: مثل « قُلْتُهُۥ ».

* وجملة « قَدْ عَلِمْتَهُۥۚ » في محل جزم جواب الشرط مقترن بالفاء.

تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ:

تَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره «أنت». مَا: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف، أي: تعلم ما في

---

(١) الدر ٢/٦٥٦، والعكبري/٤٧٦، وانظر مغني اللبيب ٣/٤٨٦. تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب.

نفسي كائناً وموجوداً على حقيقته لا يخفى عليك منه شيء[١] . فِي نَفْسِى: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صلة « مَا »، والياء: في محل جَرّ مضاف إليه.

※ وجملة « تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِى » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

وَلَآ: الواو: عاطفة و« لَا » نافية.

أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَۚ: مثل « تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى ».

※ والجملة لا محل لها؛ معطوفة على الاْستئنافية.

إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ: مرّ إعرابها في الآية / ١٠٩ من هذه السورة.

※ والجملة لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾

مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْۚ:

مَا قُلْتُ: « ما » نافية، وقلت: مرّ إعرابها في الآية السابقة. لَهُمْ: اللام: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « قُلْتُ ».

※ وجملة « مَا قُلْتُ » ٱستئنافية لا محل لها.

إِلَّا: أداة حصر.

مَآ: فيها ما يأتي[٢] : ١ - اسم موصول.

٢ - نكرة موصوفة.

وفي كلا الوجهين هي في محل نصب مفعول به لـ « قُلْتُ »، وقدَّر أبو البقاء القول بـ « ذكرت أو أديت ».

---

(١) تعلم هنا ليست عرفانية؛ لأن العرفان يستدعي سبق الجهل، أو يُقتصر به على معرفة الذات دون أحوالها بحسب ما قاله الناس. انظر الدر المصون ٢/ ٦٥٦.

(٢) الدر المصون ٢/ ٦٥٧، والعكبري/ ٤٧٦، والفريد ٢/ ١١٠، وحاشية الجمل ١/ ٥٤٦.

أَمَرْتَنِي: مثل « قُلْتُ »، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

بِهِۦ: الباء: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « أَمَرَت ».

* وجملة « أَمَرْتَنِي »:

١ - صلة الموصول لا محل لها.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ « مَآ » إذا كانت نكرة موصوفة.

أَنِ: فيها ما يأتي[1]:

١ - مصدرية.

٢ - تفسيرية، ولم يجزه أبو البقاء؛ لأن القول قد صُرِّح به، كما منعه الزمخشري إلا بتأويل ذكره.

ٱعْبُدُواْ: مثل « اتخذوا » في الآية السابقة.

ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

وإذا كانت « أن » مصدرية ففي المصدر المؤوَّل الأوجه الآتية[2]:

١ - في محل جَرّ بَدَل من الهاء في « بِهِۦ »، أي: ما قلت إلا ما أمرتني بأن ٱعبدوا، وقال أبو السعود: «ليس من شرط البدل جواز طرح المبدل منه مطلقاً».

٢ - في محل نصب بإضمار « أعني »، أي: إنه فسَّر ذلك المأمور به.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ٦٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٣٠٥، والمحرر ٥/ ١١٣، والدر المصون ٢/ ٦٥٧، والعكبري/ ٤٧٦، والفريد ٢/ ١١٠، وإعراب النحاس ١/ ٥٣٢، وحاشية الجمل ١/ ٥٤٦، والبيان ١/ ٣١١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٤، والكشاف ١/ ٤٩٢ - ٤٩٣، ومغني اللبيب ١/ ١٩٩، ٥/ ٣٧٩، ٣٨٢ و ٦/ ١٠٨، ٢١٨، تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب.

(٢) البحر المحيط ٤/ ٦٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٣٠٥، والمحرر ٥/ ١١٣، والدر المصون ٢/ ٦٥٧، والعكبري/ ٤٧٦، والفريد ٢/ ١١٠، وإعراب النحاس ١/ ٥٣٢، وحاشية الجمل ١/ ٥٤٦، والبيان ١/ ٣١١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٤، والكشاف ١/ ٤٩٢ - ٤٩٣، ومغني اللبيب ١/ ١٩٩، ٥/ ٣٧٩، ٣٨٢ و ٦/ ١٠٨، ٢١٨، تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب، وفتح القدير ٢/ ١١٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ١١٤..

٣ - في محل نصب على البدل من محلّ « بِهِۦ »؛ لأن محلّ المجرور نصب.

٤ - في محل رفع على إضمار مبتدأ «هو».

٥ - في محل جَرّ عطف بيان على الهاء في « بِهِۦ ».

٦ - في محل نصب بدل من « مَآ » نفسها، أي: ما قلت لهم إلا أن اعبدوا.

٧ - في محل نصب مفعول به.

* وتكون جملة « ٱعْبُدُواْ » :

١ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - تفسيرية لا محل لها إن كانت « أن » تفسيرية.

رَبِّي: فيها ما يأتي(١) :

١ - صفة للفظ الجلالة « ٱللَّهَ ».

٢ - بدل من لفظ الجلالة « ٱللَّهَ ».

٣ - عطف بيان على لفظ الجلالة « ٱللَّهَ » ولم يذكره أبو البقاء، وعلامة النصب الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جَرّ مضاف إليه.

وَرَبَّكُمْۚ: معطوف على « رَبِّي » منصوب مثله، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه.

وَكُنتُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا مَّا دُمۡتُ فِيهِمۡۖ:

وَكُنتُ: الواو: ٱستئنافية، و« كُنتُ » فعل ماضٍ ناقص وٱسمه. عَلَيۡهِمۡ: مثل « لَهُمۡ » والتعليق بـ « شَهِيدٗا ». شَهِيدٗا: خبر كان منصوب.

* وجملة « كُنتُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

مَّا دُمۡتُ: مَّا: مصدرية زمانية تقدَّر بمصدر مضاف إليه زمان، أي: مدة دوامي.

دُمۡتُ: فعل ماض مبني على السكون، وفيها وجهان(١) :

١ - تامة بمعنى الإقامة، والتاء: في محل رفع فاعل.

٢ - ناقصة، والتاء: في محل رفع ٱسمها.

---

(١) الدر المصون ٢/٦٥٨، والعكبري/٤٧٦، والفريد ٢/١١١.

فِيهِمۡۖ: مثل « لَهُمۡ » وفي تعليق الجارّ والمجرور ما يأتي[١] :

١ - بـ « دُمۡتُ » إن كانت تامة.

٢ - بمحذوف حال من فاعل « دُمۡتُ ».

٣ - في محل نصب خبر « مَّا دُمۡتُ » إن كانت ناقصة. والتقدير: « مدة دوامي مستقراً فيهم ».

والمصدر المؤوَّل « مَّا دُمۡتُ فِيهِمۡۖ » في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلّق بـ « شَهِيدًا ».

فَلَمَّا: الفاء: عاطفة، و لَمَّا : ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلّقة بمضمون الجواب، أي: « راقبتهم ». تَوَفَّيۡتَنِي: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جَرّ مضاف إليه.

كُنتَ: مثل الأول.

أَنتَ: فيها ما يأتي[٢] :

١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - في محل رفع توكيد لٱسم «كان».

ٱلرَّقِيبَ: خبر كان منصوب[٣] . عَلَيۡهِمۡۚ: مثل الأول متعلّق بـ « ٱلرَّقِيبَ ».

* وجملة « كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيۡهِمۡۚ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ:

وَأَنتَ: الواو: ٱستئنافية، و أَنتَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

عَلَىٰ كُلِّ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « شَهِيدٌ ». شَيۡءٖ: مضاف إليه مجرور.

شَهِيدٌ: خبر مرفوع.

---

(١) الدر المصون ٢/٦٥٨، والعكبري/٤٧٦، والفريد ٢/١١١، وحاشية الجمل ١/٥٤٦.

(٢) الدر المصون ٢/٦٥٩، والعكبري/٤٧٧، والفريد ٢/١١١، مغني اللبيب ٥/٥٥٧، ٥٦٩، ٥٧٢، تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب، وتفسير أبي السعود ٢/١١٤.

(٣) قرئ « الرقيب » بالرفع على أن « أنت » مبتدأ، والجملة في محل نصب خبر كان. انظر الفريد ٢/١١٢، والمغني ١/٥٨.

* وجملة « أنتَ . . . شَهِيدٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾﴾

إِن: حرف شرط جازم. تُعَذِّبْهُمْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره « أنتَ ».

فَإِنَّهُمْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط[1] و« إنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه. عِبَادُكَ: خبر مرفوع، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « إِن تُعَذِّبْهُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « إِنَّهُمْ عِبَادُكَ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء[2].

وَإِن تَغْفِرْ: مثل « إِن تُعَذِّبْهُمْ » والواو: عاطفة. لَهُمْ: اللام: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « تَغْفِرْ ».

فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ: مرّ إعراب مثلها في الآية / ١٠٩ من هذه السورة. والفاء: رابطة لجواب الشرط.

* وجملة « إِن تَغْفِرْ لَهُمْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِن تُعَذِّبْهُمْ ».
* وجملة « إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ » في محل جزم جواب شرط مقترن بالفاء.

﴿قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾﴾

قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ:

قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

هَٰذَا: الهاء: للتنبيه، و ذَا: ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. يَوْمُ: خبر

(١) قال أبو البقاء « الفاء جواب الشرط، وهو محمول على المعنى، أي: إن تعذبهم تعدِلْ، وإن تغفرْ لهم تتفضّل ». انظر العكبري/ ٤٧٧.

(٢) مغني اللبيب ٢/ ٤٨٩.

مرفوع، فهو معرب؛ لأنه أضيف إلى معرب[(١)] .

يَنفَعُ: فعل مضارع مرفوع. ٱلصَّٰدِقِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. صِدْقُهُمْ[(٢)]: فاعل مؤخّر مرفوع، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « قَالَ ٱللَّهُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « هَٰذَا يَوْمُ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَنفَعُ. . . » في محل جَرّ مضاف إليه.

لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا:

لَهُمْ: اللام: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. جَنَّٰتٌ: مبتدأ مؤخّر مرفوع.

* وجملة « لَهُمْ جَنَّٰتٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

تَجْرِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. مِن تَحْتِهَا: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلْأَنْهَٰرُ » أو بـ « تَجْرِى »، و مِن[(٣)]: لٱبتداء الغاية، وقيل زائدة، وقيل بمعنى «في»، والوجهان الأخيران ضعيفان، و« ها » في محل جَرّ مضاف إليه. ٱلْأَنْهَٰرُ: فاعل مرفوع.

* وجملة « تَجْرِى. . . » في محل رفع صفة لـ « جَنَّٰتٌ ».

خَٰلِدِينَ: حال منصوبة من « الهاء » في « لَهُمْ »[(٤)] ، وعلامة النصب الياء. وهي حال مقدّرة.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٦٥٩، والعكبري/ ٤٧٧، والفريد ٢/ ١١١، وإعراب النحاس ١/ ٥٣٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٥، والبيان ١/ ٣١١، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٢٤، وانظر مغني اللبيب، تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٥/ ٦٦٦ ففيه تفصيل في جواز بناء «يوم» إذا أضيف إلى معرب أو مبني.

(٢) انظر المراجع السابقة.

(٣) انظر الدر المصون ١/ ١٥٩ الآية (٢٥) من سورة البقرة.

(٤) الفريد ٢/ ١١٣، والبيان ١/ ٣١٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٦.

فِيهَآ: مثل « لَهُمْ » متعلّقان بـ « خَٰلِدِينَ ». أَبَدًاۚ: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « خَٰلِدِينَ »[١].

رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ:

رَّضِيَ[٢] : فعل ماض مبني على الفتح. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

عَنۡهُمۡ: مثل « لَهُمْ »، وهما متعلّقان بـ « رَّضِيَ ».

وَرَضُواْ[٣] : الواو: عاطفة، و« رَضُواْ »: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. عَنۡهُۚ : مثل « لَهُمْ » متعلّقان بـ « رَضُواْ ».

* وجملة « رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ » معناها الدعاء لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « رَضُواْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ ».

ذَٰلِكَ: ذَا : ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

ٱلۡفَوۡزُ: خبر مرفوع. ٱلۡعَظِيمُ: صفة لـ « ٱلۡفَوۡزُ » مرفوعة مثله.

* وجملة « ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا فِيهِنَّۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرُۢ ﴿١٢٠﴾

لِلَّهِ : جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. مُلۡكُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع. ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مضاف إليه مجرور. وَٱلۡأَرۡضِ: معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله. وَمَا[٤]: الواو: حرف عطف. و« مَا » ٱسم موصول مبني في محل رفع معطوف على « مُلۡكُ ». فِيهِنَّۚ: فِي: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما: متعلّقان بمحذوف

(١) الفريد ٢/١١٣، والبيان ١/٣١٢، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٥٦.
(٢) رضي: أصله: رَضِوَ؛ لأنه من الرضوان، قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها.
(٣) رضوا: أصله: رضُووا ثم قلبت الواو ياء للكسرة قبلها فصار: رَضِيوا، ثم استثقلت الضمة على الياء فنقلوها إلى الضاد، فبقيت الياء ساكنة وواو الجمع بعدها ساكنة، فحذفت الياء لألتقاء الساكنين، فبقي « رضُوا » على وزن « فَعُوا ». انظر البيان ١/٣١٢.
(٤) أتى بـ « مَا » هنا بدلاً من « مَن » لأن « مَا » تتناول الأجناس كلها تناولاً عاماً. انظر الفريد ٢/١١٣.

صلة « مَا »، أي: « وما يوجد فيهن ». والنون حرف يفيد التأنيث. وَهُوَ: الواو: عاطفة، و« هُوَ » في محل رفع مبتدأ. عَلَىٰ كُلِّ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « قَدِيرٌ ». شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور. قَدِيرٌ: خبر مرفوع.

* وجملة « لِلَّهِ مُلْكُ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « هُوَ. . . قَدِيرٌ » لا محل لها؛ معطوفة على الٱستئنافية.

* * *

٦ - سُورَةُ الأَنْعَامِ

من الآية ١ حتى الآية ١١٠

إعراب سورة الأنعام

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾

ٱلْحَمْدُ: مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر.

* وجملة « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » لا محل لها؛ ٱبتدائية.

ٱلَّذِى: ٱسم موصول مبني في محل جَرّ صفة للفظ الجلالة. خَلَقَ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره «هو». ٱلسَّمَٰوَٰتِ[1] : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، لأنه جمع مؤنث سالم. وَٱلْأَرْضَ: معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوب مثله.

* وجملة « خَلَقَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

وَجَعَلَ: الواو: عاطفة، و« جَعَلَ » مثل « خَلَقَ »، وهو متعدّ لمفعول واحد؛ لأنه بمعنى خلق أو أنشأ أو أوجد[2] أو أبدع. ٱلظُّلُمَٰتِ: مثل « ٱلسَّمَٰوَٰتِ ». وَٱلنُّورَ: مثل « وَٱلْأَرْضَ »، وجملة « وَجَعَلَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « خَلَقَ . . . ».
ثُمَّ: حرف عطف، وفي معناه ما يأتي[3] :

١ - للتراخي بين الرتبتين، والمراد ٱستبعاد أن يعدلوا به مع وضوح آيات قدرته. ذكره الزمخشري، وردّه أبو حيان، وجعلها الشوكاني لٱستبعاد ما صنعه الكفار من كونهم بربهم يعدلون مع ما تبين من أن الله سبحانه حقيق بالحمد.

---

(١) انظر مغني اللبيب تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٦/٥٧٨.

(٢) البحر المحيط ٤/٦٨، والدر المصون ٣ / ٣، والفريد ٢/ ١١٥، وتفسير أبي السعود ٢/١١٧، وإعراب النحاس ٢/ ٥٥، وحاشية الجمل ٢/٣، والبيان ١/ ٣١٣، ومفردات ألفاظ القرآن/ ١٩٧، والكشاف١/ ٤٩٤.

(٣) البحر المحيط ٤/٦٩، والكشاف١/ ٥٩٥، والدر المصون ٣/ ٤، وفتح القدير ٢/ ١١٤.

٢ - للمهلة في الزمان، وبهذا أخذ أبو حيان.

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. كَفَرُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول.

بِرَبِّهِمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ[1]:

١ - « كَفَرُوا۟ »، ويكون « يَعْدِلُونَ » بمعنى يميلون عنه؛ من العدول. ولا حاجة لمفعول به؛ لأنه لازم.

٢ - « يَعْدِلُونَ » إذا كان متعدياً، ومفعوله محذوف، والباء على الوجه الأول بمعنى «عن»، وعلى الوجه الثاني للتعدية. والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

يَعْدِلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَعْدِلُونَ » في محل رفع خبر.

* وجملة « ٱلَّذِينَ ... يَعْدِلُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة[2]:

١ - « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ». وبهذا أخذ أبو حيان.

٢ - أو « خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ » قاله الزمخشري، وردّه أبو حيان؛ لضعف العطف على جملة الصلة الفعلية.

﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ۖ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ﴾ (٢)

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى: اسم موصول مبني في محل رفع خبر.

* والجملة لا محل لها؛ ٱستئنافية.

خَلَقَكُم: فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

---

(١) الدر المصون ٣/ ٤، والعكبري/ ٤٧٩، والفريد ٢/ ١١٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ١١٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣، وحاشية الشهاب ٤/ ١١.

(٢) البحر المحيط ٤/ ٦٩، والدر المصون ٣/ ٤، ومغني اللبيب ٥/ ٦٠٩، والكشاف ١/ ٥٩٥.

مِّن طِينٍ: جارّ ومجرور، وفي المتعلّق ما يأتي[١]:

١ - بـ « خَلَقَكُم »، و« مِّن » لابتداء الغاية.

٢ - بـ « بمحذوف حال من الضمير في « خَلَقَكُم »، أو من مضاف محذوف، أي: خلق أصلكم كائناً من طين، و« مِّن » للبيان.

ثُمَّ: حرف عطف، وفي معناها ما يأتي[٢]:

١ - لترتيب زمان بعد زمان، وقضى بمعنى « أظهر »، وهي صفة « فعل ».

٢ - للترتيب في الذكر، وقضى بمعنى « كتب وقدّر »، وهي صفة ذات.

وقال أبو السعود « ثُمَّ » للإيذان بتفاوت ما بين خلقهم وبين تقدير آجالهم حسبما تقتضيه الحكم البالغة.

قَضَىٰٓ: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر للتعذر، والفاعل مستتر تقديره «هو».
أَجَلًا: مفعول به منصوب.

* وجملة « قَضَىٰٓ أَجَلًا » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.

وَأَجَلٌ: الواو: عاطفة، و« أَجَلٌ » مبتدأ مرفوع، وسوَّغ الابتداء بالنكرة الوصف[٣] والعطف. مُّسَمًّى: صفة لـ « أَجَلٌ » مرفوعة مثله، وعلامة الرفع الضمة المقدرة.

عِندَهُۥ: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف خبر، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « أَجَلٌ . . . عِندَهُۥ » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.

ثُمَّ: مرّ ذكرها في الآية السابقة. أَنتُمْ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ[٤].

تَمْتَرُونَ: مثل « يَعْدِلُونَ » في الآية السابقة.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ٧٠، وإعراب النحاس ٢/ ٥٥، والدر المصون ٣/ ٤، والعكبري/ ٤٧٩، والفريد ٢/ ١١٦.

(٢) البحر المحيط ٤/ ٧٠، والدر المصون ٣/ ٥، والفريد ١/ ١١٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ١١٩، وفتح القدير ٢/ ١١٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤.

(٣) مغني اللبيب تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٥/ ٤٣٩، ٤٤٧.

(٤) جعل أبو حيان « ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ » من باب الالتفات. انظر البحر المحيط ٤/ ٧١.

* والجملة في محل رفع خبر « أَنتُمْ ».
* وجملة « أَنتُمْ تَمْتَرُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « هُوَ ٱلَّذِى ».

﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ ۖ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴾ ٣

وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : الواو: عاطفة، و« هُوَ » فيه قولان[1]:

١ - ضمير ٱسم الله تعالى.
٢ - ضمير القصة.

وفي إعراب هذه الآية ما يأتي[2] :

١ - هُوَ: مبتدأ ولفظ الجلالة خبر، وفي متعلّق « فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ » ما يأتي:
أ - بنفس لفظ الجلالة لما يأتي:
١ - لتضمنه معنى العبادة، أي: وهو المعبود في السموات. وهذا قول الزجاج وٱبن عطية والزمخشري.
٢ - لما تضمنه من معنى الألوهية وإن كان علماً؛ لأن العلم يعمل في الظرف لما يتضمنه من المعنى، وهذا قول أبي حيان.
٣ - لما تضمنه من المعاني، أي: أنه أراد أن يدل على خلقه وآثار قدرته وإحاطته... ونحو ذلك من صفات، وفضّل هذا القولَ ٱبنُ عطية.
ب - بمحذوف صفة للفظ الجلالة، أي: وهو الله المعبود، أو وهو الله المدبِّر. وضعَّف السمين هذا الوجه؛ لأن حذف الصفة قليل جداً.
ج - بمفعول « يَعْلَمُ » وهو: سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ، أي: يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ فيهما. ذكره النحاس، وضعَّفه السمين؛ لما فيه من تقديم معمول المصدر عليه.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ٧٢، والدر المصون ٣/ ٦، والعكبري/ ٤٨٠، والفريد ٢/ ١١٧.
(٢) البحر المحيط ٤/ ٧٢، والدر المصون ٣/ ٦، والعكبري/ ٤٨٠، والفريد ٢/ ١١٧، والبيان ١/ ٣١٣، ومغني اللبيب تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٥/ ٢٨٢، والكشاف ١/ ٤٩٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٢٠، وفتح القدير ٢/ ١١٥، وحاشية الشهاب ٤/ ١٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤.

د - بنفس « يَعْلَمُ »، أي: يعلم سرَّكم وجهركم في السموات والأرض، ذكره أبو البقاء.

هـ - بلفظ الجلالة على ما تقدم ويتعلّق « فِي ٱلْأَرْضِ » بـ « يَعْلَمُ » وهو قول الطبري، وضعَّفه أبو البقاء؛ لأنه سبحانه معبود في السموات والأرض، ويعلم ما في السماء والأرض؛ فلا ٱختصاص لإحدى الصفتين بأحد الظرفين.

و - بمحذوف حال من « سِرَّكُمْ »، ثم قدمت الحال على صاحبها وعلى عاملها.

ز - بـ « تَكْسِبُونَ » وهذا الوجه فاسد؛ لتقديم معمول الصلة على الموصول، ولٱستمالة كسب المخاطبين في السموات.

ح - بمحذوف خبر ثان، ولفظ الجلالة خبر أول، أي: أنه الله، وأنه عالم بما في السموات والأرض، قاله الزمخشري، وضَعَّفه أبو حيان؛ لأن المجرور بـ « فِي » لا يدل على كونٍ مقيد، إنما يدل على كونٍ مطلق. وتقدم مناقشة ذلك في سورة البقرة الآية/ ٢.

٢ - « هُوَ » مبتدأ و« ٱللَّهُ » لفظ الجلالة بدل منه، وجملة « يَعْلَمُ » الخبر و « فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ » على ما تقدم.

٣ - «هو» مبتدأ و « ٱللَّهُ » لفظ الجلالة بدل منه، و« فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ » الخبر.

٤ - «هو» ضمير الشأن مبتدأ، و« ٱللَّهُ » لفظ الجلالة مبتدأ ثان خبره « فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ». أو جملة « يَعْلَمُ ».

* وجملة « ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ » في محل رفع خبر « هُوَ ».
* وجملة « هُوَ ٱللَّهُ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على الٱستئنافية في الآية السابقة.

وَفِي ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور متعلّقان بما تعلّق به « فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، معطوف عليه.

يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ:

يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره «هو».

سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ: فيهما ما يأتي(١) :

---

(١) البحر المحيط ٤/ ٧٣، والدر ٣/ ٨، والعكبري/ ٤٨٠، والفريد ٢/ ١١٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٢٠، وفتح القدير ٢/ ١١٥، وحاشية الشهاب ٤/ ١٧.

١ - على بابهما من المصدرية مضافين للفاعل.

٢ - مصدران واقعان موقع المفعول به، أي: مسروركم ومجهوركم.

* وجملة « يَعْلَمُ » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع خبر على ما تقدم.

٣ - في محل نصب حال.

وَيَعْلَمُ: الواو: عاطفة، و« يَعْلَمُ » مثل الأول.

* والجملة معطوفة على جملة « يَعْلَمُ » الأولى فلها حكمها.

مَا: فيها ما يأتي:

١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤوَّل بعدها في محل نصب مفعول به، أي: يعلم كسبكم.

تَكْسِبُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

﴿ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَـٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ۝٤ ﴾

وَمَا: الواو: ٱستئنافية و« مَا » نافية. تَأْتِيهِم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل نصب مفعول به. مِّنْ: حرف جَرّ زائد. ءَايَةٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل.

* وجملة « تَأْتِيهِم » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

مِّنْ ءَايَـٰتِ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « ءَايَةٍ »؛ فهما في محل جَرّ على اللفظ، أو رفع على المحل. و« مِّنْ » للتبعيض. رَبِّهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه. إِلَّا: أداة حصر.

كَانُوا۟: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه[1].

(١) لا يقع الفعل الماضي بعد « إلا » إلا بأحد شرطين: وقوعه بعد فعل كهذه الآية، أو يقترن بـ « قد » نحو: ما زيد إلا قد قام. انظر الدر المصون ٣/ ٩.

عَنْهَا: « عن » حرف جرّ، و« ها » في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « مُعْرِضِينَ ». مُعْرِضِينَ: خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « كَانُواْ. . . مُعْرِضِينَ » في محل نصب حال من الضمير في « تَأْتِيهِم » أو من « مِّنْ ءَايَةٍ » الفاعل.

﴿ فَقَدْ كَذَّبُواْ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ٥ ﴾

فَقَدْ: الفاء: فيها ما يأتي[1] :

١ - للتعقيب، أي: أن الإعراض عن الآيات أعقبه التكذيب.

وقال أبو السعود: لترتيب ما بعدها على ما قبلها.

٢ - رابطة لجواب شرط مقدَّر، أي: إن كانوا معرضين عن الآيات فقد كذَّبوا بما هو أعظم آية وأكبرها. قاله الزمخشري والشوكاني، ولم يجد أبو حيان ضرورة تدعو إلى هذا. و« قد » حرف تحقيق.

كَذَّبُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها:

١ - ٱستئنافية أو معطوفة على الٱستئنافية في الآية السابقة.

٢ - جواب شرط مقدّر فهي في محل جزم إن قدّرناه جازماً، ولا محل لها إن قدّرناه غير جازم.

بِٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « كَذَّبُواْ ».

لَمَّا: فيها ما يأتي[2] :

١ - حرف وجوب.

٢ - ظرفية حينية متعلّقة بـ « كَذَّبُواْ » قاله أبو البقاء.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ٧٤، والدر المصون ٣/ ٩، والفريد ٢/ ١١٩، والكشاف١/ ٥٩٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣٣، وفتح القدير ٢/ ١١٦، وحاشية الشهاب ٤/ ٢٠.

(٢) العكبري/ ٤٨٠، والفريد ٢/ ١١٩، والدر ٣/ ٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦.

جَآءَهُمۡ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو».

* والجملة في محل جرّ مضاف إليه.

فَسَوۡفَ: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر، و« سَوْفَ » للاستقبال وتأكيد مضمون الجملة. يَأۡتِيهِمۡ: مثل: « يَأۡتِيهِمۡ » في الآية السابقة. أَنۢبَٰٓؤُاْ: فاعل مرفوع.

مَا: فيها ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول مبني في محل جَرّ مضاف إليه، والعائد الهاء في « بِهِۦ ».
٢ - مصدرية، والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ مضاف إليه: أنباء كونهم مستهزئين، وعلى هذا فالهاء في « بِهِۦ » عائدة على الحق، وعند الأخفش تعود على « مَا » ولو كانت مصدرية؛ لأنها اسم عنده.

كَانُواْ بِهِۦ: مثل « كَانُواْ عَنۡهَا » في الآية السابقة. والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يَسۡتَهۡزِءُونَ ». يَسۡتَهۡزِءُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَانُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

* وجملة « يَسۡتَهۡزِءُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَا لَمۡ نُمَكِّن لَّكُمۡ وَأَرۡسَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡهِم مِّدۡرَارٗا وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَنۡهَٰرَ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمۡ فَأَهۡلَكۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ وَأَنشَأۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِمۡ قَرۡنًا ءَاخَرِينَ ﴿٦﴾

أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ:

أَلَمۡ: الهمزة: للاستفهام، و لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَرَوۡاْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والرؤية هنا يجوز أن تكون علمية أو بصرية، والأرجح العلمية؛ لأنهم لم يبصروا هلاك القرون السابقة[2]، وفي حاشية الجمل « رأى » بصرية.

---

(١) الدر المصون ٣/ ٩.

(٢) المحيط ٤/ ٧٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦.

كَمْ: يجوز أن تكون ٱستفهامية وخبرية، وفي محلها من الإعراب أوجه[1] :

١ - في محل نصب مفعول به لـ « أَهْلَكْنَا »، وتمييزها « مِّن قَرْنٍ ».

٢ - في محل نصب مفعول مطلق؛ أي: كم مرةً أو كم إهلاكاً.

٣ - في محل نصب على الظرفية الزمانية، أي: كم أزمنة أهلكنا فيها من قبلهم قروناً، ذكره أبو البقاء، وردّه أبو حيان.

أَهْلَكْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و « نا » في محل رفع فاعل.

مِن قَبْلِهِم : جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أَهْلَكْنَا »، و مِن : لٱبتداء الغاية، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

مِّن قَرْنٍ: فيه ما يأتي[2] :

١ - مِّن: حرف جَرّ زائد، و« قَرْنٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه تمييز إذا كانت « كَمْ » مفعولاً به.

٢ - مِّن: حرف جَرّ زائد، و« قَرْنٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به لـ « أَهْلَكْنَا » إذا كانت « كَمْ » ظرفية؛ أي: كم أزمنة أهلكنا فيها من قبلهم قروناً.

٣ - صفة لمفعول « أَهْلَكْنَا »، أي: كم إهلاكاً أهلكنا قوماً من القرون؛ لأن قرناً هنا يراد به الجمع.

* وجملة « أَلَمْ يَرَوْا. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « أَهْلَكْنَا » في محل نصب مفعول به لفعل الرؤية إن كانت بصرية، وسدّت مسدّ مفعولي « يَرَوْا » إن كانت علمية.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ٧٦، وإعراب النحاس ٢/ ٥٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦، والدر المصون ٣/ ١٠، والعكبري/ ٤٨١، والفريد ٢/ ١٢٠، وفتح القدير ٢/ ١١٦، والبيان ١/ ٣١٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٢٤، ولا يجوز أن تعرب « كَمْ » مفعولاً به لـ « يَرَوْا »؛ لأن الٱستفهام وما جرى مجراه لا يعمل فيه ما قبله؛ لأنَّ له صدر الكلام.

(٢) الدر المصون ٣/ ١٠، والعكبري/ ٤٨١، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٢٤، وفتح القدير ٢/ ١١٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦.

مَكَّنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ:

مَكَّنَّهُمْ : « مَكَّنَّا » مثل « أَهْلَكْنَا »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

فِي ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور متعلّقان بـ « مَكَّنَّهُمْ ».

* وجملة « مَكَّنَّهُمْ »: فيها ما يأتي[1] :

١ - في محل جَرّ صفة لـ « قَرْنٍ »، وعاد الضمير عليه جمعاً باعتبار معناه. ذكره أبو البقاء، وضعّفه أبو حيان؛ لأن الحديث عن « كم » وليس عن تمييزها.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية. ذكره أبو حيان وعَدّها جواباً لسؤال مقدّر كأنه قيل: ما كان من حالهم؟ فقيل: « مَكَّنَّهُمْ ».

والوجه الأول أرجح ؛ لأن النكرة مفتقرة إلى الصفة. والله أعلم.

مَا: فيها أوجه[2] :

١ - اسم موصول بمعنى الذي صفة لموصوف محذوف، أي: التمكين الذي نمكن لكم، والعائد محذوف؛ أي: الذي لم نمكنه لكم.

٢ - نكرة صفة لمصدر محذوف؛ أي: تمكيناً ما لم نمكنه لكم.

وذكر هذين الوجهين الحوفي، وردّهما أبو حيان.

٣ - مفعول به على المعنى؛ لأن المعنى أعطيناهم ما لم نعطكم.

ذكره أبو البقاء، وقال أبو حيان: هذا تضمين، والتضمين لا ينقاس. ورآه ٱبن هشام تكلُّفاً.

٤ - مصدرية، والزمان محذوف؛ أي: مدة ما لم نمكّن لكم، والمعنى: مدة ٱنتفاء التمكين لكم. ذكره أبو البقاء.

---

(١) البحر المحيط ٤/٧٦، والدر المصون ٣/ ١٠، والفريد ٢/ ١٢٠، والعكبري/ ٤٨١، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٢٤، وفتح القدير ٢/١١٦، وحاشية الجمل ٢/٦.

(٢) البحر المحيط ٤/٧٦، والدر المصون ٣/ ١٠، وحاشية الجمل ٢/٧، ، والفريد ٢/ ١٢٠، ومغني اللبيب تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٤/ ١٢٢، والعكبري/ ٤٨١، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٢٥، وفتح القدير ٢/١١٦.

٥ - نكرة موصوفة بالجملة المنفية بعدها « لَمْ نُمَكِّن »، والعائد محذوف، أي: شيئاً لم نمكِّنه لكم. ذكره أبو البقاء وأبو السعود والشوكاني، ورأى أبو حيان أنه أقرب إلى الصواب.

لَمْ نُمَكِّن: « لَمْ » مثل الأول، و« نُمَكِّن » مضارع مجزوم، والفاعل مستتر «نحن» للتعظيم. لَكُمْ: اللام: حرف جرّ، والكاف: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ« نُمَكِّن ».

* وجملة « نُمَكِّن » فيها ما يأتي وفق إعراب ما قبلها:

١ - صلة الموصول الأسمي لا محل لها من الإعراب.

٢ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

٣ - في محل نصب صفة.

وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا:

وَأَرْسَلْنَا: الواو: عاطفة و« أَرْسَلْنَا » مثل « أَهْلَكْنَا ». ٱلسَّمَآءَ: مفعول به منصوب. عَلَيْهِم: عَلَى: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ« أَرْسَلْنَا ». مِّدْرَارًا: حال من السماء منصوبة.

* وجملة « أَرْسَلْنَا. . » معطوفة على جملة « مَكَّنَّهُمْ » فلها حكمها.

وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَـٰرَ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمْ:

وَجَعَلْنَا: مثل « أَرْسَلْنَا ».

* والجملة معطوفة على جملة « مَكَّنَّهُمْ » فلها حكمها.

ٱلْأَنْهَـٰرَ: مفعول به منصوب. تَجْرِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي».

* وجملة « تَجْرِى » في محل نصب:

١ - مفعول به إن كانت « جعل » تصييرية.

٢ - حال إن كانت « جعل » إيجادية.

مِن تَحْتِهِمْ: جارّ ومجرور، وفي متعلّقهما ما يأتي[1] :

---

(١) الدر المصون ٣/ ١٣، والعكبري/ ٤٨٢، والفريد ٢/ ١٢١، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٢٥.

١ - بـ « تَجْرِى » وهو الوجه الأرجح.
٢ - بمحذوف حال من فاعل « تَجْرِى »؛ أي: وهي من تحتهم.
٣ - مفعول به ثان لـ « جعل »، و« تَجْرِى » على هذا حال من الضمير في الجار. وهو وجه ضعيف.
٤ - بمحذوف حال من « ٱلْأَنْهَٰرَ »، و« تَجْرِى » حال من الضمير المستكن فيه. وفيه ضعف أيضاً.

فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ :

فَأَهْلَكْنَٰهُم: الفاء: عاطفة، و« أَهْلَكْنَا » مثل الأول، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة ٱستئنافية مقدّرة، أي: كفروا فأهلكناهم.

بِذُنُوبِهِمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أَهْلَكْنَا »، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه، والباء: سببية. وَأَنشَأْنَا: مثل: « فَأَهْلَكْنَٰهُم ». مِنۢ بَعْدِهِمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أَنْشَأْنَا [1] »، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه. قَرْنًا: مفعول به منصوب. ءَاخَرِينَ: صفة لـ « قَرْن »؛ لأنه ٱسم جمع نحو: قوم ورهط، فلذلك لوحظ معناه. وعلامة النصب الياء.

ومن قال: إنه الزمان قدّر مضافاً؛ أي: أهل قرن آخرين.

* وجملة « أَنْشَأْنَا. . . » معطوفة على جملة « أهلكنا »، فلها حكمها.

وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾

وَلَوْ: الواو: ٱستئنافية، و« لَوْ » حرف شرط غير جازم.

نَزَّلْنَا: مثل « أَهْلَكْنَا » في الآية السابقة. عَلَيْكَ: على حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « نَزَّلْنَا ». كِتَٰبًا [2] : مفعول به منصوب.

---

(١) لا يجوز أن يتعلق بمحذوف حال من قرن؛ لأنه ظرف زمان. انظر العكبري/ ٤٨٢.
(٢) المراد بالكتاب هنا: المكتوب في الصحيفة لا نفس الصحيفة على ما أورد أبو البقاء =

فِى قِرْطَاسٍ: جارّ ومجرور، وفي متعلّقهما ما يأتي[1]:

١ - بمحذوف صفة لـ « كِتَٰبًا ».

٢ - بنفس كلمة « كِتَٰبًا »؛ لأنه ظرف له.

وذكر هذين الوجهين أبو البقاء.

٣ - بـ « نَزَّلْنَا »، ذكرهُ السمين الحلبي.

* وجملة « نَزَّلْنَا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَلَمَسُوهُ: الفاء: عاطفة، و« لَمَسُوهُ » فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به، وتعود على « قِرْطَاسٍ » أو على « كِتَٰبًا ».

* وجملة « لَمَسُوهُ » لا محل لها؛ معطوفة على الاَستئنافية قبلها.

بِأَيْدِيهِمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « لَمَسُوهُ »، والباء للاَستعانة. والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه. لَقَالَ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ »، وهو الأفصح؛ لأن جوابها مثبت. و« قَالَ »: فعل ماض مبني على الفتح. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل رفع فاعل. كَفَرُوٓاْ : مثل « لَمَسُوهُ ».

* وجملة « قَالَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « كَفَرُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

إِنْ: حرف نفي. هَٰذَآ: الهاء للتنبيه، و ذَا : ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. إِلَّا: أداة حصر، فالاَستثناء مُفَرَّغ. سِحْرٌ: خبر مرفوع. مُّبِينٌ: صفة « سِحْرٌ » مرفوعة مثله.

= العكبري/ ٤٨٢، وأجاز السمين أن يراد به المصدر، أو الشيء المكتوب. انظر الدر المصون ٣/ ١٣، وفي حاشية الجمل ٢/ ٨ أن الكتاب مصدر بمعنى ٱسم المفعول.

(١) العكبري/ ٤٨٢، والدر المصون ٣/ ١٣، والفريد ٢/ ١٢٢، وحاشية الجمل ٢/ ٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٢٦، والقرطاس بكسر القاف وضمها، وذكر أبو البقاء فتحها، والفصيح الكسر، وهو ٱسم أعجمي معرَّب، ولا يقال قرطاس إلا إذا كان مكتوباً وإلا فهو « طِرس » و« كاغَد » انظر المراجع السابقة.

❊ والجملة في محل نصب مفعول به.

وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ۖ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴿٨﴾

وَقَالُوا۟: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، و« قَالُوا۟ » مثل « لَمَسُوا » في الآية السابقة.

لَوْلَآ: حرف تحضيض بمعنى « هلّا »[(١)]، وذكر ٱبن هشام أنها للٱستفهام على رأي الهروي[(١)]، وقال: « وأكثرهم لا يذكره »، أي: الٱستفهام.

أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح. عَلَيْهِ: على: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلّقان بـ « أُنزِلَ »، والهاء تعود على النبي ﷺ، ويجوز أن تعود على الكتاب أو القرطاس[(٢)]. مَلَكٌ: نائب عن الفاعل مرفوع.

❊ وجملة « قَالُوا۟ » لا محل لها؛ ٱستئنافية أو معطوفة على جواب « لو » في الآية السابقة[(٣)].

❊ وجملة « أُنزِلَ... » في محل نصب مقول القول.

وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا: الواو: ٱستئنافية. و« وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا » مثل « وَلَوْ نَزَّلْنَا... كِتَٰبًا » في الآية السابقة.

❊ والجملة لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لَّقُضِىَ ٱلْأَمْرُ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ ».

و« قُضِيَ ٱلْأَمْرُ »: مثل « أُنزِلَ... مَلَكٌ ».

❊ والجملة لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

ثُمَّ: حرف عطف. لَا يُنظَرُونَ: « لَا »: نافية، و« يُنظَرُونَ » فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ٧٨، وإعراب النحاس ٢/ ٥٧، ومغني اللبيب ٣/ ٤٥٧، وحاشية الجمل ٢/ ٨.

(٢) انظر الدر المصون ٣/ ١٤، (ولم يذكر أبو السعود والشوكاني سوى النبي ﷺ). انظر تفسير أبي السعود ٢/ ١٢٦، وفتح القدير ٢/ ١١٧ وكذا في حاشية الشهاب ٤/ ٢٢.

(٣) انظر المراجع في (١) وحاشية الجمل ٢/ ٨.

* والجملة لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط.

﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ۝٩﴾

وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ: مثل « وَلَوْ نَزَّلْنَا » في الآية رقم /٧، والواو: عاطفة، والهاء: في محل نصب مفعول به أول تعود على الرسول ﷺ.

* والجملة معطوفة على جملة « أُنزِلَ » لا محل لها من الإعراب.

مَلَكًا: مفعول به ثان منصوب. لَّجَعَلْنَٰهُ: اللام واقعة في جواب « لَّوْ »، و« جَعَلْنَٰهُ » مثل سابقتها. رَجُلًا: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « لَّجَعَلْنَٰهُ » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

وَلَلَبَسْنَا: الواو: حرف عطف، و« لَلَبَسْنَا » مثل « لَّجَعَلْنَٰهُ ».

* والجملة معطوفة على جملة جواب شرط لا محل لها.

عَلَيْهِم: عَلَى: حرف جرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « لَبَسْنَا ».

مَّا: فيها ما يأتي(١):

١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ذكره أبو البقاء، أي: ولخلطنا عليهم ما يخلطون على أنفسهم أو على غيرهم.

٢ - مصدرية، أي: وللبسنا عليهم مثل ما يلبسون على غيرهم، ويشككونهم والمصدر المؤوّل في محل نصب مفعول مطلق.

يَلْبِسُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

---

(١) الدر المصون ٣/ ١٤، والعكبري/ ٤٨٢، والفريد ٢/ ١٢٣، وحاشية الجمل ٢/ ٩.

وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾

وَلَقَدِ: الواو: ٱستئنافية، واللام: واقعة في جواب قسم مقدّر، أو هي للاّبتداء كما عند أبي حيان، و« قَد » للتحقيق. ٱسْتُهْزِئَ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح. بِرُسُلٍ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « ٱسْتُهْزِئَ » نائب فاعل. مِّن قَبْلِكَ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « رسل » والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « ٱسْتُهْزِئَ. . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر.

فَحَاقَ: الفاء: عاطفة، و« حَاقَ » فعل ماض مبني على الفتح.

بِٱلَّذِينَ: الباء: حرف جَرّ، و« ٱلَّذِينَ » ٱسم موصول مبني في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « حَاقَ ». سَخِرُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول.

مِنْهُم: مِنْ: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وفي متعلّقهما ما يأتي[1]:

١ - بـ « سَخِرُواْ »، والهاء: تعود على « ٱلرُّسُل ».

٢ - بمحذوف حال من فاعل « سَخِرُواْ »، والهاء: تعود على « الساخرين ».

وقال أبو البقاء: على « المستهزئين »، ولم يجد أبو حيان حاجة إلى هذه الحال؛ لأنها مفهومة من قوله « سَخِرُواْ ».

مَّا: فيها ما يأتي[2]:

١ - اسم موصول مبني في محل رفع فاعل لـ « حَاقَ »، ذكره أبو البقاء، والعائد الهاء في « به ».

---

(١) البحر المحيط ٤/ ٨١، والدر المصون ٣/ ١٥، والعكبري/ ٤٨٢، والفريد ٢/ ١٢٤.

(٢) البحر المحيط ٤/ ٨١، والعكبري/ ٤٨٢، والبيان ١/ ٣١٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٨، وحاشية الجمل ٢ ، ١٠، والفريد ٢/ ١٢٤، والدر المصون ٣/ ١٥.

٢ - مصدرية، ذكره أبو حيان وٱبن الأنباري.

والمصدر المؤوَّل في محل رفع فاعل، أي: كونهم مستهزئين.

كَانُوا۟: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه.

بِهِۦ: الباء: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « يَسْتَهْزِءُونَ ».

والظاهر أن الهاء تعود على الرسول الذي يتضمنه الجمع، أي: فحاق بهم عاقبة ٱستهزائهم بالرسول. . .، وأعادها الأخفش وٱبن السراج إلى « مَّا » المصدرية؛ لأنها ٱسم عندهما[1].

يَسْتَهْزِءُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نصب خبر « كان ».

* وجملة « كَانُوا۟. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

﴿قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ ٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾﴾

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

* والجملة لا محل لها؛ ٱستئنافية.

سِيرُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

فِى ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « سِيرُوا۟ »، أو بحال من فاعل « سِيرُوا۟ ».

ثُمَّ: حرف عطف[2]. ٱنظُرُوا۟: مثل « سِيرُوا۟ ».

* والجملة معطوفة على جملة « سِيرُوا۟ »؛ فهي في محل نصب.

كَيْفَ: ١ - ٱسم ٱستفهام مبني في محل نصب خبر كان مقدَّم[3].

---

(١) الدر المصون ٣/ ١٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٢٨.

(٢) انظر: البحر المحيط ٤/ ٨١، والكشاف١/ ٤٩٧، والدر المصون ٣/ ١٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٢٨، وحاشية الجمل ٢/ ١٠، ففيها آراء في استخدام « ثم » هنا بدلاً من الفاء.

(٣) الدر المصون ٣/ ١٦، والعكبري/ ٤٨٣، والفريد ٢/ ١٢٥، والبيان ١/ ٣١٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٨، وحاشية الشهاب ٤/ ٢٦، وحاشية الجمل ٢/ ١٠.

٢ - في محل نصب حال، و« كَانَ » تامة.

كَانَ : ١ - فعل ماض ناقص.

٢ - فعل ماض تام.

عَـٰقِبَةُ: ١ - ٱسم « كان » مرفوع.

٢ - فاعل كان مرفوع.

- ولم يؤنث « كَانَ »؛ لأن العاقبة بمعنى المصير، ولأن التأنيث غير حقيقي(١).

ٱلْمُكَذِّبِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الياء.

* وجملة « كَانَ. . . » في محل نصب مفعول به لفعل « ٱنظُرُواْ » المعلّق بالاستفهام.

قُل لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ قُل لِّلَّهِۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾

قُل لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ قُل لِّلَّهِۚ:

قُل: فعل أمر، والفاعل «أنت». لِّمَن: اللام: حرف جَرّ تفيد الملك، و« مَن » ٱسم ٱستفهام مبني في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. مَّا: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخّر. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صلة « مَّا ». وَٱلْأَرْضِۖ: معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله. قُل: مثل ما سبق. لِّلَّهِۚ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر لمبتدأ مقدّر، أي: هو أو ذلك لله.

* وجملة « قُل لِّمَن. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ. . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُل لِّلَّهِۚ » لا محل لها؛ ٱستئناف بياني.

---

(١) الدر المصون ٣/ ١٦، والعكبري/ ٤٨٣، والفريد ٢/ ١٢٥، والبيان ١/ ٣١٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٨، وحاشية الشهاب ٤/ ٢٦، وحاشية الجمل ٢/ ١٠.

كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ:

كَتَبَ: فعل ماض، وفاعله مستتر تقديره «هو».

عَلَىٰ نَفْسِهِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « كتب » على تضمينه معنى «قضى»، أو «أوجب»، وقيل: معنى « كَتَبَ » أقسم[1] . ٱلرَّحْمَةَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « كَتَبَ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لَيَجْمَعَنَّكُمْ: اللام واقعة في جواب قسم[2] :

١ - محذوف، وقع « كَتَبَ » موقعه.

٢ - مقدّر، أي: والله ليجمعنّكم.

و« يَجْمَعَنَّكُمْ »: فعل مضارع مبني على الفتح، والنون للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وفي جملة « لَيَجْمَعَنَّكُمْ » وجهان[3] :

١ - في محل نصب بدل من الرحمة، وردّ ذلك أبو حيان؛ لأن جملة جواب القسم لا محل لها، وأجابه تلميذه السمين بأن المقصود هو القسم المحذوف والجملة.

٢ - لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر، وتكون اللام واقعة في جواب قسم مقدّر، أي: والله ليجمعنّكم، ويكون الوقف على « الرحمة ».

* والجملة القسمية ٱستئنافية لا محل لها.

إِلَىٰ يَوْمِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يَجْمَعَنَّكُمْ »، أو بمحذوف حال من مفعول

---

(١) الدر المصون ٣/ ١٧، وحاشية الجمل ٢/ ١١.

(٢) البحر المحيط ٤/ ٨٢، والدر المصون ٣/ ١٧، والعكبري/ ٤٨٣، والفريد ٢/ ١٢٥، والبيان ١/ ٣١٥ ، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٨، ومغني اللبيب ٥/ ١٤٥، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٣٢٨، وفتح القدير ٢/ ١٢١، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٢٩، وحاشية الجمل ٢/ ١١.

(٣) البحر المحيط ٤/ ٨٢، والدر المصون ٣/ ١٧، والعكبري/ ٤٨٣، والفريد ٢/ ١٢٥، والبيان ١/ ٣١٥ ، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٨، ومغني اللبيب ٥/ ١٤٥، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٣٢٨، وفتح القدير ٢/ ١٢١، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٢٩، وحاشية الجمل ٢/ ١١.

« يَجْمَعَنَّكُمْ »، على تضمين الفعل معنى « ليضمنكم »، أي: ليجمعنكم مضمومين إلى يوم القيامة [(١)] . قاله الدماميني. وفي معنى « إِلَىٰ » ما يأتي[(١)]:

١ - انتهاء الغاية، أي: منتهين إلى يوم القيامة.

٢ - بمعنى « اللام » نحو قوله تعالى: « إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ » آل عمران/ ٩.

٣ - بمعنى « في »، أي: ليجمعنّكم في يوم القيامة.

٤ - زائدة، أي: ليجمعنّكم يوم القيامة.

ٱلْقِيَٰمَةِ: مضاف إليه مجرور. « لَا رَيْبَ فِيهِ »: تقدم إعرابه في سورة البقرة/ ٢.

* والجملة في محل نصب حال من « يَوْمِ ».

ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ:

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني، وفي محله الأوجه الآتية[(٢)] :

١ - في محل نصب على الذم، وليس بظاهر.

٢ - في محل رفع مبتدأ خبره « فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ».

٣ - في محل جَرّ صفة للمكذِّبين.

٤ - في محل جَرّ بدل من « ٱلْمُكَذِّبِينَ ».

والصفة والبدل وجهان بعيدان.

٥ - في محل نصب على البدل من الضمير المخاطب، وقد سبق مناقشة ذلك في المائدة / ١١٤.

٦ - في محل رفع على الذم، قاله الزمخشري، « ونصب على الذم أو رفع »، أي: أُريد الذين خسروا. . والوجه الثاني عندنا أنه في محل رفع مبتدأ، خبره جملة « فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ».

---

(١) البحر المحيط ٤/ ٨٢، والدر المصون ٣/ ١٧، ومغني اللبيب ١/ ٤٩٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣٠، وفتح القدير ٢/ ١٢٠، وحاشية الشهاب ٤/ ٢٩.

(٢) البحر المحيط ٤/ ٨٣، والدر المصون ٣/ ١٨، والعكبري/ ٤٨٣، والفريد ٢/ ١٢٦، والبيان ١/ ٣١٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٨، والكشاف١/ ٤٩٧، وإعراب النحاس ٢/ ٥٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣٠، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٠، وفتح القدير ٢/ ١٢٠.

خَسِرُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها.

أَنفُسَهُمۡ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

فَهُمۡ: الفاء: زائدة في خبر الموصول؛ لأنه تضمن معنى الشرط. و« هم » في محل رفع مبتدأ. لَا يُؤۡمِنُونَ: « لَا » نافية. و« يُؤۡمِنُونَ »: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع خبر « هم ».

* وجملة « فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة « ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿١٣﴾

وَلَهُۥ: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، واللام: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ باللام، وهما متعلّقان بمحذوف خبر مقدم.

مَا: ٱسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخّر.

* وفي الجملة قولان[1] :

١ - في محل نصب؛ معطوفة على الجملة المحكية « لِّلَّهِۚ » في قوله: « قُل لِّلَّهِۚ » في الآية السابقة؛ أي: ما ٱستقر في الليل والنهار أيضاً لله تعالى.

٢ - ٱستئنافية إخبارية لا محل لها من الإعراب.

سَكَنَ[2] : فعل ماض، والفاعل «هو» عائد على الموصول.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها.

---

(١) الدر ٣/١٩، والفريد ٢/١٢٦.

(٢) في معنى « سَكَنَ » قولان: ثبت واستقر، وسكن الذي هو مقابل « تحرّك » ويكون على حذف « وما تحرك » انظر البحر المحيط ٤/٨٣، والدر ٣/١٩، والفريد ٢/١٢٦، ومغني اللبيب ٦/٤٣٣، وفتح القدير ٢/١٢٠، وحاشية الجمل ٢/١١، وتفسير أبي السعود ٢/١٣٠.

فِي ٱلَّيۡلِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « سَكَنَ »، أو بحال محذوفة من فاعله.
وَٱلنَّهَارِۚ: معطوف على « ٱلَّيۡلِ » مجرور مثله.

وَهُوَ: الواو: عاطفة و« هُوَ »: في محل رفع مبتدأ. ٱلسَّمِيعُ: خبر أول مرفوع.
ٱلۡعَلِيمُ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة « هُوَ ٱلسَّمِيعُ. . . » معطوفة على جملة « لَهُۥ مَا سَكَنَ. . . » فلها حكمها.

قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّٗا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَهُوَ يُطۡعِمُ وَلَا يُطۡعَمُۗ قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَسۡلَمَۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٤﴾

قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّٗا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ:

قُلۡ: فعل أمر، والفاعل «أنت».

* والجملة لا محل لها؛ ٱستئنافية.

أَغَيۡرَ: الهمزة للٱستفهام الإنكاري[١]، وفي « غَيۡرَ » ما يأتي[٢]:

١ - مفعول به أول لـ « أَتَّخِذُ »، إذا كان « أَتَّخِذُ » متعدياً لمفعولين.
٢ - مفعول به ثان لـ « أَتَّخِذُ »، إذا كان « أَتَّخِذُ » متعدياً لمفعولين أيضاً.
٣ - حال من « وَلِيّٗا »، إذا كان « أَتَّخِذُ » متعدياً لمفعول واحد، لأن « غَيۡرَ » في الأصل صفة لـ « وَلِيّٗا » تقدمت عليه.
٤ - منصوبة على الٱستثناء. ذكره السمين ومنعه أبو البقاء.

والمعنى عند السمين: « لا أتخذ ولياً غير الله ». والوجه عندنا الأول. والله أعلم.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. أَتَّخِذُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره « أنا ». وَلِيّٗا: مفعول به، أو مفعول به ثان منصوب.

---

(١) أدخلت همزة الٱستفهام الإنكاري على « غير » ولم تدخل على الفعل « أتخذ »؛ لأن الإنكار في اتخاذ غير الله ولياً لا في اتخاذ الولي؛ لذلك قدمت « غير » وأدخلت عليها الهمزة. انظر: البحر المحيط ٤/ ٨٤، وحاشية الشهاب ٤/ ٢١، وفتح القدير ٢/ ١٢٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣٠، وحاشية الجمل ٢/ ١٢، والكشاف١/ ٤٩٧.

(٢) البحر المحيط ٤/ ٨٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٢٠، وحاشية الشهاب ٤/ ٢١، وفتح القدير ٢/ ١٠، والدر المصون ٣/ ٢٠، والعكبري/ ٤٨٤، والفريد ٢/ ١٢٧.

* وجملة « أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ. . . » في محل نصب مقول القول.

فَاطِرِ: فيها وجهان[1] :

١ - صفة للفظ الجلالة مجرور مثله.

٢ - بدل من لفظ الجلالة.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ: معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ:

وَهُوَ: الواو: حالية، و هُوَ : في محل رفع مبتدأ. يُطْعِمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره « هُوَ ».

* والجملة في محل رفع خبر « هُوَ ».

وَلَا: الواو: عاطفة و« لَا » نافية. يُطْعَمُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، ونائب الفاعل مستتر تقديره «هو».

* وجملة « لَا يُطْعَمُ » معطوفة على جملة « يُطْعِمُ »؛ فهي في محل رفع مثلها.

قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ:

قُلْ: فعل أمر، والفاعل «أنت».

* والجملة لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِنِّيٓ: إنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب ٱسمه. أُمِرْتُ: فعل ماض مبني للمفعول، مبني على السكون، والتاء: في محل رفع نائب فاعل.

* والجملة في محل رفع خبر « إنَّ ».

* وجملة « إِنِّيٓ أُمِرْتُ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ٨٥، والدر المصون ٣/ ٢٠، والعكبري/ ٤٨٤، والفريد ٢/ ١٢٧، وحاشية الجمل ٢/ ١٢، وقرئ بالضم « فاطرُ » على أنه خبر لمبتدأ محذوف، كما قرئ شذوذاً بالنصب على المدح أو على أنه صفة لـ« ولياً ». انظر ما سبق، ومعجم القراءات ٢/ ٣٩٤، وفتح القدير ٢/ ١٢٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣٠، وإعراب النحاس ٢/ ٥٨، ومعاني الفراء ١/ ٣٢٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٨٣، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٢، والكشاف ١/ ٤٩٧.

أَنْ: حرف مصدري ونصب. أَكُونَ: فعل مضارع ناقص منصوب، وٱسمه مستتر تقديره « أنا »، والمصدر المؤوَّل في محل نصب على نزع الخافض، أي: «أمرت بأن أكون. . . »، أو في محل جر على تقدير حرف الجر.

أَوَّلَ: خبر « أَكُونَ » منصوب.

مَنْ: فيها وجهان[1] :

١ - نكرة موصوفة واقعة موقع ٱسم جمع، أي: أول فريق أسلم، ولم يذكر أبو البقاء غيره.

٢ - اسم موصول، أي: « أول الفريق الذي أسلم ».

وفي الحالتين هي في محل جَرّ مضاف إليه.

أَسْلَمَ: فعل ماض مبني، والفاعل « هُوَ » عائد الموصول.

* وجملة « أَكُونَ أَوَّلَ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « أَسْلَمَ » في محل جَرّ صفة أو صلة الموصول لا محل لها؛ وذلك وفق إعراب « مَنْ ».

وَلَا تَكُونَنَّ: الواو: عاطفة، و لَا : ناهية جازمة. و تَكُونَنَّ : فعل مضارع ناقص مبني على الفتح في محل جزم، والنون: للتوكيد، وٱسمه مستتر تقديره «أنت». مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر لـ « تَكُونَ »، وعلامة الجر الياء.

* وفي جملة « لَا تَكُونَنَّ » ما يأتي[2] :

١ - في محل نصب مقول قول مقدَّر، أي: وقيل لي: لا تكوننّ.

* وجملة القول المقدَّرة معطوفة على جملة « قُلْ » الاَستئنافية.

---

(١) الدر المصون ٣/ ٢١، والعكبري/ ٤٨٤، والفريد ٢/ ١٢٩، وحاشية الجمل ٢/ ١٢.

(٢) البحر المحيط ٤/ ٨٦، والدر المصون ٣/ ٢٢، والعكبري/ ٤٨٤، والفريد ٢/ ١٢، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٣، وحاشية الجمل ٢/ ١٢، وانظر تفسير أبي السعود ٢/ ١٣٠ قال: « أي وقيل لي ولا تكونَّن » وكذلك الكشاف ١/ ٤٩٨.

٢ - معطوفة على معمول « قُلْ » حملاً على المعنى، أي: قل: إني قيل لي: كن أول من أسلم، ولا تكوننّ من المشركين.

٣ - معطوفة على جملة « قُلْ » فلها حكمها.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾

قُلْ: فعل أمر، والفاعل «أنت».

* والجملة لا محل لها؛ استئنافية.

إِنِّيٓ: إنّ: حرف ناسخ، والياء: في محل نصب اسمه. أَخَافُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر « أنا ».

* والجملة وما في حيزها في محل رفع خبر « إنّ ».

* وجملة « إِنِّيٓ أَخَافُ. . . » في محل نصب مقول القول.

إِنْ: حرف شرط جازم. عَصَيْتُ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل شرط، والتاء: في محل رفع فاعل. رَبِّي: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: في محل جرّ مضاف إليه. عَذَابَ: مفعول به لـ « أَخَافُ » منصوب. يَوْمٍ: مضاف إليه مجرور. عَظِيمٍ: صفة لـ « يَوْمٍ » مجرور مثله.

* وجملة « إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي. . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - لا محل لها من الإعراب؛ معترضة بين الفعل « أَخَافُ » ومفعوله « عَذَابَ ».

٢ - في محل نصب حال، أي: « إني أخاف عاصياً ربيّ ».

والوجه عندنا الأول؛ لأن الثاني يأباه المعنى.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة ما قبلها عليها.

---

(١) مغني اللبيب، تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٥/ ١٠٠، والبحر المحيط ٤/ ٨٦، والدر ٣/ ٢٢، والفريد ٢/ ١٢٩، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣١.

مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾

مَّن: ٱسم شرط جازم، وفي محله وجهان[(١)]:

١ - في محل رفع مبتدأ، خبره ما بعده: فعل الشرط أو جوابه أو كلاهما.

٢ - في محل نصب مفعول به لفعل محذوف يفسره الظاهر بعده، أي: «من يكرم الله، أو من ينجِ الله يُصرَف عنه العذاب».

يُصْرَفْ[(٢)]: فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، وفي نائب الفاعل ما يأتي[(٣)]:

١ - ضمير مستتر «هو» يعود على العذاب، والضمير في «عَنْهُ» يعود على «مَّن» فقط.

٢ - ضمير مستتر «هو» يعود على «مَّن»، والضمير في «عَنْهُ» يعود على العذاب.

٣ - «يَوْمَئِذٍ»، إما على حذف مضاف، أي: من يُصرَفْ عنه فزعُ يومئذ، أو هو يومئذ، وإما على قيام الظرف مقام الفاعل دون مضاف نحو قولنا: سيرَ يومُ الجمعة.

٤ - «عَنْهُ» والضمير فيه يعود على «مَّن».

والوجه عندنا الأول والله أعلم.

عَنْهُ: عن حرف جَرّ، والهاء ضمير متصل في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل «يُصْرَفْ»، وتقدم عائد الهاء.

---

(١) البحر المحيط ٤/٨٦، والدر ٣/٢٤، والفريد ٢/١٢٩، والعكبري/ ٤٨٥، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٤، وحاشية الجمل ٢/ ١٣.

(٢) وقد قُرِئت «يَصْرِف» بالبناء للفاعل. انظر معجم القراءات ٢/٣٩٧.

(٣) البحر المحيط ٤/٨٦، والدر ٣/٢٣، والعكبري ١/ ٤٨٥، والفريد ٢/ ١٣٠، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٤، وحاشية الجمل ٢/ ١٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣١، وفتح القدير ٢/ ١٢١، وإعراب النحاس ٢/ ٥٩.

يَوْمَئِذٍ: يَوْمَ:

١ - ظرف زمان منصوب متعلّق بـ [١] :

أ - « يُصْرَفْ ».

ب - « العذاب ». قاله أبو البقاء، ويقصد بالعذاب ما قام مقام الفاعل.

جـ - محذوف حال من الضمير الذي قام مقام الفاعل، قاله أبو البقاء.

وجاز أن يكون الحال ظرف زمان؛ لأنها عن معنى، لا عن جثة.

٢ - مبني على الفتح في محل نائب فاعل كما تقدم؛ وبني على الفتح لإضافته إلى غير متمكن. ولو قرئ بالرفع لكان جائزاً في الكلام.

و « إذْ »: ٱسم ظرف مبني في محل جَرّ مضاف إليه، والتنوين عوض عن جملة محذوفة، أي: يوم إذ يكون الجزاء[٢] .

فَقَدْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و قَدْ : حرف تحقيق.

رَحِمَهُۥ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره «هو».

❊ والجملة الشرطية « مَّن يُصْرَفْ . . . » فيها وجهان[٣] :

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية، إذا لم نجعل فيها ضميراً يعود على « عَذَابَ يَوْمٍ » في الآية السابقة.

٢ - في محل نصب صفة لـ « عَذَابَ » في الآية السابقة، إذا جعلنا فيها ضميراً يعود على « عَذَابَ يَوْمٍ »؛ إما من « يُصْرَفْ »، وإما من « عنه ».

❊ وجملة « قَدْ رَحِمَهُۥ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَذَٰلِكَ: الواو: عاطفة. و ذا : ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ،

---

(١) انظر الدر المصون ٣/ ٢٣، والعكبري/ ٤٨٥، والفريد ٢/ ١٣٠، والكشاف١/ ٤٩٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣١.

(٢) التنوين الذي يلحق (إذ) المتصلة باليوم والحين والوقت والساعة وأمثالها، يسمى تنوين العوض؛ لأنه عوّض عن جملة حقّها أن تذكر بعد الظرف الذي يضاف إليها. انظر البحر المحيط ٤/ ٨٧.

(٣) الدر ٣/ ٢٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣١.

واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. ٱلْفَوْزُ: خبر مرفوع. ٱلْمُبِينُ: صفة لـ « ٱلْفَوْزُ » مرفوعة مثله.

* وجملة « وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ. . . » معطوفة على الجملة الشرطية « مَّن يُصْرَفْ. . . » فلها حكمها.

وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾

وَإِن: الواو: ٱستئنافية، و إِن: حرف شرط جازم. يَمْسَسْكَ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِضُرٍّ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يمسس »، والباء للتعدية، أي: وإنيمسسك الله الضرَّ، أي: : يجعلك ماساً له. فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« لَا » نافية للجنس. كَاشِفَ: ٱسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. لَهُۥٓ: اللام: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بمحذوف خبر « لَا »، ويوجد في الكلام محذوف تقديره «عنك»، وهو متعلّق بمحذوف أيضاً تقديره «أعني».

* وجملة « إِن يَمْسَسْكَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « لَا كَاشِفَ لَهُۥٓ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

إِلَّا: أداة ٱستثناء. هُوَ: ضمير رفع منفصل في محل رفع[1] :

١ - بدل من موضع « لَا كَاشِفَ » الذي هو رفع بالأبتداء.

٢ - بدل من الضمير المستكن في الخبر.

وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ: مثل « إِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ » إلا أن الفاعل هنا مستتر (هو).

* والجملة لا محل لها؛ معطوفة على الأستئنافية.

---

(١) الدر ٣/ ٢٥، والعكبري/ ٤٨٥، والفريد ٢/ ١٣٠، وحاشية الجمل ٢/ ١٣.

فَهُوَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و(هو) في محل رفع مبتدأ. عَلَىٰ كُلِّ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « قَدِيرٌ ». شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور.

قَدِيرٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « هُوَ . . . قَدِيرٌ »[1]:

١ - في محل جزم جواب الشرط مقترن بالفاء.

٢ - ٱستئنافية تعليلية، وجواب الشرط محذوف.

﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ۝١٨ ﴾

وَهُوَ: الواو ٱستئنافية. و هُوَ : في محل رفع مبتدأ. ٱلْقَاهِرُ: خبر مرفوع.

فَوْقَ: ظرف مكان منصوب، وفي متعلّقه ما يأتي[2] :

١ - اسم الفاعل « ٱلْقَاهِرُ ». والفوقية هنا عبارة عن الاْستعلاء والغلبة.

ولم يذكر أبو البقاء هذا الوجه.

٢ - بمحذوف خبر ثان، أي: هو القاهر وأنه فوق عباده بالغلبة والرتبة والمنزلة والشرف لا بالجهة.

٣ - بدل من « ٱلْقَاهِرُ ».

٤ - بمحذوف حال من الضمير في « ٱلْقَاهِرُ »، أي: وهو القاهر مستعلياً أو غالباً.

٥ - أنها زائدة، أي: وهو القاهر عباده.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٢/١٠٧، ٤٨٩، وفي حاشية الأمير ١/١٤٠: « قوله: « فهو على كل شيء قدير » ظاهره أن هذا الجواب، هو جَرْي على الظاهر، وسيحقق آخر الباب الخامس أن الجواب في الحقيقة محذوف، أي: يوصلك إليه؛ لأنه على كل شيء قدير، وذلك أن الجواب ما كان مسبباً عن الشرط، وعموم قدرته تعالى أزليّ لا يتسبب عن شيء »، وعلى هذا الرأي فجملة « هو. . . قدير » تعليلية لا محل لها، وجواب الشرط محذوف، والمعنى نفسه في حاشية الجمل ٢/١٣.

(٢) البحر المحيط ٤/٨٩، والدر ٣/٢٦، والعكبري/ ٤٨٥، والفريد ٢/ ١٣١، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٥، وحاشية الجمل ٢/١٨.

وردّ السمين الحلبي زيادة فوق؛ لأن الأسماء لا تزاد.

عِبَادِهِۦ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « هُوَ ٱلْقَاهِرُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

و« هُوَ ٱلْحَكِيمُ » مثل « هُوَ ٱلْقَاهِرُ ». والواو: عاطفة.

ٱلْخَبِيرُ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة « هُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ » معطوفة على جملة « هُوَ ٱلْقَاهِرُ » لا محل لها.

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً قُلِ ٱللَّهُ شَهِيدٌۢ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ قُل لَّآ أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً :

قُلْ: فعل أمر، والفاعل (أنت). أَيُّ : ٱسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. أَكْبَرُ : خبر مرفوع. شَهَٰدَةً: تمييز منصوب.

* وجملة « قُلْ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ » في محل نصب مقول القول.

قُلِ ٱللَّهُ شَهِيدٌۢ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ:

قُلِ: مثل ما سبق. ٱللَّهُ شَهِيدٌۢ: فيها ما يأتي[1] :

١ - ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف؛ أي: أكبر شهادة.

* والجملة « قُلِ ٱللَّهُ » جواب « أَيُّ » من حيث اللفظ والمعنى.

شَهِيدٌۢ: خبر مرفوع لمبتدأ محذوف تقديره (هو).

٢ - ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. شَهِيدٌۢ: خبر لفظ الجلالة مرفوع.

وعلى هذا تكون الجملة دالة على جواب « أَيُّ » من طريق المعنى فقط.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ٩١، والدر المصون ٣/ ٢٧، والعكبري/ ٤٨٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٩، وحاشية الجمل ٢/ ١٤، والفريد ٢/ ١٣١، وفتح القدير ٢/ ١٢١، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣٢، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٥، وإعراب النحاس ٢/ ٥٩، والكشاف١/ ٤٩٨.

* وجملة « ٱللَّهُ شَهِيدُۢ » في محل نصب مقول القول.

بَيْنِي : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: ضمير متصل مبني في محل جَرّ مضاف إليه. والظرف متعلّق بـ « شَهِيدُۢ »، أو بصفة محذوفة لـ « شَهِيدُۢ »[1].

وَبَيْنَكُمْۚ : الواو: عاطفة، و بَيْنَكُمْ : مثل « بَيْنِي » ومتعلّق بما تعلّق به، وأُعيد « بَيْنَكُمْ » للتأكيد.

وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَۚ:

وَأُوحِيَ: الواو: عاطفة و أُوحِيَ : ماض مبني للمفعول، وحذف الفاعل للعلم به.

إِلَيَّ: إِلَى : حرف جَرّ، والياء: ضمير متصل مبني في محل جَرّ بحرف الجر، وهما متعلّقان بـ « أُوحِيَ ». هذا: ٱسم إشارة مبني في محل رفع نائب فاعل.

ٱلْقُرْءَانُ: بدل من ٱسم الإشارة أو عطف بيان، مرفوع مثله.

* وجملة « أُوحِيَ. . . » في محل نصب معطوفة على جملة « ٱللَّهُ شَهِيدُۢ ».

لِأُنذِرَكُم: اللام: للتعليل، وأُنذِرَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل (أنا)، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. والمصدر المؤوَّل من ([أن] أُنذِر) في محل جَرّ باللام، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « أُوحِيَ »[2] .

* وجملة « أُنذِرَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

بِهِۦ: مثل « إِلَيَّ ». والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « أُنذِرَ ».

وَمَنۢ: الواو: عاطفة و مَنْ : ٱسم موصول، وفي محلها ثلاثة آراء[3] :

---

(١) انظر العكبري/ ٤٨٦، والدر ٣/ ٢٨، والفريد ٢/ ١٣٢.

(٢) قيل: وثَمّ معطوف حُذِف لدلالة الكلام عليه، أي: لأنذركم به، وأبشركم به، كقوله: « تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ » النحل/ ٨١، وقيل: لا حاجة إليه؛ لأن المقام مقام تخويف. انظر الدر المصون ٣/ ٢٧.

(٣) البحر المحيط ٤/ ٩١، والدر ٣/ ١٩، والعكبري/ ٤٨٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٩، وحاشية الجمل ٢/ ١٤، والبيان ١/ ٣١٥، والفريد ٢/ ١٣٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣٢، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٧، والكشاف ١/ ٤٩٨، ومعاني الفراء ١/ ٣٢٩، وإعراب النحاس ٢/ ٥٩.

١ - في محل نصب عطفاً على ضمير المخاطبين في « لِأُنذِرَكُم »، والعائد محذوف، أي: ولأنذر الذي بلغه القرآن. وبهذا أخذ العكبري.

٢ - في محل نصب عطفاً على ضمير المخاطبين في « لِأُنذِرَكُم »، وفي « بَلَغَۚ » ضمير رفع محذوف يعود على « مَن »، أي: ولأنذر الذي بلغ الحلُم.

٣ - في محل رفع عطفاً على فاعل « لِأُنذِرَكُم »، أي: لأنذركم به ولينذركم الذي بلغه القرآن.

بَلَغَۚ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على القرآن أو على « مَنْ » كما تقدم.

* وجملة « بَلَغَۚ » صلة الموصول؛ لا محل لها من الإعراب.

أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰۚ قُل لَّآ أَشْهَدُۚ:

أَئِنَّكُمْ: الهمزة: للاستفهام وتفيد التقريع والتوبيخ. و إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والكاف: في محل نصب اسمه، والميم: للجمع. لَتَشْهَدُونَ: اللام: المزحلقة أو المزحلفة، و تَشْهَدُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وفي جملة « إِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ » ما يأتي[1] :

١ - في محل نصب واقعة في حيز القول، والتقدير: أن يقول: أيّ شيء أكبر شهادة، وأن يقول: أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ.

٢ - استئنافية لا محل لها.

أَنَّ: مثل « إنّ ». مَعَ : ظرف متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم لـ « أَنَّ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. ءَالِهَةً : اسم « أَنَّ » مؤخَّر منصوب. أُخْرَىٰۚ : صفة لـ « ءَالِهَةً » منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدَّرة للتعذّر.

---

(١) انظر: البحر المحيط ٤/ ٩١، والدر المصون ٣/ ٢٨، وحاشية الجمل ٢/ ١٤.

* و« أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ » في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ « تَشْهَدُونَ ».

قُل: فعل أمر، والفاعل (أنت). لَّآ أَشْهَدُۚ: لَآ: نافية و« أَشْهَدُ »: فعل مضارع مرفوع، والفاعل (أنا).

* وجملة « قُل... » ٱستئنافية، لا محل لها.

* وجملة « لَّآ أَشْهَدُۚ » في محل نصب مقول القول.

قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ: قُلْ : مثل سابقتها.

* والجملة ٱستئنافية.

إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ: في هذه الآية وجهان [1]:

١ - إِنَّمَا : كافة مكفوفة، و « هُوَ » في محل رفع مبتدأ، و« إِلَٰهٌ » خبر، و« وَٰحِدٌ » صفة لـ « إِلَٰهٌ ».

٢ - « إِنَّ » حرف ناسخ، و« مَا » ٱسم موصول بمعنى الذي في محل نصب ٱسمه و« هُوَ » في محل رفع مبتدأ، وخبره « إِلَٰهٌ »، و« وَٰحِدٌ » خبر « إِنَّ »، أي: إن الذي هو إله واحد. والوجه عندنا الأول.

* وجملة « إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « هُوَ إِلَٰهٌ » على الوجه الثاني صلة الموصول لا محل لها.

وَإِنَّنِى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ :

وَإِنَّنِى: الواو: عاطفة، و إِنَّ : حرف ناسخ، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب اسم « إن ». بَرِىٓءٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « إِنَّني بَرِىٓءٌ » في محل نصب معطوفة على جملة « إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ... ».

مِّمَّا : مِنْ : حرف جرّ، و مَا : فيها ما يأتي:

١ - ٱسم موصول في محل جرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « بَرِىٓءٌ ».

---

(١) الدر ٣/٢٨، والعكبري/٤٨٦، والفريد ٢/١٣٢. وفي حاشية الشهاب منع للوجه الثاني ٤/٣٧، وحاشية الجمل ٢/١٤.

٢ - مصدرية، وتكون مع ما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ، أي: من إشراككم، وهما متعلّقان بـ « بَرِيٓءٌ ».

تُشْرِكُونَ: مثل « تَشْهَدُونَ ».

* والجملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محل لها.

ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾

ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ:

تقدم إعراب هذه الآية في سورة البقرة / ١٤٦ فارجع إليها. والهاء في « يَعْرِفُونَهُۥ » يجوز أن تعود على الرسول، أو على القرآن، أو على التوحيد، أو على الكتاب، أو على جميع ذلك.

ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ:

ٱلَّذِينَ: فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة « فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ».

* وجملة « ٱلَّذِينَ... » استئنافية لا محل لها.

٢ - في محل رفع نعت « ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ »، قاله الزجاج.

٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين خسروا. ذكره مكي.

٤ - في محل نصب على الذم.

والوجه عندنا الأول، وبه أخذ العكبري والهمذاني.

خَسِرُوٓا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر المحيط ٤/٩٣، والدر المصون ٣/٢٩، والعكبري/٤٨٧، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٦٠، وحاشية الجمل ٢/١٥، والفريد ٢/١٣٣، وإعراب النحاس ٢/٥٩، وتفسير أبي السعود ٢/١٣٣.

❊ والجملة صلة الموصول لا محل لها.

أَنفُسَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

فَهُمْ: الفاء: زائدة[1]؛ لأن الموصول يشبه الشرط. و هُمْ: في محل رفع مبتدأ. لَا يُؤْمِنُونَ: لَا: نافية، « يُؤْمِنُونَ »: فعل مضارع مرفوع، والواو فاعل.

❊ وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر « هم ».

❊ وجملة « هُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢١﴾

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ:

وَمَنْ: الواو: ٱستئنافية. و« من » ٱسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ، والٱستفهام للتوبيخ والنفي، أي: لا أحد أظلم ممن افترى على الله كذباً.

أَظْلَمُ: خبر مرفوع.

❊ وجملة « مَنْ أَظْلَمُ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

مِمَّنِ: مِن: حرف جَرّ لٱبتداء الغاية، و« مَن » ٱسم موصول مبني في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « أَظْلَمُ ». ٱفْتَرَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذُّر، والفاعل مستتر تقديره «هو».

❊ والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول.

عَلَى ٱللَّهِ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « ٱفْتَرَىٰ ». كَذِبًا: مفعول به منصوب. أَوْ: حرف عطف. كَذَّبَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل «هو».

❊ والجملة لا محل لها، معطوفة على جملة الصلة.

بِـَٔايَٰتِهِۦٓ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « كَذَّبَ »، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

(١) الفاء الزائدة هي الفاء الداخلة على خبر المبتدأ إذا تضمن معنى الشرط.

إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ:

إِنَّهُۥ: إنَّ: حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه. لَا يُفۡلِحُ: لَا: نافية، و يُفۡلِحُ: فعل مضارع مرفوع. ٱلظَّٰلِمُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ » في محل رفع خبر « إن ».
* وجملة « إِنَّهُۥ... » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها.

وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ أَيۡنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ 

وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا:

وَيَوۡمَ: الواو: عاطفة، وفي « يَوۡمَ » ما يأتي[1]:

١ - ظرف منصوب بفعل مضمر بعده، فهو متعلّق به، أي: ويوم نحشرهم كان كيت وكيت، وحُذِف ليكون أبلغ في التخويف.

٢ - ظرف معطوف على ظرف محذوف، أي: إنه لا يفلح الظالمون اليوم في الدنيا، ويوم نحشرهم. قاله محمد بن جرير الطبري.

٣ - مفعول به لفعل محذوف تقديره « اذكروا » أو « احذروا » أو « اتقوا ».

٤ - منصوب بقوله: « ٱنظُرۡ كَيۡفَ كَذَبُواْ » في الآية / ٢٤، وفيه بُعْدٌ لكثرة الفواصل.

نَحۡشُرُهُمۡ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر « نحن »، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

* والجملة في محل جرّ مضاف إليه.

جَمِيعٗا: حال من مفعول « نَحۡشُرُهُمۡ » منصوب.

ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ أَيۡنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ:

ثُمَّ: حرف عطف للتراخي الحاصل بين الحشر والقول.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ٩٣، والدر المصون ٣/ ٢٩، والعكبري/ ٤٨٧، والفريد ٢/ ١٣٣، وفتح القدير ٢/ ١٢٤، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٨، والكشاف١/ ٤٩٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣٤، وحاشية الجمل ٢/ ١٥.

نَقُولُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن).

* والجملة في محل جَرّ معطوفة على جملة « نَحْشُرُهُمْ ».

لِلَّذِينَ: اللام: حرف جَرّ و« ٱلَّذِينَ » ٱسم موصول في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « نَقُولُ ».

أَشْرَكُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول.

أَيْنَ: ٱسم ٱستفهام مبني في محل نصب على الظرفية المكانية متعلّق بمحذوف خبر مقدم.

شُرَكَآؤُكُمُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل رفع صفة لـ « شُرَكَآء ». كُنتُمْ : كَان : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع ٱسمه، والميم: للجمع. تَزْعُمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ومفعولا « تَزْعُمُونَ » محذوفان للعلم بهما، أي: تزعمونهم شركاء. أو: تزعمون أنهم شفعاؤكم.

* وجملة « تَزْعُمُونَ » في محل نصب خبر كان.

* وجملة « كُنتُمْ تَزْعُمُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾

ثُمَّ: حرف عطف. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُن: فعل مضارع ناقص مجزوم. فِتْنَتُهُمْ: ٱسم « تَكُن » مرفوع، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه. إِلَّآ: أداة حصر. أَن: حرف مصدري. قَالُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو فاعل.

والمصدر المؤوَّل في محل نصب خبر « تَكُن » (١).

(١) وقرئت: « ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ » على أن « فتنة » خبر مقدم. والمصدر المؤوَّل في =

* وجملة « قَالُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ. . . » في محل جَرّ؛ معطوفة على جملة: « نَقُولُ. . . ».

وَاللَّهِ: الواو: واو القسم، ولفظ الجلالة مقسم به مجرور بالواو، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل محذوف تقديره « أقسم ».

رَبِّنَا [(١)] : ١ - صفة للفظ الجلالة.

٢ - أو بدل منه.

٣ - أو عطف بيان، و(نا) في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة القسم في محل نصب مقول القول.

مَا كُنَّا : مَا : نافية، وكُنَّا : مثل « كُنتُمْ » في الآية السابقة. مُشْرِكِينَ: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء، والنون: عوض عن التنوين في الأسم المفرد.

* وجملة « مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ » جواب قسم؛ لا محل لها من الإعراب.

انظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾

انظُرْ: فعل أمر، وفاعله «أنت»، كَيْفَ : أسم أستفهام مبني في محل نصب حال من فاعل « كَذَبُوا ».

* والجملة أستئنافية لا محل لها.

= محل رفع أسم « تَكُن » مؤخر. انظر: البحر المحيط ٤/٩٥، والدر المصون ٣/٣٠، والعكبري/٤٨٧، والفريد ٢/١٣٤، ومغني اللبيب ٦/٦٣٨، وتفسير أبي السعود ٢/١٣٥، وإعراب النحاس ٢/٦٠، ومعجم القراءات ٢/٤٠٤، وفتح القدير ٢/١٢٤، وحاشية الشهاب ٤/٤٠.

(١) وقرئ « رَبَّنَا » بالنصب على النداء أو المدح أو إضمار (أعني). انظر: البحر المحيط ٤/٩٥، والدر المصون ٣/٣١، والعكبري/٤٨٧، والفريد ٢/١٣٤، وتفسير أبي السعود ٢/١٣٥، وفتح القدير ٢/١٢٤، ومعاني الفراء ١/٣٣٠، ومعاني الأخفش ٢/٤٨٣، وإعراب النحاس ٢/٦١، وحاشية الشهاب ٤/٤١.

كَذَبُواْ: مثل « أَشْرَكُوٓاْ » في الآية / ٢٢.

كَيْفَ : كما في الآية (٢٨) من سورة البقرة وهي منصوبة على التشبيه بالظرف عند سيبويه، وعلى الحال عند الأخفش وأبي البقاء. وصاحب الحال الفاعل في « كَذَبُواْ ».

و(« كَيْفَ » وما بعدها) في محل نصب بـ « اُنظُرْ »؛ لأنها معلّقة لها عن العمل.

عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْۚ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « كَذَبُواْ »، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه. وَضَلَّ: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية. و« ضَلَّ » فعل ماض مبني على الفتح.

* وجملة « ضَلَّ » فيها ما يأتي[1] :

١ - في محل نصب، معطوفة على جملة « كَذَبُواْ » فهي داخلة في حيز النظر.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية خبرية.

عَنْهُم: عَنْ : حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « ضَلَّ ».

مَّا: فيها ما يأتي[2]:

١ - مصدرية، أي: وضلّ عنهم ٱفتراؤهم، والمصدر المؤوَّل في محل رفع فاعل.

٢ - اسم موصول في محل رفع فاعل، أي: وضلّ عنهم الذي كانوا يفترونه.

كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه.

يَفْتَرُونَ: مثل « تَزْعُمُونَ » في الآية / ٢٢.

* وجملة « يَفْتَرُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

* وجملة « كَانُواْ يَفْتَرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الٱسمي.

---

(١) البحر المحيط ٤/٩٦، والدر المصون ٣/ ٣٢، وحاشية الشهاب ٤/ ٤١، وفتح القدير ٢/ ١٢٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣٥، وحاشية الجمل ٢/ ١٦.

(٢) البحر المحيط ٤/٩٦، والدر المصون ٢/ ٣٢، وحاشية الشهاب ٤/ ٤١، وفتح القدير ٢/ ١٢٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣٥، وحاشية الجمل ٢/ ١٦.

﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾﴾

وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا:

وَمِنْهُم: الواو: ٱستئنافية، و مِنْ : حرف جَرّ للتبعيض، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بمحذوف خبر مقدم.

مَّن: ٱسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخَّر، وقد رُوعي في الآية لفظ « مَّن » فأفردت « يَسْتَمِعُ »، ولو رُوعي المعنى لجمعت نحو قوله تعالى: « وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ » يونس/ ٤٢.

* وجملة « مِنْهُم مَّن. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

يَسْتَمِعُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو».

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول.

إِلَيْكَ: إلَى : حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يَسْتَمِعُ ».

وَجَعَلْنَا: الواو: عاطفة، أو حالية، و جَعَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و(نا): في محل رفع فاعل.

* وفي الجملة ما يأتي[1] :

١ - معطوفة على الاستئنافية قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب، من باب عطف الفعلية على الاسمية.

٢ - في محل نصب حال، و(قد) مقدّرة قبل الماضي، أي: ومنهم من يستمع إليه في حال كونه مجعولاً على قلبه كنان.

عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ [2] :

---

(١) البحر المحيط ٤/٩٧، والدر المصون ٣/٣٢، وفتح القدير ٢/ ١٢٤، وتفسير أبي السعود ٢/١٣٦، وحاشية الجمل ٢/١٧.

(٢) الدر المصون ٢/ ٣٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣٦، وحاشية الجمل ٢/ ١٧.

١ - مفعول به ثان محذوف إذا كانت « جعل » بمعنى « صيّر »، أي: صيّرنا الأكنة مستقرة على قلوبهم.

٢ - محذوف حال إذا كانت « جعل » بمعنى « خلق ».

٣ - أو بـ « جعل » إذا كانت بمعنى « ألقى ».

أَكِنَّةً: مفعول به أول إذا كانت « جعل » بمعنى « صيّر »، ومفعول به إذا كانت غير ذلك. أَن : حرف نصب ومصدري. يَفْقَهُوهُ: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤوَّل « أَن يَفْقَهُوهُ » في محل نصب على المفعول من أجله، وفي ذلك تأويلات[1] :

١ - كراهة أن يفقهوه، وهو رأي البصريين.

٢ - حذف « لا »، أي: « ألا يفقهوه » وهو رأي الكوفيين.

* وجملة « يَفْقَهُوهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ: الواو: عاطفة. فِيٓ ءَاذَانِهِمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بما تعلّق به « عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ». والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

وَقْرًا: معطوف على « أَكِنَّةً » منصوب مثله[2] .

وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُواْ بِهَا:

وَإِن: الواو: عاطفة، و إِن : حرف شرط جازم. يَرَوْاْ: فعل مضارع مجزوم فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. كُلَّ: مفعول به منصوب. ءَايَةٍ: مضاف إليه مجرور. لَّا يُؤْمِنُواْ : لَّا : نافية، و يُؤْمِنُواْ : مضارع مجزوم جواب الشرط، وإعرابه مثل « يَرَوْاْ ». بِهَا : الباء: حرف جَرّ، و(ها) في محل جَرّ بالباء، وهما متعلّقان بـ « لَّا يُؤْمِنُواْ ».

---

(١) الدر المصون ٣/ ٣٢، والفريد ٢/ ١٣٥، والعكبري/ ٤٨٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣٦، وإعراب النحاس ٢/ ٦١.

(٢) يجوز أن تكون « وَقْرًا » مفعولاً به لفعل مقدَّر « جعل »، ويكون العطفُ عطفَ جمل.

* وجملة « وَإِن يَرَوْا۟. . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية قبلها.

* وجملة « لَّا يُؤْمِنُوا۟ » جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء، لا محل لها.

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ:

حَتَّىٰٓ: حرف: ابتداء يفيد معنى الغاية، وأجاز الكسائي أن تكون الجارة و « إِذَا جَآءُوكَ » في محل جَرّ بمعنى: حتى وقت مجيئهم[1]، ومنع أبو حيان أن تكون جارة.

إذا: ظرفية شرطية متعلِّقة بجوابها « يَقُولُ ». جَآءُوكَ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جَرّ مضاف إليه.

يُجَٰدِلُونَكَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل نصب حال من فاعل « جَآءُوكَ ».

يَقُولُ: فعل مضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَقُولُ ٱلَّذِينَ. . . »:

١ - لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

٢ - أو هي مفسِّرة إذا كانت « إِذَا » غير شرطية، و« حَتَّىٰٓ » غير جارة.

كَفَرُوٓا۟: مثل « جَآءُوكَ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها.

إِنْ: حرف نفي. هَٰذَآ: الهاء للتنبيه، و « ذَا » اسم إشارة مبني في رفع مبتدأ.
إِلَّآ: أداة حصر. أَسَٰطِيرُ: خبر مرفوع. ٱلْأَوَّلِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الياء.

* وجملة « إِنْ هَٰذَآ . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر المحيط ٤/٩٨، والكشاف١/٥٠٠، وانظر الفريد ٢/١٣٠، والدر المصون ٣/٣٤، وفتح القدير ٢/١٢٥، وتفسير أبي السعود ٢/١٣٦، وحاشية الشهاب ٤/٤٢، وحاشية الجمل ٢/١٨، وارجع إلى إعراب الآية/٦ من سورة النساء.

وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾

وَهُمْ: الواو: عاطفة، هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يَنْهَوْنَ: مثل « يُجَٰدِلُونَكَ » في الآية السابقة، ومفعوله محذوف، أي: ينهون الناس. عنه: عن حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يَنْهَوْنَ ».

* وجملة « يَنْهَوْنَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

* وجملة « هُمْ يَنْهَوْنَ » معطوفة على جملة « إِنْ هَٰذَآ . . . ٱلْأَوَّلِينَ » في الآية السابقة ولها حكمها.

وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ: الواو: عاطفة، و يَنْئَوْنَ : مثل « يَنْهَوْنَ عَنْهُ ».

* والجملة في محل رفع، معطوفة على جملة « يَنْهَوْنَ ».

وَإِن: الواو ٱستئنافية، و إِن : نافية. يُهْلِكُونَ : مثل « يَنْهَوْنَ ». إِلَّآ : أداة حصر.
أَنفُسَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

* والجملة ٱستئنافية، لا محل لها.

وَمَا: الواو: حالية، أو عاطفة، و« مَا » نافية.

يَشْعُرُونَ: مثل « يَنْهَوْنَ ».

* والجملة : ١ - في محل نصب حال.

٢ - أو معطوفة على جملة « يُهْلِكُونَ »، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُواْ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾

وَلَوْ: الواو: ٱستئنافية، لَوْ : فيها وجهان[1]:

١ - ٱمتناعية، والمضارع بعدها منصرف للمضي، و« إِذْ » تدل على الزمن الماضي.

٢ - بمعنى « إن » الشرطية، وتكون « إِذْ » بمعنى « إذا ».

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٠١، والدر المصون ٣/ ٢٧، ومغني اللبيب تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٣/ ٤٠٠، وفتح القدير ٢/ ١٢٦، وحاشية الجمل ٢/ ١٩.

وجوابها محذوف تقديره: لشاهدت أمراً عظيماً.

تَرَىٰٓ: فعل مضارع معناه المضي مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل مستتر تقديره «أنت»، ويجوز أن تكون بصرية، ومفعولها محذوف، أي: ولو ترى حالهم، ويجوز أن تكون قلبية والمفعولان محذوفان، أي: لو تراهم خائفين.

* وجملة « تَرَىٰٓ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِذْ: ظرف لما مضى من الزمن، وٱستُعملت هنا للمستقبل؛ لأنه في حكم المحقَّق. وُقِفُواْ [(١)] : فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* والجملة في محل جَرّ مضاف إليه.

عَلَى ٱلنَّارِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « وُقِفُواْ » بمعنى « عُرِضوا ».

فَقَالُواْ: الفاء: عاطفة، قالوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « وُقِفُواْ »؛ فهي في محل جَرّ.

يَٰلَيۡتَنَا: يا أداة تنبيه، أو نداء والمنادى محذوف، أي: يا قوم. و« ليت » حرف مشبه بالفعل ناسخ، و(نا) في محل نصب ٱسمه.

نُرَدُّ: فعل مضارع مبني للمفعول، ونائب الفاعل تقديره (نحن).

* وجملة « نُرَدُّ » في محل رفع خبر « ليت ».

* وجملة: « لَيْتَنَا نُرَدُّ » في محل نصب مقول القول إن كانت « يا » للتنبيه، وٱستئنافية إن كانت « يا » للنداء.

* وجملة النداء مقول القول.

ولا: الواو فيها ما يأتي[(٢)] :

---

(١) (وقف) لازم ومتعد، ومصدر اللازم (وقوفاً)، ومصدر المتعدي (وَقْفاً). انظر: لسان العرب.

(٢) العكبري/ ٤٨٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٦٣، والبيان ١/ ٣١٨، وحاشية الجمل ٢/ ٢٠، والكشاف١/ ٥٠٠، والفريد ٢/ ١٣٧، والبحر ٤/ ١٠١، والدر ٣/ ٣٩، وحاشية الشهاب ٤/ ٤٤، ومغني اللبيب ٤/ ٣٧٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣٨، وإعراب النحاس ٢/ ٦٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٨٧.

١ - الواو للمعية عاطفة تعطف ما بعدها على المصدر المتوهم قبلها.

٢ - الواو بمعنى الفاء.

٣ - بمعنى « لام التعليل »

و« لَا » نافية. نُكَذِّبَ [1]: فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة بعد الواو، أو عطفاً على جواب التمني، والفاعل « نحن ».

* والجملة صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل « أن نكذب » معطوف على مصدر متوهم من الكلام السابق، أي: يا ليتنا لنا ردّ، وانتفاء تكذيب بآيات ربنا.

وذكر الزمخشري أن المصدر قد يكون نصباً على الحال: على معنى يا ليتنا نرد غير مكذّبين.

بِـَٔايَٰتِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « نُكَذِّبَ ». رَبِّنَا: مضاف إليه مجرور، و(نا) في محل جَرّ مضاف إليه.

وَنَكُونَ: الواو: عاطفة، و« نَكُونَ »: فعل مضارع ناقص منصوب[2] معطوف على « نُكَذِّبَ »، واسمه مستتر تقديره (نحن). مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر « نَكُونَ ».

* وجملة « نَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ » معطوفة على جملة « نُكَذِّبَ »، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) العكبري/٤٨٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٦٣، والبيان ١/٣١٨، وحاشية الجمل ٢/ ٢٠، والكشاف١/ ٥٠٠، والفريد ٢/ ١٣٧، والبحر ٤/ ١٠١، والدر ٣/ ٣٩، وحاشية الشهاب ٤/ ٤٤، ومغني اللبيب ٤/ ٣٧٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣٨، وإعراب النحاس ٢/ ٦٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٨٧.

(٢) في الكشاف ١/ ٥٠٠ « وقرئ ولا نكذبَ ونكونَ بالنصب بإضمار «أَنْ» على جواب التمني »، وكذا في تفسير أبي السعود ٢/ ١٣٨.

﴿ بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا يُخْفُونَ مِن قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾

بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا يُخْفُونَ مِن قَبْلُ:

بَلْ[1]:

١ - للانتقال من قصة إلى أخرى، وقال أبو حيان للإضراب والانتقال من غير إبطال.

٢ - للاستدراك وإيجاب نفي.

٣ - وفي حاشية الشهاب للإضراب عن تمنيهم الباطل الناشئ عن إبداء ما يفضحهم، وكذا في تفسير أبي السعود.

بَدَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر. لَهُم: اللام: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « بَدَا ».

* وجملة « بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا. . . » لا محل لها؛ استئنافية.

مَّا: فيها ما يأتي:

١ - اسمية موصولة في محل رفع فاعل.

٢ - حرفية مصدرية، والمصدر المؤوَّل « مَّا كَانُوا يُخْفُونَ » في محل رفع فاعل، أي: ظهر لهم إخفاؤهم. والوجه الأول أظهر.

كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.
يُخْفُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نصب خبر « كان ».

* وجملة « كَانُوا يُخْفُونَ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

مِن: حرف جَرّ. قَبْلُ: اسم مبني على الضم في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يُخْفُونَ ».

---

(١) البحر المحيط ٤/١٠٣، والدر المصون ٣/٤٠، وحاشية الشهاب ٤/٤٤، وتفسير أبي السعود ٢/١٣٨، وحاشية الجمل ٢/٢٠.

وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ:

وَلَوْ: الواو: عاطفة، لَوْ: شرط غير جازم. رُدُّواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

لَعَادُواْ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ »، و« عَادُواْ » مثل « قَالُوا » في الآية السابقة.

* وجملة « لَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « بَدَا لَهُم ».

* وجملة « عَادُوا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

لِمَا: اللام: حرف جرّ[1]، و مَا: ٱسم موصول مبني في محل جرّ، وهما متعلّقان بـ « عَادُوا ». نُهُواْ: مثل « رُدُّواْ ».

* والجملة صلة الموصول الٱسمي لا محل لها.

عَنْهُ: عن حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلّقان بـ « نُهُواْ ».

وَإِنَّهُمْ: الواو: عاطفة، أو ٱستئنافية. و إِنَّ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه، والميم: للجمع.

لَكَٰذِبُونَ: اللام: لام التوكيد المزحلقة، و« كَٰذِبُونَ » خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ » لا محل لها من الإعراب:

١ - معطوفة على جملة « عَادُوا ».

٢ - أو ٱستئنافية.

---

(١) اللام موافقة « إلى » أي لانتهاء الغاية. انظر مغني اللبيب ٣/١٦٩ تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب.

وَقَالُوٓاْ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾

وَقَالُوٓاْ: الواو: عاطفة، أو ٱستئنافية. و« قَالُوا » مرّ إعرابها في الآية / ٢٧.

* وفي الجملة ثلاثة أقوال[١]:

١ - معطوفة على جواب « لَوْ » في الآية السابقة، أي: ولو ردّوا لعادوا ولقالوا.

٢ - ٱستئنافية ليست داخلة في حيز « لَوْ ».

٣ - معطوفة على قوله: « إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ »، على معنى: وإنهم لقوم كاذبون في كل شيء.

إِنْ: حرف نفي. هِىَ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ، ويفسره خبره[٢] المتأخر عنه، ويقصد به الحياة. إِلَّا: أداة حصر. حَيَاتُنَا: خبر مرفوع، و(نا) في محل جرّ مضاف إليه. ٱلدُّنْيَا: صفة لـ « حَيَاتُنَا » مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة المقدرة.

* وجملة « إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا » في محل نصب مقول القول.

وَمَا: الواو: عاطفة، و« مَا » فيها ما يأتي:

١ - نافية لا عمل لها، تميمية.

٢ - نافية عاملة عمل ليس، حجازية.

نَحْنُ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، أو ٱسم « مَا ». بِمَبْعُوثِينَ: الباء: حرف جرّ زائد. و« مَبْعُوثِينَ » فيه ما يأتي:

١ - مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ.

٢ - مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر « مَا ».

* وجملة « مَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ » في محل نصب؛ معطوفة على جملة مقول القول.

---

(١) الدر المصون ٣/ ٤١، والكشاف١/ ٥٠١، والفريد ٢/ ١٣٨.

(٢) انظر مغني اللبيب ٥/ ٥٣٦، والكشاف ١/ ٥٠١، والبحر المحيط ٤/ ١٠٤، والدر المصون ٣/ ٤١، وحاشية الشهاب ٤/ ٤٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣٩، وحاشية الجمل ٢/ ٢٠.

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ ۚ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٠﴾

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ [١] :

الواو: عاطفة ، أو ٱستئنافية، و « لَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ » مثل السابقة في الآية/ ٢٧ من السورة نفسها.

والجارّ والمجرور « عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ » متعلّقان بـ « وُقِفُوا۟ »، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « تَرَىٰٓ » لا محل لها:

١ - معطوفة على جملة « تَرَىٰٓ » في الآية/ ٢٧ .

٢ - أو ٱستئنافية.

* وجملة « وُقِفُوا۟ » في محل جَرّ مضاف إليه.

وجواب « لَوْ » محذوف تقديره « لرأيت أمراً عظيماً » [٢] .

قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ ۚ:

قَالَ: فعل ماض، وفاعله مستتر (هو)، أي: الله تعالى، وقيل السؤال من الملائكة. أَلَيْسَ: الهمزة: للاستفهام التوبيخي والتقريع، و لَيْسَ : فعل ماض ناقص. هَٰذَا: الهاء: للتنبيه، و ذَا : ٱسم إشارة مبني في محل رفع ٱسم « لَيْسَ ».

---

(١) « عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ » فيه وجهان:

١ - من باب الحذف، أي على سؤال ربهم، أو ملك ربهم، أو جزاء ربهم.

٢ - من باب المجاز؛ لأنه كناية عن الحبس والتوبيخ.

انظر: البحر المحيط ٤/ ١٠٥، والدر المصون ٣/ ٤٢، والكشاف١/ ٥٠١، والفريد ٢/ ١٣٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣٩، وحاشية الجمل ٢/ ٢١، والبيان ١/ ٣١٨، والعكبري/ ٤٨٩، وحاشية الشهاب ٤/ ٤٦.

(٢) البيان ١/ ٣١٨.

بِٱلْحَقِّۚ: الباء: حرف جَرّ زائد، ٱلْحَقِّ : مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر « لَيْسَ ».

* وجملة « قَالَ. . . » فيها وجهان[(١)] :

١ - ٱستئنافية جواباً لسؤال مقدر « ماذا قال لهم ربهم؟ ».

٢ - في محل نصب حال من « رَبِّهِمْۚ »، أي: وقفوا عليه قائلاً. . .

* وجملة « أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّۚ » في محل نصب مقول القول.

قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ:

قَالُواْ: مرّ إعرابها سابقاً. بَلَىٰ: حرف جواب لا محل له. وَرَبِّنَاۚ: الواو للقسم، و رَبِّ : مُقْسَم به مجرور بالواو متعلّقان بفعل مقدر « أقسم »، و«نا» في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « قَالُواْ » لا محل لها ٱستئنافية بيانية.

* وجملة القسم ٱعتراضية لا محل لها.

* وجملة جواب القسم المقدرة هي في محل نصب مقول القول.

قَالَ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ :

قَالَ: فعل ماض، والفاعل (هو). فَذُوقُواْ: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدر، وهي لترتيب التعذيب على ٱعترافهم بحقيقة ما كفروا به في الدنيا. و ذُوقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْعَذَابَ: مفعول به منصوب. بِمَا: الباء: حرف جَرّ للسببية. وفي « مَا » وجهان[(٢)] :

١ - ٱسمية موصولية في محل جَرّ متعلّق بـ « ذُوقُواْ »، والعائد محذوف تقديره « تكفرون به ».

٢ - حرفية مصدرية والمصدر المؤوَّل « بِمَا كُنتُمْ. . . » في محل جَرّ بالباء متعلّق

---

(١) البحر المحيط ٤/١٠٦، والدر المصون ٣/٤٣، والكشاف١/٥٠١، والفريد ٢/١٣٩، وتفسير أبي السعود ٢/١٣٩، وحاشية الشهاب ٤/٤٦، وحاشية الجمل ٢/٢١.

(٢) الدر ٣/٤٣، وحاشية الشهاب ٤/٤٦.

بـ « ذُوقُواْ »، ويكون متعلّق الكفر محذوفاً. والوجه الأول عندنا أظهر، والله أعلم.

كُنتُمْ: كان: فعل ماض ناقص، والتاء: في محل رفع ٱسمه، والميم: للجمع.
تَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « ذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ » جواب شرط مقدّر، أي: إن كنتم كفرتم في الدنيا فذوقوا. . .
* وجملتا الشرط والجواب مقول القول.
* وجملة « كُنتُمْ تَكْفُرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.
* وجملة « تَكْفُرُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُواْ يَـٰحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾

قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ:

قَدْ: حرف تحقيق. خَسِرَ: فعل ماض مبني على الفتح.
ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل رفع فاعل. كَذَّبُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِلِقَآءِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « كَذَّبُواْ ».
ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « قَدْ خَسِرَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « كَذَّبُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً:

« حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ » مثل قوله تعالى في الآية/ ٢٥. « حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ » والفعل الماضي مبني على الفتح، والتاء في « جَآءَتْهُمُ » للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به، و« ٱلسَّاعَةُ » فاعل مرفوع، والألف واللام للغلبة؛ لأنها غلبت على يوم القيامة.

بَغْتَةً: فيها ما يأتي[(١)]:

١ - مصدر في موضع الحال من فاعل « جَآءَتْهُمُ »، أي: مباغتة أو من مفعوله، أي: مبغوتين.

٢ - مفعول مطلق لفعل من لفظها، أي: بغتتهم بغتة.

٣ - نائب مفعول مطلق لفعل من غير لفظها، أي: أتتهم بغتة، وهذا نحو قولنا: أتيته ركضاً.

* وجملة « جَآءَتْهُمُ... » في محل جَرّ مضاف إليه.

قَالُواْ يَٰحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْۚ:

قَالُواْ: مثل « كَذَّبُواْ ». يَٰحَسْرَتَنَا: يا للنداء والتحسر، و« حَسْرَتَنَا » منادى مضاف منصوب، و(نا) في محل جَرّ مضاف إليه. عَلَىٰ: حرف جَرّ. مَا: مصدرية، أي: على تفريطنا. فَرَّطْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤوَّل « مَا فَرَّطْنَا » في محل جَرّ متعلّق بالحسرة.

فِيهَا: في حرف جَرّ، و(ها) [(٢)] ضمير في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « فَرَّط ».

* وجملة « قَالُواْ » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

* وجملة « فَرَّطْنَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

---

(١) البحر المحيط ٤/١٠٧، والدر ٣/٤٣، والعكبري/ ٤٩٠، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٦٣، والبيان ١/٣١٨، والفريد ٢/١٣٩، وفتح القدير ٢/١٢٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٤٠، والكشاف ١/٥٠١ ، وإعراب النحاس ٢/٦٢ ، وحاشية الشهاب ٤/٤٨، وحاشية الجمل ٢/٢١.

(٢) الضمير في « فِيهَا » يجوز أن يعود على « ٱلسَّاعَةُ »، ولا بد من مضاف، أو أن يعود على الحياة الدنيا، أو على الصفقة (بيعهم الإيمان بالكفر)، أو يعود على منازلهم في الجنة إذا رأوها، وهذا بعيد، أو يعود على الصفة المتضمنة في قوله: « قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ ». انظر البحر المحيط ٤/١٠٧، والدر ٣/ ٤٤، والعكبري/ ٤٩٠، والكشاف١/ ٥٠١، والفريد ٢/ ١٤٠، وحاشية الجمل ٢/ ٢١، وحاشية الشهاب ٤/٤٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٤٠، وفتح القدير ٢/١٢٨.

وَهُمْ: الواو: حالية، و« هُمْ » في محل رفع مبتدأ.

يَحْمِلُونَ: مثل « تَكْفُرُونَ » في الآية السابقة/ ٣٠. أَوْزَارَهُمْ: مفعول به، والهاء في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يَحْمِلُونَ »، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

* جملة « وَهُمْ يَحْمِلُونَ » في محل نصب حال من الواو في « قَالُواْ ».

* وجملة « يَحْمِلُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ:

أَلَا: أداة تنبيه.

سَآءَ: فيها ما يأتي[1]:

١ - فعل ماض متصرف متعد، ومفعوله محذوف، وفاعله « مَا »، ووزنه (فَعَل).

٢ - فعل ماض جامد لإنشاء التعجب، ووزنه (فَعُل) بضم العين، « مَا » فاعله، أو تمييز، والفاعل محذوف.

٣ - فعل ماض جامد لإنشاء الذم بمعنى (بئس) والخلاف في « مَا » الواقعة بعدها في هذه الحالة بحسب ما ذكر في قوله تعالى: « بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ »[2]، والمخصوص بالذم محذوف، أي: حملهم ذاك.

مَا: فيها ما يأتي[3] :

١ - اسمية موصولة، أي: ألا ساء الذي يزرونه.

٢ - نكرة موصوفة، أي: ألا ساء شيء يزرونه.

٣ - حرفية مصدرية.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٠٧، والدر المصون ٣/ ٤٤، والعكبري ١/ ٤٩٠، والفريد ٢/ ١٤٠، والكشاف ١/ ٥٠١.

(٢) سورة البقرة/ ٩٠.

(٣) البحر المحيط ٤/ ١٠٧، والدر ٣/ ٤٤، والعكبري/ ٤٩٠، والفريد ٢/ ١٤٠، والبيان ١/ ٣١٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٦٤.

وقد تقدم إعرابها إن كانت ٱسمية بحسب إعراب « سَآءَ »، أما إن كانت حرفية مصدرية فالمصدر المؤوَّل يكون في محل رفع فاعل، أو في محل نصب تمييز في حالة كون « ساء » للتعجب.

يَزِرُونَ: مثل « يَحۡمِلُونَ ».

* وجملة « سَآءَ مَا يَزِرُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « يَزِرُونَ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع صفة لـ « مَا » إن كانت « مَا » فاعلاً.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إن كانت « مَا » تمييزاً.

٣ - لا محل لها صلة الموصول الحرفي إن كانت « مَا » مصدرية.

وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا لَعِبٞ وَلَهۡوٞۖ وَلَلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٣٢﴾

وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا لَعِبٞ وَلَهۡوٞۖ:

وَمَا: الواو ٱستئنافية، و« مَا » نافية لا عمل لها. ٱلۡحَيَوٰةُ: مبتدأ مرفوع. ٱلدُّنۡيَآ: صفة لـ « ٱلۡحَيَوٰةُ » مرفوعة وعلامة رفعها الضمة المقدرة. إِلَّا: أداة حصر. لَعِبٞ: خبر مرفوع. وَلَهۡوٞۖ: الواو: عاطفة، و« لَهۡو » معطوف على « لَعِبٞ » مرفوع مثله.

* وجملة « مَا ٱلۡحَيَوٰةُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلَلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ:

وَلَلدَّارُ: الواو: عاطفة، واللام: للٱبتداء وتفيد التوكيد، و ٱلدَّارُ : مبتدأ مرفوع. ٱلۡأٓخِرَةُ: صفة لـ « ٱلدَّارُ » مرفوعة. خَيۡرٞ: خبر مرفوع، ويجوز أن يكون للتفضيل وحذف المفضل عليه؛ للعلم به، ويجوز أن يكون لمجرد الوصف بالخيرية.

لِّلَّذِينَ: اللام: حرف جَرّ وتفيد البيان، والٱسم الموصول في محل جَرّ، وهما متعلّقان بصفة محذوفة لـ « خَيۡرٞ »[1] . يَتَّقُونَۚ: مثل « يَحۡمِلُونَ » في الآية السابقة.

---

(١) الدر المصون ٣/ ٤٦.

* وجملة « لَلدَّارُ الْآخِرَةُ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَا الْحَيَوٰةُ الدُّنْيَآ... ».

* وجملة « يَتَّقُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

أَفَلَا: الهمزة للاستفهام[١] والفاء: عاطفة، و لَا : نافية. تَعْقِلُونَ: مثل « يَحْمِلُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة « تَعْقِلُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة محذوفة استئنافية، أي: أتفعلون فلا تعقلون.

قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِى يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ الظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾

قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِى يَقُولُونَ:

قَدْ: حرف تحقيق وتأكيد للشيء وإيجابه وتصديقه[٢]، وهي في فتح القدير للتكثير. نَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن) للتعظيم، و« نَعْلَمُ » هنا بمعنى « علمنا »، أي: قد علمنا ذلك.

* وجملة « قَدْ نَعْلَمُ... » لا محل لها؛ استئنافية.

إِنَّهُ[٣] : إِنَّ : حرف مشبه بالفعل، والهاء ضمير الشأن في محل نصب اسم « إِنَّ ». لَيَحْزُنُكَ: اللام: لام التوكيد المزحلقة، و« يَحْزن » مثل « يعلم »، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « لَيَحْزُنُكَ الَّذِى... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

---

(١) تقدم الكلام في مثل هذه الهمزة الداخلة على الفاء. انظر الآية/ ٤٤ من سورة البقرة.

(٢) انظر: البحر المحيط ٤/ ١١٠، والدر المصون ٣/ ٤٧، وحاشية الجمل ٢/ ٢٣ ففيها تفصيل، وقد أورد الهمذاني في كتابه « الفريد في إعراب القرآن المجيد » ثلاثة أوجه لـ« قد » هنا: التقريب والتوقع والتقليل ٢/ ١٤١، وانظر فتح القدير ٢/ ١٢٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٤١.

(٣) كسرت همزة « إن » لدخول اللام في خبرها.

* وجملة « إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ. . . » في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « نَعْلَمُ ».

ٱلَّذِى : ٱسم موصول في محل رفع فاعل.

يَقُولُونَ : فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَقُولُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول، والعائد محذوف، أي: الذي يقولونه من نسبتهم إلى مالا يليق به.

فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ:

فَإِنَّهُمْ : الفاء للتعليل، و« إِنَّـهُمْ » مثل « إِنَّهُۥ » والميم: للجمع، والهاء تعود على فاعل « يَقُولُونَ ». لَا يُكَذِّبُونَكَ : لَا : نافية، و « يُكَذِّبُونَكَ » مثل « يَقُولُونَ » ، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « لَا يُكَذِّبُونَكَ » في محل رفع خبر « إن ».

* وجملة « إِنَّـهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

وَلَٰكِنَّ: الواو: عاطفة، و لَٰكِنَّ : حرف مشبه بالفعل للاستدراك. ٱلظَّٰلِمِينَ: ٱسم « لَٰكِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

بِـَٔايَٰتِ: يجوز في تعليق الجارّ والمجرور وجهان[1] :

١ - بـ « يَجْحَدُونَ » وهو الأرجح والظاهر، على تضمين الجحد معنى التكذيب، والباء للتعدية.

٢ - بـ « ٱلظَّٰلِمِينَ » نحو قوله تعالى: « وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا۟ بِهَا » [2] ذكره أبو البقاء، وقال السمين: « هذا الذي قاله ليس بجيد؛ لأن الباء هناك سببية، أي: ظلموا بسببها، والباء هنا للتعدية ».

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. يَجْحَدُونَ: مثل « يَقُولُونَ ».

---

(١) الدر المصون ٣/ ٤٨، والعكبري/ ٤٩١، والفريد ٢/ ١٤٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٤٢.

(٢) الإسراء/ ٥٩.

* وجملة « يَجْحَدُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».
* وجملة « وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ... » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية قبلها.

وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا۟ عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا۟ وَأُوذُوا۟ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَا ۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِي۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣٤﴾

وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا۟ عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا۟ وَأُوذُوا۟ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَا:

وَلَقَدْ: الواو: عاطفة، واللام: لقسم مقدر أو أنها للابتداء على ما عند أبي حيان، و قَدْ: للتحقيق. كُذِّبَتْ: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث.

رُسُلٌ: نائب عن الفاعل مرفوع. مِّن قَبْلِكَ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « كُذِّبَتْ »[1]، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه. وأجاز أبو السعود تعليقهما بصفة لـ « رُسُلٌ ». فَصَبَرُوا۟: الفاء: عاطفة، و صَبَرُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « قَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ... » لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر.
* وجملة القسم المقدَّرة لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية في الآية السابقة.
* وجملة « صَبَرُواْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب القسم.

عَلَىٰ: حرف جَرّ. مَا كُذِّبُوا۟: مَا: مصدرية، و كُذِّبُوا۟: فعل ماض مبني للمفعول والواو: في محل رفع نائب فاعل، والمصدر المؤوَّل « مَا كُذِّبُوا۟ » في محل جَرّ بـ « عَلَىٰ » متعلّق بـ « صَبَرُواْ ».

* وجملة « كُذِّبُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَأُوذُوا۟: الواو: فيها وجهان:

١ - عاطفة.

٢ - استئنافية.

---

(١) الدر المصون ٣/٤٨، والفريد ٢/١٤٢، والعكبري/٤٩١، وتفسير أبي السعود ٢/١٤٣. ولا يجوز التعليق هنا بـ« الرسل »؛ لأن الرسل جثة، و« من قبلك » زمان، والزمان لا توصف به الجثة.

أُوذُواْ: مثل « كُذِّبُواْ ».

* وفي جملة « أُوذُواْ » أربعة أوجه[(١)] :

١ - معطوفة على جملة « كُذِّبَتْ »، أي: كذبت الرسل وأوذوا.

٢ - معطوفة على جملة « فَصَبَرُواْ »، أي: فصبروا وأوذوا.

٣ - معطوفة على جملة « كُذِّبُواْ »، وتكون داخلة في صلة الحرف المصدري، أي: فصبروا على تكذيبهم وإيذائهم.

٤ - ٱستئنافية، ويكون الوقف على « مَا كُذِّبُواْ ».

والوجه الأول عندنا أظهر.

حَتَّىٰٓ: حرف غاية وجر. أَتَىٰهُمْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر (أتى)، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. نَصْرُنَاۚ: فاعل مرفوع مصدر مضاف لفاعله، ومفعوله محذوف، أي: نصرنا إياهم.

والمصدر المؤوَّل: « أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَاۚ » في محل جَرّ بـ « حَتَّىٰٓ »، والجارّ والمجرور متعلّقان[(٢)] بـ:

١ - « فَصَبَرُواْ »، أي: كأن غاية صبرهم نصر الله إياهم.

٢ - « فَصَبَرُواْ وَأُوذُواْ » إن جعلنا جملة « أُوذُواْ » معطوفة على جملة « فَصَبَرُواْ ».

٣ - وإن جعلنا « أُوذُواْ » معطوفاً على « كُذِّبَتْ » تعلّق بالثلاثة، أي: كانت « حَتَّىٰٓ » غاية للثلاثة « كُذِّبَتْ » و« فَصَبَرُواْ » و« أُوذُواْ ».

* وجملة « أَتَىٰهُمْ » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي (أن).

وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ:

وَلَا: الواو: عاطفة، و لَا : نافية للجنس. مُبَدِّلَ : ٱسم « لَا » مبني على الفتح

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١١٢، والدر المصون ٣/ ٤٩، والعكبري/ ٤٩١، والفريد ٢/ ١٤٢، وحاشية الجمل ٢/ ٢٣، وحاشية الشهاب ٤/ ٥٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٤٣.

(٢) انظر الدر المصون ٣/ ٤٩، والعكبري/ ٤٩١، والفريد ٢/ ١٤٢، وحاشية الجمل ٢/ ٢٤.

في محل نصب. لِكَلِمَٰتِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « مُبَدِّلَ ». ٱللَّهِۚ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وخبر « لَا » محذوف تقديره (موجود).

* وجملة « لَا مُبَدِّلَ. . . » لا محل لها:

١ - معطوفة على جملة القسم المقدرة.

٢ - ويجوز أن تكون ٱعتراضية.

وَلَقَدۡ جَآءَكَ مِن نَّبَإِيْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ:

وَلَقَدۡ: الواو: عاطفة، أو ٱستئنافية، و لَقَدْ : مثل ما سبق. جَآءَكَ: فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به.

وفي فاعل « جاء » وجهان[1] :

١ - مضمر وتقديره:

أ - المجيء عند العكبري.

ب - جلاء أو بيان عند ٱبن عطية.

ج - نبأ عند الرماني.

د - هذا الخبر من تكذيب أتباع الرسل للرسل، والصبر والإيذاء، إلى أن نصروا، عند أبي حيان

٢ - من حرف جَرّ زائد، والفاعل « نبأ » مجرور لفظاً مرفوع محلاً، وذلك عند الأخفش[2] ، وهذا لا يجيزه سيبويه؛ لأن الباء وقعت في موجب.

ولا يجوز عند الجميع أن يكون الجارّ والمجرور صفة لفاعل محذوف، أي:

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١١٣، والدر ٣/ ٤٩، والعكبري/ ٤٩٢، والفريد ٢/ ١٤٣، ومغني اللبيب ٤/ ١٧٥، ١٨٠.

(٢) معاني الأخفش ٢/ ٤٨٨، ومما يضعف هذا الوجه من جهة المعنى بأنه لم يجئه كل نبأ المرسلين لقوله تعالى: « مِنۡهُم مَّن قَصَصۡنَا عَلَيۡكَ وَمِنۡهُم مَّن لَّمۡ نَقۡصُصۡ عَلَيۡكَۗ » غافر/ ٧٨، وزيادة (من) تؤدي إلى أنه جاءه جميع الأنباء؛ لأنه ٱسم جنس، والأمر بخلافه. انظر المراجع السابقة.

ولقد جاءك نبأ من نبأ المرسلين؛ لأن الفاعل لا يحذف إلا في مواضع، وحرف الجرّ لا يكون فاعلاً، لأنه يُعدِّي.

وفي حاشية الجمل جاء أن الجارّ والمجرور في محل رفع على أنه فاعل إما باعتبار مضمونه؛ أي: بعض نبأ المرسلين، أو بتقدير الموصوف، أي: بعضٌ من نبأ المرسلين[1].

مِن نَّبَإِىْ: جارّ ومجرور متعلّقان بحال محذوفة من الضمير فاعل «جَآءَ»، أي: جاءك الخبر كائناً من نبأ المرسلين.

ٱلْمُرْسَلِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الياء.

* وجملة «جَآءَكَ...» لا محل لها، جواب قسم مقدَّر.

* وجملة القسم المقدَّرة لا محل لها:

١ - معطوفة على جملة القسم الأولى.

٢ - أو ٱستئنافية.

وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٥﴾

وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ:

وَإِن: الواو: عاطفة، و«إن» حرف شرط جازم. كَانَ: فعل ماض ناقص مبني في محل جزم فعل الشرط، وفي ٱسمه وجهان[2]:

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٢٤.

(٢) انظر: البحر المحيط ٤/ ١١٥، والدر المصون ٣/ ٥٠، وهمع الهوامع ١/ ١١٨، والفريد ٢/ ١٤٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٤٥، وإعراب النحاس ٢/ ٦٤، وحاشية الجمل ٢/ ٢٤ فستجد تفصيلاً مغنياً.

١ - « إِعْرَاضُهُمْ »، وجملة « كَبُرَ. . . » في محل نصب خبراً مقدماً على الاْسم.

٢ - ضمير الأمر والشأن، والجملة الفعلية « كَبُرَ. . . » في محل نصب على الخبر « كَانَ ».

كَبُرَ: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر على إعراب. « إِعْرَاض » اْسم «كان». عَلَيْكَ: عَلَىٰ: حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرٍّ، وهما متعلّقان بـ « كَبُرَ ».

إِعْرَاضُهُمْ: فيه وجهان كما تقدم:

١ - اسم « كَانَ » مرفوع.

٢ - فاعل « كَبُرَ » مرفوع.

والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

فَإِنِ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و إِن: مثل الأول. ٱسْتَطَعْتَ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. أَن: حرف نصب ومصدر. تَبْتَغِيَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره (أنت).

نَفَقًا: مفعول به منصوب. والمصدر المؤوَّل « أَن تَبْتَغِيَ. . . » في محل نصب مفعول به لـ « ٱسْتَطَعْتَ ». فِى ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ [1] :

١ - « تَبْتَغِيَ ».

٢ - بمحذوف صفة لـ « نَفَقًا »، والصفة المحذوفة هنا للتوكيد فقط؛ إذ النفق لا يكون إلا في الأرض.

٣ - بمحذوف حال من ضمير الفاعل؛ أي: وأنت في الأرض. ذكره أبو البقاء.

أَوْ سُلَّمًا: أو حرف عطف، و« سُلَّمًا » معطوف على « نَفَقًا » منصوب مثله. في السماء: مثل « فِى ٱلْأَرْضِ ».

❊ وجملة « كَانَ كَبُرَ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قَدْ نَعْلَمُ ».

---

(١) الدر المصون ٣/ ٥١، والعكبري/ ٤٩٢، والفريد ٢/ ١٤٣، وحاشية الشهاب ٤/ ٥٣، وحاشية الجمل ٢/ ٢٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٤٥.

※ وجملة « كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

※ وجملة « ٱسْتَطَعْتَ. . . » في محل جزم جواب الشرط « إِن كَانَ ».

※ وجملة « تَبْتَغِيَ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

※ وجملة جواب الشرط « فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ. . . » محذوفة، والتقدير: فإن استطعت أن تبتغي. . . في السماء فافعل[1].

فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ:

فَتَأْتِيَهُم: الفاء: عاطفة، و« تَأْتِي »: مثل « تَبْتَغِيَ » ومعطوف عليه، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

بِـَٔايَةٍۚ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ« تَأْتِيَهُم ». وَلَوْ: الواو: عاطفة، و لَوْ: شرط غير جازم. شَآءَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. لَجَمَعَهُمْ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ »، و جَمَعَ: مثل « شَآءَ »، والهاء: في محل نصب مفعول به. عَلَى ٱلْهُدَىٰۚ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ« جَمَعَهُمْ »، وعلامة جر « ٱلْهُدَىٰۚ » الكسرة المقدَّرة. فَلَا: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر، و لَا: ناهية جازمة. تَكُونَنَّ: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح في محل جزم، والنون للتوكيد، واسمه تقديره «أنت». مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر « تَكُونَنَّ ».

※ وجملة « تَأْتِيَهُم. . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَبْتَغِيَ » المصدرية.

※ وجملة « شَآءَ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « كَبُرَ ».

※ وجملة « لَجَمَعَهُمْ. . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

※ وجملة « تَكُونَنَّ. . . » جواب شرط مقدّر؛ أي: إن عرفت إرادة الله بعدم هدايتهم فلا تكونن، وهي في محل جزم إن قدّرنا الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدّرناه غير جازم.

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٥٢٤.

إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾

إِنَّمَا: كافة مكفوفة. يَسْتَجِيبُ: فعل مضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل رفع فاعل. يَسْمَعُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف.

* وجملة « يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « يَسْمَعُونَ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَٱلْمَوْتَىٰ: الواو: عاطفة، وفي إعراب كلمة « ٱلْمَوْتَىٰ » ثلاثة أوجه(١):

١ - مفعول به بفعل محذوف يفسّره الظاهر بعده، وهذا هو الوجه الأظهر عندنا.
٢ - مبتدأ خبره جملة « يَبْعَثُهُمُ ».
٣ - معطوف على الاسم الموصول « ٱلَّذِينَ »، والمراد بالموتى الكفار، أي: إنما يستجيب المؤمنون السامعون من أول لحظة، والكافرون الذي يحييهم الله بالإيمان ويوفقهم له. وهذا وجه ضعيف؛ إذ يضعفه قوله تعالى « ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ »، إلا أن يكون من ترشيح المجاز.

يَبْعَثُهُمُ: يبعث مثل « يَسْتَجِيبُ »، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة يبعث الموتى (على إعراب الموتى مفعولاً به لفعل محذوف) معطوفة على جملة « يَسْتَجِيبُ » الاستئنافية. من باب عطف جملة فعلية على جملة فعلية.
* وجملة « ٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ » الاسمية معطوفة على جملة « يَسْتَجِيبُ » أيضاً من باب عطف جملة ٱسمية على جملة فعلية.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١١٧، والعكبري/ ٤٩٣، والدر ٣/ ٥٢، والفريد ٢/ ١٤٤، وحاشية الجمل ٢/ ٢٥.

* وجملة « يَبْعَثُهُمُ » فيها وجهان:

١ - في محل رفع خبر لـ « ٱلْمَوْتَىٰ » ، إن أعربناها مبتدأ.

٢ - تفسيرية لا محل لها إن أعربنا « ٱلْمَوْتَىٰ » مفعولاً به لفعل محذوف يفسره المذكور.

ثُمَّ: حرف عطف. إِلَيْهِ: إِلَى : حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يُرْجَعُونَ ». يُرْجَعُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « يُرْجَعُونَ » معطوفة على جملة « يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ » فلها حكمها.

وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾

وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦۚ :

وَقَالُواْ: الواو: ٱستئنافية، و قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. لَوْلَا: للتوبيخ والتنديم[١] وجاء في البحر المحيط والدر المصون أنها تحضيضية.

نُزِّلَ: فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيْهِ: على حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « نُزِّلَ ». ءَايَةٌ: نائب فاعل مرفوع. مِّن رَّبِّهِۦۚ: في تعليق الجارّ والمجرور وجهان[٢]:

١ - بـ « نُزِّلَ ».

٢ - بمحذوف صفة لـ « ءَايَةٌ »، أي: آية كائنة من ربه، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

---

(١) انظر « مغني اللبيب » ٣/ ٤٥٣، يميز النحاة بين «لولا» التي هي للتحضيض، و«لولا» التي هي للتوبيخ والتنديم، فإذا دخلت على المضارع فهي للتحضيض، وإذا دخلت على الماضي فهي للتوبيخ والتنديم. والبحر المحيط ٤/ ١١٨، والدر ٣/ ٥٢.

(٢) الدر المصون ٣/ ٥٣، والعكبري/ ٤٩٣، والفريد ٢/ ١٤٤.

* وجملة « قَالُوا۟ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « لَوْلَا نُزِّلَ » مقول القول في محل نصب.

قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً:

قُلْ: فعل أمر مبني، والفاعل تقديره (أنت). إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. قَادِرٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع. عَلَىٰٓ: حرف جرّ. أَن: حرف نصب ومصدر. يُنَزِّلَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره «هو». والمصدر المؤوّل « أَن يُنَزِّلَ » في محل جرّ بـ « عَلَىٰٓ »، متعلّق بـ « قَادِرٌ ». ءَايَةً: مفعول به منصوب.

* وجملة « قُلْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » مقول القول في محل نصب.
* وجملة « يُنَزِّلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ:

وَلَٰكِنَّ: الواو حرف عطف، لَٰكِنَّ : حرف مشبه بالفعل للاستدراك. أَكْثَرَهُمْ: اسم « لَٰكِنَّ » منصوب، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه. لَا يَعْلَمُونَ: لَا: نافية. و« يَعْلَمُونَ »: فعل مضارع مرفوع، والواو فاعل.

* وجملة « لَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ. . . » في محل نصب؛ معطوفة على مقول القول.
* وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لكنّ ».

> وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ۚ مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾

وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم:

وَمَا: الواو: ٱستئنافية، و مَا : نافية لا عمل لها. مِن: حرف جرّ زائد لٱستغراق الجنس(١) ، وقال أبو السعود لتأكيد الٱستغراق. دَآبَّةٍ: مجرور لفظاً،

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١١٩، والفريد ٢/ ١٤٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٤٧.

مرفوع محلاً مبتدأ. فِي ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « دَآبَّةٍ »؛ ويجوز أن تكون في محل جَرّ على اللفظ، وأن تكون في محل رفع على المحل. وَلَا طَٰٓئِرٍ[1]: الواو: حرف عطف، و« لَا » زائدة لتأكيد النفي، و« طَٰٓئِرٍ » معطوف على « دَآبَّةٍ » مجرور مثله لفظاً. يَطِيرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو).

※ والجملة في محل جَرّ أو رفع صفة لـ « طَٰٓئِرٍ ».

بِجَنَاحَيْهِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ :

١ - « يَطِيرُ » والباء للاستعانة.

٢ - أو بمحذوف حال من فاعل « يَطِيرُ »، وهي حال مؤكِّدة ترفع مجازاً يمكن أن يتوهم؛ لأن غير الطائر قد يُقال فيه: طار، إذا أسرع. وعلامة الجر الياء، وحذفت النون للإضافة، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

إِلَّآ: أداة حصر.

أُمَمٌ:

١ - خبر المبتدأ، وجُمِع وإن لم يتقدمه إلا شيئان؛ لأن المقصود بها الجنس[2].

٢ - بدل من « دَآبَّةٍ » على المحل، وخبر « دَآبَّةٍ » محذوف، أي: « لنا »[3].

أَمْثَالُكُم: صفة لـ « أُمَمٌ »، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

※ وجملة « وَمَا مِن دَآبَّةٍ . . . إِلَّآ أُمَمٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ:

مَّا فَرَّطْنَا: « مَّا »: نافية، و« فَرَّطْنَا »: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. فِي ٱلْكِتَٰبِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « فَرَّطْنَا »، أو بمحذوف حال من « شَيْءٍ » صفة تقدّمت على موصوفها.

---

(١) قرئ على الرفع على الموضع، انظر معجم القراءات ٢/ ٤٢٢.

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٢٠، وحاشية الشهاب ٤/ ٥٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٤٧.

(٣) انظر الفريد ٢/ ١٤٥.

مِن شَيْءٍ: فيه ثلاثة أوجه[١] :

١ - « مِن » زائدة لٱستغراق الجنس، و« شَيْءٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به على تضمين « فَرَّطْنَا » معنى « تركنا، وأغفلنا ».

٢ - « مِن » تبعيضية، و« شَيْءٍ » مجرور بها. أي: ما تركنا في الكتاب بعض شيء يحتاج إليه المكلَّف. وٱستبعد ذلك أبو حيان.

٣ - « مِن » زائدة، « شَيْءٍ » هنا واقع موقع المصدر، أي: تفريطاً، فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً نائب مفعول مطلق، ولم يذكر أبو البقاء إلا هذا الوجه، وأنكر إعراب « شَيْءٍ » مفعولاً به.

* وجملة « مَّا فَرَّطْنَا. . . » لا محل لها؛ ٱعتراضية لتقرير مضمون ما سبقها.

ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ:

ثُمَّ: حرف عطف. إِلَىٰ رَبِّهِمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يُحْشَرُونَ »، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

يُحْشَرُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب عن فاعل.

* وجملة « يُحْشَرُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على الٱستئنافية.

وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾

وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ:

وَٱلَّذِينَ: الواو: ٱستئنافية، و« ٱلَّذِينَ » ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ. كَذَّبُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِنَا: الجارّ

(١) البحر المحيط ٤/ ١٢١، والدر المصون ٣/ ٥٣، والعكبري/ ٤٩٣، والفريد ٢/ ١٤٥، ومغني اللبيب ٤/ ١٦٨، وحاشية الشهاب ٤/ ٥٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٤٧.

والمجرور متعلّقان بـ « كَذَّبُواْ »، و(نا) في محل جَرّ مضاف إليه.

صُمٌّ: فيه وجهان:

١ - خبر « ٱلَّذِينَ ».

٢ - خبر لمبتدأ محذوف.

* والجملة في محل رفع خبر لـ « ٱلَّذِينَ »، أي: والذين كذبوا بآياتنا بعضهم صُمّ، وبعضهم بُكْم.

وَبُكۡمٌ: الواو: عاطفة، و بُكْمٌ : ٱسم معطوف على « صُمٌّ ».

وقال أبو البقاء[1] : (« صُمٌّ » و« بُكْمٌ » الخبر، مثل حُلْوٌ حامض، والواو لا تمنع ذلك)، وردّ ذلك السمين في دُرِّه[2] ؛ لأن الخبرين مختلفا المعنى، وأن الواو لا تجوز في مثل هذا إلا عند الفارسي، وهو وجه ضعيف.

فِي ٱلظُّلُمَٰتِۗ: في تعليق الجارّ والمجرور أوجه[3] :

١ - بمحذوف خبر ثان، أي: عمي في الظلمات.

٢ - بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر، أي: ضالّون حال كونهم مستقرين في الظلمات.

٣ - بمحذوف صفة لـ « بُكْمٌ »، أي: بُكْمٌ كائنون في الظلمات.

٤ - أن يكون ظرفاً على حقيقته لـ « صُمٌّ » و« بُكْمٌ »، أو لما ينوب عنهما من الفعل.

٥ - بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم في الظلمات. ذكره أبو البقاء.

* وجملة « ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ. . . » لا محل لها ٱستئنافية.

* وجملة « كَذَّبُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

---

(١) العكبري/ ٤٩٣.

(٢) الدر المصون ٣/ ٥٣، وانظر حاشية الشهاب ٤/ ٥٧.

(٣) الدر المصون ٣/ ٥٤، والعكبري/ ٤٩٤، والفريد ٢/ ١٤٦، وحاشية الشهاب ٤/ ٥٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٤٨، وحاشية الجمل ٢/ ٢٧.

مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ :

مَن : ٱسم شرط فيه وجهان[1] :

١ - في محل رفع مبتدأ، وجملة « يَشَإِ » خبره، أو جملتا الشرط والجواب.

٢ - في محل نصب مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده من حيث المعنى، ويقدر هذا الفعل متأخراً بعد الشرط.

يَشَإِ: فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وحرك بالكسر لٱلتقاء الساكنين. ومفعوله محذوف. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. يُضْلِلْهُ : فعل مضارع مجزوم جواب الشرط، والفاعل تقديره (هو)، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « مَن يَشَإِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « يَشَإِ ٱللَّهُ . . . » فيها وجهان:

١ - في محل رفع خبر « مَن » على إعرابها مبتدأ.

٢ - لا محل لها؛ تفسيرية على إعراب « مَن » مفعولاً به.

* وجملة « يُضْلِلْهُ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ :

وَمَن: الواو: عاطفة، و« مَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ » مثل: « مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ » مفردات وجملاً. عَلَىٰ صِرَٰطٍ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يَجْعَلْهُ »، وهو المفعول الثاني لـ « يَجْعَلْهُ »، أي: يجعله مهدياً. . . مُّسْتَقِيمٍ : صفة لـ « صِرَٰطٍ » مجرورة مثله.

* وجملة « مَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ ».

---

(١) البحر المحيط ٤/١٢٣، والدر المصون ٣/٤٠، والعكبري/٤٩٤، وحاشية الشهاب ٤/٥٨، وتفسير أبي السعود ٢/١٤٨، وحاشية الجمل ٢/٢٧.

﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٠﴾﴾

قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ:

قُلْ: فعل أمر، والفاعل تقديره (أنت). أَرَءَيْتَكُمْ: الهمزة: للاْستفهام التقريري، رَءَيْتُكُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والمعنى: أخبروني. والكاف حرف للخطاب[1]، أما مفعول « رَأَيْت » ففيه ثلاثة أوجه[2] :

١ - المفعول الأول، والجملة الاْستفهامية التي سدَّت مسدّ الثاني؛ أي: أرأيتكم عبادتكم الأصنام هل تنفعكم؟ أو اتخاذكم غير الله إلهاً هل يكشف ضركم؟

٢ - الشرط وجوابه سدّا مَسَدَّ المفعولين، وهذا وجه ضعيف؛ لأن الشرط والجواب لم يعهد فيهما أن يسدّا مسدّ مفعولي ظنّ.

وأورد أبو البقاء قول آخرين بأنه لا يحتاج إلى مفعول؛ لأن الشرط والجواب قد حصل بهما معنى المفعول.

٣ - المفعول الأول محذوف، والمسألة من باب التنازع بين « أَرَءَيْتَكُمْ » و« أَتَىٰكُمْ » والمتنازع عليه هو لفظ « العذاب ».

والمفعول الثاني هو جملة « أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ » والرابط بالمفعول الأول المحذوف محذوف أيضاً تقديره: « أغير الله تدعون لكشف ». وبهذا أخذ أبو حيان.

* وجملة « قُلْ » لا محل لها؛ اْستئنافية.

* وجملة « أَرَءَيْتَكُمْ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) انظر: البحر المحيط ٤/ ١٢٧، والدر المصون ٣/ ٥٥، والعكبري/ ٤٩٥، والكشاف١/ ٥٠٤، والفريد ٢/ ١٤٦، ومعاني الفراء ١/ ٣٣٣، وحاشية الجمل ٢/ ٢٧، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٨٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٦٦، وفتح القدير ٢/ ١٣٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٤٨، وإعراب النحاس ٢/ ٦٦، ففي هذه المراجع تفصيل وآراء جديرة بالمعرفة.

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٢٧، والدر المصون ٣/ ٥٥، والعكبري/ ٤٩٦.

إِنْ: حرف شرط جازم. أَتَىٰكُمْ: « أَتَى » فعل ماض مبني على الفتح المقدر في محل جزم فعل الشرط، والكاف: في محل نصب مفعول به. عَذَابُ: فاعل مرفوع لـ « أَتَى »[1]. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. أَوْ: حرف عطف.

أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ: مثل « أَتَىٰكُمْ عَذَابُ »، والتاء الثانية في « أَتَتْكُمُ » للتأنيث.

* وجملة « إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ... » :

١ - لا محل لها؛ اعتراضية تقرر معنى الرؤية.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

* وجملة « أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ... » معطوفة على جملة « أَتَىٰكُمْ عَذَابُ... »، ولها حكمها.

* أما جملة جواب الشرط ففيها أوجه[2] :

١ - محذوفة، وتقدير الكلام: « إن أتاكم عذاب الله فمن تدعون ».

٢ - جملة « أَرَءَيْتَكُمْ » قاله الحوفي، وردّه السمين لسببين:

أ - لأن جواب الشرط لا يتقدم عند البصريين، وأجازه الكوفيون وأبو زيد والمبرد.

ب - أن الجملة المصدَّرة بالهمزة لا تقع جواباً للشرط البتة.

٣ - جملة « أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ »، أي: أغير الله تدعون إن أتاكم عذاب الله، وهذا ظاهر عبارة الزمخشري. وردّه أبو حيان؛ لأن جواب الشرط إذا كان استفهاماً لا يقع إلا بـ « هل ». وقد تقدم رأي أبي حيان بمفعولي « أَرَءَيْتَكُمْ ».

٤ - محذوفة أيضاً، ولكنها مقدّرة من جنس ما تقدم في المعنى، أي: إن أتاكم عذاب الله، أو أتتكم الساعة فأخبروني عنه، أتدعون غير الله لكشف ما يحل بكم من عذاب؟ وبهذا الوجه قال أبو حيان.

---

(١) هنا جاء لفظ « عَذَابُ » مرفوعاً فاعلاً لـ « أَتَى »، ولو عمل فيه « أَرَءَيْتَكُمْ » لكان « عَذَابُ » منصوباً على أنه مفعول به، وفاعل « أَتَى » ضمير يعود على العذاب، وذلك وفق الوجه الثالث لمفعول « أَرَءَيْتَكُمْ ».

(٢) البحر المحيط ٤/١٢٧، ١٢٨، والكشاف ١/٥٠٤، والدر ٣/٥٩، والعكبري/٤٩٦، وحاشية الشهاب ٤/٥٩، وتفسير أبي السعود ٢/١٤٩، وحاشية الجمل ٢/٢٨.

أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ:

أَغَيْرَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري التوبيخي، وتقتضي أن ما بعدها واقع، وأن فاعله معلوم[1]، و« غَيْرَ »: مفعول به مقدم لـ « تَدْعُونَ »، وهذا التقديم للاختصاص والقصر، أو للإنكار عليهم في دعائهم للأصنام.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. تَدْعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَدْعُونَ » في محل نصب مفعول به ثان لـ « أَرَءَيْتَكُمْ ».

إِن: حرف شرط جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع اسمه. صَٰدِقِينَ: خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* والجملة « إن كُنتُمْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.
* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة المعنى عليها، وكذلك معمول لـ « صَٰدِقِينَ »، أي: إن كنتم صادقين في دعواكم أنّ غير الله إله، فهل تدعونه لكشف ما يحل بكم من عذاب.؟

بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَآءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾

بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ:

بَلْ: للإضراب والانتقال. إِيَّاهُ: ضمير نصب منفصل مبني في محل نصب مفعول به مقدّم لـ « تَدْعُونَ »، والتقديم هنا للاختصاص عند الزمخشري، وللاعتناء عند غيره[2]. تَدْعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو فاعل.

* والجملة لا محل لها؛ استئنافية. فَيَكْشِفُ: الفاء: عاطفة أفادت ترتيب الكشف على الدعاء، والدعاء سبب فيه. و« يَكْشِفُ » فعل مضارع مرفوع، فاعله «هو».

---

(١) مغني اللبيب ١/ ٩٣، وحاشية الجمل ٢/ ٢٩.

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٢٨، والدر المصون ٣/ ٦١، والكشاف١/ ٥٠٤، وحاشية الشهاب ٤/ ٥٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٤٩، وفتح القدير ٢/ ١٣٤.

مَا: فيها أربعة أوجه[١]:

١ - ٱسمية موصولية في محل نصب مفعول به، والعائد محذوف، أي: تدعونه. وهو الوجه عندنا.

٢ - مصدرية زمانية، ويكون مفعول « يكشف » محذوفاً، أي: فيكشف العذاب مدة دعائكم، وقال أبو حيان: هذا لا حاجة إليه.

٣ - نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به، ذكره أبو البقاء، والعائد محذوف، أي: يكشف شيئاً تدعونه.

٤ - مصدرية، أي: فيكشف سبب دعائكم وموجبه.

وردّ هذا الوجه أبو البقاء إلا أن تجعل مصدراً بمعنى المفعول، أي: فيكشف الآيتان: مدعوكم، أي: الذي تدعون من أجله.

تَدْعُونَ: مثل سابقها. إِلَيْهِ: إِلَى: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وفي المتعلّق وجهان[٢]:

١ - « تَدْعُونَ »، والضمير يعود على « مَا » الموصولة، أي: الذي تدعون إلى كشفه.

٢ - « يَكْشِفُ » والضمير عائد على لفظ الجلالة « ٱللَّهِ » تعالى، قاله أبو البقاء، وعدّه أبو حيان وجهاً غير جيد؛ لأن « دعا » يتعدّى بنفسه إلى مفعول به دون حرف جَرّ، إلا إذا ضمّنا « تَدْعُونَ » معنى « تلجأون »، وهذا ليس بقياس.

* وجملة « يَكْشِفُ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.

* وجملة « تَدْعُونَ » الثانية:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ « مَا » إن أعربنا « مَا » نكرة موصوفة.

إِن شَآءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ:

إِن: حرف شرط جازم. شَآءَ: فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، وفاعله «هو».

---

(١) البحر المحيط ١٢٩/٤، والعكبري/٤٩٦، والفريد ١٤٧/٢.

(٢) البحر المحيط ١٢٩/٤، والعكبري/٤٩٦، والدر ٦٢/٣، والفريد ١٤٧/٢، وحاشية الشهاب ٢٩/٢.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لفهم المعنى ودلالة ما قبله عليه، أي: إن شاء أن يكشف كشف.

* وجملة « إِن شَآءَ. . . » لا محل لها؛ ٱعتراضية.

وَتَنسَوْنَ: الواو: عاطفة و« تَنسَوْنَ » مثل « تَدْعُونَ ».

مَا: فيها وجهان[1]:

١ - موصولة ٱسمية في محل نصب مفعول به، والعائد محذوف، أي: وتنسون ما عبد من دون الله.

٢ - مصدرية، أي: تنسون الإشراك نفسه لما يلحقكم من الدهشة والحيرة. أو: وتنسون المشرَك به، وهي الأصنام وغيرها.

تُشْرِكُونَ: مثل: « تَدْعُونَ ».

* وجملة « تَنسَوْنَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يَكْشِفُ ».

* وجملة « تُشْرِكُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾

وَلَقَدْ: الواو: ٱستئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدّر، أو هي ٱبتدائية كما ذكرنا سابقاً، و قَدْ: حرف تحقيق. أَرْسَلْنَآ: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، ومفعول « أَرْسَلْنَآ » محذوف، وتقدير الكلام: أرسلنا رسلاً إلى أمم فكذبوا فأخذناهم. إِلَىٰٓ أُمَمٍ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أَرْسَلْنَآ ».

مِّن قَبْلِكَ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « أَرْسَلْنَآ »، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « أَرْسَلْنَآ » لا محل لها جواب قسم مقدَّر.

* وجملة القسم المقدَّرة لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَأَخَذْنَٰهُم: الفاء: عاطفة، و أَخَذْنَا: مثل « أَرْسَلْنَآ »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٣/ ٦٣، وحاشية الجمل ٢/ ٢٩.

* وجملة « أَخَذْنَٰهُم » لا محل لها؛ معطوفة على جملة مقدّرة، أي: فكذبوا فأخذناهم.

بِٱلْبَأْسَآءِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ« أَخَذْنَٰهُم » على تضمينها معنى « عاقبناهم ». وَٱلضَّرَّآءِ: معطوف على البأساء مجرور مثله. لَعَلَّهُمْ: حرف مشبه بالفعل للترجي، والهاء: في محل نصب ٱسمه. يَتَضَرَّعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَتَضَرَّعُونَ » في محل رفع خبر « لعل ».

* وجملة « لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

﴿ فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا۟ وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾

فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا۟:

فَلَوْلَآ: الفاء: عاطفة، و لَوْلَآ: حرف تحضيض يفيد التوبيخ؛ لأنها متلوة بفعل ماض « تَضَرَّعُوا۟ »[(١)]، وهذا يعني أن تضرّعهم لم يقع حين جاء البأس. إِذْ: ظرف لما مضى من الزمن مبني في محل نصب متعلّق بـ« تَضَرَّعُوا۟ ». جَآءَهُم: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. بَأْسُنَا: فاعل مرفوع، و(نا) في محل جَرّ مضاف إليه. تَضَرَّعُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « جَآءَهُم بَأْسُنَا » في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « تَضَرَّعُوا۟ » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ:

وَلَٰكِن: الواو: حرف عطف و لَٰكِن: ٱستدراك على المعنى، أي: ما تضرعوا، ولكن... وهذا يعني أن « لَوْلَآ » في معنى النفي[(٢)]. قَسَتْ: فعل ماض مبني على

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٣٠، وفتح القدير ٢/ ١٣٤، وحاشية الجمل ٢/ ٢٩.

(٢) انظر الكشاف ١/ ٥٠٤، والدر ٣/ ٦٤، ومغني اللبيب ٣/ ٤٥٩، وحاشية الشهاب ٤/ ٦٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٤٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٠.

الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء للتأنيث. قُلُوبُهُمْ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة « قَسَتْ قُلُوبُهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَضَرَّعُواْ ».

وَزَيَّنَ: الواو: ٱستئنافية أو عاطفة، و زَيَّنَ : فعل ماض. لَهُمُ: اللام: حرف جرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « زَيَّنَ ». ٱلشَّيْطَٰنُ: فاعل مرفوع.

* وجملة « زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ » فيها وجهان(١) :

١ - ٱستئنافية أخبر تعالى عنهم بذلك.

٢ - معطوفة على جملة « قَسَتْ قُلُوبُهُمْ »؛ فهي داخلة في حيز الاستدراك، وهذا الوجه هو الأظهر، والله أعلم.

مَا كَانُواْ: « مَا » فيها وجهان:

١ - ٱسمية موصولة في محل نصب مفعول به لـ « زَيَّنَ »، أي: زيّن الذي كانوا يعملونه.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به، أي: زيّن لهم عملهم.

كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه.

يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَانُواْ. . . » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

* وجملة « يَعْمَلُونَ. . . » في محل نصب خبر (كان).

فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾

فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ:

فَلَمَّا: الفاء: عاطفة، و لَمَّا : ظرف بمعنى «حين» متضمن معنى الشرط متعلّق

(١) البحر المحيط ٤/ ١٣٠، والدر المصون ٣/ ٦٤، وحاشية الشهاب ٤/ ٦٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٤٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٠.

بـ « فَتَحْنَا ». نَسُواْ: فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الياء المحذوفة، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « نَسُواْ » في محل جَرّ مضاف إليه.

مَا: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. ذُكِّرُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. بِهِۦ: الباء: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ بالباء، وهما متعلّقان بـ « ذُكِّرُواْ ».

* وجملة « ذُكِّرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَتَحْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِمْ: عَلَى: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « فَتَحْنَا ». أَبْوَابَ: مفعول به منصوب. كُلِّ: مضاف إليه مجرور. شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « فَتَحْنَا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ:

حَتَّىٰٓ: حرف غاية لفتحنا، أي: ما زال بهم الفتح إلى وقت فرحهم[1].

إِذَا: ظرفية شرطية غير جازمة متعلّقة بـ « أَخَذْنَٰهُم ». فَرِحُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو فاعل. بِمَآ: الباء: حرف جَرّ، و مَآ: ٱسم موصول مبني في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « فَرِحُواْ ». أُوتُوٓاْ: مثل « ذُكِّرُواْ ». أَخَذْنَٰهُم: مثل « فَتَحْنَا »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « فَرِحُواْ » في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « أُوتُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « أَخَذْنَٰهُم » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

بَغْتَةً: فيها وجهان[2]:

١ - مصدر في موضع الحال من الفاعل، أي: مباغتين، أو من المفعول، أي: مبغوتين.

---

(١) الفريد ٢/ ١٤٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٠.

(٢) العكبري/ ٤٩٧، والفريد ٢/ ١٤٩.

٢ - مصدر على بابه، حملاً على المعنى، أي: بغتناهم بغتة.
وسبقت في الآية / ٣١ من هذه السورة.
فَإِذَا: الفاء عاطفة[١]. و(إذا) للمفاجأة، وفيه ثلاثة مذاهب[٢]:

١ - أنها ظرف مكان، وهذا مذهب المبرد والفارسي وٱبن جني، ونسب إلى سيبويه. ولم يذكر أبو البقاء إلا هذا الوجه، وكذلك صاحب الفريد.

٢ - أنها ظرف زمان، وهذا رأي جماعة منهم الرياشي.

٣ - أنها حرف، وهذا رأي الكوفيين.

وعلى كونها ظرف مكان أو زمان تتعلّق بـ « مبلسون »، أي: أبلسوا في مكان إقامتهم، أو في زمانها.

هُم: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. مُّبْلِسُونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « هُم مُّبْلِسُونَ » لا محل لها[١]:

١ - معطوفة على جملة « أَخَذْنَهُم »؛ إذ ربطت الفاء المسبّب وهو الإبلاس بالأخذ المباغت.

٢ - استئنافية إذا كانت الفاء زائدة لازمة.

فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٥﴾

فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

فَقُطِعَ: الفاء: عاطفة، و قُطِعَ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح.

دَابِرُ: نائب فاعل مرفوع. ٱلْقَوْمِ: مضاف إليه مجرور. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني

---

(١) في الفاء الداخلة على «إذا» الفجائية ثلاثة أقوال: زائدة لازمة على ما ذهب إليه الفارسي، وعاطفة على ما ٱختاره ٱبن جني، وأنها فاء الجزاء دخلت على حدّ دخولها في جواب الشرط. انظر: الجنى الداني/ ٧٣.

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٣١، والدر ٣/ ٦٥، والعكبري/ ٤٩٧، والفريد ٢/ ١٤٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٠، والجنى الداني/ ٣٧٣.

في محل جرّ صفة لـ « ٱلْقَوْمِ ». ظَلَمُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو فاعل، ومفعوله محذوف.

* وجملة « قُطِعَ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « هُم مُّبْلِسُونَ ».
* وجملة « ظَلَمُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَٱلْحَمْدُ: الواو ٱستئنافية، و« ٱلْحَمْدُ » مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر، أي: الحمد ثابت لله. رَبِّ: صفة للفظ الجلالة مجرورة مثله. ٱلْعَٰلَمِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الياء.

* وجملة « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

> قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ:

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ: تقدم مثيلها في الآية / ٤٠ من هذه السورة، ولم يؤت هنا بكاف الخطاب، وأتي به هناك؛ لأن التهديد هناك أعظم، فناسب التأكيد بالإتيان بـ (كاف) الخطاب، ولما لم يُؤْتَ بالكاف وجب ظهور الميم علامة للجمع[(١)] .

* وجملة « إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ. . . » في محل نصب حال، والعامل فيه « أَرَءَيْتُمْ ».

سَمْعَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه.

وَأَبْصَٰرَكُمْ: الواو: عاطفة، و أَبْصَٰرَ: معطوف على « سَمْع » منصوب مثله، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه. وَخَتَمَ: الواو: عاطفة، و« خَتَمَ » فعل ماض، وفاعله (هو). عَلَىٰ قُلُوبِكُم: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « خَتَمَ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « خَتَمَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَخَذَ ».

مَّنْ: ٱسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ، والاستفهام للإنكار. إِلَٰهٌ: خبر

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٣١، وحاشية الجمل ٢/ ٣١.

مرفوع. غَيْرُ: صفة لـ « إِلَٰهٌ » مرفوعة مثله. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. يَأْتِيكُم: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (هو)، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « مَّنْ إِلَٰهٌ » في محل نصب مفعول به ثان لـ « أَرَءَيْتُمْ »؛ إذ إن مفعوله الأول محذوف كما تقدم في الآية/ ٤٠.

* وجملة « يَأْتِيكُم » في محل رفع صفة ثانية لـ « إِلَٰهٌ ».

بِهِ: الباء: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « يَأْتِيكُم »، وفي عائد الهاء أوجه[1]:

١ - « سَمْعَكُمْ »؛ لأنه المذكور أولاً.

٢ - على معنى المأخوذ والمختوم عليه؛ فلذلك أفرد.

٣ - على الجميع، ووحد ذهاباً به مذهب ٱسم الإشارة.

٤ - على الهدى المدلول عليه بالمعنى.

ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ:

ٱنظُرْ: فعل أمر، والفاعل (أنت). كَيْفَ: ٱسم ٱستفهام مبني في محل نصب[2]:

١ - حال.

٢ - على نزع حرف الجر تشبيهاً بالظرف.

وعامله « نُصَرِّفُ ».

نُصَرِّفُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم. ٱلْءَايَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

* وجملة « نُصَرِّفُ » في محل نصب مفعول به لـ « ٱنظُرْ » المعلق بالٱستفهام.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٣٢، وحاشية الجمل ٢/ ٣١، وحاشية الشهاب ٤/ ٦٣، والكشاف١/ ٥٠٥، وفتح القدير ٢/ ١٣٦، ومعاني الفراء ٢/ ١٣٦، والدر المصون ٣/ ٦٦، والعكبري/ ٤٩٧، والفريد ٢/ ١٥٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٥٠.

(٢) الدر المصون ٣/ ٦٦، والعكبري/ ٤٩٧، والفريد ٢/ ١٥٠.

ثُمَّ: حرف عطف. هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يَصْدِفُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو فاعل.

* وجملة « هُمْ يَصْدِفُونَ » في محل نصب؛ معطوفة على جملة « نُصَرِّفُ ».
* وجملة « يَصْدِفُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٧﴾

قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ: مرّ إعرابها في الآية / ٤٠ من هذه السورة.

بَغْتَةً: مرّ في الآية / ٤٤ من هذه السورة وفي الآية / ٣١ منها.

أَوْ: حرف عطف. جَهْرَةً: معطوف على « بَغْتَةً » منصوب مثله. هَلْ: حرف ٱستفهام يفيد النفي، والٱستفهام هنا يفيد التقرير[1]. يُهْلَكُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. إِلَّا: أداة حصر. ٱلْقَوْمُ: نائب فاعل مرفوع. ٱلظَّٰلِمُونَ: صفة لـ « ٱلْقَوْمُ » مرفوعة وعلامة رفعها الواو.

* وجملة « هَلْ يُهْلَكُ... » في محل نصب مفعول به ثان لـ « أَرَءَيْتَكُمْ » كما تقدم في الآية / ٤٠ من هذه السورة.

* * *

وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾

وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ:

وَمَا: الواو: ٱستئنافية، و مَا: نافية. نُرْسِلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن) للتعظيم.

(١) البحر المحيط ٤/ ١٣٢، والعكبري/ ٤٩٧، وفتح القدير ٢/ ١٣٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٥١، وحاشية الشهاب ٤/ ٦٤.

※ والجملة ٱستئنافية.

ٱلْمُرْسَلِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. إِلَّا: أداة حصر. مُبَشِّرِينَ: حال منصوبة، وعلامة نصبها الياء. وَمُنذِرِينَ: معطوف على « مُبَشِّرِينَ » منصوب مثله. وقيل: (حالان) من المرسلين[1].

فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ:

فَمَنْ: الفاء: عاطفة، و« مَنْ » فيها وجهان[2]:

١ - اسم شرط جازم.

٢ - اسم موصول.

وهي على الوجهين في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنَ: فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط إن كانت « مَنْ » شرطية. والفاعل (هو). وَأَصْلَحَ: مثل « ءَامَنَ »، والواو: حرف عطف. فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، أو زائدة لشبه الموصول بالشرط، و« لَا » نافية مهملة أو عاملة عمل «ليس». خَوْفٌ: مبتدأ، أو ٱسم « لَا » مرفوع. عَلَيْهِمْ: على: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلّقان بمحذوف خبر المبتدأ، أو خبر « لَا ».

※ وجملة « مَنْ ءَامَنَ... » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.

※ وجملة « ءَامَنَ » فيها وجهان:

١ - في محل رفع خبر إن كانت « مَنْ » شرطية.

٢ - لا محل لها؛ إن كانت « مَنْ » موصولة.

※ وجملة « أصلح » معطوفة على جملة « ءَامَنَ »؛ فلها حكمها.

※ وجملة « لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » فيها وجهان:

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٣٢، والعكبري/٤٩٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٦٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٥١، وحاشية الجمل ٢/ ٣١.

(٢) الدر ٣/ ٦٧، والعكبري ١/ ٤٩٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣١.

١ - في محل جزم جواب شرط جازم مقترنة بالفاء.

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » إن كانت موصولة.

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ:

وَلَا: الواو: عاطفة، و لَا : زائدة لتوكيد النفي. هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يَحْزَنُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « هُمْ يَحْزَنُونَ » معطوفة على جملة « لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ »؛ فلها حكمها.

* وجملة « يَحْزَنُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا يَمَسُّهُمُ ٱلْعَذَابُ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾

وَٱلَّذِينَ: الواو: عاطفة و« ٱلَّذِينَ » ٱسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. كَذَّبُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو فاعل. بِـَٔايَـٰتِنَا: الجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل « كَذَّبُوا۟ »، و(نا) في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « كَذَّبُوا۟ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

يَمَسُّهُمُ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. ٱلْعَذَابُ: فاعل مرفوع.

* وجملة « يَمَسُّهُمُ ٱلْعَذَابُ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة « ٱلَّذِينَ . . . يَمَسُّهُمُ » معطوفة على جملة « ءَامَنَ » في الآية السابقة فلها حكمها.

بِمَا: الباء: حرف جر، ومَا : مصدرية. كَانُوا۟: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع ٱسمه. يَفْسُقُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو فاعل.

والمصدر المؤوَّل « بِمَا كَانُوا۟ . . . » في محل جَرّ متعلّق بـ « يَمَسُّهُمُ »، أي: يمسهم العذاب بسبب فسقهم.

* وجملة « كَانُوا۟ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

* وجملة « يَفْسُقُونَ »، في محل نصب خبر « كان ».

قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾

قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ:

قُلْ: فعل أمر، والفاعل «أنت». لَّآ أَقُولُ: لَّآ: نافية، و« أَقُولُ » فعل مضارع مرفوع، والفاعل (أنا). لَكُمْ: اللام: حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « أَقُولُ ». عِندِى: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، متعلّق بمحذوف خبر مقدم، والياء: في محل جَرّ مضاف إليه. خَزَآئِنُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « قُلْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « لَّآ أَقُولُ. . . » في محل نصب مقول القول الأول.
* وجملة « عِندِى خَزَآئِنُ. . . » في محل نصب مقول القول الثاني.

وَلَآ أَعْلَمُ: مثل « لَّآ أَقُولُ »، والواو: عاطفة. ٱلْغَيْبَ: مفعول به منصوب.

* وفي جملة « لَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ » وجهان[1] :

١ - العطف على جملة « عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ » فتكون من جملة المقول، أي: لا أقول لكم هذا القول وهذا القول. .

٢ - العطف على جملة « لَّآ أَقُولُ »، فهي في حيز معمول « قُلْ »، وهذا ما أخذ به أبو حيان.

وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ: مثل سابقها. إِنِّى : إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والياء: في محل نصب ٱسمه. مَلَكٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « لَآ أَقُولُ لَكُمْ » في محل نصب معطوفة على جملة « لَآ أَقُولُ » الأولى.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٣٤، والدر المصون ٣/ ٦٧، والكشاف١/ ٥٠٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٥٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢.

* وجملة « إِنِّي مَلَكٌ » في محل نصب مقول القول.

إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ :

إِنْ: نافية. أَتَّبِعُ: مثل « أَقُولُ ». إِلَّا: أداة حصر. مَا: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يُوحَىٰٓ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ونائب الفاعل (هو) وهو عائد الموصول. إِلَيَّ: إلى: حرف جرّ، والياء: في محل جرّ، وهما متعلّقان بـ « يُوحَىٰٓ ».

* وجملة « إِنْ أَتَّبِعُ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « يُوحَىٰٓ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ :

قُلْ: مثل الأول. هَلْ: حرف ٱستفهام. يَسْتَوِى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ٱلْأَعْمَىٰ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. وَٱلْبَصِيرُ: معطوف على « ٱلْأَعْمَىٰ » مرفوع مثله.

* وجملة « قُلْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ. . . » في محل نصب مقول القول.

أَفَلَا: الهمزة للٱستفهام الإنكاري، والفاء عاطفة، و« لَآ » نافية.

تَتَفَكَّرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو فاعل.

* والجملة معطوفة على ٱستئناف مقدَّر لا محل لها، أي: ألا تسمعون فتتفكرون فيه.

وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ ۙ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾

وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ :

وَأَنذِرْ: الواو: عاطفة، أَنذِرْ : فعل أمر، والفاعل «أنت». بِهِ: الباء: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « أَنذِرْ ». ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل

نصب مفعول به. يَخَافُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَنذِرْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قُلْ » في الآية السابقة.

* وجملة « يَخَافُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

أَن: حرف مصدر ونصب. يُحْشَرُوٓاْ: فعل مضارع منصوب مبني للمفعول، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

والمصدر المؤوَّل « أَن يُحْشَرُوٓاْ » في محل نصب مفعول به لـ « يَخَافُونَ »، أي: يخافون حشرهم إلى ربّهم. أو على تقدير «من».

* وجملة « يُحْشَرُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِلَىٰ رَبِّهِمْ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يُحْشَرُوٓاْ »، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ:

لَيْسَ: فعل ماض ناقص جامد. لَهُم: اللام: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بمحذوف خبر مقدم لـ « لَيْسَ ». مِّن دُونِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف حال من « وَلِيٌّ ». وَلِيٌّ: ٱسم ليس مؤخّر مرفوع. وَلَا: الواو: عاطفة، و« لَا » زائدة لتوكيد النفي. شَفِيعٌ: معطوف على « وَلِيٌّ » مرفوع مثله.

* وجملة « لَيْسَ لَهُم... وَلِيٌّ » في محل نصب حال من نائب الفاعل في « يُحْشَرُوٓاْ »[(١)].

لَّعَلَّهُمْ: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه. يَتَّقُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَتَّقُونَ » في محل رفع خبر « لعل ».

* وجملة « لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٣٥، والفريد ٢/ ١٥٢، وحاشية الشهاب ٤/ ٦٦، وفتح القدير ٢/ ١٣٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٥٤.

﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾﴾

وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ:

وَلَا: الواو: عاطفة، و لَا : ناهية جازمة. تَطْرُدِ: فعل مضارع مجزوم، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين. والفاعل مستتر تقديره (أنت). ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَدْعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّهُم: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع. بِٱلْغَدَوٰةِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يَدْعُونَ » [1]. وَٱلْعَشِيِّ: معطوف على الغداة مجرور مثله.

* وجملة « لَا تَطْرُدِ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَنذِرْ » في الآية السابقة.
* وجملة « يَدْعُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

يُرِيدُونَ: مثل « يَدْعُونَ ».

* وجملة « يُرِيدُونَ » في محل نصب حال من فاعل « يَدْعُونَ »، أو من « ٱلَّذِينَ »[2].

وَجْهَهُۥ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ:

مَا: فيها وجهان[3] :

١ - نافية لا عمل لها.

---

(١) انظر البحر المحيط ٤/ ١٣٥، والدر المصون ٣/ ٦٨، والعكبري/ ٤٩٨، وإعراب النحاس ٢/ ٦٨، والفريد ٢/ ١٥٢، والكشاف١/ ٥٠٧. وفي هذه المراجع مناقشة ممتعة حول «الغداة» و(الغدوة) من حيث القراءة والاسم والمعرفة والنكرة.

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٣٥، وحاشية الشهاب ٤/ ٦٧، والفريد ٢/ ١٥٣، وفتح القدير ٢/ ١٣٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٥٦.

(٣) البحر المحيط ٤/ ١٣٨، والدر المصون ٣/ ٦٩، والفريد ٢/ ١٥٣، والعكبري/ ٤٩٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣.

٢ - عاملة عمل ليس عند من يجيز إعمالها في الخبر المقدّم إذا كان ظرفاً أو حرف جَرّ، ذكره (مكّي).

عَلَيْكَ: على حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، والمتعلَّق فيه وجهان:

١ - بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ المؤخَّر « شَيْءٍ ».

ولم يذكر أبو البقاء والهمذاني سوى هذا الوجه.

٢ - بمحذوف خبر « مَا ».

مِنْ حِسَابِهِم: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف حال لـ « شَيْءٍ »؛ لأنه قُدِّم على الموصوف، ويجوز أن يكون « مِنْ حِسَابِهِم » هو الخبر، و« عَلَيْكَ » هوالحال من « شَيْءٍ »[1].

مِّن شَيْءٍ: من حرف جَرّ زائد. و« شَيْءٍ » مجرور لفظاً، مرفوع محلاً مبتدأ مؤخَّر، أو ٱسم « لَيْسَ » وفق إعراب « مَا ».

* وجملة « مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ » لا محل لها؛ ٱعتراضية بين النهي « وَلَا تَطْرُدِ » وبين جوابه « فَتَكُونَ »[2].

وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ: كالذي قبله إلا أن « مِنْ » في « مِنْ حِسَابِكَ » هنا تُجْعَلُ بياناً، لا حالاً ولا خبراً لتقدّمها على معمولها « عَلَيْهِم ».

* والجملة معطوفة على سابقتها فلها حكمها.

فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ:

فَتَطْرُدَهُمْ: الفاء: سببية، و تَطْرُدَ: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، ويجوز أن تكون الفاء واقعة في جواب[3]:

١ - النفي، أي: ٱنتفاء الطرد؛ لٱنتفاء كون حسابهم عليه، وحسابه عليهم، ولم يذكر أبو البقاء سوى هذا الوجه، ومثله الهمذاني.

---

(١) البحر المحيط ٤/١٣٨، والدر المصون ٣/٦٩، والفريد ٢/١٥٣، والعكبري/٤٩٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٦٧، وحاشية الجمل ٢/٣٣.

(٢) الدر المصون ٣/٧٠، وفتح القدير ٢/١٣٨، وتفسير أبي السعود ٢/١٥٦.

(٣) البحر المحيط ٤/١٣٨، والدر المصون ٣/٧١، والفريد ٢/١٥٣، والعكبري/٤٩٩، وحاشية الشهاب ٤/٦٨، وفتح القدير ٢/١٣٨، وتفسير أبي السعود ٢/١٥٦، وحاشية الجمل ٢/٣٤.

٢ - النهي « وَلَا تَطْرُدِ ».

والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (أنت).

والمصدر المؤوَّل « أن تطردهم » معطوف على مصدر ملحوظ من النفي المتقدم أي: ما تكون مؤاخذة فكيف يقع طرد؟.

* وجملة « تَطْرُدَهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَتَكُونَ: في الفاء وجهان[1] :

١ - عاطفة.

٢ - سببية واقعة في جواب النهي « وَلَا تَطْرُدِ ». و« تَكُونَ »: فعل مضارع ناقص منصوب بالعطف، أو بأن مضمرة بعد الفاء السببية، وٱسمه تقديره (أنت).

مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ: الجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر « تَكُونَ ».

* وجملة تكون لا محل لها:

١ - معطوفة على جملة « تَطْرُدَهُمْ ».

٢ - أو صلة الموصول الحرفي.

وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓا۟ أَهَـٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿٥٣﴾

وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ:

وَكَذَٰلِكَ: الواو: ٱستئنافية، وفي الكاف ما يأتي[2]:

١ - اسم بمعنى « مثل » في موضع نصب على أنه صفة لمصدر محذوف، أي: ومثل ذلك الفتون المتقدم الذي فهم من سياق أخبار الأمم الماضية فتنّا بعض هذه الأمة ببعض. ولم يذكر السمين إلا هذا الوجه.

---

(١) انظر البحر المحيط ٤/١٣٨.

(٢) البحر المحيط ٤/١٣٨، والدر المصون ٣/ ٧١، والفريد ٢/ ١٥٤، والكشاف١/ ٥٠٧، وحاشية الشهاب ٤/ ٦٨، وفتح القدير ٢/ ١٣٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٥٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤.

٢ - اسم بمعنى « مثل » في موضع رفع مبتدأ، وما بعده الخبر، ذكره الهمذاني في فريده.

٣ - في محل نصب حال على قول سيبويه.

وعندنا الوجه الأول هو الأرجح والأظهر.

وذَٰلِكَ : ذَا : ٱسم إشارة مبني في محل جَرّ مضاف إليه، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. فَتَنَّا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. بَعْضَهُم: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

بِبَعْضٍ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « بَعْضَهُم ».

* وجملة « فَتَنَّا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لِّيَقُولُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ :

لِّيَقُولُوٓاْ: في اللام وجهان[1] :

١ - لام كي التعليلية.

٢ - لام العاقبة.

و« يَقُولُوٓاْ »: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤوَّل من « أن يقولوا » في محل جَرّ باللام، متعلّقان بـ « فَتَنَّا ».

* وجملة « يَقُولُوٓاْ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَهَٰٓؤُلَآءِ: الهمزة للاستفهام الإنكاري، و(ها) للتنبيه. وفي: « أولاء » وجهان[2]:

١ - في محل نصب بفعل محذوف فسّره ما بعده، أي: أخصّ هؤلاء، أو أفضل هؤلاء، وهو الوجه الأظهر.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٣٩، والعكبري/ ٤٩٩، والفريد ٢/ ١٥٤، والدر ٣/ ٧٢، وإعراب النحاس ٢/ ٦٨، وفتح القدير ٢/ ١٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٥٦، وحاشية الشهاب ٤/ ٦٩.

(٢) الدر المصون ٣/ ٧٢، والعكبري/ ٤٩٩، والفريد ٢/ ١٥٤، والبيان ١/ ٣٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥.

٢ - في محل رفع مبتدأ، خبره جملة « مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم ».

مَنَّ: فعل ماض مبني على الفتح. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْهِم: على حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « مَنَّ ». مِّنۢ بَيْنِنَآ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « مَنَّ »، ويجوز تعلّقهما بمحذوف حال من الضمير في « عَلَيْهِم »، أي: منّ عليهم منفردين. قاله أبو البقاء[1] والهمذاني.

* وجملة « أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ. . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « مَنَّ ٱللَّهُ » فيها وجهان:

١ - تفسيرية لا محل لها.

٢ - في محل رفع خبر إن أعربنا « أُولَآء » مبتدأ.

أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ:

أَلَيْسَ: الهمزة: للاستفهام، و« لَيْسَ »: فعل ماض ناقص جامد. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة اسم ليس مرفوع. بِأَعْلَمَ: الباء: حرف جَرّ زائد، و« أَعْلَمَ » مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر « لَيْسَ »، وجاءت علامة الجر الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف. بِٱلشَّٰكِرِينَ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أَعْلَمَ »، وعلامة الجر الياء. وتعدى « أَعْلَمَ » بالباء؛ لأن فيه معنى الإحاطة.

* وجملة « أَلَيْسَ ٱللَّهُ. . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۖ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾

وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ۖ:

وَإِذَا: الواو: عاطفة، و« إِذَا »: ظرفية شرطية منصوبة بجوابها، أي: فقل سلام

(١) العكبري/٤٩٩، والفريد ٢/ ١٥٤.

عليكم وقت مجيئكم، وقال أبو البقاء: « العامل في « إذا » معنى الجواب، أي: إذا جاءك سلّمْ عليه »[١] ، وردّ ذلك السمين لأنه يفوت قوة المعنى[٢] .

جَآءَكَ: فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع فاعل. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِنَا: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يُؤْمِنُونَ »، و(نا) في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « جَآءَكَ ٱلَّذِينَ . . . » في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « يُؤْمِنُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَقُلْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« قل » فعل أمر، والفاعل تقديره (أنت). سَلَٰمٌ: مبتدأ مرفوع، وسوّغ الابتداء بالنكرة أنها للدعاء، وعند أبي البقاء أنها في معنى الفعل[٣] ، وهذا ما نقل عن الأخفش فقط.

عَلَيْكُمْ: عَلَىٰ : حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بمحذوف خبر لـ « سَلَٰمٌ ».

* وجملة « قُلْ. . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ » في محل نصب مقول القول.

كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ:

كَتَبَ رَبُّكُمْ: فعل ماض وفاعله، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه. عَلَىٰ نَفْسِهِ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « كَتَبَ ». ٱلرَّحْمَةَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « كَتَبَ رَبُّكُمْ. . . » في محل نصب واقعة في حيز القول.

---

(١) العكبري/ ٤٩٩، والفريد ٢/ ١٥٥.

(٢) الدر ٣/ ٧٣.

(٣) البحر المحيط ٤/ ١٤٠، والعكبري/ ٤٩٩، والفريد ٢/ ١٥٥، وإعراب النحاس ٢/ ٦٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥.

أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ:

أَنَّهُۥ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسمه، وهو ضمير الشأن، وفي فتح همزة « أن » أربعة أوجه[1] :

١ - أن المصدر المؤوَّل من « أنّ » واسمها وخبرها بدل من « ٱلرَّحْمَةَ » بدل شيء من شيء، أي: كتب على نفسه أنه من عمل. . .، فهذه الجملة المتضمنة للإخبار بذلك رحمة.

٢ - أن المصدر المؤوَّل في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، أي: عليه أنه من عمل. . .

٣ - على تقدير حذف حرف جَرّ، أي: لأنّه من عمل. . .

٤ - أن المصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به بـ « كَتَبَ »، وتكون « ٱلرَّحْمَةَ » مفعولاً لأجله، أي: كتب أنه من عمل لأجل رحمته إياكم.

وذكر السمين أن أبا حيان ردّ هذا الوجه؛ لأن فيه تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه[2] .

مَنْ: فيها وجهان:

١ - اسم موصول.

٢ - اسم شرط جازم.

وهي في الحالتين في محل رفع مبتدأ.

عَمِلَ: فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط إن كانت « مَنْ » شرطية. والفاعل تقديره (هو). مِنكُمْ: مِنْ: حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، وهما

(١) معجم القراءات ٢/٤٣٧، والبحر المحيط ٤/١٤١، والدر المصون ٣/٧٤، وحاشية الجمل ٢/٣٥، والعكبري/٥٠٠، والفريد ٢/١٥٦، وتفسير أبي السعود ٢/١٥٧، وفتح القدير ٢/١٣٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٦٨، والبيان ١/٣٢٢، ومعاني الفراء ١/٣٣٦.

(٢) الدر المصون ٣/٧٤، ولم نجد هذا الردّ في البحر المحيط بل قال أبو حيان عن هذا الوجه (لم يبعد) انظر البحر ٤/١٤١.

متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « عَمِلَ »، ويجوز أن تكون « مَنْ » للبيان، فيعمل فيها (أعني) مقدَّراً[١] . سُوٓءًۢا: مفعول به منصوب. بِجَهَٰلَةٍ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ[٢]:

١ - « عَمِلَ »، والباء سببية، أي: عمل بسبب الجهل.

٢ - بمحذوف حال من فاعل « عَمِلَ »، أي: عمل مصاحباً للجهالة.

❊ وجملة « مَنْ عَمِلَ... » في محل رفع خبر « أن ».

❊ وجملة « عَمِلَ مِنكُمْ... »:

١ - في محل رفع خبر « مَنْ » إن كانت « مَنْ » شرطية.

٢ - صلة الموصول إن كانت « من » موصولة.

ثُمَّ: حرف عطف.

تَابَ: مثل « جاء » والفاعل (هو). مِنۢ بَعْدِهِۦ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « تَابَ »، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه تعود على « سُوٓءًۢا »، أو على العمل المفهوم من الفعل، وعودتها على « السوء » أولى. و« مِنۢ » لابتداء الغاية. وَأَصْلَحَ: الواو: عاطفة و« أَصْلَحَ » مثل « تَابَ ».

❊ وجملة « تَابَ » معطوفة على جملة « عمل » فلها حكمها.

❊ وجملة « أَصْلَحَ » معطوفة على جملة « تَابَ » فلها حكمها.

فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

فَأَنَّهُۥ: الفاء: رابطة لجواب الشرط إن كانت « مَنْ » شرطية، وزائدة إن كانت « مَنْ » موصولة. و أَنَّ : مثل الأول، وفي فتحها خمسة أوجه[٣] :

---

(١) الدر ٣/ ٧٥.

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٤١، والدر ٣/ ٧٥، والعكبري/ ٥٠٠، والفريد ٢/ ١٥٦، وفتح القدير ٢/ ١٣٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٥٧، وحاشية الشهاب ٤/ ٧٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦.

(٣) البحر المحيط ٤/ ١٤١، والدر المصون ٣/ ٧٤، والعكبري/ ٥٠٠، والفريد ٢/ ١٥٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥، ومعاني الأخفش ١/ ٤٩٠، وفتح القدير ٢/ ١٣٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٦٨، والبيان ١/ ٣٢٢، ومعاني الفراء ١/ ٣٣٦، وحاشية الشهاب ٤/ ٧٨، وإعراب النحاس ٢/ ٧٠.

١ - أن المصدر المؤوَّل في محل رفع مبتدأ خبره محذوف، أي: فغفرانه ورحمته حاصلان.

٢ - أن المصدر المؤوَّل في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: فأمره أنه غفور رحيم.

٣ - أنها تكرير للأولى، ونُقل هذا الوجه عن النحاس، وردّه أبو حيان والسمين؛ لأنه يلزم منه بقاء مبتدأ دون خبر، أو شرط بلا جواب.

٤ - أنها بدل من الأولى، قاله الفراء والزجاج، وردّه السمين وأبو البقاء ومكّي وٱبن الأنباري؛ لأن البدل لا يدخله حرف عطف، إلا أن تكون الفاء زائدة، وهو ضعيف، وكذلك لا يبقى خبر لـ « مَنْ »، ولا جواب لها إن كانت شرطاً.

٥ - أن المصدر المؤوَّل مرفوع بالفاعلية، أي: فٱستقر له أنه غفور.

والهاء في « أَنَّهُ » ضمير الشأن في محل نصب ٱسمه. غَفُورٌ: خبر مرفوع.

رَّحِيمٌ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة « أَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء إن كان « مَنْ » شرطية، وفي محل رفع خبر إن كانت « مَنْ » موصولة.

وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾

وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ:

وَكَذَٰلِكَ: الواو: عاطفة، و« كَذَٰلِكَ » مرّت في الآية / ٥٣ من هذه السورة، فنذكر ما في الكاف بإيجاز:

١ - في محل نصب نائب مفعول مطلق.

٢ - في محل نصب حال؛ على قول سيبويه.

٣ - في محل رفع مبتدأ.

نُفَصِّلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم.

ٱلْأَيَٰتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

وَلِتَسۡتَبِينَ: الواو: عاطفة، واللام: لام (كي) التعليلية، و« تَسْتَبِين »: مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام. والمصدر المؤوَّل « [أن] تَسْتَبِين » في محل جَرّ باللام، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ[1]:

١ - محذوف مقدَّر، أي: لتستبين سبيل المجرمين فصلناه ذلك التفصيل.

٢ - المصدر المؤوَّل معطوف على مصدر مؤوَّل محذوف، أي: وكذلك نفصل الآيات لنبين لكم وليستبين. . . ، والمصدر المؤوَّل المحذوف متعلّق بـ « نُفَصِّلُ ».

سَبِيلُ: فاعل مرفوع، ويذكر ويؤنث.

ٱلۡمُجۡرِمِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الياء.

* وجملة « نُفَصِّلُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « تَسْتَبِينَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

قُلۡ إِنِّي نُهِيتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۚ قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهۡوَآءَكُمۡ قَدۡ ضَلَلۡتُ إِذٗا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿٥٦﴾

قُلۡ إِنِّي نُهِيتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۚ:

قُلۡ: فعل أمر، والفاعل تقديره (أنت).

* والجملة لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِنِّي: إن: حرف مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب ٱسمه. نُهِيتُ: فعل ماض مبني للمفعول، مبني على السكون، والتاء: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « نُهِيتُ » في محل رفع خبر « إن ».

* وجملة « إِنِّي نُهِيتُ » في محل نصب مقول القول.

أَنۡ: حرف مصدري ونصب. أعبد: فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره (أنا).

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٤١، وحاشية الشهاب ٤/ ٧١، وفتح القدير ٢/ ١٣٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٥٨، والدر ٣/ ٧٦، والعكبري/ ٥٠١، والفريد ٢/ ١٥٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٦٩، والبيان ١/ ٣٢٣.

والمصدر المؤوَّل « أَنْ أَعْبُدَ » في محل جَرّ، أي: نهيت عن أن أعبد. أو هو في محل نصب على نزع الخافض، على الخلاف المشهور.

* وجملة « أَعْبُدَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. تَدْعُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَدْعُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

مِن دُونِ: جارّ ومجرور متعلّقان:

١ - بمحذوف حال من ضمير المفعول المقدَّر لـ « تَدْعُونَ »، أي: تدعونه موجوداً من دون الله.

٢ - بمحذوف مفعول به ثان بتضمين فعل « تَدْعُونَ » معنى (تجعلون).

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا :

قُل: مثل الأول.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها.

لَّآ أَتَّبِعُ: لَآ: نافية، و« أَتَّبِعُ »: فعل مضارع مرفوع، فاعله « أنا ». أَهْوَآءَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « لَّآ أَتَّبِعُ. . . » في محل نصب مقول القول.

قَدْ: حرف تحقيق. ضَلَلْتُ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

* وجملة « قَدْ ضَلَلْتُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِذًا: حرف جواب وجزاء لا عمل لها هنا؛ لعدم وجود فعل تعمل فيه، والمعنى: إن اتبعت أهواءكم ضللت، وما ٱهتديت، فهي في قوة شرط وجزائه.

وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ :

وَمَآ: الواو: عاطفة، و مَآ : نافية حجازية أو تميمية. أَنَا۠: ضمير منفصل في

محل رفع ٱسم « مَآ » أو مبتدأ. من المهتدين: الجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر « مَآ » أو خبر المبتدأ.

※ وجملة « وَمَآ أَنَا۠ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قد ضللت ».

قُلْ إِنِّى عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَكَذَّبْتُم بِهِۦ ۚ مَا عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ ﴿٥٧﴾

قُلْ إِنِّى عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَكَذَّبْتُم بِهِۦ:

قُلْ: فعل أمر، وفاعله «أنت».

※ والجملة ٱستئنافية.

إِنِّى: كما في الآية السابقة. عَلَىٰ بَيِّنَةٍ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر (إنّ).

※ وجملة « إِنِّى عَلَىٰ بَيِّنَةٍ » في محل نصب مقول القول.

مِّن رَّبِّى: الجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « بَيِّنَةٍ »، والياء: في محل جرّ مضاف إليه. وَكَذَّبْتُم: الواو: حالية أو ٱستئنافية، و« كَذَّبْتُم » مثل « ضَلَلْتُ ».

※ وفي الجملة وجهان(١):

١ - في محل نصب على الحال.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

بِهِۦ: الباء: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ تعود على « رَّبِّى »، أو على معنى البينة، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « كَذَّبْتُم ».

مَا عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ:

مَا عِندِى: مَا: نافية لا عمل لها، و« عِندِى » ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم؛ منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء، والظرف متعلّق بمحذوف خبر مقدم، والياء: في محل جرّ مضاف إليه.

---

(١) البحر المحيط ٤/١٤٢، والدر ٣/٧٧، والعكبري/٥٠١، والفريد ٢/١٥٩، وفتح القدير ٢/١٤١، وتفسير أبي السعود ٢/١٥٨، وحاشية الجمل ٢/٣٦.

مَا: ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخّر.

* وجملة « مَا عِندِى مَا. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

تَسْتَعْجِلُونَ: مثل « تَدْعُونَ » في الآية السابقة.

به: مثل الأول متعلّق بـ « تَسْتَعْجِلُونَ ».

* وجملة « تَسْتَعْجِلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الآسمي.

إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ :

إِنِ: نافية. ٱلْحُكْمُ: مبتدأ مرفوع. إِلَّا: أداة حصر.

لِلَّهِ: الجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر المبتدأ.

* وجملة « إِنِ ٱلْحُكْمُ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

يَقُصُّ ٱلْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ :

يَقُصُّ: فعل مضارع مرفوع، فاعله (هو). الحقّ: مفعول به منصوب.

* وجملة « يَقُصُّ ٱلْحَقَّ » في محل نصب حال من لفظ الجلالة.

وَهُوَ: الواو: عاطفة، هُوَ: في محل رفع مبتدأ، خَيْرُ: خبر مرفوع. ٱلْفَٰصِلِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الياء.

* وجملة « هُوَ خَيْرُ. . . » معطوفة على جملة « يَقُصُّ ٱلْحَقَّ » في محل نصب.

قُل لَّوْ أَنَّ عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٨﴾

قُل لَّوْ أَنَّ عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۗ :

قُل: فعل أمر، وفاعله «أنت».

* والجملة ٱستئنافية.

لَّوْ: حرف شرط غير جازم فيه معنى التمني[1]. أَنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ.

---

(١) الفريد ٢/ ١٦٠.

عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ: كما في الآية السابقة، والظرف متعلّق بخبر « أَنَّ »، والأسم الموصول « مَا » في محل نصب ٱسمه.

والمصدر المؤوَّل في محل رفع فاعل لفعل محذوف، أي: لو ثبت وجود ما تستعجلون به.

* وجملة « لَّوْ أَنَّ عِندِى. . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « تَسْتَعْجِلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

لَقُضِىَ : اللام: واقعة في جواب « لَّوْ » و« قُضِيَ »: فعل ماض مبني للمفعول. ٱلْأَمْرُ: نائب فاعل مرفوع. بَيْنِى: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم متعلّق بـ « قُضِيَ »، والياء: في محل جَرّ مضاف إليه. وَبَيْنَكُمْ: الواو: عاطفة، و« بَيْنَكُم » مثل « بَيْنِى » إلا أن الفتحة هنا ظاهرة.

* وجملة « قُضِيَ ٱلْأَمْرُ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ :

وَٱللَّهُ: الواو: استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ. أَعْلَمُ: خبر مرفوع. بِٱلظَّٰلِمِينَ: جار ومجرور متعلّقان بـ « أعلم ».

* وجملة « ٱللَّهُ أَعْلَمُ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾ ﴾

وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ :

وَعِندَهُۥ: الواو: عاطفة، و« عِندَ » تقدمت في الآية / ٥٣ من السورة نفسها. والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه. مَفَاتِحُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع. أو (فاعل) بمتعلّق « عِندَ » على رأي الأخفش. ٱلْغَيْبِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « عِندَهُ مَفَاتِحُ. . . » معطوفة على جملة « ٱللَّهُ أَعْلَمُ. . . » في الآية السابقة فلها حكمها.

لَا يَعْلَمُهَآ: لَا: نافية، و« يَعْلَمُ »: فعل مضارع مرفوع، و(ها) في محل نصب مفعول به. إِلَّا: أداة حصر. هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ » فيها وجهان[1] :

١ - في محل نصب حال من « مَفَاتِحُ » والعامل فيها الاستقرار الذي تضمنه « عِندَ » لوقوعه خبراً، أو الظرف « عِندَ » نفسه إذا رفع « مَفَاتِحُ » على أنه فاعل، وذلك على رأي الأخفش.

٢ - استئنافية لا محل لها. ذكر ذلك صاحب الفريد.

٣ - وقال الشوكاني: جملة مؤكِّدة لمضمون الجملة الأولى، وكذا عند أبي السعود.

وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ :

وَيَعْلَمُ: الواو: عاطفة، و« يَعْلَمُ » مثل ما سبق، والفاعل تقديره (هُوَ). مَا: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. فِى ٱلْبَرِّ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صلة « ما ». والبحر: معطوف على « البر » مجرور مثله.

* وجملة « يَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ » معطوفة على جملة « عِندَهُ مَفَاتِحُ. . . » لا محل لها.

وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ :

وَمَا: الواو: عاطفة و« مَا » نافية. تَسْقُطُ: مثل « يَعْلَمُ ». مِن: حرف جَرّ زائد[2] لاستغراق الجنس تقدم عليها نفي. وَرَقَةٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل.

* وجملة « مَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ » معطوفة على جملة « عِندَهُ مَفَاتِحُ. . . » لا محل لها.

إِلَّا: أداة حصر.

يَعْلَمُهَا: مثل سابقتها.

---

(١) الدر ٣/ ٧٩، والعكبري/ ٥٠٢، والفريد ٢/ ١٦١، وفتح القدير ٢/ ١٤٢، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٦٠.

(٢) مغني اللبيب ٢/ ١٤٩، ٤/ ١٦٥، والبحر المحيط ٤/ ١٤٥.

* وجملة « يَعْلَمُهَا » فيها وجهان[١] :

١ - في محل نصب حال من « وَرَقَةٍ »؛ لاعتماد النكرة على النفي، أي: وما تسقط ورقة إلا عالماً هو بها.

٢ - في محل جرّ صفة لـ « وَرَقَةٍ » على اللفظ، أو في محل رفع على المحل، ذكر ذلك السمين الحلبي.

وَلَا: الواو: عاطفة، و« لَا » زائدة لتوكيد النفي.

حَبَّةٍ: معطوفة على ورقة مجرورة على اللفظ، ولو قرئت على الرفع لكان على الموضع.

فِي ظُلُمَٰتِ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « حَبَّةٍ ». ٱلْأَرْضِ: مضاف إليه مجرور.

وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ: مثل « وَلَا حَبَّةٍ ». وقرئ بالرفع على المحل، وهو الظاهر فتكونان مبتدأين خبرهما « إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ »[٢].

إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ :

إِلَّا: أداة حصر. فِي كِتَٰبٍ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: إلا هو في كتاب مبين. مُّبِينٍ: صفة لـ « كِتَٰبٍ » مجرورة مثله.

* وجملة « إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ » بدل اشتمال من « **إِلَّا يَعْلَمُهَا** »[٣] أو بدل الكل.

قال أبو البقاء[٤] : « إِلَّا فِي كِتَٰبٍ » لا يجوز أن يكون استثناء يعمل فيه « **يَعْلَمُهَا** »؛ لأن المعنى يصير: وما تسقط من ورقة إلا يعلمها إلا في كتاب، فينقلب

---

(١) البحر المحيط ٤/١٤٦، والدر المصون ٣/٧٩، وحاشية الشهاب ٤/٧٣، وحاشية الجمل ٢/٣٨.

(٢) البحر المحيط ٤/١٤٦، والدر المصون ٣/٧٩، والعكبري/٥٠٢، والفريد ٢/١٦١، وفتح القدير ٢/١٤٢، وانظر معجم القراءات ٢/٤٤٤، وحاشية الجمل ٢/٣٩.

(٣) انظر فتح القدير ٢/١٤٢، وتفسير أبي السعود ٢/١٦٠، وحاشية الشهاب ٤/٧٤، وحاشية الجمل ٢/٣٩، والكشاف١/٥٠٩.

(٤) العكبري/٥٠٢، وانظر الدر ٣/٨٠، والفريد ٢/١٦١، والبيان ١/٣٢٤ ففيها تفصيل مفيد.

معناه إلى الإثبات، أي: إلا يعلمها في كتاب. وإذا لم يكن يعلمها إلا في كتاب وجب أن يعلمها في الكتاب؛ فإذاً يكون الاستثناء الثاني بدلاً من الأول، أي: وما تسقط من ورقة إلا هي في كتاب وما يعلمها. . . ».

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾﴾

وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ :

وَهُوَ: الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى: اسم موصول مبني في محل رفع خبر.

* وجملة « هُوَ ٱلَّذِى. . . » معطوفة على جملة « عِندَهُ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ » لا محل لها.

يَتَوَفَّىٰكُم: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف «يَتَوَفَّىٰ»، والكاف[1] في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع، والفاعل تقديره (هو).

* والجملة صلة الموصول لا محل لها.

بِٱلَّيْلِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يَتَوَفَّىٰكُم »، والباء: ظرفية بمعنى (في). قال أبو البقاء[2] : « الباء هنا بمعنى في؛ وجاز ذلك لأن الباء للإلصاق، والملاصق للزمان والمكان حاصل فيهما ». وَيَعْلَمُ: الواو: عاطفة ، يَعْلَمُ : مرّت في الآية السابقة.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة السابقة.

مَا: يجوز أن تكون مصدرية، أو موصولة اسمية، أو نكرة موصوفة[3]، والعائد على الإعرابين الأخيرين محذوف، و« مَا » في محل نصب مفعول به.

---

(١) أسند التوفي هنا إلى ذاته المقدسة؛ لأنه لا ينفر منه هنا؛ إذ المراد به الدَّعَة والراحة. وأسنده إلى غيره حين ينفر منه ويراد به الموت نحو قوله تعالى: « تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا » الأنعام/ ٦١ « يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ » السجدة/ ١١ انظر البحر المحيط ٤/ ١٤٦.

(٢) العكبري/ ٥٠٢.

(٣) الدر ٣/ ٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩.

جَرَحْتُم: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. بِٱلنَّهَارِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « جَرَحْتُم »، والباء ظرفية بمعنى (في).

* وفي جملة « جَرَحْتُم » ثلاثة أوجه وفق إعراب (ما):

١ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها، والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به.

٢ - صلة الموصول الاسمي لا محل لها.

٣ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إذا أعربت نكرة تامة.

ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى:

ثُمَّ: حرف عطف. يَبْعَثُكُمْ: مثل « يَتَوَفَّىٰكُم ». فِيهِ: فِي: حرف جرّ، والهاء: في محل جَرّ تعود على النهار، أو على النوم، أي: يوقظكم في خلال النوم. والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يبعث ».

* والجملة معطوفة على جملة « يَتَوَفَّىٰكُم ».

لِيُقْضَىٰٓ: اللام: للتعليل، و« يُقْضَىٰ » فعل مضارع مبني للمفعول منصوب بـ (أن) مضمرة بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة. أَجَلٌ: نائب فاعل مرفوع. مُّسَمًّى: صفة لـ « أَجَلٌ » مرفوعة مثله.

* وجملة « يُقْضَىٰ أَجَلٌ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، والمصدر المؤوَّل من « أَنْ » وما بعدها في محل جَرّ باللام، والجارّ والمجرور متعلّقان بمجموع الفعلين: يتوفاكم ثم يبعثكم.

ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ:

ثُمَّ: حرف عطف. إِلَيْهِ: مثل « فيه » متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. مَرْجِعُكُمْ: مبتدأ مؤخّر مرفوع، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ » معطوفة على جملة « يَبْعَثُكُمْ » لا محل لها.

ثُمَّ: مثل سابقتها. يُنَبِّئُكُم: مثل « يَبْعَثُكُمْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ » لا محل لها.

بِمَا: الباء: حرف جرّ، و « مَا » فيها وجهان:

١ - ٱسمية موصولة في محل جَرّ.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤوَّل من « مَا » وما بعدها في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يُنَبِّئُكُم » في الحالتين.

كُنتُمۡ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع ٱسمه.

تَعۡمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي « مَا ».

* وجملة « تَعۡمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۖ وَيُرۡسِلُ عَلَيۡكُمۡ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ تَوَفَّتۡهُ رُسُلُنَا وَهُمۡ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾

وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۖ:

وَهُوَ: الواو: عاطفة، هُوَ: في محل رفع مبتدأ. ٱلۡقَاهِرُ: خبر مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « هُوَ ٱلَّذِى... » في الآية السابقة لا محل لها.

فَوۡقَ: ظرف منصوب، وفي متعلَّقه وجهان:

١ - بمحذوف حال من الضمير المستكن في « ٱلۡقَاهِرُ »، أي: مستعلياً.

٢ - بٱسم الفاعل « ٱلۡقَاهِرُ »، أي: المهيمن فوق عباده.

وتقدمت في الآية/١٨ من هذه السورة.

عِبَادِهِۦۖ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

وَيُرۡسِلُ عَلَيۡكُمۡ حَفَظَةً:

وَيُرۡسِلُ: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، و« يُرۡسِلُ »: فعل مضارع مرفوع فاعله (هو).

* وفي جملة « يُرۡسِلُ » الأوجه الآتية[1]:

(١) البحر المحيط ٤/١٤٧، والدر المصون ٣/٨١، والعكبري/٥٠٣، والفريد ٢/١٦٢، وحاشية الشهاب ٤/٧٦، وحاشية الجمل ٢/٤٠.

١ - العطف على ٱسم الفاعل « ٱلْقَاهِرُ »؛ لأنه في معنى (يفعل)، أي: وهو الذي يقهر عباده ويرسل. . .

٢ - العطف على جملة « وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ ».

٣ - العطف على « يَتَوَفَّىٰكُم، وَيَعْلَمُ »، وما بعدهما، أي: وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم. . . وَيُرْسِلُ.

٤ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: « [هو] يُرْسِلُ »، وتكون هذه الجملة « [هو] يُرْسِلُ » في محل نصب حال من الضمير المستكن في « ٱلْقَاهِرُ »، أو من الضمير المستكن في الظرف.

٥ - ٱستئنافية سيقت للإخبار بذلك.

عَلَيْكُمْ: على: حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ [1]:

١ - يُرْسِلُ.

٢ - حَفَظَةً، والمفعول محذوف، أي: ويرسل من يحفظ عليكم أعمالكم.

٣ - بمحذوف حال من « حَفَظَةً »؛ لأنه صفة تقدمت على الموصوف.

حَفَظَةً: مفعول به منصوب.

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ:

حَتَّىٰٓ: حرف ٱبتداء. إِذَا: ظرفية شرطية متعلّقة بجوابها « تَوَفَّتْهُ ». جاء: فعل ماض. أَحَدَكُمُ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه. ٱلْمَوْتُ: فاعل مرفوع على حذف مضاف، أي: دواعي الموت.

* وجملة « جَآءَ. . . » في محل جَرّ مضاف إليه.

تَوَفَّتْهُ: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين والتاء للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به. رُسُلُنَا: فاعل مرفوع، و(نا) في محل جَرّ مضاف إليه.

---

(١) البحر المحيط ٤/١٤٧، والعكبري/٥٠٣، والفريد ٢/١٦٣، وفتح القدير ٢/١٤٤، وتفسير أبي السعود ٢/١٦١، وحاشية الشهاب ٤/٧٦.

* وجملة « تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَهُمْ: الواو: حالية أو ٱستئنافية، و« هُمْ » في محل رفع مبتدأ.

لَا يُفَرِّطُونَ: « لَا » نافية، « يُفَرِّطُونَ » مثل « تَعْمَلُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة « هُمْ يُفَرِّطُونَ » يجوز فيها وجهان[1] :

١ - في محل نصب حال من « رُسُلُنَا ».

٢ - ٱستئنافية سيقت للإخبار عنهم بهذه الصفة.

* وجملة « يُفَرِّطُونَ » في محل رفع خبر.

ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ۚ أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ ﴿٦٢﴾

ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ۚ :

ثُمَّ: حرف عطف. رُدُّوٓاْ: فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « تَوَفَّتْهُ » في الآية السابقة، لا محل لها.

إِلَى ٱللَّهِ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « رُدُّوٓاْ ».

مَوْلَىٰهُمُ:

١ - صفة للفظ الجلالة مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف.

٢ - بدل من لفظ الجلالة[2] مجرور، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه، وفي عائدها ثلاثة أوجه[3] :

أ - على العباد في قوله « فَوْقَ عِبَادِهِۦ » في الآية السابقة.

ب - على الملائكة في قوله « رُسُلُنَا »، أي: أنهم يموتون، كما يموت بنو آدم، ويردّون إلى ربهم.

---

(١) البحر المحيط ٤/١٤٨، والدر ٣/٨٣، وتفسير أبي السعود ٢/١٦٢، وحاشية الشهاب ٢/٤١.

(٢) المحيط ٤/١٤٩، والفريد ٢/١٦٤، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٧٠، والبيان ١/٣٢٥.

(٣) المحيط ٤/١٤٩، والدر ٣/٨٤، وحاشية الشهاب ٤/٧٦.

ج - على « أَحَد » في قوله: « جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ »؛ إذ المراد به الجمع لا الإفراد.

ٱلْحَقِّ: صفة للفظ الجلالة مجرورة.

أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ :

أَلَا : للتنبيه. لَهُ: اللام: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. ٱلْحُكْمُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع.

* وجملة « لَهُ ٱلْحُكْمُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَهُوَ: الواو: عاطفة، و« هُوَ » في محل رفع مبتدأ. أَسْرَعُ: خبر مرفوع. ٱلْحَٰسِبِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الياء.

* وجملة « هُوَ أَسْرَعُ » لا محل لها؛ معطوفة على الٱستئنافية.

قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾

قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً :

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت). مَن: ٱسم ٱستفهام للتقرير والتوبيخ مبني في محل رفع مبتدأ. يُنَجِّيكُم: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو).

* والجملة لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « يُنَجِّيكُم » في محل رفع خبر « من ».

* وجملة « مَن يُنَجِّيكُم » في محل نصب مقول القول.

مِّن ظُلُمَٰتِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يُنَجِّيكُم »، وفي الكلام حذف، أي: من مهالك ظلمات البر والبحر. ٱلْبَرِّ: مضاف إليه مجرور. وَٱلْبَحْرِ: معطوفة على « ٱلْبَرِّ » مجرور مثله. تَدْعُونَهُۥ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « تَدْعُونَهُ » في محل نصب حال من مفعول « يُنَجِّيكُم »، أي: ينجيكم داعين الله، أو من فاعله، أي: مدعواً من جهتكم.

تَضَرُّعًا: فيها وجهان[1] :

١ - مصدر في موضع الحال منصوب.

٢ - نائب مفعول مطلق منصوب؛ لأنها مصدر من معنى الفعل « تَدْعُونَهُ ».

وَخُفْيَةً: معطوف على « تَضَرُّعًا » منصوب مثله.

لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ :

لَّئِنْ: اللام: موطئة للقسم، و(إن) حرف شرط جازم. أَنجَىٰنَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر في محل جزم فعل الشرط، و(نا) في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو). مِنْ: حرف جَرّ لأبتداء الغاية. هَٰذِهِۦ: الهاء للتنبيه، وذِه : اسم إشارة إلى الظلمات، مبني في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « أَنجَىٰنَا ». لَنَكُونَنَّ: اللام: للقسم، و« نَكُونَنَّ »: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح، والنون: للتوكيد، وٱسمه تقديره (نحن).

مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر « لَنَكُونَنَّ ».

* وجملة « لَّئِنْ أَنجَىٰنَا » فيها وجهان[2] :

١ - تفسيرية للدعاء قبلها لا محل لها.

٢ - في محل نصب على المحل على إضمار القول.

* وتكون جملة القول في محل نصب حال من فاعل « تَدْعُونَهُ »، أي: تدعونه قائلين لئن أنجانا. . .

* وجملة « لَنَكُونَنَّ . . . » لا محل لها؛ جواب القسم، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم.

---

(١) المحيط ٤/ ١٥٠، والدر ٣/ ٨٤، والعكبري/ ٥٠٤، والفريد ٢/ ١٦٥، وحاشية الشهاب ٤/ ٧٧، وإعراب النحاس ٢/ ٧٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤١.

(٢) الدر ٣/ ٨٤، والفريد ٢/ ١٦٥، وحاشية الشهاب ٤/ ٧٧، وفتح القدير ٢/ ١٤٥، والكشاف ١/ ٥١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤١.

﴿قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾﴾

قُلِ: فعل أمر، وفاعله «أنت».

* والجملة ٱستئنافية.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُنَجِّيكُم: كما في الآية السابقة.

* والجملة في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

* وجملة « ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم » في محل نصب مقول القول.

مِّنْهَا: من حرف جر، و(ها) في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « يُنَجِّيكُم ». وَمِن كُلِّ: الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يُنَجِّيكُم »، فهما معطوفان على « مِّنْهَا ». كَرْبٍ: مضاف إليه مجرور. ثُمَّ: حرف عطف. أَنتُمْ: في محل رفع مبتدأ. تُشْرِكُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تُشْرِكُونَ » في محل رفع خبر لـ (أنتم).

* وجملة « أَنتُمْ تُشْرِكُونَ » معطوفة على جملة « ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم » فهي في محل نصب.

﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْآيَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾﴾

قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ :

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت).

* والجملة ٱستئنافية.

هُوَ: في محل رفع مبتدأ. ٱلْقَادِرُ: خبر مرفوع.

* وجملة « هُوَ ٱلْقَادِرُ » في محل نصب مقول القول.

عَلَىٰٓ: حرف جرّ. أَن: حرف مصدر ونصب. يَبْعَثَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره (هو)، والمصدر المؤوّل « أَن يَبْعَثَ » في محل جرّ بـ « عَلَىٰٓ »، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل « ٱلْقَادِرُ ».

* وجملة « يَبْعَثَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

عَلَيْكُمْ: عَلَى: حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « يَبْعَثَ ». عَذَابًا: مفعول به منصوب. مِّن فَوْقِكُمْ: الجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « عَذَابًا » ويجوز تعليقه بـ « يَبْعَثَ »، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع. أَوْ: حرف عطف. مِن تَحْتِ: مثل « مِّن فَوْق » متعلّقان بما تعلّق به « مِّن فَوْق » أيضاً. أَرْجُلِكُمْ: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه.

أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ :

أَوْ: حرف عطف. يَلْبِسَكُمْ: فعل مضارع منصوب معطوف على « يَبْعَثَ »، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو).

شِيَعًا: فيه ما يأتي(١) :

١ - حال منصوبة من الضمير في « يَلْبِسَكُمْ »، وهو الأظهر، أي: مختلفين.

٢ - مصدر نائب مفعول مطلق، والعامل فيه « يَلْبِسَكُمْ » من غير لفظه.

* وجملة « يَلْبِسَكُمْ. . . » معطوفة على جملة « يَبْعَثَ » لا محل لها من الإعراب.

وَيُذِيقَ: مثل « يَبْعَثَ » ومعطوف عليه.

* والجملة معطوفة على جملة « يَبْعَثَ » لا محل لها.

بَعْضَكُم: مفعول به، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع. بَأْسَ: مفعول به ثان منصوب. بَعْضٍ : مضاف إليه مجرور.

ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْأَيَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ :

ٱنظُرْ: فعل أمر، والفاعل تقديره (أنت). كَيْفَ: ٱسم ٱستفهام مبني في محل نصب حال، أو نائب مفعول مطلق، أي: انظر: أيَّ تصريف نصرّف الآيات. نُصَرِّفُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم. ٱلْأَيَٰتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٥١، والعكبري/ ٥٠٥، والدر ٣/ ٨٥، وحاشية الشهاب ٤/ ٧٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢.

لَعَلَّهُمْ: لعل: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه.
يَفْقَهُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « نُصَرِّفُ... » في محل نصب مفعول به للفعل « ٱنظُرْ » المعلّق بالاستفهام.
* وجملة « لَعَلَّهُمْ... » لا محل لها؛ استئنافية.
* وجملة « يَفْقَهُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

﴿ وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ وَهُوَ ٱلْحَقُّ ۚ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾ ﴾

وَكَذَّبَ: الواو: استئنافية، و« كَذَّبَ » فعل ماض. بِهِۦ: الباء: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ تعود على العذاب المتقدِّم، أو على القرآن، أو على الوعيد المتضمَن في الآيات المتقدِّمة، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « كَذَّبَ ».

قَوْمُكَ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه، وفي الكلام صفة محذوفة؛ أي: قومك المعاندون.

* وجملة « كَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ » لا محل لها؛ استئنافية.

وَهُوَ: الواو: حالية، أو استئنافية و« هُوَ » في محل رفع مبتدأ. ٱلْحَقُّ: خبر مرفوع.

* وفي جملة « هُوَ ٱلْحَقُّ » وجهان:

١ - في محل نصب حال من الهاء في « بِهِۦ »، أي: كذّبوا به حال كونه حقاً.
٢ - استئنافية لا محل لها.

قُل: فعل أمر، وفاعله «أنت».

* والجملة استئنافية لا محل لها.

لَّسْتُ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه.
عَلَيْكُم: عَلَىٰ: حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، وفي متعلَّق الجارّ والمجرور وجهان[1]:

---

(١) الدر ٣/ ٨٦، والعكبري/ ٥٠٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣.

١ - بـ « وَكِيلٍ ».

٢ - بحال محذوفة من « بِوَكِيلٍ » عند من يجيز تقديم الحال على صاحبها المجرور بالحرف.

بِوَكِيلٍ: الباء: حرف جرّ زائد، و« وَكِيل » مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر ليس.

❊ وجملة « لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ » في محل نصب مقول القول.

لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾

لِّكُلِّ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. نَبَإٍ: مضاف إليه مجرور.

مُّسْتَقَرٌّ: فيه وجهان[1]:

١ - مبتدأ مؤخّر مرفوع.

٢ - فاعل بالجارّ والمجرور عند الأخفش.

وهو ٱسم مصدر بمعنى الٱستقرار، أو المكان أو الزمان. أو هو مصدر ميمي بمعنى الٱستقرار.

❊ وجملة « لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَسَوْفَ: الواو: ٱستئنافية و« سَوْفَ » حرف ٱستقبال. تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « تَعْلَمُونَ »: لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٨﴾

وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ :

وَإِذَا: الواو: ٱستئنافية، و إِذَا: ظرفية شرطية مبنية في محل نصب، متعلّقة بجوابها « أَعْرِضْ »، أي: أعرض عنهم في هذا الوقت.

---

(١) العكبري/٥٠٦، والدر ٣/٨٧، وحاشية الشهاب ٤/٧٨، وحاشية الجمل ٢/٤٣.

رَأَيْتَ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، وفيها وجهان:

١ - بصرية وهو الظاهر، وأخذت مفعولاً واحداً « ٱلَّذِينَ »، وقدّر أبو حيان حالاً محذوفة، أي: وإذا رأيتهم ملتبسين بالخوض فيها، وردّ ذلك تلميذه السمين بترجيح حالية « ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ »، أي: الخائضين، وهي حال مؤكِّدة، وهذا يغني عن تقدير حال محذوفة(١).

٢ - علمية: وضعَّفه أبو حيان؛ لأنه يلزم منه حذف المفعول الثاني(٢).

※ وجملة « رَأَيْتَ » في محل جَرّ مضاف إليه.

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَخُوضُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول الاَسمي.

فِيٓ ءَايَٰتِنَا: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يَخُوضُونَ »، و(نا) في محل جَرّ مضاف إليه. فَأَعۡرِضۡ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و « أَعْرِضْ » فعل أمر مبني، فاعله مستتر تقديره (أنت). عَنۡهُمۡ: عن حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « أَعْرِضْ ».

※ وجملة « أَعْرِضْ. . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

※ والجملة الشرطية « إِذَا رَأَيْتَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦۚ :

حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. يَخُوضُواْ: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ بـ « حَتَّىٰ »، والجار متعلّق بـ « أَعْرِضْ ».

※ وجملة « يَخُوضُواْ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٥٢، والدر المصون ٣/ ٨٧، وانظر حاشية الجمل ٢/ ٤٤.

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٥٢.

فِي حَدِيثٍ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يَخُوضُواْ ». غيره: صفة لـ « حَدِيثٍ »، وصفة المجرور مجرورة، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه، وفي تذكير الهاء وجهان[1] :

١ - لأنها تعود على معنى الآيات بما فيها من حديث وذكر وقرآن.

٢ - لأنها تعود على الخوض المدلول عليه بفعل « يَخُوضُواْ »، أي: حتى يخوضوا في حديث غير الخوض.

وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ :

وَإِمَّا: الواو: عاطفة، و(إن) شرطية، و(ما) صِلَة[2] . يُنسِيَنَّكَ: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، وهو في محل جزم فعل الشرط، والنون للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف، أي: وإما ينسينك الشيطان ما أُمرتَ به من ترك مجالسة الخائضين، بعد تذكرك له.

* وجملة « إِمَّا يُنسِيَنَّكَ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية الشرطية قبلها.

ٱلشَّيْطَٰنُ: فاعل مرفوع. فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« لَا » ناهية جازمة. تَقْعُدْ: فعل مضارع مجزوم، وفاعله مستتر تقديره (أنت).

* وجملة « لَا تَقْعُدْ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

بَعْدَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « تَقْعُدْ ». ٱلذِّكْرَىٰ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة على آخره[3] . مَعَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بـ « تَقْعُدْ ». ٱلْقَوْمِ: مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٥٢، والدر المصون ٣/ ٨٧، والعكبري/ ٥٠٦، والفريد ٢/ ١٦٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٦٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤.

(٢) فائدة: جاء الشرط في بداية الآية بـ (إذا)؛ لأن خوضهم في الآيات محقق، وجاء الشرط الثاني بـ (إنْ)؛ لأن إنساء الشيطان له ليس أمراً محققاً؛ فقد يقع، وقد لا يقع، وهو معصوم منه. انتهى.
انظر البحر المحيط ٤/ ١٥٣، والدر المصون ٣/ ٨٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤.

(٣) ذكرى اسم مصدر، ولم يجئ مصدر على هذا الوزن (فِعلى) غير (ذكرى). انظر المراجع السابقة.

ٱلظَّٰلِمِينَ: صفة لمجرور « ٱلْقَوْمِ » مجرورة، وعلامة الجر الياء.

وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾

وَمَا: الواو: عاطفة، وفي « مَا » وجهان[1] :

١ - حجازية عاملة عمل « ليس »، و« مِّن شَىْءٍ » اسمها، و« عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ » خبرها، وذلك عند من يجيز إعمالها دون شرط عدم تقديم الخبر.

٢ - نافية لا عمل لها، تميمية، أو حجازية فات شرط من شروط عملها وهو عدم تقديم خبرها وإن كان ظرفاً.

عَلَى ٱلَّذِينَ: عَلَى: حرف جَرّ، والاسم الموصول « ٱلَّذِينَ » في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم لـ « مَا » أو لـ « للمبتدأ». يَتَّقُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل:

* والجملة لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

مِنْ حِسَابِهِم: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « شَىْءٍ »؛ لأنه لو تأخر لكان صفة له. مِّن شَىْءٍ: من حرف جَرّ زائد لتأكيد الاستغراق، و« شَىْءٍ » مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر، أو اسم « مَا ».

* وجملة « مَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية في الآية السابقة.

وَلَٰكِن: الواو: حرف عطف، و « لَٰكِن » للاستدراك.

ذِكْرَىٰ: فيها ما يأتي[2] :

---

(١) الدر المصون ٣/ ٨٨.

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٥٤ وفيه ردّ على الزمخشري الذي استبعد الوجه الرابع، فانظر فيه، والدر المصون ٣/ ٨٨، والعكبري/ ٥٠٦، والفريد ٢/ ١٦٧، وحاشية الشهاب ٤/ ٧٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٧١، والبيان ١/ ٣٢٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٦٤، وفتح القدير٢/ ١٤٩، وإعراب النحاس ٢/ ٧٣، ومعاني الفراء ١/ ٣٣٩.

١ - مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: « [ولكن ذكروهم] ذِكْرَىٰ »، أو « [ولكن يذكروتهم] ذِكْرَىٰ ».

٢ - مبتدأ، خبره محذوف، أي: ولكن عليهم ذكرى، أو عليكم ذكرى.

٣ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو ذكرى، أي: النهي عن مجالستهم والٱمتناع منها ذكرى.

٤ - عطف على موضع « شَيْءٍ » المجرور لفظاً بـ « مِّن »، المرفوع محلاً، أي: ما على المتقين من حسابهم شيء، ولكن عليهم ذكرى.

* وعلى الأوجه الثلاثة الأولى تكون الجملة معطوفة على جملة « مَا عَلَى ٱلَّذِينَ . . . »، وعلى الوجه الرابع يكون العطف عطف مفردات.

لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ: مثل « لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ » في الآية / ٦٥ من هذه السورة.

* وجملة « يَتَّقُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة « لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبْسِلُوا۟ بِمَا كَسَبُوا۟ ۖ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾

وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ :

وَذَرِ: الواو: ٱستئنافية، و ذَرِ : فعل أمر، والفاعل مستتر تقديره «أنت».

* وجملة « ذَرِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

ٱتَّخَذُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، ويجوز فيه وجهان[1] :

(١) البحر المحيط ٤ / ١٥٤، والدر المصون ٣/ ٩٠، وحاشية الشهاب ٤/ ٨١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤.

١ - التعدي لمفعول واحد، ويكون بمعنى « اكتسبوا »، وتكون « لَعِبًا وَلَهْوًا » مفعولاً من أجله، أي: اكتسبوه لأجل اللعب واللَّهو.

٢ - التعدي لمفعولين: أولهما: دِينَهُمْ، وثانيهما: لَعِبًا وَلَهْوًا.

دِينَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

لَعِبًا: فيه وجهان كما تقدم؛ مفعول ثان أو مفعول من أجله.

وَلَهْوًا: معطوف على « لَعِبًا » منصوب مثله.

* وجملة « ٱتَّخَذُوا۟ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَغَرَّتْهُمُ: الواو: ٱستئنافية، أو عاطفة، و« غَرَّتْهُمْ » فعل ماض مبني، والتاء للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. ٱلْحَيَوٰةُ: فاعل مرفوع. ٱلدُّنْيَا: صفة لمرفوع « ٱلْحَيَوٰةُ » مرفوعة مثله، وعلامة رفعها الضمة المقدرة.

* وجملة « غَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ . . . » فيها وجهان:

١ - ٱستئنافية.

٢ - معطوفة على جملة « ٱلَّذِينَ »، أي: « ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ . . . وَغَرَّتْهُمُ . . . ».

وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ:

وَذَكِّرْ: الواو: عاطفة، « ذَكِّرْ » مثل « ذَرِ ».

* والجملة لا محل لها؛ معطوفة على الٱستئنافية.

بِهِۦ: الباء: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « ذَكِّرْ ». أَن: حرف مصدري ونصب. تُبْسَلَ: فعل مضارع منصوب مبني للمفعول. نَفْسٌ: نائب فاعل مرفوع.

وفي المصدر المؤوَّل « أَن تُبْسَلَ » وجهان[1]:

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٥٥. ١٥٦، والدر المصون ٣/ ٩١، والعكبري/ ٥٠٦، والفريد ٢/ ١٦٨، وإعراب النحاس ٢/ ٧٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٧١، والبيان ١/ ٣٢٥.

١ - في محل نصب مفعول من أجله، أي: مخافة أن تُبْسَلَ نفس. وهذا الوجه متفق عليه.

٢ - في محل جَرّ بدل من الضمير في « بِهِۦٓ »، أجازه أبو حيان، والتقدير: « وذكر بارتهان النفوس وحبسها بما كسبت ». كما أجاز مثل هذا سيبويه[١].

* وجملة « تُبْسَلَ نَفْسُۢ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

بِمَا: الباء: حرف جَرّ لابتداء الغاية، و« مَا » فيها ما يأتي[٢]:

١ - مصدرية، والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ بالباء.

٢ - موصولة مبنية في محل جَرّ بالباء.

٣ - نكرة موصوفة في محل جَرّ بالباء.

والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « تُبْسَلَ ».

كَسَبَتْ: مثل « غرّت »، والفاعل مستتر تقديره (هي).

* وفي جملة « كَسَبَتْ » ثلاثة أوجه وفق إعراب « مَا »:

١ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

٢ - صلة الموصول الاسمي لا محل لها.

٣ - في محل جَرّ صفة لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة.

لَيْسَ: فعل ماض ناقص جامد. لَهَا: اللام: حرف جَرّ، و(ها) في محل جَرّ، وهما متعلّقان بمحذوف خبر « لَيْسَ » المقدم. مِن دُونِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ[٣]:

١ - حال محذوفة من « وَلِيٌّ »؛ لأنها لو تأخرت لكانت صفة له.

٢ - محذوف خبر « لَيْسَ »، وعلى هذا يتعلّق الجارّ والمجرور « لَهَا » بمحذوف على البيان، و« مِن » لابتداء الغاية.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وفي الكلام حذف مضاف، أي: من دون

---

(١) الكتاب ١/ ٧٨.

(٢) الدر ٣/ ٩٢.

(٣) المحيط ٤/ ١٥٦، والدر ٣/ ٩٢، والعكبري/ ٥٠٦، والفريد ٢/ ١٦٩، وحاشية الشهاب ٤/ ٨١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥.

عذاب الله وجزائه. وَلِيٌّ: ٱسم « لَيْسَ » مؤخّر مرفوع. وَلَا: الواو: عاطفة، و« لَا » زائدة لتأكيد النفي. شَفِيعٌ: معطوف على « وَلِيٌّ » مرفوع مثله.

* وفي جملة « لَيْسَ لَهَا. . . » ثلاثة أوجه[1]:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

٢ - في محل رفع صفة لـ « نَفْسٌ ».

٣ - في محل نصب حال من الضمير في « كسبت ».

وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ:

وَإِن: الواو: عاطفة، إن : حرف شرط جازم. تَعْدِلْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، والفاعل مستتر تقديره (هي)، أي: النفس. كُلَّ[2] : نائب مفعول مطلق منصوب؛ لأنها مضافة إلى مصدر، وهو الوجه. وقد أجاز السمين إعرابها مفعولاً به، أي: وإن تفد بذاتها كل ما تفدي به لا يؤخذ. عَدْلٍ: مضاف إليه مجرور.

لَّا يُؤْخَذْ: لَّا : نافية، يُؤْخَذْ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وهو مبني للمفعول. ونائب الفاعل عائد على المعدول به المفهوم من سياق الكلام، ولا يعود إلى المصدر؛ لأنه لا يُسْنَد إليه الأخذ[3] ؛ لأنه حدث وليس بذات. ويجوز أن يكون نائب الفاعل « مِنْهَآ ».

مِنْهَآ: مثل « لَهَا » في محل رفع نائب فاعل كما تقدم، أو متعلّق بـ « يُؤْخَذْ ».

* وجملة « إن تَعْدِلْ. . . » معطوفة على جملة « لَيْسَ لَهَا. . . » فلها حكمها.

* وجملة « لَّا يُؤْخَذْ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

---

(١) المحيط ٤/ ١٥٦، والدر ٣/ ٩٢، والعكبري/ ٥٠٦، والفريد ٢/ ١٦٩، وحاشية الشهاب ٤/ ٨١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥.

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٥٦، والدر المصون ٣/ ٩٢، والكشاف١/ ٥١١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥، وفتح القدير ٢/ ١٤٩.

(٣) الفريد ٢/ ١٦٩، وحاشية الشهاب ٤/ ٨١، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٦٥.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبْسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْۖ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ:

أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ : ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني، وفي محله ثلاثة أوجه[1] :

١ - في محل رفع خبر.

٢ - في محل رفع بدل من « أُوْلَٰٓئِكَ ».

٣ - في محل رفع صفة لـ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

أُبْسِلُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. بِمَا كَسَبُواْۖ: مثل: بِمَا كَسَبَتْ، والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ بالباء، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « أُبْسِلُواْ » والباء: سببية.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « أُبْسِلُواْ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

* وجملة « كَسَبُواْۖ » مثل جملة « كَسَبَتْ » السابقة.

لَهُمْ: اللام: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، والميم: للجمع، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف (خبر) مقدم، أو بمحذوف حال.

شَرَابٌ: فيه وجهان:

١ - مبتدأ مؤخّر مرفوع، و« لَهُمْ » خبره.

٢ - فاعل؛ لاعتماد الجارّ قبله على ذي الحال « لَهُمْ ».

* وفي جملة « لَهُمْ شَرَابٌ » أوجه[2] :

١ - في محل رفع خبر ثان لاسم الإشارة.

٢ - في محل رفع خبر لاسم الإشارة.

٣ - في محل نصب حال من الضمير في « أُبْسِلُواْ »، أو من الاسم الموصول « ٱلَّذِينَ ».

٤ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر المصون ٣/ ٩٢، والعكبري/ ٥٩٧، والفريد ٢/ ١٦٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥.

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٥٦، والدر المصون ٣/ ٩٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥.

مِّنْ حَمِيمٍ: جارّ ومجرور متعلّقان بصفة محذوفة لـ « شَرَابٌ ». وَعَذَابٌ: معطوف على « شَرَابٌ » مرفوع مثله. أَلِيمٌ: صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوع مثله. بِمَا: مثل الأول.

كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه.

يَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَكْفُرُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة « كَانُواْ يَكْفُرُونَ » مثل جملة « كَسَبَتْ ».

قُلْ أَنَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾

قُلْ أَنَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا:

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت).

* والجملة لا محل لها؛ ٱستئنافية.

أَنَدْعُواْ: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي، و نَدْعُواْ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة، والفاعل تقديره (نحن). مِن دُونِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « نَدْعُواْ »[1]. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « نَدْعُواْ. . . » في محل نصب مقول القول.

مَا لَا: مَا: موصولة أو نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به، و لَا: نافية. يَنفَعُنَا: فعل مضارع مرفوع، و(نا) في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو)، وهو عائد الموصول.

---

(١) قال أبو البقاء: ولا يجوز أن يكون حالاً من الضمير في « ينفعنا »، ولا مفعولاً لينفعنا؛ لتقدمه على « ما »، والصلة والصفة لا تعمل فيما قبل الموصول والموصوف. انظر: العكبري/٥٠٧. وقال السمين: « ولكن يجوز أن يكون « من دون » حالاً من « ما » نفسها. انظر الدر ٣/٩٣، ففيه تفصيل.

❊ وجملة « يَنفَعُنَا » فيها وجهان:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة.

وَلَا يَضُرُّنَا: مثل « لَا يَنفَعُنَا ».

❊ وللجملة حكم جملة « يَنفَعُنَا »؛ فهي معطوفة عليها.

وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعۡقَابِنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ:

وَنُرَدُّ: الواو: عاطفة، و« نُرَدُّ »: فعل مضارع مبني للمفعول ونائب الفاعل تقدير (نحن). عَلَىٰٓ أَعۡقَابِنَا: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ[1]:

١ - « نُرَدُّ ».

٢ - « بمحذوف حال من نائب فاعل « نُرَدُّ »، أي: نردّ راجعين على أعقابنا، أو منقلبين، أو متأخرين. و(نا) في محل جَرّ مضاف إليه.

بَعۡدَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « نُرَدُّ ». إِذۡ: ظرف لما مضى من الزمان في محل جَرّ مضاف إليه متعلّق بـ « نُرَدُّ ».

❊ وفي جملة « نُرَدُّ... » وجهان[2]:

١ - معطوفة على جملة « نَدۡعُواْ »، فهي في محل نصب داخلة في حيز القول.

٢ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: ونحن نردّ.

❊ وجملة « نحن نردّ » في محل نصب حال، وتكون الواو في « وَنُرَدُّ » حالية.

قال بذلك أبو البقاء، وضَعَّفه أبو حيان لما فيه من إضمار مبتدأ، ولأنها تكون حالاً مؤكِّدة، أي: من لازم الدعاء من دون الله الارتداد على العقب.

هَدَىٰنَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، و(نا) في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

---

(١) الدر المصون ٣/ ٩٣، والعكبري/ ٥٠٧، والفريد ٢/ ١٧٠.

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٥٦، والعكبري/ ٥٠٧، والدر المصون ٣/ ٩٣، والفريد ٢/ ١٧٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٦٦، وفتح القدير ٢/ ١٥٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦.

* وجملة « هَدَىٰنَا ٱللَّهُ. . . » في محل جرّ مضاف إليه.

كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَـٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَـٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا :

كَٱلَّذِى: في الكاف أوجه[1] :

١ - أنها نعت لمصدر محذوف (نائب مفعول مطلق)، أي: نردّ ردّاً مثل ردّ الذي. . .

٢ - أنها في محل نصب حال من الضمير المستكن في « نُرَدُّ »، أي: نردّ مشبهين الذي ٱستهوته الشياطين.

وهذا الوجه عند من يجيز تعدد الحال إذا جعلنا « عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا » حالاً.

٣ - أنها في محل نصب بدل من « عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا » إذا جعلنا « عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا » حالاً، وذلك عند من لا يجيز تعدد الحال.

٤ - حرف جر.

و« ٱلَّذِى » ٱسم موصول في محل جَرّ مضاف إليه، أو في محل جَرّ بحرف الجر إن كانت الكاف حرف جَرّ، وفي متعلّق الجارّ والمجرور الأوجه التي ذكرت للكاف سابقاً.

ٱسْتَهْوَتْهُ: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والتاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. ٱلشَّيَـٰطِينُ: فاعل مرفوع.

* وجملة « ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَـٰطِينُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

فِى ٱلْأَرْضِ: في متعلّق الجارّ والمجرور أربعة أوجه[2] :

١ - بقوله « ٱسْتَهْوَتْهُ ».

---

(١) الدر المصون ٣/ ٩٣، والعكبري/ ٥٠٧، والفريد ٢/ ١٧٠، وحاشية الشهاب ٤/ ٨٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٦٦، وإعراب النحاس ٢/ ٧٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦.

(٢) الدر المصون ٣/ ٩٥، والعكبري/ ٥٠٨، والفريد ٢/ ١٧١، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٦٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦.

٢ - بحال محذوفة من مفعول « ٱسْتَهْوَتْهُ ».

٣ - بمحذوف حال من « حَيْرَانَ ».

٤ - بمحذوف حال من الضمير المستكن في « حَيْرَانَ ».

حَيْرَانَ: حال منصوبة من الهاء في « ٱسْتَهْوَتْهُ »، أو من « ٱلَّذِى »، أو من الضمير المستكن في الظرف. وهي ممنوعة من الصرف؛ فهي مثل «عطشان»، ومؤنثها «حَيْرى».

لَهُۥٓ: اللام: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. أَصْحَٰبٌ: مبتدأ مؤخّر مرفوع.

* وفي جملة « لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ » ثلاثة أوجه[1] :

١ - في محل نصب صفة لـ « حَيْرَانَ ».

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « حَيْرَانَ ».

٣ - ٱستئنافية لا محل لها.

يَدْعُونَهُۥٓ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. إلى الهدى: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يَدْعُونَ »، وعلامة الجر الكسرة المقدرة.

* وجملة « يَدْعُونَهُۥٓ. . . » في محل رفع صفة لـ « أَصْحَٰبٌ ».

ٱئْتِنَا: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، و(نا) في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (أنت).

* وجملة « ٱئْتِنَا » في محل نصب مقول قول محذوف، أي: يقولون ائتنا.

* وجملة القول المضمر في محل رفع صفة ثانية لـ « أَصْحَٰبٌ ».

قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ :

قُلْ: مثل الأول.

---

(١) الدر المصون ٣/ ٩٥، والعكبري/٥٠٨، والفريد ٢/ ١٧١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٦٢.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها.

إِنَّ: حرف ناسخ مشبه بالفعل. هُدَى: ٱسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. هُوَ: ضمير فصل أو عماد للتوكيد، أو في محل رفع مبتدأ وخبره « ٱلْهُدَىٰ ».

* والجملة في محل رفع خبر « إِنَّ ».

ٱلْهُدَىٰ: خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. أو خبر « هُوَ » كما مرّ.

* وجملة « إِنَّ هُدَى... » في محل نصب مقول القول.

وَأُمِرْنَا: الواو: عاطفة، و« أُمِرْنَا » فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، و(نا) في محل رفع نائب الفاعل.

* وجملة « أُمِرْنَا » في محل نصب؛ معطوفة على جملة « إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ... » فهي في حيز القول.

لِنُسْلِمَ: في اللام أوجه(١):

١ - زائدة، أي: أمرنا أن نسلم...

٢ - للتعليل، أي: أمرنا بذلك لنسلم.

٣ - بمعنى الباء، أي: بأن نسلم، والباء هنا للإلصاق.

و نُسْلِمَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، والفاعل تقديره (نحن)، والمصدر المؤوَّل ([أن] نُسْلِمَ) في محل جَرّ باللام، وفي متعلّق الجارّ والمجرور أوجه(١):

١ - بمحذوف خبر لمبتدأ هو مصدر الفعل « أُمِرْنَا »، أي: وأمرنا للإسلام. وهذا مذهب سيبويه والخليل.

٢ - بمحذوف مفعول به للفعل، أي: أمرنا بالإخلاص لنسلم.

---

(١) البحر المحيط ٤/١٥٩، ومغني اللبيب، تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٣/ ١٨٥، والدر المصون ٣/ ٩٤، والكتاب ٣/ ١٦١، والفريد ٢/ ١٧١، وفتح القدير ٢/ ١٥٠، ومثل هذه الآية قوله تعالى في سورة النساء/٢٦ « يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ ». الكشاف ١/ ٥١٢، وتفسير أبي السعود ٢/١٦٧، وإعراب النحاس ٢/ ٧٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦.

٣ - أنهما مفعول به للفعل « أُمِرْنَا » إذا كانت اللام زائدة.

٤ - بالفعل « أُمِرْنَا ».

* وجملة « نُسْلِمَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

لِرَبِّ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « نُسْلِمَ ».

ٱلْعَٰلَمِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

وَأَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّقُوهُ ۚ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾

وَأَنْ: الواو: عاطفة، وأَنْ: مصدرية. أَقِيمُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَقِيمُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

والمصدر المؤوَّل « وَأَنْ أَقِيمُوا۟ » فيه أوجه[1]:

١ - معطوف على المصدر المؤوَّل « لِنُسْلِمَ » في الآية السابقة، فهو في محل جرّ.

٢ - معطوف على جملة « إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ »، أي: قل: هذين الشيئين، فهو في محل نصب.

٣ - معطوف على « ٱئْتِنَا »، فهو في محل نصب، وهذا الوجه غير ظاهر.

٤ - معطوف على مفعول الأمر المقدَّر، أي: وأمرنا بالإيمان، وبإقامة الصلاة، قاله ٱبن عطية، وعدّه أبو حيان وجهاً لا بأس به.

ٱلصَّلَوٰةَ: مفعول به منصوب. وَٱتَّقُوهُ: مثل « أَقِيمُوا۟ »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « ٱتَّقُوهُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَقِيمُوا۟ ».

وَهُوَ: الواو: ٱستئنافية، و« هُوَ » في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِىٓ: ٱسم موصول مبني في محل رفع خبر.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٦٠، والدر المصون ٣/ ٩٥، والعكبري/ ٥٠٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧، والفريد ٢/ ١٧١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٧١، والبيان ١/ ٣٢٦، والكشاف ١/ ٥١٢، وفتح القدير ٢/ ١٥٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٦٧.

* وجملة « هُوَ ٱلَّذِىٓ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِلَيۡهِ: إلَى: حرف جرّ، والهاء: في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « تُحۡشَرُونَ ».

تُحۡشَرُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تُحۡشَرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

> وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۖ وَيَوۡمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُۚ قَوۡلُهُ ٱلۡحَقُّۚ وَلَهُ ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِۚ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ﴿٧٣﴾

وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۖ :

وَهُوَ ٱلَّذِى: الواو: عاطفة، و« هُوَ ٱلَّذِى » مرّ إعرابها في الآية السابقة.

* والجملة لا محل لها؛ معطوفة على جملة « هُوَ ٱلَّذِىٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ » في الآية السابقة.

خَلَقَ: فعل ماض مبني، والفاعل تقديره (هو). ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. وَٱلۡأَرۡضَ: معطوف على منصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. بِٱلۡحَقِّۖ: جارّ ومجرور متعلّقان بحال محذوفة من فاعل « خلق ».

* وجملة « خَلَقَ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

وَيَوۡمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُۚ قَوۡلُهُ ٱلۡحَقُّۚ :

وَيَوۡمَ: الواو: عاطفة، وفي « يَوۡمَ » أوجه[1] :

---

(١) البحر المحيط ٤ / ١٦١، والدر المصون ٣/ ٩٧، والعكبري/ ٥٠٩، والفريد ٢/ ١٧٢، ومعاني الفراء ١/ ٣٤٠ ، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٧١ ، والبيان ١/ ٣٢٦ ، والكشاف ١/ ٥١٢، وفتح القدير ٢/ ١٦٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٦٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٩٣.

١ - معطوف على (الهاء) في « ٱتَّقُوهُ »، أي: اتقوه واتقوا عذاب يوم يقول. وذلك على حذف مضاف.

٢ - معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، أي: خلق السموات وخلق يوم يقول، فهو في حيز المفعول به.

٣ - مفعول به لفعل محذوف تقديره (اذكر).

٤ - منصوب بعامل مقدَّر هو مفعول لفعل مقدَّر أيضاً، أي: واْذكروا الإعادة يوم يقول: كن، أي: يوم يقول الله للأجساد كوني معادة.

٥ - معطوف على موضع « بِٱلْحَقِّ » الذي هو النصب على الحالية، ويكون « يَقُولُ » بمعنى « قال »، أي: « وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ، وَيَوْمَ يَقُولُ كُن ».

٦ - ظرف زمان منصوب، والناصب له معنى جملة « قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ »، فهو متعلّق بها، أي: يحقّ قوله في يوم يقول كن.

٧ - ظرف زمان منصوب متعلّق بمحذوف خبر مقدم، والمبتدأ « قَوْلُهُ » وتكون كلمة « ٱلْحَقُّ » صفة لـ « قَوْلُهُ »، أي: قوله الحق في يوم يقول كن فيكون، أي: قوله الحق مستقر يوم يقول. . .

٨ - منصوب بمحذوف، دلّ عليه « بِٱلْحَقِّ »، وعدّ أبو حيان هذا الإعراب متكلَّفاً.

يَقُولُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو).

* وجملة « يَقُولُ . . . » في محل جَرّ مضاف إليه.

كُن: فعل أمر تام مبني على السكون، والفاعل تقديره (أنت).

* وجملة « كُن » في محل نصب مقول القول.

فَيَكُونُ: الفاء: عاطفة لربط المسبَّب بالسبب، و يَكُونُ : فعل مضارع تام مرفوع، وفي فاعله أوجه[1] :

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٦٠، والعكبري/٥٠٩، والدر ٣/٩٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٧٢، والفريد ٢/ ١٧٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٦٨، وفتح القدير ٢/ ١٥٠، وحاشية الشهاب ٤/ ٨٣، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧.

١ - ضمير (هو) جميع ما يخلقه الله يوم القيامة، هكذا قال أبو البقاء، وقدره مكّي بجميع ما أراد، فأطلق ولم يقيد، وهو الأولى.

٢ - ضمير « ٱلصُّورِ » المنفوخ فيها، دلّ عليه قوله: « يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ ».

٣ - ضمير « اليوم »، أي: فيكون ذلك اليوم العظيم.

٤ - « قَوْلُهُ »، و« ٱلْحَقُّ » صفته، أي: فيوجد قوله الحق، وعلى هذا يكون « قَوْلُهُ » بمعنى « مقوله »، أي: فيوجد ما قال له كُنْ.

※ وجملة « يَكُونُ » في محل جرّ:

١ - معطوفة على جملة « يَقُولُ ».

٢ - ويجوز أن تكون ٱستئنافية خلافاً لما ذهب إليه ٱبن هشام.

قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ : فيه أوجه[1] :

١ - « قَوْلُهُ » مبتدأ، و« ٱلْحَقُّ » صفته، وخبره جملة « يَوْمَ يَقُولُ ».

٢ - « قَوْلُهُ » فاعل لـ « يَكُونُ »، و« ٱلْحَقُّ » صفته.

٣ - « قَوْلُهُ » مبتدأ، و« ٱلْحَقُّ » خبره.

٤ - « قَوْلُهُ » مبتدأ، و« ٱلْحَقُّ » صفته، وخبره « يَوْمَ يُنفَخُ ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ :

وَلَهُ ٱلْمُلْكُ: فيها أوجه[1] :

١ - « ٱلْمُلْكُ » مبتدأ مؤخّر، و« لَهُ » متعلّق بمحذوف خبر مقدم.

※ والجملة لا محل لها؛ معترضة بين المبتدأ « قَوْلُهُ » والخبر « يَوْمَ يُنفَخُ »، وذلك على الوجه الرابع في إعراب « قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ».

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٦٠، والعكبري/ ٥٠٩، والدر ٣/ ٩٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٧٢، والفريد ٢/ ١٧٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٦٨، وفتح القدير ٢/ ١٥٠، وحاشية الشهاب ٤/ ٨٣، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧.

٢ - « ٱلْمُلْكُ » معطوف على « قَوْلُهُ »، و(أل) عوض عن الضمير، و« لَهُ » متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْمُلْكُ »، أي: قوله الحق، وملكه كائناً له يوم ينفخ.

* جملة « وَلَهُ ٱلْمُلْكُ » في محل نصب حال، وهذا وجه ضعيف لأن الحال على هذا مؤكِّدة، والأصل أن تكون مؤسِّسة، ولأن العامل فيها معنوي، وهو الاستقرار المقدَّر في الظرف الواقع خبراً.

يَوْمَ: فيه أوجه[1] :

١ - ظرف متعلّق بمحذوف خبر لقوله: « قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ »، وقد تقدم.

٢ - بدل من « يَوْمَ يَقُولُ »؛ فله حكمه.

٣ - ظرف متعلّق بـ « تُحْشَرُونَ »، أي: وهو الذي إليه تحشرون في يوم ينفخ في الصور.

٤ - منصوب بـ « ٱلْمُلْكُ »، أي: وله الملك في ذلك اليوم.

٥ - ظرف متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْمُلْكُ »، والعامل فيه « لَهُ »؛ لأنه متضمن معنى الفعل.

٦ - منصوب بقوله: « يَقُولُ ».

٧ - منصوب بـ « عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ ».

٨ - منصوب بقوله: « قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ».

يُنفَخُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. فِى ٱلصُّورِ: الجارّ والمجرور في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « يُنفَخُ » في محل جَرّ مضاف إليه.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٦١، والدر المصون ٣/ ٩٨، والعكبري/ ٥٠٩، والكتاب ١/ ٢٦١، والفريد ٢/ ١٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٧٢، والبيان ١/ ٣٢٧، وفتح القدير ٢/ ١٥١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧.

عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ :

عَـٰلِمُ: فيه أربعة أوجه[1] :

١ - صفة للذي في قوله: « وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ. . . »، وهو وجه بعيد لطول الفصل بأجنبي.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو عالم. . .، وهو عند الزمخشري مرفوع على المدح.

* والجملة ٱستئنافية.

٣ - فاعل لـ « يَقُولُ »، أي: يوم يقول عالم الغيب. . .

٤ - فاعل لفعل محذوف، أي: ينفخ فيه عالم الغيب، وذلك جواباً لقائل: من الذي ينفخ؟

ٱلْغَيْبِ: مضاف إليه مجرور. وَٱلشَّهَـٰدَةِ: معطوف على مجرور مجرور مثله. وَهُوَ: الواو: عاطفة، و« هُوَ » في محل رفع مبتدأ. ٱلْحَكِيمُ: خبر مرفوع. ٱلْخَبِيرُ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة « هُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ » معطوفة على جملة « عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ. . . »؛ فلها حكمها.

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّىٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٧٤﴾

وَإِذْ: الواو: عاطفة، و إِذْ : ٱسم ظرفي مبني في محل نصب مفعول[2] به لفعل محذوف تقديره (اذكروا).

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٦١، والدر المصون ٣/ ٩٩، والعكبري/ ٥٠٩، والفريد ٢/ ١٧٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٧٢، والبيان ١/ ٣٢٧، والكشاف١/ ٥١٣، وقرئ: عالم بالخفض على أنه بدل من الهاء في « له » أو نعت لها، أو بدل من « رب العالمين ». انظر المراجع السابقة ومعجم القراءات ٢/ ٤٦١، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٦٨، وفتح القدير ٢/ ١٥١، وحاشية الشهاب ٤/ ٨٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨.

(٢) المحيط ٤/ ١٦٣، والعكبري/ ٥١٠، والدر ٣/ ١٠٠، والفريد ٢/ ١٧٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٦٨، والمحيط ٤/ ١٦٣، وفتح القدير ٢/ ١٥٣، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨.

* وجملة « [اذكروا] إِذْ . . . » معطوفة على جملة « أَقِيمُواْ » فلها حكمها.

قَالَ: فعل ماض مبني. إِبْرَٰهِيمُ: فاعل مرفوع. لِأَبِيهِ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « قَالَ » وعلامة الجر الياء؛ لأنه من الأسماء الستة، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « قَالَ إِبْرَٰهِيمُ . . . » في محل جَرّ مضاف إليه.

ءَازَرَ: فيه أوجه[1]:

١ - بدل من « أَبِيهِ » مجرور وعلامة جَرّه الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف[2].

٢ - عطف بيان على « أَبِيهِ » مجرور.

وفي هذين الوجهين تكون « ءَازَرَ » لقباً لأبي إبراهيم أو ٱسم صنم كان يعبده أبوه، أي: على تقدير مضاف: لأبيه عابد آزر، وحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه.

٣ - صفة لـ « أَبِيهِ » مجرور؛ وتكون بمعنى المخطئ أو المعوج أو الشيخ الهرم.

٤ - حال من « أَبِيهِ » منصوب، أي: في حال ٱعوجاج، أو خطأ.

٥ - النصب على الذم.

أَتَتَّخِذُ: الهمزة: للاستفهام التوبيخي، و تَتَّخِذُ: فعل مضارع مرفوع والفاعل تقديره (أنت).

* وجملة « أَتَتَّخِذُ » في محل نصب مفعول به مقول القول.

---

(١) المحيط ٤/ ١٦٣، والدر ٣/ ١٠٠، والعكبري/ ٥١٠، والفريد ٢/ ١٧٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٧٣، والبيان ١/ ٣٢٧، والكشاف١/ ٥١٣، وفتح القدير ٢/ ١٥٣، وحاشية الشهاب ٤/ ٨٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٦٨، وإعراب النحاس ٢/ ٧٦، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٩٣، ومعاني الفراء ١/ ٣٤٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩.

(٢) اختلف في سبب منع « آزر » من الصرف وفق ما يأتي:
١ - أنه على وزن (فاعل) مثل (غابر وشالخ وفالغ) وعلى هذا فالعلة العجمة والتعريف.
٢ - أنه على وزن (أفعل) والعلة العجمة والتعريف أيضاً.
٣ - أنه مشتق من الأزر أو الوَزْر، فهو عربي، وتكون العلة في عدم صرفه التعريف ووزن الفعل. انظر المراجع السابقة.

أَصْنَامًا: مفعول به أول منصوب. ءَالِهَةً: مفعول به ثان منصوب. إِنِّيٓ: إن حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب ٱسمه. أَرَىٰكَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (أنا).

* وجملة « أَرَىٰكَ » في محل رفع خبر « إنّ ».
* وجملة « إِنِّيٓ أَرَىٰكَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَقَوْمَكَ: الواو: عاطفة، و« قوم » معطوف على الكاف في « أَرَىٰكَ » منصوب، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه. فِي ضَلَٰلٍ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من (الكاف) والمعطوف عليه، أي: كائنين في ضلال؛ إن كانت الرؤية بصرية، وبمحذوف مفعول به ثان إن كانت الرؤية علمية قلبية. مُّبِينٍ: صفة لمجرور مجرورة.

وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾

وَكَذَٰلِكَ: الواو: عاطفة، وفي الكاف أوجه[(١)]:

١ - أنها للتشبيه، وفي إعرابها أوجه:

أ - في محل نصب نعت لمصدر محذوف، أي: ومثل ذلك التعريف والتبصير نعرف إبراهيم ونبصره ملكوت. قاله الزمخشري.

ب - في محل نصب مفعول به على إضمار « أريناه »، أي: وكما رأى أباه وقومه في ضلال مبين أريناه ذلك.

ج - في محل نصب بـ « نُرِيٓ » التي بعده على أنه صفة لمصدر محذوف، أي: نريه ملكوت السموات والأرض رؤية كرؤية ضلال أبيه.

٢ - أنها للتعليل، بمعنى اللام، أي: ولذلك نريه ملكوت. . .

٣ - أنها في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: والأمر مثل ذلك.

٤ - أنها في محل رفع مبتدأ، والخبر جملة « نُرِيٓ ». قاله الهمذاني في الفريد.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٦٥، والدر المصون ٣/ ١٠٢، والعكبري/ ٥١١، والفريد ٢/ ١٧٦، والكشاف١/ ٥١٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٦٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠.

و ذَا : ٱسم إشارة مبني في محل جَرّ مضاف إليه، أو مجرورة بالكاف إذا أعربناه حرف جر، ويكون التعليق بمحذوف مفعول مطلق، أو خبر لمبتدأ محذوف. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. نُرِىٓ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة، والمراد به حكاية حال ماضية، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم. إِبۡرَٰهِيمَ: مفعول به أول منصوب، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. مَلَكُوتَ: مفعول به ثان منصوب[1] . ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مضاف إليه مجرور. وَٱلۡأَرۡضِ: معطوف على السموات مجرور مثله.

* وجملة « نُرِىٓ . . . » :[2]

١ - لا محل لها؛ معطوفة على مقدّر مستأنف، أي: أريناه ضلال قومه وأبيه ونريه ملكوت السموات. . . كذلك.

٢ - أو هي معترضة بين قوله: « وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ . . » منكِراً على أبيه وقومه عبادة الأصنام. وبين الاَستدلال عليهم بوحدانية الله تعالى.

وَلِيَكُونَ: الواو: عاطفة، وقيل زائدة على ما في ذلك من ضعف. واللام: للتعليل، و « يَكُونَ »: فعل مضارع ناقص منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، وٱسمه تقديره (هو). مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ: الجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر « يَكُونَ »، وعلامة الجر الياء؛ لأنه جمع مذكر السالم.

* وجملة « يَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي. والمصدر المؤوّل « [أن] يَكُونَ . . . » في محل جَرّ باللام، وفي تعليق الجارّ والمجرور ما يأتي[3] :

---

(١) ملكوت مصدر على « فَعَلوت » بمعنى (المُلك)، والزيادة فيه للمبالغة، ومثله « الرّغبوت، والرهبوت، والجبروت، والطاغوت، والرحموت »، وقيل هو مختص بملك الله تعالى، وقال أبو حيان: « ومن كلامهم له ملكوت اليمن، وملكوت العراق »، فعلى هذا لا يختص. انظر: البحر ٤/ ١٦٥، والدر ٣/ ١٠٣، ومعاني ألفاظ القرآن ٦/ ٧٧٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٦٩.

(٢) انظر: البحر المحيط ٤/ ١٦٤، والدر المصون ٣/ ١٠٣، وفتح القدير ٢/ ١٥٣، والكشاف ١/ ٥١٣، وحاشية الشهاب ٤/ ٨٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠.

(٣) البحر المحيط ٤/ ١٦٥، والدر المصون ٣/ ١٠٣، والبيان ١/ ٣٢٨، وإعراب النحاس ٢/ ٧٦، ومغني اللبيب تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٣/ ٢٢٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٦٩، وفتح القدير ٢/ ١٥٣.

١ - متعلّقان بالفعل « نُرِىٓ »، أي: نريه ليكون من الموقنين، وتكون الواو زائدة.
٢ - متعلّقان بمحذوف، أي: وليكون أريناه ملكوت.
٣ - معطوف على علة محذوفة، أي: ليستدل، وليكون، أو ليقيم الحجة على قومه.

﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْءَافِلِينَ ٧٦﴾

فَلَمَّا: الفاء: عاطفة، لَمَّا: ظرف بمعنى (حين) متضمن معنى الشرط مبني في محل نصب على الظرفية، متعلّق بجوابه. أو هو حرف شرط غير جازم. جَنَّ: فعل ماض مبني على الفتح. عَلَيْهِ: على حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « جَنَّ »، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه. ٱلَّيْلُ: فاعل مرفوع.

* وجملة « فَلَمَّا جَنَّ. . . » فيها قولان[١]:

١ - معطوفة على قوله: « وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ »؛ عطفاً للدليل على مدلوله، وعلى هذا الوجه تكون جملة « وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ » اعتراضية، وقد تقدم ذلك. وهذا وجه حسن.
٢ - معطوفة على جملة « وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ . . . ».

* وجملة « جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ » في محل جَرّ مضاف إليه.

رَءَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر، والفاعل تقديره (هو). كَوْكَبًا[٢]: مفعول به منصوب.

---

(١) البحر المحيط ٤/١٦٦، والدر المصون ٣/ ١٠٤، والفريد ٢/ ١٧٧، وحاشية الشهاب ٤/ ٨٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٧٠، والكشاف١/ ٥١٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠.
(٢) في اشتقاق كلمة « كوكب » ثلاثة أوجه:
١ - أنها من مادة « و ك ب » فتكون الكاف زائدة، وهذا لا يجوز عند النحويين؛ لأن الكاف ليست من أحرف الزيادة.
٢ - أن أصلها رباعي مما كررت فيه الفاء، ووزنها « فَعْفَل » نحو « قَوْقَل »، وهو بناء قليل.
٣ - أنها من مادة « كبَّ » و« كبكب » نحو كفّ وكفكف أي أن الواو في « كوكب » زائدة.
انظر: البحر المحيط ٤/١٦٦، والدر المصون ٣/١٠٦، ومفردات ألفاظ القرآن / ٦٩٥.

* وفي جملة « رَءَا كَوْكَبًا » وجهان[(١)] :

١ - لا محل لها جواب شرط غير جازم.

٢ - في محل نصب حال، وتكون جملة « قَالَ » جواب الشرط، أي: فلما جنّ عليه الليل رائياً كوكباً قال. . .

قَالَ: مثل « جَنَّ ». هَٰذَا: الهاء: للتنبيه، و ذَا : ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. رَبِّي: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « هَٰذَا رَبِّي » في محل نصب مقول القول.

وقيل: إنها خبر محض فهي ٱستئنافية، أي هذا ربي في زعمكم، وقيل: إنها على حذف همزة الأستفهام، أي: أهذا ربي[(٢)] . .

فَلَمَّآ أَفَلَ: مثل « فَلَمَّا جَنَّ ». قال: مثل « جَنَّ ».

* وجملة « أَفَلَ » في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « قَالَ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

لَآ أُحِبُّ: لَآ : نافية و« أُحِبُّ »: فعل مضارع مرفوع، والفاعل (أنا). ٱلْآفِلِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « لَآ أُحِبُّ. . . » في محل نصب مقول القول.

فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾

فَلَمَّا رَءَا : مثل « فَلَمَّا جَنَّ » في الآية السابقة. ٱلْقَمَرَ : مفعول به منصوب. بَازِغًا: حال منصوبة من « ٱلْقَمَرَ ».

---

(١) انظر: البحر المحيط ٤/١٦٦، والدر المصون ٣/١٠٦، والفريد ٢/١٧٧، وحاشية الجمل ٢/٥٣.

(٢) انظر: مغني اللبيب ١/٧٨، ٧٩، والبحر المحيط ٤/١٦٦، وفتح القدير ٢/١٥٤، وتفسير أبي السعود ٢/١٧٠، وحاشية الجمل ٢/٥٣.

* وجملة « رَءَا ٱلْقَمَرَ. . . » في محل جَرّ مضاف إليه.

قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ: مثل الآية السابقة.

* وجملة « قَالَ. . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « هَٰذَا رَبِّيۖ » في محل نصب مقول القول.

فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ: مثل الآية السابقة مفردات وجملاً. لَئِن: اللام: موطئة للقسم، و(إن) حرف شرط جازم. لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَهْدِنِي: فعل مضارع مجزوم بـ « لَّمْ » في محل جزم بـ «إن» فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف الياء، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به. رَبِّي: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي. . » لا محل لها جواب قسم مقدّر.

* وجملة القسم وجوابها في محل نصب مقول القول.

لَأَكُونَنَّ: اللام: للقسم، و« أَكُونَنَّ »: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح، والنون للتوكيد، واسمه تقديره (أنا). مِنَ ٱلْقَوْمِ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر « أكون ». ٱلضَّآلِّينَ: صفة لـ « ٱلْقَوْمِ » مجرورة، وعلامة جرها الياء.

* وجملة « أَكُونَنَّ. . . » لا محل لها؛ جواب القسم.

وجواب الشرط (إن) محذوف دلّ عليه جواب القسم.

﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكْبَرُۖ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴾

فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي[1] : مثل الآية السابقة مفردات وجملاً.

---

(١) قال للشمس « هَٰذَا » على التذكير؛ لأنه أراد هذا الكوكب، أو الطالع، أو الشخص، أو الضوء، أو الشيء، أو لأن التأنيث غير حقيقي. أو لأن لغة الأعاجم لا تفرق بين المذكر والمؤنث، أو لصيانة الرب عن التأنيث. انظر: البحر ٤/ ١٦٧، والدر ٣/ ١٠٧، والعكبري/ ٥١٢، والفريد ٢/ ١٧٩، وفتح القدير ٢/ ١٥٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٧١، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٩٦، وإعراب النحاس ٢/ ٧٧، وحاشية الشهاب ٤/ ٨٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤.

هَٰذَآ: مثل الأول. أَكۡبَرُۖ: خبر مرفوع.

* وجملة « هَٰذَآ أَكۡبَرُۖ » في محل نصب بدل من جملة « هَٰذَا رَبِّي ».

فَلَمَّآ أَفَلَتۡ قَالَ: مثل « فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ » في الآية السابقة، والتاء للتأنيث. يَٰقَوۡمِ: يا: أداة نداء، و« قَوۡمِي » منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على ما قبل الياء المحذوفة تخفيفاً، إِنِّي: إنّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب ٱسمه. بَرِيٓءٞ: خبر « إنّ » مرفوع.

* وجملة « يَٰقَوۡمِ » فيها وجهان:

١ - في محل نصب مقول القول.

٢ - ٱعتراضية لا محل لها بين القول ومفعوله.

* وجملة « إِنِّي بَرِيٓءٞ »:

١ - في محل نصب مقول القول.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

مِّمَّا: مِن : حرف جرّ، وفي « مَا » ثلاثة أوجه:

١ - مصدرية والمصدر المؤوَّل « مَا تُشۡرِكُونَ » في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « بَرِيٓءٞ »، أي: بريء من إشراككم.

٢ - اسم موصول بمعنى (الذي) في محل جَرّ والعائد محذوف، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « بَرِيٓءٞ »، أي: بريء من الذي تشركونه مع الله في عبادته.

٣ - نكرة موصوفة، في محل جَرّ، متعلّقة بـ « بَرِيٓءٞ »، والعائد محذوف.

تُشۡرِكُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وفي جملة « تُشۡرِكُونَ » ثلاثة أوجه وفق إعراب « مَا »:

١ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

٢ - صلة الموصول الٱسمي لا محل لها.

٣ - في محل جَرّ صفة لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة.

* وجميع الجمل الشرطية معطوفة على جملة « وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ »، أو على جملة « وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ ».

إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا ۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾

إِنِّى: وردت في الآية السابقة. وَجَّهْتُ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. وَجْهِىَ[(١)] : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « وَجَّهْتُ وَجْهِىَ » في محل رفع خبر « إن ».

* وجملة « إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ » فيها وجهان:

١ - ٱستئنافية بيانية لا محل لها.

٢ - بدل من جملة « إِنِّى بَرِىٓءٌ ».

لِلَّذِى: اللام: حرف جَرّ، والٱسم الموصول في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « وَجَّهْتُ ». فَطَرَ: مثل « جَنَّ » في الآية / ٧٦، والفاعل (هو). ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. وَٱلْأَرْضَ: معطوف على منصوب منصوب مثله.

* وجملة « فَطَرَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

حَنِيفًا: حال منصوبة من التاء في « وَجَّهْتُ »، أو من (الياء) في « وَجْهِىَ » [(٢)] :

وَمَآ: الواو: عاطفة، و« مَآ » فيها وجهان:

١ - حجازية عاملة عمل ليس.

٢ - تميمية نافية مهملة.

---

(١) أي: لعبادته ولرضاه.

(٢) انظر: البحر المحيط ٤/١٦٩، والفريد ٢/١٧٩، وحاشية الجمل ٢/٥٤.

أَنَا۠: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، أو في محل رفع أسم « مَآ ».
مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر المبتدأ، أو « مَآ »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة « مَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ » معطوفة على جملة « إِنِّي وَجَّهْتُ » فلها حكمها.

﴿ وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ ۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ ۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّى شَيْـًٔا ۗ وَسِعَ رَبِّى كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾

وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ ۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ:

وَحَآجَّهُۥ: الواو: ٱستئنافية، و حَآجَّ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. قَوْمُهُۥ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

قَالَ: فعل ماض، وفاعله (هو). أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى: الهمزة: للٱستفهام، و« تُحَاجُّوْنِّي »: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والنون الثانية المدغمة بنون الرفع للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

فِى ٱللَّهِ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « تُحَاجُّوْنِّي »، أي: في شأنه ووحدانيته.

* وجملة « قَالَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة « أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى » في محل نصب مقول القول.

وَقَدْ هَدَىٰنِ ۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ:

وَقَدْ: الواو: حالية، و قَدْ: للتحقيق. هَدَىٰنِ: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر، والنون: للوقاية، والياء المحذوفة للتخفيف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « قَدْ هَدَىٰنِ » في محل نصب حال، وفي صاحبها وجهان[1]:

---

(١) المحيط ٤/ ١٦٩، والدر المصون ٣/ ١١٠، وفتح القدير ٢/ ١٥٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٧٢، وحاشية الجمل ٢/ ٨٠.

١ - من (الياء) في « أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّي »، أي: أتجادلونني فيه حال كوني مهدياً من عنده.
٢ - من لفظ الجلالة « ٱللَّهِ »، أي: أتخاصموني فيه حال كونه هادياً لي.

وَلَآ: الواو: ٱستئنافية أو عاطفة، و« لَآ » نافية. أَخَافُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (أنا).

مَا: فيها ثلاثة أوجه[1]:

١ - اسم موصول بمعنى «الذي».
٢ - نكرة موصوفة.
٣ - مصدرية.

وهي على الوجهين: الأول والثاني في محل نصب مفعول به، وعلى الوجه الثالث المصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به.

تُشْرِكُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. به: الباء: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وفي عائدها ما يأتي[2]:

١ - لفظ الجلالة « ٱللَّهِ »، إن كانت « مَا » مصدرية، أي: ولا أخاف إشراككم بالله، والمفعول محذوف، تقديره: ما تشركون غير الله به.
٢ - « مَا »، إن كانت « مَا » موصولة ٱسمية أو حرفية، أي: ولا أخاف الذي تشركون الله به، أو: ولا أخاف الذي تشركون بسببه.

* وفي جملة « لَآ أَخَافُ. . . » وجهان[3]:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.
٢ - في محل نصب حال من الياء في « أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّي »، فتكون معطوفة على الأولى.
٣ - في محل نصب حال من الياء في « هَدَىٰنِۚ »، فتكون جملة حالية من بعض جملة حالية.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٦٩، والدر ٣/ ١١٠، والعكبري/ ٥١٣، والفريد ٢/ ١٨٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٧٢، وإعراب النحاس ٢/ ٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٦٩.
(٢) المحيط ٤/ ١٦٩، والدر ٣/ ١١٠، والفريد ٢/ ١٨٠، وفتح القدير ٢/ ١٥٥.
(٣) الدر ٣/ ١١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤، ولا بدّ من إضمار مبتدأ قبل المضارع المنفي بـ(لا) إذا كانت الجملة حالية. انظر الآيتين/ ٢٤٧ و ٢٥٩ من سورة البقرة.

* وجملة « تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها، إن كانت (ما) مصدرية.

٢ - صلة الموصول الاسمي لا محل لها، إن كانت (ما) موصولة.

٣ - في محل نصب صفة، إن كانت (ما) نكرة موصوفة.

إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّى شَيْـًٔا :

إِلَّآ : أداة استثناء. أَن: حرف مصدري ونصب. يَشَآءَ: فعل مضارع منصوب. رَبِّى: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جرّ مضاف إليه.

شَيْـًٔا: فيه وجهان[1] :

١ - نائب عن المصدر، أي: إلا أن يشاء ربي شيئاً من المشيئة. وهو الأظهر لما فيه من توكيد وتثبيت للمعنى، كما أن مفعول المشيئة لا يُذكَر إلا إذا كان فيه غرابة.

٢ - مفعول به لـ « يَشَآءَ ».

* وجملة « يَشَآءَ رَبِّى » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي، والمصدر المؤوَّل من « أَن يَشَآءَ » في محل نصب على الاستثناء[2] المتصل أو المنقطع، والتقدير على المتصل: إلا وقت مشيئة ربي شيئاً يخاف، أو: إلا في حال مشيئة ربي، أي: لا أخافها في كل حال، إلا في هذه الحال.

على المنقطع: لكن مشيئة الله إياي بضرّ أخاف. أو: لكن أخاف أن يشاء ربي خوفي ما أشركتم.

وَسِعَ رَبِّى كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًاۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ :

وَسِعَ: فعل ماض مبني. رَبِّى: مثل الأول. كُلَّ: مفعول به منصوب.

---

(١) المحيط ٤/ ١٧٠، والدر ٣/ ١١١، والعكبري/ ٥١٣، والفريد ٢/ ١٨١، والبيان ١/ ٣٢٩.

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٧٠، والعكبري/ ٥١٣، والفريد ٢/ ١٨٠، والدر ٣/ ١١٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٧٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥.

شَىْءٍ: مضاف إليه مجرور.

عِلْمًا: فيه وجهان[1]:

١ - تمييز محول عن الفاعل منصوب، وهو الظاهر، أي: وسع علم ربي كل شيء.

٢ - مفعول مطلق منصوب على تضمين «وَسِعَ» معنى (علم).

* وجملة «وَسِعَ...» لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

أَفَلَا: الهمزة للاستفهام التقريري والتوبيخي، والفاء ٱستئنافية، و«لَا» نافية.

تَتَذَكَّرُونَ: مثل «تحاجون».

* وجملة «أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ» لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا فَأَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾

وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ:

وَكَيْفَ: الواو: عاطفة و«كَيْفَ» ٱسم ٱستفهام مبني في محل نصب حال، عامله «أَخَافُ»، وهذا الاستفهام للتعجب والإنكار.

أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ: مثل «أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ» في الآية / ٨٠، ولا يخفى أن الفعل هنا ماض، وهناك مضارع.

* وجملة «أَخَافُ...»:

١ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة «لَا أَخَافُ» في الآية السابقة.

٢ - ٱستئنافية مسوقة لنفي الخوف عنه بالطريق الإلزامي[2].

وَلَا تَخَافُونَ: الواو: عاطفة، أو حالية، و«لَا» نافية، و«تَخَافُونَ»: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) المراجع السابقة.

(٢) حاشية الجمل ٢/ ٥٥.

* وفي جملة « لَا تَخَافُونَ » وجهان[١] :

١ - معطوفة على جملة « أَخَافُ . . . »؛ فلها حكمها، وتكون داخلة في حيز التعجب والإنكار، وأنكر أبو السعود هذا الوجه.

٢ - في محل نصب حال، على تقدير مبتدأ قبل المضارع المنفي بـ « لَا » كما تقدم في أكثر من مرة، أي: كيف أخاف الذي تشركون حال كونكم أنتم غير خائفين عاقبة إشراككم، وهذا يعني أن جملة « تخافون » في محل رفع خبر المضمر، و« أنتم تخافون » في محل نصب حال.

أَنَّكُمْ: أَنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والكاف: في محل نصب ٱسمه، والميم: للجمع. أَشْرَكْتُم : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أَشْرَكْتُم ».

والمصدر المؤوَّل « أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم » في محل نصب مفعول به، أي: ولا تخافون إشراككم، وتأخير المفعول الذي هو « أن » وصلتها أحقّ وأولى من التقديم[٢] .

* وجملة « أَشْرَكْتُم » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا:

مَا: فيها وجهان:

١ - موصولة ٱسمية.

٢ - نكرة موصوفة.

وهي في موضع نصب مفعول به لـ « أَشْرَكْتُم ».

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُنَزِّلْ: فعل مضارع مجزوم، والفاعل تقدير (هو). بِهِۦ: الباء: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « يُنَزِّلْ ».

---

(١) المحيط ٤/ ١٧٠، والدر ٣/ ١١١، والفريد ٢/ ١٨١، وفتح القدير ٢/ ١٥٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٧٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥.

(٢) انظر مغني اللبيب ٦/ ٢٥٥ - ٢٥٦.

عَلَيْكُمْ: عَلَى: حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، وفي المتعلّق وجهان[1]:

١ - بـ « يُنَزِّلْ ».

٢ - بمحذوف حال من « سُلْطَنًا »؛ لأنه لو تأخر عنه لجاز أن يكون صفة له، أي: ما لم ينزل به حجة عليكم.

سُلْطَنًا: مفعول به منصوب.

* وجملة « يُنَزِّلْ » فيها وجهان:

١ - صلة الموصول الاسمي لا محل لها.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة.

فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ[2]:

فَأَيُّ: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر، و أَيُّ: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ. ٱلْفَرِيقَيْنِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الياء. أَحَقُّ: خبر مرفوع. بِٱلْأَمْنِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « أَحَقُّ ». إِن: حرف شرط جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم (فعل الشرط)، والتاء: في محل رفع اسمه. تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أو على معنى (إن كنتم ذوي العلم).

* وجملة « أَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ » جواب شرط مقدَّر؛ فهي في محل جزم إن قدَّرناه جازماً، ولا محل لها إن قدَّرناه غير جازم.

* وجملة « إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة جواب الشرط « إِن » محذوفة دلّ عليها « فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ ».

---

(١) العكبري/ ٥١٤، والدر ٣/ ١١٢، والفريد ٢/ ١٨١.

(٢) لم يقل: « أينا أحقّ نحن أم أنتم، إلزاماً لخصمه بما يدعيه عليه، ولأنه لا يزكي القائل نفسه » وهذا من أوجه فصاحة القرآن العظيم وآدابه. انظر الدر المصون ٣/ ١١٢، والفريد ٢/ ١٨١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٦.

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ٨٢﴾

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ :

في إعراب هذه الآية أوجه[1] :

١ - ٱلَّذِينَ: في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: هم الذين آمنوا؛ وذلك إن كان هذا من كلام الخليل، أو من كلام قومه، أو من كلام الله تعالى.

* وتكون الجملة « هُم ٱلَّذِينَ. . . » في محل نصب مقول القول.

- وتكون « أُوْلَٰٓئِكَ » مبتدأ، خبره الجملة بعده، أو « لَهُمُ »، والأمن فاعل بـ « لَهُمُ ».

٢ - ٱلَّذِينَ: في محل رفع مبتدأ إن كان الكلام لمجرد الإخبار من الله تعالى، وفي خبره ما يأتي:

أ - جملة « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ »؛ فـ « أُوْلَٰٓئِكَ » في محل رفع مبتدأ، والأمن مبتدأ ثالث، و« لَهُمُ » متعلّقان بمحذوف خبر « ٱلۡأَمۡنُ ».

* جملة « لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

ب - « لَهُمُ » الجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر « ٱلَّذِينَ »، وتكون « أُوْلَٰٓئِكَ » بدلاً، أو عطف بيان على « ٱلَّذِينَ »، و« ٱلۡأَمۡنُ » فاعل بـ « لَهُمُ ».

جـ - جملة « لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ »، و« لَهُمُ » خبر مقدم، و« ٱلۡأَمۡنُ » مبتدأ مؤخّر. و« أُوْلَٰٓئِكَ » بدل، أو عطف بيان.

د - جملة « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ » فـ « أُوْلَٰٓئِكَ » مبتدأ ثان، و« لَهُمُ » خبره، و« ٱلۡأَمۡنُ » فاعل « لَهُمُ ».

هـ - جملة « لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ »، وتكون « أُوْلَٰٓئِكَ » فاصلة، قاله النحاس والحوفي، وٱستغربه السمين؛ لأن الفصل من شأن الضمائر، لا من شأن أسماء الإشارة.

---

(١) المحيط ٤/ ١٧١، والدر المصون ٣/ ١١٢، والعكبري/ ٥١٤، والفريد ٢/ ١٨٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٧٥، والبيان ١/ ٣٢٩، وحاشية الشهاب ٤/ ٨٩، وفتح القدير، ٢/ ١٥٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٧٤، وإعراب النحاس ٢/ ٧٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٦.

* وجملة « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ. . . » - على هذا الوجه « ٱلَّذِينَ »: مبتدأ - ٱستئنافية لا محل لها.

ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَلَمْ: الواو: عاطفة، أو حالية، و لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَلْبِسُوٓاْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

إِيمَـٰنَهُم: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وفي جملة « لَمْ يَلْبِسُوٓاْ » وجهان[1]:

١ - معطوفة على جملة « ءَامَنُواْ » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال، أي: آمنوا غير ملبسين إيمانهم بظلم.

بِظُلْمٍ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يَلْبِسُوٓاْ ». والظلم هنا بمعنى الشرك[2].

« أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ » مرّ إعرابها قبل قليل.

وَهُم مُّهْتَدُونَ:

وَهُم: الواو: ٱستئنافية، أو حالية، و« هُم » في محل رفع مبتدأ. مُّهْتَدُونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « هُم مُّهْتَدُونَ » فيها وجهان[3]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال عاملها معنى الٱستقرار المتقدِّم.

---

(١) المحيط ٤/ ١٧١، والدر المصون ٣/ ١١٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٦.

(٢) المحيط ٤/ ١٧١، وحاشية الجمل ٤/ ٨٩، وفتح القدير ٢/ ١٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٧٤، وجميع أصحاب هذه المراجع يردُّ على الزمخشري قوله: « لم يخلطوا إيمانهم بمعصية تفسقهم » لما فيه من رأي المعتزلة. الكشاف ١/ ٥١٥.

(٣) الدر ٣/ ١١٣.

وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾

وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ۚ:

وَتِلْكَ: الواو: ٱستئنافية و(تي) ٱسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والياء: محذوفة لٱلتقاء الساكنين. أو هو مبني على الكسر وذلك بصرف النظر عن الياء المحذوفة. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، وتلك إشارة إلى الدلائل المتقدِّمة.

حُجَّتُنَآ: فيها ما يأتي(١):

١ - خبر المبتدأ مرفوع.
٢ - بدل من « تِلْكَ » مرفوع.
٣ - عطف بيان على « تِلْكَ » مرفوع.
و(نا) في محل جَرّ مضاف إليه.

ءَاتَيْنَٰهَآ: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، و(ها) في محل نصب مفعول به أول. إِبْرَٰهِيمَ: مفعول به ثان منصوب، وهذا مذهب السهيلي، أما مذهب الجمهور فيجعل المفعول الأول ما كان عاقلاً، والثاني غيره(٢).

* وفي جملة « ءَاتَيْنَٰهَآ » ما يأتي(٣):

١ - في محل رفع خبر لٱسم الإشارة، إذا كانت « حُجَّتُنَآ » بدلاً أو عطف بيان.
٢ - في محل رفع خبر ثان لٱسم الإشارة.
٣ - في محل نصب حال، إذا كانت « حُجَّتُنَآ » خبراً عن ٱسم الإشارة. والعامل في الحال معنى ٱسم الإشارة.

---

(١) المحيط ٤/ ١٧٢، والدر ٣/ ١١٣، والعكبري/ ٥١٥، والفريد ٢/ ١٨٣، وحاشية الشهاب ٤/ ٩٠، وتفسير ابي السعود ٢/ ١٧٤.
(٢) المحيط ٤/ ١٧٢، والدر ٣/ ١١٣.
(٣) الدر ٣/ ١١٣، والعكبري/ ٥١٥، والفريد ٢/ ١٨٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٧٤.

٤ - في محل رفع صفة لـ « حُجَّتُنَآ » على نية الانفصال عن الإضافة، أي: حجة لنا. قاله الحَوْفي، وهذا الوجه لا ينبغي.

عَلَىٰ قَوْمِهِۦ: في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي[1] :

١ - « آتينا » قاله ابن عطية والحوفي، أي: أظهرناها لإبراهيم على قومه.

٢ - بمحذوف حال من (ها)، أي: آتيناها إبراهيم حجة على قومه أو دليلاً، هكذا قدَّره أبو البقاء، فهي حال مؤكِّدة، وقدَّرها أبو حيان على حذف مضاف، أي: آتيناها إبراهيم مستعلية على حجج قومه قاهرة لها.

٣ - بـ « حُجَّتُنَآ » إن جعل خبر تلك. ذكره الجَمَل في حاشيته.

نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ :

نَرْفَعُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (نحن).

دَرَجَٰتٍ: فيها أوجه[2] :

١ - ظرف مكان منصوب متعلّق بـ « نَرْفَعُ »، أي: نرفع من نشاء مراتب ومنازل.

٢ - مفعول به ثان قدّم على الأول، على تضمين « نَرْفَعُ » معنى (نعطي)، أي: نعطي بالرفع من نشاء درجات.

٣ - منصوب على نزع الخافض، أي: إلى منازل، وإلى درجات.

٤ - تمييز منصوب منقول عن المفعولية، فالأصل: نرفع درجات من نشاء.

٥ - حال منصوبة، على حذف مضاف، أي: ذوي درجات.

مَّن : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

نَّشَآءُ : مثل « نَرْفَعُ ». ومفعول المشيئة محذوف، أي: من نشاء رفعه بحسب ما تقضيه الحكمة.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٧٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٦، وانظر ما سبق من المصادر في (٣).

(٢) المحيط ٤/ ١٧٢، والدر المصون ٣/ ١١٤، والعكبري/ ٥١٥، والفريد ٢/ ١٨٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧، وحاشية الشهاب ٤/ ٩٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٧٤، والبيان ١/ ٣٢٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٧٥.

* وفي جملة « نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ » وجهان[1] :

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « ءَاتَيْنَٰهَآ ». ذكره أبو البقاء.

* وجملة « نَّشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. رَبَّكَ: ٱسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جرّ مضاف إليه. حَكِيمٌ : خبر أول مرفوع. عَلِيمٌ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة « إِنَّ رَبَّكَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ :

وَوَهَبْنَا: الواو: عاطفة، أو ٱستئنافية، و« وَهَبْنَا » مثل « آتينا » في الآية / ٨٣.

لَهُۥٓ: اللام: حرف جرّ، والهاء: في محل جَرّ باللام، وهما متعلّقان بـ« وَهَبْنَا ». والهاء: تعود على إبراهيم عليه السلام. إِسْحَٰقَ: مفعول به منصوب، ممنوع من التنوين للعلمية والعجمة. وَيَعْقُوبَ: معطوف على « إِسْحَٰقَ » منصوب مثله.

* وفي جملة « وَهَبْنَا. . . » أوجه[2] :

١ - معطوفة على الجملة الٱسمية، من قوله « وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ».

٢ - معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَٰهَآ »، أجازه ٱبن عطية، وردّه أبو حيان لعدم وجود رابط، ولأن « ءَاتَيْنَٰهَآ » لها محل، وهذه لا محل لها.

---

(١) الدر ٣/ ١١٤، والعكبري/ ٥١٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧.

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٧٢، والدر ٣/ ١١٥، وفتح القدير ٢/ ١٥٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٧٥، وحاشية الشهاب ٤/ ٩٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧.

كما ردّ هذا الوجه أبو السعود في تفسيره. والوجه عندنا الأول.

كُلًّا: مفعول به مقدم لـ « هَدَيْنَا »[1]، أي: وكل واحد من هؤلاء المذكورين.

هَدَيْنَا: مثل « آتَيْنَا » في الآية / ٨٣.

* وجملة « كُلًّا هَدَيْنَا » في محل نصب حال من إسحق ويعقوب، أي: مهديين، أو من الفاعل، أي: هادين لهما.

وَنُوحًا هَدَيْنَا: مثل « كُلًّا هَدَيْنَا ».

* وجملة « وَنُوحًا هَدَيْنَا » معطوفة على جملة « وَهَبْنَا... » فلها حكمها.

مِن قَبْلُ : مِن : حرف جَرّ، و قَبْلُ : ٱسم مبني على الضم في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « هَدَيْنَا ».

وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ :

وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ: الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلّقان:

١ - بمحذوف حال من داود ومن عطف عليه، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

٢ - بالفعل المحذوف العامل في « دَاوُۥدَ ... »، وتكون « مِن » لٱبتداء الغاية، وفي عائد الهاء وجهان[2] :

أ - على « نُوحٍ »، أي: وهدينا من ذرية نوح هؤلاء...؛ لأنه أقرب مذكور، ولأن إبراهيم ومن بعده من الأنبياء كلهم منسوبون إليه.

ب - على « إِبْرَٰهِيمَ »؛ لأنه المتحدث عنه في الآية، وردّ هذا أبو البقاء ومكي وٱبن الأنباري؛ لأن بعده « لوطاً » وليس من ذريته إبراهيم إنما هو ٱبن أخيه، أو أخته، وأجاب عن ذلك السمين الحلبي بذكر رواية ٱبن عباس في هذا الصدد؛ لأن العرب تجعل العمّ أبا، كما ذكر هذا الوجه أبو إسحق.

---

(١) العكبري/ ٥١٥، والدر ٣/ ١١٥، والفريد ٢/ ١٨٣، والبيان ١/ ٣٢٩، وفتح القدير ٢/ ١٥٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٧٥، ومعاني الفراء ١/ ٣٤٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٧٥، (وفي تذكرة أبي الفتح أن تقديم (كلّ) هنا أحسن من تأخيره؛ لأن التقدير: كلّهم... » انظر مغني اللبيب ٣/ ٩٢.

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٧٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٥٦، وانظر المراجع السابقة.

دَاوُدَ: مفعول به منصوب إما بالفعل « وَهَبْنَا »، أو بـ « هَدَيْنَا ».

وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ :

جميعها معطوفة على « دَاوُدَ » منصوبة، أو على « نُوحًا ».

* وجملة « هَدَيْنَا دَاوُدَ . . . » معطوفة على جملة « نُوحًا هَدَيْنَا »؛ فلها حكمها.

وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ :

وَكَذَٰلِكَ: الواو: ٱعتراضية، والكاف:

١ - حرف جرّ

٢ - أو هي ٱسمية في موضع نصب نعت لمصدر محذوف، أي: ونجزي المحسنين جزاء مثل ذلك، أو هي في محل رفع خبر، أي: والأمر مثل ذلك.

و ذَا : ٱسم إشارة مبني في محل جَرّ :

١ - بالكاف والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف مفعول مطلق.

٢ - أو بالإضافة، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

نَجْزِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (نحن). ٱلْمُحْسِنِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « نَجْزِي . . . » لا محل لها؛ ٱعتراضية.

وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّالِحِينَ ﴿٨٥﴾

وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ: هذه الأسماء جميعها معطوفة على « دَاوُدَ » في الآية السابقة / ٨٤.

كُلٌّ: مبتدأ مرفوع. مِّنَ ٱلصَّالِحِينَ: الجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر، وعلامة الجر الياء.

* وجملة « كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّالِحِينَ » فيها وجهان :

١ - في محل نصب حال من الأسماء السابقة.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

﴿ وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًاۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾

وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًاۚ: أسماء معطوفة على « دَاوُدَ »، أو على « زَكَرِيَّا » منصوبة.

وَكُلًّا فَضَّلْنَا : مثل « كُلًّا هَدَيْنَاۚ » في الآية / ٨٤، والواو: ٱستئنافية.

عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ : الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « فَضَّلْنَا »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة « كُلًّا فَضَّلْنَا »: لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

﴿ وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْۖ وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ﴾

وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ: الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور « من آباء » فيه ما يأتي[1] :

١ - متعلّق بفعل محذوف مقدّر، أي: وهدينا من آبائهم أو فضلنا من آبائهم، و« مِنْ » تبعيضية، والمفعول محذوف تقديره « وهدينا أو فضلنا من آبائهم جماعات » والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

* والجملة معطوفة على جملة « كُلًّا هَدَيْنَاۚ »، أو على جملة « كُلًّا فَضَّلْنَا ».

٢ - « مِنْ ءَابَآئِهِمْ » وما عطف عليه في موضع النصب عطفاً على « كُلًّا » في الآية السابقة، أي: وفضلنا بعض آبائهم. .

وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْۖ: اسمان معطوفان على « ءَابَآئِهِمْ » مجروران، والضمير الهاء في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ: الواو: عاطفة، و« ٱجْتَبَيْنَا » مثل « هَدَيْنَاۚ » في الآية / ٨٤، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « ٱجْتَبَيْنَٰهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « فَضَّلْنَا ».

---

(١) المحيط ٤/ ١٧٤، والدر ٣/ ١١٦، والعكبري/ ٥١٦، والفريد ٢/ ١٨٥، وحاشية الشهاب ٤/ ٩١، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٩٦، والكشاف١/ ٥١٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٧٧.

وَهَدَيْنَٰهُمْ: مثل « ٱجْتَبَيْنَٰهُمْ » .

※ وجملة « هَدَيْنَٰهُمْ » معطوفة على جملة « ٱجْتَبَيْنَٰهُمْ » لا محل لها.

إِلَىٰ صِرَٰطٍ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « هَدَيْنَآ » .

مُّسْتَقِيمٍ: صفة لـ « صِرَٰطٍ » مجرور مثله.

ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦۚ وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾

ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦۚ :

ذَٰلِكَ: ذَا : ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والإشارة إلى الاجتباء أو الهداية.

هُدَى: فيها وجهان:

١ - خبر مرفوع.

٢ - بدل من ٱسم الإشارة مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدرة.

※ وجملة « ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. يَهْدِى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة، والفاعل تقديره (هو)، أي: الله تعالى. بِهِۦ: الباء: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « يَهْدِى ». مَن: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو)، ومفعوله محذوف (هدايته). مِنْ عِبَادِهِۦۚ: الجارّ والمجرور متعلّقان:

١ - بمحذوف حال من الٱسم الموصول.

٢ - بمحذوف عائد « مَن »، و « مِنْ » للتبيين. والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

※ وجملة « يَهْدِى » فيها أوجه[1] :

(١) الدر ٣/١١٦، والعكبري/٥١٧، والفريد ٢/١٨٦.

١ - في محل نصب حال إن كانت « هُدَى » خبراً عن الإشارة، والعامل فيها ٱسم الإشارة، أو لفظ الجلالة.

٢ - في محل رفع خبر إن كانت « هُدَى » بدلاً من ٱسم الإشارة.

٣ - في محل رفع خبر ثان إن كانت « هُدَى » خبراً أوّل.

※ وجملة « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَلَوْ أَشْرَكُواْ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ :

وَلَوْ: الواو: عاطفة، و« لَوْ » حرف شرط غير جازم.

أَشْرَكُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَحَبِطَ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ »، و« حَبِطَ »: فعل ماض مبني على الفتح. عَنْهُم: عَنْ: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « حَبِطَ » على تضمينه معنى (أزيل أو أنزل).

مَّا: فيها وجهان:

١ - اسم موصول مبني في محل رفع فاعل، وعائدها محذوف، أي: ما كانوا يعملونه، وهو الوجه عندنا.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤوَّل « مَّا كَانُواْ » في محل رفع فاعل، أي: لحبط عنهم كونهم عاملين.

كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه.

※ وجملة « أَشْرَكُواْ » معطوفة على جملة « ذَٰلِكَ هُدَى . . . » ولها حكمها.

※ وجملة « كَانُواْ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

※ وجملة « حَبِطَ. . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَۚ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَۚ :

أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ : ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل رفع خبر.

ءَاتَيْنَٰهُمُ: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثان منصوب. وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ: معطوفان على « ٱلْكِتَٰبَ » منصوبان.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « ءَاتَيْنَٰهُمُ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَٰفِرِينَ :

فَإِن: الفاء: عاطفة، و« إن » حرف شرط جازم. يَكْفُرْ: فعل مضارع مجزوم فعل الشرط. بِهَا: الباء: حرف جرّ، و(ها) في محل جرّ تعود على « ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ »، أو على « ٱلنُّبُوَّةَ » فقط؛ لأنها أقرب مذكور، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يَكْفُرْ ».

هَٰٓؤُلَآءِ: ٱسم إشارة مبني في محل رفع فاعل، و(ها) للتنبيه.

* وجملة « إن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على الٱستئنافية.

فَقَدْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« قَدْ » للتحقيق. وَكَّلْنَا: مثل « آتَيْنَا ». بِهَا: مثل ما سبق، والمتعلّق « وَكَّلْنَا ». قَوْمًا: مفعول به منصوب.

* وجملة « قَدْ وَكَّلْنَا. . . » في محل جزم جواب شرط مقترنة بالفاء.

لَّيْسُوا۟: فعل ماض ناقص جامد مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه. بِهَا: مثل سابقتها، متعلّقان بـ « كَٰفِرِينَ »، وقُدِّمت للفواصل. بِكَٰفِرِينَ: الباء: حرف جرّ زائد للتوكيد، و « كَٰفِرِينَ » مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر « لَيْس »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة « لَّيْسُوا۟. . . » في محل نصب صفة لـ « قَوْمًا ».

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًاۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٠﴾

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْۗ :

أُوْلَٰٓئِكَ: أولاء فيها وجهان[1] :

١ - في محل نصب مفعول به مقدم لـ « هَدَى ٱللَّهُۖ ».

٢ - في محل رفع مبتدأ على حذف العائد، أي: هداهم الله، وقد ضَعّف السمين هذا الوجه.

- والإشارة هنا إلى الأنبياء السابق ذكرهم.

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل:

١ - رفع صفة لـ « أُوْلَٰٓئِكَ » إن كانت مفعولاً به.

٢ - رفع خبر لـ « أُوْلَٰٓئِكَ » إن كانت مبتدأ.

هَدَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر. ٱللَّهُۖ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة « هَدَى ٱللَّهُۖ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ » على إعرابها مبتدأ وخبراً لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَبِهُدَىٰهُمُ: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر، وبـ بِهُدَاهُمُ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « ٱقْتَدِهْۗ »، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع. والتقديم للأهمية والٱختصاص.

ٱقْتَدِهْۗ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفي الهاء ما يأتي[2] :

١ - هاء السكت لا محل لها، دخلت لبيان حركة الدال، وهو الوجه عندنا.

---

(١) الدر ٣/١١٧، والفريد ٢/١٨٧، وتفسير أبي السعود ٢/١٧٨، وإعراب النحاس ٢/٨١، وحاشية الجمل ٢/٦٠.

(٢) انظر: البحر المحيط ٤/١٧٦، والدر ٣/١١٧، والعكبري/٥١٧، والفريد ٢/١٨٧، والبيان ١/٣٣٠، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٧٦، وتفسير أبي السعود ٢/١٧٨، وإعراب النحاس ٢/٨١، وحاشية الشهاب ٢/٩٣، ومعاني الأخفش ٢/٤٩٧، وحاشية الجمل ٢/٦٠.

٢ - في محل نصب مفعول مطلق على أنها هاء ضمير المصدر، أي: اقتدِ الاقتداء، وهذا إعراب غريب وبعيد.

* وجملة « اقتده » جواب شرط مقدّر، أي: إن كنت مثل أولئك الأنبياء فاقتدِ بهداهم.

قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ :

قُل: فعل أمر، وفاعله (أنت).

* وجملة « قُل » لا محل لها؛ استئنافية.

لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ: لَّآ : نافية، و أَسْأَلُ : فعل مضارع مرفوع، فاعله (أنا)، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. عَلَيْهِ: عَلَى: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ تعود على القرآن والتبليغ، وهما متعلّقان بمحذوف حال من « أَجْرًا » الذي هو صفة تقدّمت على موصوفها. أَجْرًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « أَسْـَٔلُكُمْ. . . » في محل نصب مقول القول.

إِنْ: حرف نفي. هُوَ: في محل رفع مبتدأ. إِلَّا: للحصر. ذِكْرَىٰ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. لِلْعَٰلَمِينَ: جارّ ومجرور متعلّقان:

١ - بـ « ذِكْرَىٰ » لكونها مصدراً، واللام: للتعدية.

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « ذِكْرَىٰ ».

* وجملة « هو ذكرى » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ ۗ قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۖ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾

وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ ۗ :

وَمَا: الواو: استئنافية، و« مَا » نافية. قَدَرُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. حَقَّ: نائب

مفعول مطلق منصوب، وهو في الأصل صفة للمصدر، فأضيف إليه هنا. قَدْرِهِۦٓ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « مَا قَدَرُواْ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِذْ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محل نصب متعلّق بـ [(١)]:

١ - « قَدَرُواْ » وهو الوجه الظاهر.

٢ - « قَدْرِهِۦٓ » عند ٱبن عطية، أي: أن « إذ » تشعر بالتعليل.

قَالُواْ: مثل « قَدَرُواْ ».

* وجملة « قَالُواْ. . . » في محل جَرّ مضاف إليه.

مَآ أَنزَلَ: مَآ: نافية، و « أَنزَلَ » فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَىٰ بَشَرٍ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « أَنزَلَ ». مِّن: حرف جَرّ زائد. شَيْءٍۗ: مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

* وجملة « مَآ أَنزَلَ. . . » في محل نصب مقول القول.

قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِۖ :

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت). مَنْ: ٱسم ٱستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أَنزَلَ: مثل الأول، والفاعل (هو).

* وجملة « أَنزَلَ » في محل رفع خبر « مَنْ ».

ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « مَنْ أَنزَلَ . . . » في محل نصب مفعول به مقول القول.

ٱلَّذِى: ٱسم موصول في محل نصب صفة. جَآءَ: مثل « أَنزَلَ . . . ». بِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « جَآءَ ». مُوسَىٰ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. نُورًا: حال منصوبة، وفي صاحبها وجهان[(٢)]:

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٧٧، والدر ٣/ ١١٨، والعكبري/ ٥١٨، والفريد ٢/ ١٨٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠.

(٢) المحيط ٤/ ١٧٨، والدر ٣/ ١١٩، والعكبري/ ٥١٨، والفريد ٢/ ١٨٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٧، والبيان ١/ ٣٣١، وفتح القدير ٢/ ١٦٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٧٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠.

١ - الهاء في « بِهِۦ » والعامل فيها « جَآءَ ».

٢ - الكتاب، والعامل فيها « أَنزَلَ ».

وَهُدًى: معطوف على « نُورًا »، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة. لِّلنَّاسِۖ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « هُدًى »[1].

* وجملة « جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًاۖ :

تَجْعَلُونَهُۥ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به، ويجوز أن يكون بمعنى (صيّر) وبمعنى (لقي).

* وجملة « تَجْعَلُونَهُۥ » فيها وجهان[2] :

١ - في محل نصب حال من « ٱلْكِتَٰبَ »، أو من الهاء في « بِهِۦ »، أي: مجعولاً في قراطيس، أو ذا قراطيس.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا الوجه.

قَرَاطِيسَ: فيه ما يأتي[3] :

١ - مفعول به ثان إن كانت « تَجْعَلُونَهُۥ » بمعنى (تصيرونه).

٢ - منصوب على نزع الخافض، أي: في قراطيس.

٣ - أنه على حذف مضاف، أي: تجعلونه ذا قراطيس.

والمعنى: أنزلوه منزلة القراطيس التي لا شيء فيها في ترك العمل به.

تُبْدُونَهَا: مثل « تَجْعَلُونَهُۥ ». وَتُخْفُونَ: مثل « تَجْعَلُونَهُۥ ». كَثِيرًاۖ: مفعول به منصوب.

* وجملة « تُبْدُونَهَا » فيها ما يأتي[4] :

---

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) انظر تفسيره في ٢/ ١٧٩.

(٣) انظر: المحيط ٤/ ١٧٨، والعكبري/ ٥١٨، والدر ٣/ ١١٩، والفريد ٢/ ١٨٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦١، والبيان ١/ ٣٣١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٧٦، وإعراب النحاس ٢/ ٨٢.

(٤) انظر المراجع السابقة، وفتح القدير ٢/ ١٦٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦١.

١ - في محل نصب صفة لـ « قَرَاطِيسَ ».

٢ - في محل نصب حال من ضمير « ٱلْكِتَٰبَ » في قوله: « تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ ».
أجازه الواحدي، وعلى ذلك جعل « ٱلْكِتَٰبَ » القراطيس في المعنى.

* وجملة « تُخْفُونَ » فيها وجهان(١):

١ - في محل نصب معطوفة على جملة « تُبْدُونَهَا ».

٢ - مبتدأ بها، أي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. قاله مكي.

وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ :

وَعُلِّمْتُم : الواو: حالية، و« عُلِّمْتُم »: فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء: في محل رفع نائب فاعل، والميم: للجمع.

* وجملة « عُلِّمْتُم » في محل نصب حال، أي: وقد علّمتم، أي على تقدير «قد» عند من يشترطها.

مَّا: فيها وجهان:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به ثان.

٢ - نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به ثان.

والعائد محذوف على الوجهين، أي: لم تعلموه.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَعْلَمُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع توكيد لضمير الفاعل في « تَعْلَمُوٓاْ ». وَلَآ : الواو: عاطفة، و« لَا » زائدة لتوكيد النفي. ءَابَآؤُكُمْ : معطوف على ضمير الفاعل مرفوع، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « لَمْ تَعْلَمُوٓاْ » فيها وجهان:

١ - صلة الموصول الأسمي لا محل لها إن كانت « مَّا » موصولة.

---

(١) انظر المراجع السابقة، وفتح القدير ٢/ ١٦٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦١.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَّا » إن كانت نكرة موصوفة.

قُلِ ٱللَّهُ ثُمَّ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ :

قُلِ: مثل (الأول).

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فيه ما يأتي(١) :

١ - فاعل لفعل محذوف، أي: أنزل الله.

٢ - مبتدأ، والخبر محذوف، أي: الله أنزله.

٣ - خبر، والمبتدأ محذوف، أي: هو الله أو المنزل الله.

* والجملة « ٱللَّهُ. . . » في محل نصب مقول القول.

ثُمَّ: حرف عطف. ذَرۡهُمۡ: مثل « قُلِ »، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. فِي خَوۡضِهِمۡ: الجارّ والمجرور في متعلّقه أربعة أوجه(٢) :

١ - « ذَرۡهُمۡ ».

٢ - « يَلۡعَبُونَ ».

٣ - بمحذوف حال من مفعول « ذَرۡهُمۡ »، عند من يجيز تعدد الحال.

٤ - بمحذوف حال من فاعل « يَلۡعَبُونَ ».

* وجملة « ذَرۡهُمۡ » معطوفة على جملة « قُلِ » لا محل لها.

يَلۡعَبُونَ: مثل « تَجۡعَلُونَ ».

* وجملة « يَلۡعَبُونَ » في محل نصب حال، وفي صاحب الحال أوجه(٣) :

١ - مفعول « ذَرۡهُمۡ ».

---

(١) انظر: المحيط ٤/ ١٧٨، والعكبري/ ٥١٩، والدر ٣/ ١٢٠، والفريد ٢/ ١١٩، وفتح القدير ٢/ ١٦٠، ومعاني الفراء ١/ ٣٤٣، وحاشية الشهاب ٤/ ٩٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦١.

(٢) انظر: المحيط ٤/ ١٧٨، والعكبري/ ٥١٩، والدر ٣/ ١٢٠، والفريد ٢/ ١١٩، وفتح القدير ٢/ ١٦٠، ومعاني الفراء ١/ ٣٤٣، وحاشية الشهاب ٤/ ٩٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦١.

(٣) انظر: المحيط ٤/ ١٧٨، والعكبري/ ٥١٩، والدر ٣/ ١٢٠، والفريد ٢/ ١١٩، وفتح القدير ٢/ ١٦٠، ومعاني الفراء ١/ ٣٤٣، وحاشية الشهاب ٤/ ٩٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦١.

٢ - فاعل « ذَرْهُمْ ».

٣ - الضمير في « خَوْضِهِمْ »، لأن الضمير هنا بقوة الفاعل؛ فهو مصدر مضاف إلى فاعله، أي: ذرهم يخوضوا لاعبين.

وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾

وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ :

وَهَٰذَا: الواو: ٱستئنافية، و(ها) للتنبيه، و(ذا) ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. كِتَٰبٌ: خبر مرفوع.

* وجملة « هَٰذَا كِتَٰبٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

أَنزَلْنَٰهُ: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « أَنزَلْنَٰهُ » في محل رفع صفة « كتاب ».

مُبَارَكٌ: فيه أوجه[(١)] :

١ - صفة ثانية لـ « كِتَٰبٌ » مرفوعة، وفي ذلك دليل على تقدم الصفة غير الصريحة على الصريحة[(٢)] ، وهذا الوجه هو الظاهر.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف.

---

(١) المحيط ٤/ ١٧٩، والدر ٣/ ١٢٠، والعكبري/ ٥١٩، والفريد ٢/ ١٩٠، وفتح القدير ٢/ ١٦٠، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٩٧، وإعراب النحاس ٢/ ٨٢.

(٢) قدّم الوصف بالإنزال على الوصف بالبركة خلافاً لقوله في سورة الأنبياء ٢١/ ٥٠: « وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ »؛ لأن الأهم هنا الوصف بالإنزال؛ إذ جاء بعد إنكارهم أن ينزل الله على بشر من شيء، وجاءت الصفة الأولى جملة فعلية للتدليل على التجدد وقتاً فوقتاً، والثانية ٱسماً صريحاً للدلالة على الثبات والثبوت، أي: بركة ثابتة مستقرة. انظر: المحيط ٤/ ١٧٩، والدر المصون ٣/ ١٢٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢.

٣ - خبر ثان لـ « هَـٰذَا ».

* وجملة « أَنزَلْنَٰهُ » اعتراضية، قاله الواحدي، وهو وجه ضعيف، لا يسلم إلا على اعتبار « أَنزَلْنَٰهُ » صفة.

مُّصَدِّقُ[1] : فيه ما يأتي:

١ - صفة أخرى لـ « كِتَٰبٌ »، ووقع صفة للنكرة؛ لأنه في نية الانفصال.

٢ - خبر بعد خبر، إن كانت « مُبَارَكٌ » خبراً لمحذوف.

ٱلَّذِى: اسم موصول مبني في محل جَرّ مضاف إليه.

بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف صلة « ٱلَّذِى ». يَدَيْهِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الياء، وحذفت النون للإضافة، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا :

وَلِتُنذِرَ: الواو: عاطفة، واللام: لام « كي » التعليلية، والفعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، والفاعل (أنت)، أي: الرسول ﷺ .

والمصدر المؤوَّل « أن تنذر » في محل جَرّ باللام، وفي متعلّق الجارّ والمجرور وجهان[2] :

١ - « أَنزَلْنَٰهُ » على تقدير محذوف معطوف عليه المصدر المؤوَّل، أي: أنزلناه... ليؤمنوا ولننذر، كذا قدره أبو البقاء، وقدره الزمخشري فقال: « لِتُنذِرَ » معطوف على ما دلّ عليه صفة الكتاب.

٢ - بمحذوف متأخر، أي: ولتنذر أنزلناه.

---

(١) التنوين في نية الثبوت؛ لأن الإضافة غير محضة لفظية فحذف التنوين للتخفيف، وأورد السمين في دُرّه قول مكي: « مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى » نعت للكتاب، على حذف التنوين لالتقاء الساكنين، و« ٱلَّذِى » في موضع نصب، وإن لم يقدر حذف التنوين كان « مُّصَدِّقُ » خبراً بعد خبر، و« ٱلَّذِى » في موضع خفض. ثم قال السمين: « وهو الذي قاله غلط فاحش، لأن حذف التنوين إنما هو للإضافة اللفظية، وإن كان اسم الفاعل في نية الانفصال ». انظر الدر ٣/ ١٢١ وفتح القدير ٢/ ١٦٠ . ولم نجد في « مشكل إعراب القرآن » ما نسبه السمين إلى مكي.

(٢) العكبري/ ٥٢٠، والدر ٣/ ١٢١، والفريد ٢/ ١٩٠، والبيان ١/ ٣٣١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٧٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢.

* وجملة « تُنذِرَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أُمَّ: مفعول به منصوب، ويجوز أن يكون من باب حذف مضاف، أي: أهل أم القرى، وأن يكون من باب إطلاق المحل على الحال مجازاً.

ٱلْقُرَىٰ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الكسرة المقدرة[(١)] .

وَمَنْ: الواو: عاطفة، و مَنْ : ٱسم موصول مبني في محل نصب، عطف[(٢)] على « أُمَّ »، أي: ولتنذر أهل أمّ. . . قاله أبو البقاء. ولم يجزه السمين؛ لأن المعنى يكون: ولتنذر أهل من حولها، ولا حاجة إلى ذلك إنما هو معطوف على « أهل » المحذوفة عنده.

حَوْلَهَا [(٣)] : ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف صلة « مَنْ ».

وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ :

وَٱلَّذِينَ: الواو: عاطفة، وفي الذين الاسم الموصول ما يأتي:

١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة « يُؤْمِنُونَ بِهِۦ »، وجاز وقوع الخبر بلفظ المبتدأ؛ لتغاير متعلّقهما.

* والجملة « ٱلَّذِينَ. . . يُؤْمِنُونَ بِهِۦ » معطوفة على جملة الاستئناف « هَٰذَا كِتَٰبٌ ».

٢ - في محل نصب عطف على « أُمَّ »، أي: « ولتنذر الذين آمنوا »، وعلى هذا تكون جملة « يُؤْمِنُونَ بِهِۦ » في محل نصب حال من الاسم الموصول.

يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلْآخِرَةِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يُؤْمِنُونَ ».

---

(١) أم القرى: مكة المكرمة، سميت بذلك؛ لأن الأرض دحيت من تحتها، أو لأنها قبلة أهل القرى جميعهم، أو لأنها أول بيت وضع للناس، أو لأنها أعظم القرى شأناً. انظر: المحيط ٤/ ١٧٩، وفتح القدير ٢/ ١٦٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٨١، وحاشية الشهاب ٤/ ٩٦، والكشاف ١/ ٥٦ والفريد ٢/ ١٩٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢.

(٢) انظر: البحر المحيط ٤/ ١٧٩، والعكبري/ ٥٢٠، والدر المصون ٣/ ١٢١، وفتح القدير ٢/ ١٦٠.

(٣) قال أبو حيان: « ولم تحذف « من » فيعطف « حول » على « أم القرى »؛ لأن « حول » ظرف لا يتصرف، فلو عطف على « أم القرى » لصار مفعولاً به؛ لعطفه على المفعول به، وذلك لا يجوز؛ لأن العرب لم تستعمله إلا ظرفاً » انظر البحر المحيط ٤/ ١٧٩.

* وجملة « يُؤْمِنُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

يُؤْمِنُونَ: مثل الأول، كما سبق إعراب الجملة قبل قليل. بِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يُؤْمِنُونَ » الثانية، والهاء تعود على القرآن أو الرسول. وَهُمْ: الواو: حالية، و« هُمْ » ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يُحَافِظُونَ »، وقدّم « عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ » لأجل الفاصلة.

يُحَافِظُونَ: مثل « يُؤْمِنُونَ ».

* وجملة « يُحَافِظُونَ » في محل رفع خبر « هم ».

* وجملة « هُمْ يُحَافِظُونَ » في محل نصب حال.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ۖ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا :

وَمَنْ: الواو: ٱستئنافية، و مَنْ : ٱسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ، والاستفهام للنفي. أَظْلَمُ: خبر مرفوع. مِمَّنِ: مِن : حرف جرّ، و مَنْ : ٱسم موصول مبني في محل جرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « أَظْلَمُ ». ٱفْتَرَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل تقديره (هو). عَلَى ٱللَّهِ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « ٱفْتَرَىٰ ».

* وجملة « مَنْ أَظْلَمُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « ٱفْتَرَىٰ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

كَذِبًا: فيه أوجه[1]:

---

(١) الدر المصون ٣/ ١٢٢، والعكبري/ ٥٢٠، والفريد ٢/ ١٩١.

١ - مفعول به منصوب، أي: اختلق كذباً.

٢ - مفعول مطلق منصوب، أي: مصدر على المعنى؛ أي: ٱفترى ٱفتراء، أو على تضمين « ٱفْتَرَىٰ » معنى « كذب »، أي: كذب كذباً.

٣ - مفعول من أجله، أي: ٱفترى من أجل الكذب.

٤ - مصدر وقع موقع الحال، وهي حال مؤكِّدة، أي: ٱفترى حال كونه كاذباً. من الضمير المستكن في « افترى ».

أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ :

أَوْ: حرف عطف للتنويع في كذب مسيلمة، أو هي بمعنى الواو[١] . قَالَ: فعل ماض، وفاعله (هو).

* وجملة « قَالَ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

أُوحِىَ: فعل ماض مبني للمفعول. إِلَيَّ: إِلَى: حرف جَرّ، والياء: في محل جَرّ، وفي الجارّ والمجرور وجهان[٢]:

١ - في محل رفع نائب فاعل، وهو الوجه الأَوْلَى لما فيه من فائدة.

٢ - متعلّقان بنائب فاعل محذوف، أي: أوحي إليّ الوحي أو الإيحاء. قاله أبو البقاء.

* وجملة « أُوحِىَ إِلَيَّ » في محل نصب مقول القول.

وَلَمْ: الواو: حالية، و« لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب. يُوحَ: فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وحذف الفاعل هنا تعظيماً له. إِلَيْهِ: إلى: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « يُوحَ ». شَىْءٌ: نائب فاعل مرفوع.

* وجملة « لَمْ يُوحَ » في محل نصب حال.

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٦٣.

(٢) الدر ٣/ ١٢٢، والعكبري/ ٥٢٠، والفريد ١/ ١٩١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣.

وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ :

وَمَن: الواو: عاطفة، و« مَن » مثل الأول في محل جَرّ معطوف على الأول، أي: وممن قال.

قَالَ: فعل ماض، وفاعله (هو).

* وجملة « قَالَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

سَأُنزِلُ: السين للاستقبال، و« أُنزِلُ »: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (أنا).

* وجملة « سَأُنزِلُ » في محل نصب مقول القول.

مِثْلَ: فيه ما يأتي[١] :

١ - مفعول به منصوب، أي: سأنزل قرآناً مثل ما أنزل الله.

٢ - صفة لمصدر محذوف، أي: سأنزل إنزالاً مثل ما أنزل الله.

مَآ: فيها ما يأتي:

١ - اسم موصول.

٢ - نكرة موصوفة.

وعلى هذين الوجهين هي في محل جَرّ مضاف إليه، وذلك إن كان « مِثْلَ » مفعولاً به.

٣ - مصدرية إن كان « مِثْلَ » صفة لمصدر محذوف، ويكون المصدر المؤوّل « مَآ أَنزَلَ » في محل جَرّ مضاف إليه.

أَنزَلَ: مثل « قَالَ ». ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وفي جملة « أَنزَلَ » أوجه:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي، إن كانت « مَآ » موصولة.

٢ - في محل جَرّ صفة لـ « مَآ »، إن كانت نكرة موصوفة.

٣ - لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، إن كانت « مَآ » مصدرية.

---

(١) الدر ٢/ ١٢٢، والعكبري/ ٥٢٠، والفريد ١/ ١٩١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣.

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ :

وَلَوْ : الواو: عاطفة، و« لَوْ » حرف شرط غير جازم. تَرَىٰٓ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (أنت).

* وجملة « لَوْ تَرَىٰٓ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.

وجواب « لَوْ » محذوف تقديره: لرأيت أمراً عظيماً.

إِذِ : ظرف لما مضى من الزمن مبني في محل نصب متعلّق بـ « تَرَىٰٓ »، ومفعول الرؤية قد يكون محذوفاً، أي: ولو ترى الكفار، أو الكذبة، وقد لا يحتاج إلى تقدير، أي: ولو كنت من أهل الرؤية في هذا الوقت.

ٱلظَّٰلِمُونَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. و(أل) للجنس، أو للعهد، أي: مَن تقدّم ذكره من المشركين واليهود. فِى غَمَرَٰتِ : الجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر « ٱلظَّٰلِمُونَ ». الموت: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ » في محل جَرّ مضاف إليه.

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ : الواو: حالية، و« ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ » مبتدأ مرفوع. بَاسِطُوٓاْ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وحذفت النون للإضافة. وهو اسم فاعل مضاف إلى مفعوله. أَيْدِيهِمْ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الكسرة المقدرة، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ » في محل نصب حال من الضمير المستكِنّ في قوله: « فِى غَمَرَٰتِ ».

أَخْرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ :

أَخْرِجُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنفُسَكُمُ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « أَخْرِجُوٓاْ . . . » في محل نصب مقول قول مضمر، أي: يقولون: أخرجوا.

* وجملة « يقولون: أَخْرِجُوٓاْ . . . » في محل نصب حال من الضمير في « بَاسِطُوٓاْ . . . ».

ٱلْيَوْمَ: ظرف زمان منصوب، وفي متعلّقه وجهان[1] :

١ - « أَخْرِجُوٓاْ »، ويكون الوقف على « ٱلْيَوْمَ »، أي: أخرجوا أنفسكم من أبدانكم (في الدنيا)، أو: خلّصوا أنفسكم من العذاب (في الآخرة).

٢ - « تُجْزَوْنَ » والوقف على « أَنفُسَكُمُ ».

تُجْزَوْنَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

عَذَابَ: مفعول به ثان منصوب. والمفعول الأول قام مقام الفاعل. ٱلْهُونِ: مضاف إليه مجرور[2] .

* وجملة « تُجْزَوْنَ » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية إن تعلق « ٱلْيَوْمَ » بـ « أَخْرِجُوٓاْ ».

٢ - في محل جر مضاف إليه إن تعلق « ٱلْيَوْمَ » بـ « تُجْزَوْنَ ».

بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ :

بِمَا: الباء: حرف جرّ سببية، و« مَا » مصدرية.

كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع ٱسمه، والميم: للجمع. تَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱللَّهِ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « تَقُولُونَ » على تضمينه معنى (تكذبون)، والمصدر المؤوَّل من « مَا كُنتُمْ . . . » في محل جر متعلق بـ « تُجْزَوْنَ » ، أي: تجزون عذاب الهون بسبب كونكم قائلين غير الحق وكونكم مستكبرين.

* وجملة « تَقُولُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة « كُنتُمْ تَقُولُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

---

(١) المحيط ٤/ ١٨١، والدر ٣/ ١٢٣، والعكبري/ ٥٢١، والفريد ٢/ ١٩٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٧٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣.

(٢) أضاف « العذاب » إلى « ٱلْهُونِ » إشارة إلى أنه متمكن فيه، فقد يكون العذاب للزجر والتأديب فقط، ويجوز أن يكون من باب إضافة الموصوف إلى صفته، أي: العذاب الهون. انظر المحيط ٤/ ١٨١ ، والدر المصون ٣/ ١٢٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٨٢، والكشاف ١/ ٥١٧، وحاشية الشهاب ٤/ ٩٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤.

غَيْرَ: فيها ما يأتي[١]:

١ - مفعول به منصوب، أي: تذكرون غير الحق.

٢ - صفة لمصدر محذوف، أي: تقولون القول غير الحق.

ٱلْحَقِّ: مضاف إليه مجرور. وَكُنتُمْ: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، و« كُنتُمْ » مثل الأول. عَنْ ءَايَـٰتِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « تَسْتَكْبِرُونَ »، وقدّم الجارّ والمجرور للفواصل. تَسْتَكْبِرُونَ: مثل « تَقُولُونَ ».

* وجملة « تَسْتَكْبِرُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة « كُنتُمْ عَنْ ءَايَـٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ » فيها وجهان:

١ - معطوفة على جملة « كُنتُمْ تَقُولُونَ » لا محل لها.

٢ - ٱستئنافية سيقت للإخبار بذلك؛ لا محل لها.

وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَـٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَـٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَـٰٓؤُا۟ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾

وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَـٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ:

وَلَقَدْ: الواو: ٱستئنافية. و« لَقَدْ » اللام: لام قسم مقدَّر أو هي لام الأبتداء، و قَدْ: حرف تحقيق. جِئْتُمُونَا: جِئْتُم: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والواو: زائدة لإشباع حركة الميم، و(نا) في محل نصب مفعول به. فُرَٰدَىٰ[٢]: حال من فاعل « جِئْتُم » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

---

(١) المحيط ٤/ ١٨١، والدر ٣/ ١٢٤، والعكبري/ ٥٢١، والفريد ٢/ ١٩٣.

(٢) قال أبو البقاء: فرادى جمع فَرْد، والألف للتأنيث، وقال الفراء: هو جمع فَرْد، وفريد، وفَرِد، و« فُراد » للجمع شبهت بـ(ثلاث ورباع). وقال ٱبن قتيبة: هو جمع فردان مثل سكران وسكارى، وقال آخرون: هو جمع: فريد نحو أسير وأسارى، وقال الراغب: هو جمع « فَرِد » بكسر الراء، و(فريد) مثل: أسير، أسارى، وقيل: هو ٱسم جمع. =

كَمَا : في الكاف أوجه[(١)] :

١ - في محل نصب حال من فاعل « جِئْتُمُونَا » عند من أجاز تعدُّد الحال.

٢ - في محل نصب بدل من « فُرَٰدَىٰ » عند من لم يجز تعدُّد الحال.

٣ - في محل نصب صفة لمصدر محذوف، أي: جئتمونا مجيئاً مثلَ مجيئكم يوم خلقناكم، أو: جئتمونا منفردين ٱنفراداً مثل حالكم أول مرة.

٤ - في محل نصب حال من الضمير المستكن في « فُرَٰدَىٰ »، أي: مشبهين ٱبتداء خلقكم، هكذا قدره أبو البقاء، ولعله يقصد: مشبهة حالكم حال ٱبتداء خلقكم؛ ليستقيم المعنى.

و مَا : مصدرية.

❊ وجملة « جِئْتُمُونَا » لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر.

خَلَقْنَٰكُمْ: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

❊ وجملة « خَلَقْنَٰكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

والمصدر المؤوَّل من « مَا » وما بعدها في محل جَرّ مضاف إليه على ٱسمية الكاف في « كَمَا »، وفي محل جَرّ بحرف الجر على حرفية الكاف، ويُعَلّق الجارّ والمجرور بمحذوف حال ثانية، أو بمحذوف مفعول مطلق.

أول: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « خَلَقْنَٰكُمْ ». مرة: مضاف إليه مجرور، والمعنى: أول زمان، ولا يتقدَّر أول خلق؛ لفساد المعنى؛ لأن أول خلق يستدعي خلقاً ثانياً، وليس بمراد. وفي حاشية الجمل: أي: المرة الأولى؛ فإن الإنسان خلق

= انظر: العكبري/ ٥٢١، ومعاني الفراء ١/ ٣٤٥، ومفردات ألفاظ القرآن/ ٦٢٩، والدر المصون ٣/ ١٢٥، والفريد ٢/ ١٩٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤، وفتح القدير ٢/ ١٦١، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٨٢، وحاشية الشهاب ٤/ ٩٨، وإعراب النحاس ٢/ ٨٢.

(١) المحيط ٤/ ١٨٢، والدر ٣/ ١٢٥، والتبيان ١/ ٥٢٢، والفريد ٢/ ١٩٤، والبيان ١/ ٣٣٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٧٨، وفتح القدير ٢/ ٤٢٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٨٢، وحاشية الشهاب ٤/ ٩٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤.

مرتين: الأولى ولادته، والثانية إحياؤه للبعث[١].

وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ :

وَتَرَكْتُم: الواو: حالية، أو ٱستئنافية، أو عاطفة، و« تَرَكْتُم » مثل « جِئْتُم ».

* وفي جملة « تَرَكْتُم » أوجه[٢]:

١ - في محل نصب حال من فاعل « جِئْتُمُونَا »، و « قَدْ » مضمرة على رأي من قال بذلك. وهو الظاهر.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

٣ - معطوفة على جملة « جِئْتُمُونَا ». ذكره صاحب الفريد.

مَّا: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به لـ « تَرَك »، والعائد محذوف، أي: ما خولناكموه.

خَوَّلْنَٰكُمْ: مثل « خَلَقْنَٰكُمْ ».

* وجملة « خَوَّلْنَٰكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَرَآءَ: ظرف مكان منصوب، وفي متعلّقه وجهان[٣]:

١ - متعلِّق بـ « تَرَكْتُم » إذا كان « تَرَك » بمعنى التخلية متعدياً لمفعول واحد.

٢ - بمحذوف مفعول به ثان لـ « تَرَك » إذا كان « تَرَك » متضمناً لمعنى (صيّر)، أي: كان متعدياً لمفعولين: الأول « مَا »، والثاني محذوف، والتقدير: وصيرتم بالترك الذي خولناكموه كائناً وراء ظهوركم.

ظُهُورِكُمْ: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه.

وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ :

وَمَا: الواو: عاطفة و مَا : نافية. نَرَىٰ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والفاعل تقديره (نحن)، و « نَرَىٰ » : بصرية متعدية إلى مفعول واحد على الوجه الأقوى، ويجوز أن تكون علمية تتعدّى لأثنين على ضعف.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٨٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤.

(٢) الدر ٣/ ١٢٥، والعكبري/ ٥٢٢، والفريد ٢/ ١٩٤، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥.

(٣) الدر ٣/ ١٢٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥.

* وجملة « نَرَىٰ » معطوفة على جملة « تَرَكْتُم » فلها حكمها.

مَعَكُمْ: ظرف مكان منصوب، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه، وفي متعلّق الظرف وجهان[١]:

١ - بـ « نَرَىٰ » وهو الوجه الأقوى؛ إذ إن « نَرَىٰ » بصرية.

٢ - بمحذوف مفعول به ثان لـ « نَرَىٰ » إن كانت علمية، وفيه ضعف.

شُفَعَآءَكُمُ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ « شُفَعَآءَ ». زَعَمْتُمْ: مثل « جئتم ». وهو متعد لمفعولين. أَنَّهُمْ: أن: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه، والميم: للجمع.

فِيكُمْ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « شُرَكَٰٓؤُاْ »، أي: الذين زعمتم أنهم شركاء لله في عبادتكم أو في خلقكم، وقيل المعنى: أنهم شركاء في عذابكم إن كنتم تعتقدون فيهم أنكم إذا أصابتكم مصيبة شاركوكم فيها.

شُرَكَٰٓؤُاْ: خبر (أن) مرفوع.

* وجملة « أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ » سدّت مسد مفعولي « زَعَمْتُمْ ».

* وجملة « زَعَمْتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ:

لَقَد: مرّت في بداية الآية.

تَّقَطَّعَ: فعل ماض، والفاعل سيتضح في إعراب « بَيْنَكُمْ ».

بَيْنَكُمْ: فيها أوجه[٢]:

---

(١) الدر ٣/ ١٢٦، والعكبري/ ٥٢٢، وقال أبو البقاء: « ولا يجوز أن يكون « مَعَكُمْ » حالاً من الشفعاء؛ إذ المعنى يصير أن شفعاءهم معهم ولا نراهم » والنفي إذا دخل على ذات بقيد فيجوز نفي الذات وقيدها، ويجوز نفي القيد فقط، نحو: ما رأيت خالداً مبتسماً، فيجوز أنني لم أر خالداً نهائياً، ويجوز أنني رأيت خالداً من غير ابتسام.

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٨٢ - ١٨٣، والدر المصون ٣/ ١٢٧، والعكبري/ ٥٢٢، والفريد ٢/ ١٩٥، والبيان ١/ ٣٣٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٧٨، والكشاف١/ ٥١٧، ومغني اللبيب ٦/ ٦٥٧، وفتح القدير ٢/ ١٦٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٨٢، وحاشية الشهاب ٤/ ٩٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥.

١ - ظرف مكان منصوب، متعلّق بـ « تَّقَطَّعَ »، وفاعل « تَّقَطَّعَ » ضمير مستتر يعود على الاتّصال، أي: لقد تقطع الاتصال بينكم.

٢ - فاعل، وبقي على حاله منصوباً حملاً على أغلب أحواله. وهذا مذهب الأخفش.

٣ - فاعل « تَّقَطَّعَ » محذوف، و« بَيْنَكُمْ » ظرف متعلّق بصفة محذوفة قامت مقام الفاعل، أي: لقد تقطع وَصْلُ بينكم، قاله أبو البقاء، ويقصد بالحذف هنا عدم ذكره لفظاً.

٤ - فاعل، وبُني لإضافته إلى غير متمكن.

٥ - ظرف مكان متعلّق بصلة موصول محذوف، أي: تقطع ما بينكم.

٦ - ظرف متعلّق بـ « تَّقَطَّعَ »، وفاعل تقطع مصدره، أي: لقد تقطع التقطع بينكم، وهذا ضد المفهوم من الآية؛ لذلك قال الزمخشري: « وقع التقطع بينكم، كما تقول: جمع بين الشيئين، تريد أوقع الجمع بينهما على إسناد الفعل إلى مصدره بهذا التأويل » وٱعترض أبو حيان على هذا التقدير.

* وجملة « تَّقَطَّعَ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر.

وَضَلَّ: الواو: عاطفة، و« ضَلَّ »: فعل ماض. عَنكُم: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « ضَلَّ » على تضمينه معنى (زال).

مَّا: فيها أوجه[1]:

١ - موصولة في محل رفع فاعل.

٢ - نكرة موصوفة في محل رفع فاعل، والعائد على هذين الوجهين محذوف، أي: تزعمونهم شركاء أو شفعاء، فالعائد المفعول الأول، وشركاء المفعول الثاني، وهما محذوفان ٱختصاراً للدلالة عليهما.

٣ - مصدرية، وحذف المفعول ٱقتصاراً.

(١) الدر ٣/ ١٣٠.

كُنتُمْ: فعل ماض ناقص، والتاء: في محل رفع ٱسمه، والميم: للجمع.
تَزْعُمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وحذف مفعولا « تَزْعُمُونَ » لدلالة « أنهم فيكم شركاء » عليه.

* وجملة « كُنتُمْ تَزْعُمُونَ » فيها أوجه:

١ - صلة الموصول الأسمي لا محل لها.

٢ - في محل رفع صفة لـ « مَّا » إن كانت نكرة موصوفة.

٣ - صلة الموصول الحرفي إن كانت « مَّا » مصدرية.

والمصدر المؤوَّل « مَّا كُنتُمْ » في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَزْعُمُونَ » في محل نصب خبر (كان).

إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾

إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ۚ :

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم إنّ منصوب. فَالِقُ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

ٱلْحَبِّ: فيها وجهان[1] :

١ - مضاف إليه مجرور، وتكون الإضافة محضة، أي: أن « فَالِقُ » ٱسم فاعل بمعنى الماضي، وهي معرفة فقد حصل الفلق.

٢ - مجرورة لفظاً، منصوبة محلاً على أنها مفعول به لٱسم الفاعل، وتكون الإضافة غير محضة، وتدل على الحال والٱستقبال، وتكون « فَالِقُ » نكرة، أي: فالقٌ الحبَّ، وذلك على حكاية الحال.

---

(١) الدر المصون ٣/ ١٣١، والعكبري/ ٥٢٣، والفريد ٢/ ١٩٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦٦.

وَٱلنَّوَىٰ: معطوف على « ٱلْحَبِّ »؛ فله حكمها، وعلامة الجر الكسرة المقدرة.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

يُخْرِجُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو). ٱلْحَىَّ: مفعول به منصوب. مِنَ ٱلْمَيِّتِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يُخْرِجُ ». وَمُخْرِجُ: الواو: عاطفة، و« مُخْرِجُ » فيها أوجه[1]:

١ - معطوف على « فَالِقُ »، أي: الله فالق ومخرج. . ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه؛ لأن عطف الأسم على الأسم أولى.

٢ - معطوف على « يُخْرِجُ » على ٱحتمالين:

أ - أن تكون « يُخْرِجُ » بمعنى ٱسم الفاعل « مُخْرِجُ ».

ب - أن تكون « مُخْرِجُ » بمعنى الفعل « يُخْرِجُ ».

٣ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: وهو مخرج.

* وتكون الجملة معطوفة على جملة « يُخْرِجُ »، فالعطف عطف جمل.

ٱلْمَيِّتِ: مضاف إليه مجرور. مِنَ ٱلْحَىِّ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « مُخْرِجُ ».

* وجملة « يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ » فيها أوجه[2]:

١ - في محل رفع خبر ثان لـ « إِنَّ »، ويكون الفعل بمعنى ٱسم الفاعل.

٢ - ٱستئنافية بيانية لا محل لها، ويكون الفعل على بابه.

٣ - تفسيرية لا محل لها؛ لأن معناها معناه. ذكره الشوكاني.

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ:

ذَٰلِكُمُ: ذا ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

---

(١) المحيط ٤/ ١٨٥، والدر ٣/ ١٣١، والفريد ٢/ ١٩٣، والكشاف ١/ ٥١٨، ومغني اللبيب ٦/ ٢٧٤، وحاشية الشهاب ٤/ ١٠٠، وفتح القدير ٢/ ١٦٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٨٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٦.

(٢) تفسير أبي السعود ٢/ ١٨٢، وفتح القدير ٢/ ١٦٤، والدر المصون ٣/ ١٣١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٦.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر مرفوع.

* وجملة « ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَأَنَّىٰ: الفاء: عاطفة أو واقعة في جواب شرط مقدّر. و« أَنَّىٰ » ٱسم ٱستفهام مبني بمعنى « كيف » في محل نصب حال من نائب فاعل « تُؤْفَكُونَ ».

تُؤْفَكُونَ: فعل مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « تُؤْفَكُونَ » فيها وجهان:

١ - لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية قبلها.

٢ - جواب شرط مقدّر؛ أي: إن بدا لكم بيان قدرة الله فأنّى تؤفكون، وهي في محل جزم إن قدرنا الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدرناه غير جازم.

فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾

فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ۚ :

فَالِقُ: خبر لمبتدأ محذوف، أي: « هو فالق ». ٱلْإِصْبَاحِ: مثل « ٱلْحَبِّ » في الآية السابقة.

* وجملة « [هو] فَالِقُ . . . » لا محل لها ٱستئنافية.

وَجَعَلَ: الواو: عاطفة، و« جَعَلَ » ماض فاعله (هو). ٱلَّيْلَ: مفعول به أول منصوب. سَكَنًا: فيه وجهان:

١ - مفعول به ثان منصوب إن كانت « جَعَلَ » بمعنى « صيّر ».

٢ - حال منصوبة، إن كانت « جَعَلَ » بمعنى « خلق ».

* وجملة « جَعَلَ ٱلَّيْلَ. . . » معطوفة على جملة « فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ » لا محل لها.

وَٱلشَّمْسَ: الواو: عاطفة، وفي « ٱلشَّمْسَ » وجهان:

١ - معطوف على « ٱلَّيْلَ ».

٢ - مفعول به لفعل محذوف تقديره « جَعَلَ »، ويكون العطف من باب عطف الجمل.

وَٱلْقَمَرَ: معطوف على الشمس منصوب. حُسْبَانًا: فيها ما يأتي(١):

١ - مفعول به ثان للفعل المقدَّر « جَعَلَ » إن كانت « جَعَلَ » بمعنى « صيّر ».

٢ - حال منصوب إن كان « جَعَلَ » المقدَّر بمعنى « خلق ».

٣ - منصوب على نزع الخافض، أي: يجريان بحسبان.

ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ:

ذَٰلِكَ: مثل « ذَٰلِكُمُ » في الآية السابقة. تَقْدِيرُ: خبر مرفوع. ٱلْعَزِيزِ: مضاف إليه مجرور. ٱلْعَلِيمِ: بدل من « ٱلْعَزِيزِ » مجرور، ويجوز فيه الوصف.

* وجملة « ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْـَٔايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾

وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ:

وَهُوَ: الواو: عاطفة، هُوَ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى: ٱسم موصول مبني في محل رفع خبر.

* وجملة « هُوَ ٱلَّذِى... » معطوفة على جملة « فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ » في الآية السابقة لا محل لها.

جَعَلَ: فعل ماض، فاعله « هُوَ ». لَكُمُ: اللام: حرف جرّ: والكاف: ضمير

---

(١) ذكر ذلك الزمخشري وقال: ومعنى جعل الشمس والقمر حسباناً: جعلها على حسبان. انظر الكشاف ١/ ٥١٩، كما ذكر السمين في ردّه ذلك إذ قال: « وقال ثعلب عن الأخفش: إنه منصوب على إسقاط الخافض، والتقدير: يجريان بحسبان. انظر الدر ٣/ ١٣٥، وانظر حاشية الجمل ٢/ ٦٧، والدر المصون ٣/ ١٣٣.

متصل في محل جرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « جَعَلَ ». ٱلنُّجُومَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « جَعَلَ لَكُمُ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

لِتَهْتَدُواْ: اللام: للتعليل، و« تَهْتَدُواْ » مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤوّل « [أن] تَهْتَدُواْ » في محل جَرّ باللام، وفي متعلّق الجارّ والمجرور وجهان[1]:

١ - « جَعَلَ » إن كانت بمعنى « خلق ». وتعلّق « لَكُمُ » و« لِتَهْتَدُواْ » بـ « جَعَلَ »؛ لأن الثاني « لِتَهْتَدُواْ » بدل ٱشتمال بإعادة العامل.

٢ - بمحذوف مفعول به ثان لـ « جَعَلَ » إن كانت بمعنى « صيّر »، أي: جعل لكم النجوم مستقرة أو كائنة لاهتدائكم.

* وجملة « تَهْتَدُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

بِهَا: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « لِتَهْتَدُواْ ». فِى ظُلُمَٰتِ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « تَهْتَدُواْ »، أي: كائنين في ظلمات البر والبحر. ٱلْبَرِّ: مضاف إليه مجرور. وَٱلْبَحْرِ: معطوف على « ٱلْبَرِّ » مجرور مثله.

قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ:

قَدْ: للتحقيق. فَصَّلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. ٱلْأَيَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. لِقَوْمٍ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « فَصَّلْنَا ». يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « قَدْ فَصَّلْنَا. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية، أو ٱعتراضية.

* وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل جرّ صفة لـ « ٱلْقَوْم ».

---

(١) انظر: المحيط ٤/ ١٨٧، والدر المصون ٣/ ١٣٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٨٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٨.

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْـَٔايَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ :

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم: الواو: عاطفة، هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم : مثل « هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ » في الآية السابقة، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « هُوَ ٱلَّذِىٓ . . . » معطوفة على جملة « هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ » لا محل لها.

* وجملة « أَنشَأَكُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

مِّن نَّفْسٍ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أنشأ ». وَٰحِدَةٍ : صفة لـ « نَّفْسٍ » مجرور مثله.

فَمُسْتَقَرٌّ[1] : الفاء: عاطفة. و« مُسْتَقَرٌّ » مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف، والتقدير « فلكم مستقر ».

* وجملة « [لكم] مُسْتَقَرٌّ » معطوفة على جملة « أَنشَأَكُم » لا محل لها، والعائد على الموصول محذوف تقديره: بإذنه أو مشيئته.

وَمُسْتَوْدَعٌ [2] : معطوف على « مُسْتَقَرٌّ » مرفوع مثله.

قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْـَٔايَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ: تقدم نظيرها في الآية السابقة.

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ :

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ: الواو: عاطفة، هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ: مثل « هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ » في

(١) مستَقر: يجوز أن يكون اسم مكان، أو مصدراً، أي: لكم مكان تستقرون فيه أو لكم استقرار، ولا يجوز أن يكون اسم مفعول؛ لأن فعله لازم.

(٢) مستودع: يجوز أن يكون اسم مكان ومصدراً، واسم مفعول؛ لأن الفعل متعدٍ.

الآية/ ٩٧ مفردات وجملاً. مِنَ ٱلسَّمَآءِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أَنزَلَ ».

مَآءً: مفعول به منصوب. فَأَخْرَجْنَا: الفاء عاطفة، و« أَخْرَجْنا » مثل « فَصَّلْنَا » في الآية السابقة. بِهِۦ: الباء سببية، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « أَخْرَجْنا ».

نَبَاتَ: مفعول به منصوب. كُلِّ: مضاف إليه مجرور. شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « أَخْرَجْنَا. . . » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.

فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا :

فَأَخْرَجْنَا: مثل سابقها.

* وجملة « أَخْرَجْنَا » معطوفة على جملة « أَخْرَجْنَا » الأولى.

مِنْهُ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « أَخْرَجْنَا »، والهاء تعود إلى:

١ - النبات، وتكون « مِنْ » لٱبتداء الغاية.

٢ - الماء، وتكون « مِنْ » سببية، وعلى هذا الوجه يكون « فَأَخْرَجْنَا » بدلاً من « أخرجنا الأول »، قاله أبو البقاء[1] .

خَضِرًا: مفعول به منصوب، وهو في الأصل صفة حَلّت محل الموصوف، أي: فأخرجنا نباتاً أو ثمراً. . . خَضِرًا. نُّخْرِجُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم. منه: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « نُّخْرِجُ »، أي: نخرج من الخضِر.

* وجملة « نُّخْرِجُ. . . » فيها وجهان:

١ - في محل نصب صفة لـ « خَضِرًا ».

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

حَبًّا: مفعول به منصوب. مُّتَرَاكِبًا: صفة لـ « حَبًّا » منصوبة مثله.

وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ : فيها أوجه[2] :

---

(١) العكبري/ ٥٢٤، والدر ٣/ ١٣٧، والفريد ٢/ ٢٠٠، وانظر البحر المحيط ٤/ ١٨٩، وحاشية الشهاب ٤/ ١٠٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٨٤، والكشاف ١/ ٥١٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦٨.

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٨٩، والدر المصون ٣/ ١٣٨، والعكبري/ ٥٢٤، والفريد ٢/ ٢١٠، والبيان ١/ ٣٣٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٨٥، وفتح القدير ٢/ ١٦٦، وحاشية الشهاب ٤/ ١٠٣.

١ - وَمِنَ ٱلنَّخْلِ: الجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدم.

- مِن طَلْعِهَا: الجارّ والمجرور بدل بعض من كل « مِنَ ٱلنَّخْلِ » بإعادة العامل.

- قِنْوَانٌ: مبتدأ مؤخّر مرفوع.

* وجملة « مِنَ ٱلنَّخْلِ. . . » معطوفة على جملة « فَأَخْرَجْنَا » لا محل لها.

٢ - قنوان فاعل بالجار قبله « مِن طَلْعِهَا » على رأي الأخفش، وفي « مِنَ ٱلنَّخْلِ » ضمير يفسره « قِنْوَانٌ ».

٣ - قنوان فاعل بالجار « مِن ٱلنَّخْلِ » على رأي الأخفش وفي « مِن طَلْعِهَا » ضمير يفسره « قِنْوَانٌ ».

والملاحظ أن الوجهين الثاني والثالث من باب التنازع؛ فكل من الجارَّين يطلب « قنواناً » على أنه فاعل على رأي الأخفش.

٤ - « قِنْوَانٌ » مبتدأ مرفوع، و« مِن طَلْعِهَا » الجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر. و« مِنَ ٱلنَّخْلِ » متعلّقان بمحذوف، والتقدير «وينبت من النخل ثمر. . . » وقال أبو البقاء « مِن طَلْعِهَا » بدل من « مِنَ ٱلنَّخْلِ »، وردّ السمين الحلبي هذا التخريج، وعدّه أبو حيان تخليطاً.

٥ - « قِنْوَانٌ » مبتدأ، خبره محذوف دلّ عليه « أَخْرَجْنَا »، أي: ومخرجةٌ من طلع النخل « قِنْوَانٌ » قاله الزمخشري، وقال أبو حيان: لا حاجة إليه؛ لأن الجملة مستقلة في الإخبار بدونه.

٦ - « مِنَ ٱلنَّخْلِ » جارّ ومجرور متعلّقان بفعل محذوف، أي: ونخرج من النخل.

* وتكون جملة « مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ » ٱبتدائية في موضع المفعول لـ « نُّخْرِجُ »، وخَطّأ هذا الوجه أبو حيان؛ لأن الفعل المتعدي إلى مفعول واحد لا تقع الجملة في موضع مفعوله إلا إذا كان الفعل مما يُعَلّق، و« نُّخْرِجُ » هنا ليس مُعَلّقاً؛ إذ لو تسلّط الفعل على شيء من مفردات الجملة لصح ذلك، أي: يمكن القول «ونخرج من النخل من طلعها قنواناً » فتكون « قِنْوَانٌ »، مفعولاً به.

دَانِيَةٌ : صفة لـ « قِنْوَانٌ » مرفوعة مثله.

وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ :

وَجَنَّٰتٍ: الواو: عاطفة، وفي « جَنَّٰتٍ » أوجه[1] :

١ - معطوفة على « نَبَاتَ »، أي: فأخرجنا بالماء النباتَ وجناتٍ، وهذا من عطف الخاص على العام. وهذا الوجه أظهر عندنا.

٢ - معطوف على « خَضِرًا »، أي: فأخرجنا الماء خضراً وجناتٍ. .

* وعلى هذين الوجهين تكون جملة « وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ » ٱعتراضية.

٣ - معطوف على « حَبًّا » ذكره ٱبن الأنباري. وعلامة النصب الكسرة كما لا يخفى.

٤ - منصوب على الٱختصاص. وعدّه الزمخشري الأحسن لفضل هذين الصنفين.

مِّنْ أَعْنَابٍ: الجارّ والمجرور متعلّقان بصفة محذوفة لـ « جَنَّٰتٍ ».

وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ: ٱسمان معطوفان على « نَبَاتَ » وقيل: على « جَنَّٰتٍ » منصوبان مثل المعطوف عليه. مشتبهاً: حال منصوبة، وفي صاحب الحال أوجه[2] :

١ - « ٱلرُّمَّانَ » لقربه، وحذفت الحال من « ٱلزَّيْتُونَ »، أي: الزيتون مشتبهاً.

٢ - « ٱلزَّيْتُونَ »، وحذف الحال من « ٱلرُّمَّانَ »، أي: الزيتون مشتبهاً والرمان كذلك.

٣ - من الجميع هكذا ذكر أبو البقاء؛ أي من « ٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ »، ولعله قصد المعنى، لأنه على اللفظ يتنافى والصناعة.

وفي حاشية الجمل: « أي: من الزيتون والرمان معاً، ولا يرد عليه أنه كان يقال مشتبهين؛ وذلك لأن الشارح جعلها حالاً سببية حيث جعلها ٱسماً ظاهراً محذوفاً ».

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٩٠، والدر المصون ٣/ ١٤٠، والعكبري/ ٥٢٥، والفريد ٢/ ٢٠٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٩، وحاشية الشهاب ٤/ ١٠٣، والبيان ١/ ٣٣٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٨٥.

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٩١، والدر المصون ٣/ ١٤٢، والعكبري/ ٥٢٥، والفريد ٢/ ٢٠٢، ومغني اللبيب ٦/ ٣٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٨٥، وحاشية الشهاب ٤/ ١٠٣، وفتح القدير ٢/ ١٦٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٩.

وَغَيْرَ: ٱسم معطوف على « مُشْتَبِهًا » منصوب مثله. مُتَشَٰبِهٍ: مضاف إليه مجرور.

ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ :

ٱنظُرُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَىٰ ثَمَرِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « ٱنظُرُوٓاْ »، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « ٱنظُرُوٓاْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِذَآ: ظرف للمستقبل متعلّق بـ « ٱنظُرُوٓاْ »، ويحتمل أن يكون خالصاً للظرف مجرداً من الشرط، كما يحتمل أن يكون للشرط، وجوابه محذوف أو متقدم عند من يجيز ذلك، أي: إذا أثمر فٱنظروا إليه(١) .

أَثْمَرَ: فعل ماض، والفاعل تقديره (هو). وَيَنْعِهِۦٓ: ٱسم معطوف على « ثَمَرِهِۦ » مجرور مثله، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « أَثْمَرَ » في محل جَرّ مضاف إليه.

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ.

فِى ذَٰلِكُمْ: فِى: حرف جَرّ، و ذَا : ٱسم إشارة مبني في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم، واللام: للبُعد، والميم: للجمع.

لَأَيَٰتٍ: اللام: ٱبتداء للتوكيد، و« آيَٰتٍ » ٱسم « إِنَّ » مؤخّر منصوب وعلامة نصبه الكسرة. لِّقَوْمٍ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « آيَٰتٍ ». يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية أو تعليلية.

* وجملة « يُؤْمِنُونَ » في محل جَرّ صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾

وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ :

وَجَعَلُواْ: الواو: ٱستئنافية، و جَعَلُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر الدر المصون ٣/ ١٤٣.

لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ: فيه أوجه[(١)] :

١ - « شُرَكَآءَ » مفعول ثان. و« ٱلْجِنَّ » مفعول أول. و« لِلَّهِ » الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « شُرَكَآءَ ». وهذا الوجه هو الأظهر.

٢ - « شُرَكَآءَ » مفعول أول. و« ٱلْجِنَّ » بدل من « شُرَكَآءَ » و« لِلَّهِ » متعلّقان بمحذوف مفعول به ثان.

وأجاز مكّي وٱبن الأنباري تعليق « لِلَّهِ » بـ « جَعَلَ » على الرغم من قولهما: إن « لِلَّهِ » في موضع المفعول الثاني. وقد ردّ السمين الحلبي هذا التعليق.

٣ - « شُرَكَآءَ » مفعول أول. و « ٱلْجِنَّ » مفعول ثان. وهذا الوجه بعيد، لأن الأصل أن يكون الأول هو المبتدأ، والثاني هو الخبر في هذا الباب. وهذا الوجه لا يقبل هذه القاعدة

٤ - « شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ » مفعول ثان ومفعول أول كما تقدم، والجارّ والمجرور « لِلَّهِ » متعلّقان بمحذوف حال من « شُرَكَآءَ » صفة تقدمت على موصوفها، وردّ السمين هذا الوجه؛ لأن التقدير على هذا الوجه: جعلوهم شركاء في حال كونهم لله. وهذا لا يصح.

٥ - أن يكون « ٱلْجِنَّ » مفعولاً به لفعل محذوف جواباً عن سؤال مقدَّر.

* وجملة « جَعَلُواْ لِلَّهِ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍۚ :

وَخَلَقَهُمْ: الواو: حالية أو ٱستئنافية، و خَلَقَ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به تعود على الجاعلين، أو على « ٱلْجِنَّ » . والفاعل (هو).

* وجملة « خَلَقَهُمْ » فيها وجهان:

١ - في محل نصب حال.

---

(١) البحر المحيط ١٩٣/٤، والدر المصون ٣/ ١٤٤، والعكبري/٥٢٦، ومشكل إعراب القرآن ٢٨٢/١، والفريد ٢/ ٢٠٣، والبيان ١/ ٣٣٣، والكشاف١/ ٥٢٠، وحاشية الشهاب ١٠٦/٤، وفتح القدير ١٦٩/٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٨٦، ومعاني الفراء ٣٤٨/١، وإعراب النحاس ٨٧/٢، وحاشية الجمل ٢/ ٧٠.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

وَخَرَقُواْ: مثل « جَعَلُواْ » والواو: عاطفة.

* وجملة « خَرَقُواْ » معطوفة على جملة « جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ »، لا محل لها.

لَهُۥ: اللام: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « خَرَقُواْ » .
بَنِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
وَبَنَٰتِۭ: معطوف على « بَنِينَ » منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. بِغَيْرِ: في متعلّق الجارّ والمجرور وجهان[1] :

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: خرقوا له خرقاً بغير علم.

٢ - بمحذوف حال من فاعل « خَرَقُواْ »، أي: وخرقوا ذلك جاهلين، وهذا هو الأقوى.

سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ :

سُبْحَٰنَهُۥ: مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه. وَتَعَٰلَىٰ: الواو: عاطفة و« تَعَٰلَىٰ »: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر، والفاعل تقديره (هو).

* وجملة « سُبْحَٰنَهُۥ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « تَعَٰلَىٰ . . . » معطوفة على جملة « نسبح] سُبْحَٰنَهُۥ » لا محل لها.

عَمَّا: عن حرف جَرّ، و « مَا » فيها وجهان:

١ - اسم موصول مبني في محل جَرّ.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ.

والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « تَعَٰلَىٰ ».

يَصِفُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَصِفُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

---

(١) العكبري/٥٢٦، والدر ٣/١٤٦، والفريد ٢/٢٠٥، وفتح القدير ٢/١٧٠، وتفسير أبي السعود ٢/١٨٧، وحاشية الجمل ٢/١٧.

بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾

بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ:

بَدِيعُ: فيه أوجه[1]:

١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو بديع.

٢ - فاعل بـ « تَعَٰلَىٰ » في الآية السابقة، أي: تعالى بديع السموات...

٣ - مبتدأ خبره ما بعده من « أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ ».

* وجملة « هُوَ بَدِيعُ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية. وكذلك جملة « بَدِيعُ... أَنَّىٰ يَكُونُ ».

* وجملة « تَعَٰلَىٰ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ » على الوجه الثاني معطوفة على جملة « [نسبح] سُبْحَٰنَهُۥ... » في الآية السابقة، فلها حكمها.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ: معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور.
أَنَّىٰ[2]: ٱسم ٱستفهام بمعنى « كيف » أو « من أين » للتعجب والتوبيخ، وقال الشوكاني: للإنكار والاستبعاد مبني في محل:

١ - نصب حال إن كانت « يَكُونُ » تامة.

٢ - نصب خبر كان إن كانت « يَكُونُ » ناقصة.

يَكُونُ: فعل مضارع، فيه وجهان[3]:

---

(١) المحيط ٤/ ١٩٤، والدر المصون ٣/ ١٤٦، والعكبري ٣/ ٥٢٧، والفريد ٢/ ٢٠٥، وحاشية الشهاب ٤/ ١٠٧، وفتح القدير ٢/ ١٧٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٨٧، وإعراب النحاس ٢/ ٨٧، وحاشية الجمل ٢/ ٧١، والكشاف ١/ ٥٢١، و« بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ » من إضافة الصفة المشبهة إلى مفعولها، وقيل البديع بمعنى المبدع.

(٢) انظر المراجع السابقة.

(٣) الدر المصون ٣/ ١٤٧، والعكبري/ ٥٢٧، والفريد ٢/ ٢٠٦، وحاشية الشهاب ٤/ ١٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٧١.

١ - ناقص.

٢ - تام، أي: كيف يوجد له ولد وأسباب الوالدية منفية. فهو وجه ظاهر.

لَهُۥ: اللام: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وفي المتعلّق ما يأتي:

١ - بمحذوف خبر « يَكُونُ » إن كانت ناقصة، وتكون « أَنَّىٰ » على هذا الوجه في محل نصب حال.

٢ - بمحذوف حال إن كانت « أَنَّىٰ » خبراً لـ (كان).

٣ - بـ « يَكُونُ » إن كانت تامة.

وَلَدٌ: فيها وجهان:

١ - اسم « يَكُونُ » إن كانت ناقصة.

٢ - فاعل « يَكُونُ » إن كانت تامة.

* وجملة « يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ » فيها وجهان:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

٢ - في محل رفع خبر « بَدِيعُ » إن كانت « بَدِيعُ » مبتدأ.

وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ :

وَلَمْ: الواو: حالية و« لَمْ » نفي وجزم وقلب. تَكُن: فعل مضارع مجزوم، ويجوز أن يكون ناقصاً أو تاماً. لَّهُۥ: مثل ما سبق متعلّق بخبر « تَكُن » إن كان ناقصاً، وبالفعل إن كان تاماً. صَٰحِبَةٌ: مثل « وَلَدٌ ».

* وجملة « لَمْ تَكُن. . . » في محل نصب حال مؤكِّدة لمضمون ما قبلها.

وَخَلَقَ: الواو: ٱستئنافية، أو حالية، و خَلَقَ : فعل ماض، وفاعله (هو). كُلَّ : مفعول به منصوب. شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « خَلَقَ كُلَّ. . . » فيها وجهان[١] :

١ - ٱستئنافية للإخبار لا محل لها.

---

(١) الدر المصون ٣/ ١٤٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٨٨، وحاشية الجمل ٢/ ٧١.

٢ - في محل نصب حال لازمة.

وَهُوَ: الواو: عاطفة، و هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. بِكُلِّ : جارّ ومجرور متعلّقان بـ « عَلِيمٌ ». شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور. عَلِيمٌ: خبر مرفوع.

* وجملة « هُوَ . . . عَلِيمٌ » معطوفة على جملة « خَلَقَ » فلها حكمها.

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَٱعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ:

ذَٰلِكُمُ : ذَا : ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، وفي الخبر أوجه[1] :

١ - لفظ الجلالة « ٱللَّهُ » و « رَبُّكُمْ » خبر ثان، وجملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » خبر ثالث، و« خَٰلِقُ » خبر رابع. وذلك عند من يجيز تعدد الخبر، وإلا فكل خبر على تقدير مبتدأ محذوف.

٢ - لفظ الجلالة « ٱللَّهُ » هو الخبر، وما بعده إبدال منه.

٣ - لفظ الجلالة « ٱللَّهُ » بدل من « ذلكم » والخبر ما بعده.

لَآ: نافية للجنس. إِلَٰهَ: ٱسم « لَآ » مبني على الفتح في محل نصب، وخبرها محذوف تقديره (موجود). إِلَّا: للٱستثناء.

هُوَ: ضمير منفصل مبني في محل رفع بدل من:

١ - محل « لَآ » وٱسمها؛ لأن محلها الرفع.

٢ - الضمير المستكن في خبر « لَآ » المحذوف.

---

(١) الدر المصون ١٤٨/٣، والعكبري/٥٢٧، والفريد ٢٠٧/٢، وحاشية الشهاب ١٠٨/٤، والكشاف١/ ٥٢١، وانظر « مغني اللبيب » تحقيق عبد اللطيف الخطيب ١٧٧/٦ ففيه مناقشة مفيدة لهذه الآية، وانظر فتح القدير ٢/ ١٧٠، وتفسير أبي السعود ١٨٨/٢، وإعراب النحاس ٨٨/٢، وحاشية الجمل ٧٢/٢.

* والجملة في محل رفع خبر كما تقدم.

خَٰلِقُ: تقدم إعرابه. كُلِّ: مضاف إليه مجرور. شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَٱعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ :

فَٱعْبُدُوهُ: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، وهي سببية فقط غير عاطفة[١].
و ٱعْبُدُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « ٱعْبُدُوهُ » جواب شرط مقدّر، أي: إن كانت هذه صفات الله فٱعبدوه، فهي في محل جزم إن قدّرنا الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدّرناه غير جازم.

وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ: الواو: عاطفة، و« هُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ » مثل « هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ » في الآية السابقة / ١٠١.

* وجملة « هُوَ عَلَىٰ. . . » معطوفة على جملة « ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ. . . » لا محل لها.

لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾

لَّا تُدْرِكُهُ: لَا : نافية، و تُدْرِكُ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلْأَبْصَٰرُ : فاعل مرفوع.

* وجملة « لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَهُوَ: الواو: حالية، هُوَ : في محل رفع مبتدأ. يُدْرِكُ: مثل « تُدْرِكُ » وفاعله (هو). ٱلْأَبْصَٰرَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « هُوَ يُدْرِكُ . . . » في محل نصب حال من الهاء في « تدركه ».

* وجملة « يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ » في محل رفع خبر (هو).

وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ: مبتدأ، وخبر أول وثان.

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٧٢، والكشاف١/ ٥٢١.

* وجملة « وَهُوَ ٱللَّطِيفُ . . . » معطوفة على جملة « هُوَ يُدْرِكُ » فهي في محل نصب.

قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ عَمِىَ فَعَلَيْهَا ۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾

قَدْ: للتحقيق. جَآءَكُم: فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. بَصَآئِرُ: فاعل مرفوع. مِن رَّبِّكُمْ: في متعلّق الجارّ والمجرور وجهان:

١ - بـ « جَآءَكُم ».

٢ - بمحذوف صفة لـ « بَصَآئِرُ »، أي: بصائر كائنة من ربكم.

و مِن : لابتداء الغاية مجازاً، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « جَآءَكُم . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَمَنْ: الفاء: عاطفة، وفي « مَنْ » وجهان:

١ - ٱسم شرط.

٢ - ٱسم موصول.

وهو في الحالتين في محل رفع مبتدأ.

أَبْصَرَ: فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والفاعل تقديره (هو). فَلِنَفْسِهِۦ: الفاء: رابطة لجواب « مَنْ » إن كانت شرطية، وزائدة في الخبر إن كانت « مَنْ » موصولة، و« لِنَفْسِهِ » جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: فالإبصار كائن لنفسه.

* وجملة « مَنْ أَبْصَرَ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية قبلها.

* وجملة « أَبْصَرَ » في محل رفع خبر « مَنْ » إن كانت شرطية، ولا محل لها إن كانت موصولة. ويجوز أن يكون فعل الشرط وجوابه الخبر كما تقدم كثيراً.

* وجملة « [الإبصار] لِنَفْسِهِ » فيها وجهان:

١ - في محل جزم جواب الشرط إن كانت « مَنْ » شرطية.

٢ - في محل رفع خبر إن كانت « مَنْ » موصولة.

وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا : مثل: « فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ ».

* وجملة « مَنْ عَمِيَ . . . » معطوفة على جملة « مَنْ أَبْصَرَ. . . » لا محل لها.

* وجملة « عَمِيَ » مثل جملة « أَبْصَرَ ».

* وجملة « العمى عليها » مثل جملة « الإبصار عليها ».

وَمَآ أَنَا۠: الواو: عاطفة و « مَآ »: نافية حجازية أو تميمية، و« أَنَا۠ » ضمير منفصل في محل رفع ٱسم « مَآ »، أو في محل رفع مبتدأ.

عَلَيْكُم: على: حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « حَفِيظٍ ».

بِحَفِيظٍ: الباء: حرف جَرّ زائد، و« حَفِيظٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر « مَآ »، أو هو في محل رفع خبر المبتدأ « أَنَا۠ ».

وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْآيَٰتِ وَلِيَقُولُوا۟ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾

وَكَذَٰلِكَ : الواو: ٱستئنافية، وفي الكاف وجهان[1] :

١ - حرف جَرّ، و « ذَا » في محل جَرّ بها، وهما متعلّقان بمفعول مطلق محذوف، أي: نصرّف الآيات تصريفاً كذلك.

٢ - اسم بمعنى مثل مبني في محل نصب نائب مفعول مطلق (صفة لمصدر)، أي: نصرف الآيات تصريفاً مثل ما تلوناها عليك.

و « ذَا » ٱسم إشارة مبني في محل جَرّ مضاف إليه، على الوجه الثاني، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

نُصَرِّفُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم. ٱلْآيَٰتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

---

(١) المحيط ٤/ ١٩٧، والدر المصون ٣/ ١٤٩، والعكبري/ ٥٢٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٨٣، وحاشية الجمل ٢/ ٧٣، والفريد ٢/ ٢٠٧، والكشاف١/ ٥٢٢، وإعراب النحاس ٢/ ٨٨.

* وجملة « نُصَرِّفُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلِيَقُولُواْ: الواو: عاطفة أو ٱعتراضية، وفي اللام وجهان[١] :

١ - لام التعليل، أي: لكي يقولوا. وهو الأظهر.

٢ - لام العاقبة أو الصيرورة، أي: ليصير عاقبة أمرهم إلى الجحود وإلى أن يقولوا هذا القول، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا الوجه.

و« يَقُولُواْ »: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون، وهذا على قراءة كسر اللام، والواو: في محل رفع فاعل، والمصدر المؤوَّل « [أن] يَقُولُواْ » في محل جَرّ باللام، وفي متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي:

١ - بمتأخِّر تقديره « نصرّفها »، أي: وليقولوا درست نصرّفها.

٢ - بـ « نُصَرِّفُ » إن كانت اللام للعاقبة، أي: نصرف الآيات ليجحدوا وليقولوا، أي: ليصير عاقبة أمرهم إلى الجحود وإلى أن يقولوا هذا القول، فهو معطوف على مقدّر متعلّق بـ « نُصَرِّفُ ».

* وجملة « يَقُولُواْ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

دَرَسْتَ: فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل.

* وجملة « دَرَسْتَ » في محل نصب مقول القول.

وَلِنُبَيِّنَهُۥ: الواو: عاطفة، واللام: للتعليل، و نُبَيِّنَهُ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، والهاء: في محل نصب مفعول به، وتعود إلى الآيات لأنها في معنى القرآن، أو للقرآن لأنه معلوم ولو لم يجز ذكره، أو للتصريف، أو للتبيين[٢] ، والفاعل تقديره (نحن).

والمصدر المؤوَّل « [أن] نُبَيِّنَهُ » في محل جَرّ باللام، والجارّ والمجرور معطوفان على المصدر المؤوَّل « لِيَقُولُواْ »، فهما متعلّقان بما تعلّق به الأول.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٩٧، والبيان ١/ ٣٣٥، والمصادر المتقدمة في(١)، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٨٩، وفتح القدير ٢/ ١٧٢، وحاشية الشهاب ٤/ ١١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٧٣.

(٢) انظر: المحيط ٤/ ١٩٨، والفريد ٢/ ٢٠٩، والدر ٣/ ١٥٢، وفتح القدير ٢/ ١٧٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٩٠، والكشاف١/ ٥٢٢، وحاشية الجمل ٢/ ٧٤، وحاشية الشهاب ٤/ ١١٠.

* وجملة « نُبَيِّنَهُ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

لِقَوْمٍ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « نُبَيِّن ».

يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل جرّ صفة لـ « قَوْمٍ ».

﴿ٱتَّبِعْ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ١٠٦﴾

ٱتَّبِعْ: فعل أمر، وفاعله (أنت).

مَآ: فيها ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤوَّل « مَآ أُوحِىَ. . » في محل نصب مفعول به.

أُوحِىَ: فعل ماض مبني للمفعول، وفي نائب الفاعل وجهان:

١ - ضمير مستتر تقديره (هو)، أي: القرآن الكريم، وهو عائد « مَآ » إن كانت موصولة.

٢ - الجار والمجرور « إِلَيْكَ »، أي: الإيحاء الجائي من ربك إن كانت « مَآ » مصدرية.

إِلَيْكَ: إِلَى: حرف جرّ، والكاف: في محل جرّ، وهما متعلّقان بـ « أُوحِىَ ». أو نائب فاعل كما تقدم. مِن رَّبِّكَ: الجارّ والمجرور يجوز تعليقه بواحد مما يأتي[2]:

١ - بـ « أُوحِىَ ».

٢ - بمحذوف حال من « مَآ ».

٣ - بمحذوف حال من نائب فاعل « أُوحِىَ ».

و مِن: لٱبتداء الغاية مجازاً، والكاف: في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة « ٱتَّبِعْ » لا محل لها ٱستئنافية.

---

(١) الدر المصون ٣/ ١٥٢، والعكبري/ ٥٢٩، والفريد ٢/ ٢٠٩، وحاشية الجمل ٢/ ٧٤.

(٢) الدر المصون ٣/ ١٥٢، والعكبري/ ٥٢٩، والفريد ٢/ ٢٠٩، وحاشية الجمل ٢/ ٧٤.

* وجملة « أُوحِيَ » لا محل لها صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ: تقدم إعرابها في الآية / ١٠٢.

* وجملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » فيها وجهان[١] :

١ - اعتراضية بين الجملتين الأمريتين لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال « مِن رَّبِّكَ »، أي: منفرداً، وهي حال مؤكِّدة.

وَأَعْرِضْ: الواو: عاطفة، و« أَعْرِضْ » مثل « ٱتَّبِعْ ».

* وجملة « أَعْرِضْ » معطوفة على جملة « ٱتَّبِعْ » لا محل لها.

عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أَعْرِضْ »، وعلامة الجر الياء.

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُوا۟ وَمَا جَعَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ 

وَلَوْ : الواو: عاطفة، و« لَوْ » حرف شرط غير جازم. شَآءَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وحُذِف مفعول « شَآءَ » للعلم به[٢] والتقدير: ولو شاء الله إيمانهم.

* وجملة « شَآءَ ٱللَّهُ » معطوفة على الاستئنافية في الآية السابقة.

مَآ: نافية. أَشْرَكُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « مَآ أَشْرَكُوا۟ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَمَا: الواو: عاطفة، و مَا : نافية. جَعَلْنَٰكَ: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به أول؛ لأن « جَعَل » بمعنى (صيّر). عَلَيْهِمْ : عَلَى : حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « حَفِيظًا ». حَفِيظًا : مفعول به ثان منصوب، ومفعول « حَفِيظ » محذوف؛ والتقدير: حفيظاً عليهم أعمالهم.

---

(١) المحيط ١٩٨/٤، وحاشية الشهاب ١١١/٤، وتفسير أبي السعود ١٩٠/٢، وحاشية الجمل ١٠٦/٢.

(٢) لا يذكر مفعول « شَآءَ » إلا إذا كان غريباً. انظر الدر المصون ١٥٢/٣، وتفسير أبي السعود ١٩٠/٢.

* وجملة « جَعَلْنَٰكَ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « شَآءَ ٱللَّهُ »، أو على جملة « مَآ أَشْرَكُوا۟ ».

وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ: مثل « وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ » في الآية / ١٠٤ من هذه السورة.

* وجملة « مَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ » معطوفة على جملة « مَا جَعَلْنَٰكَ. . . » لا محل لها.

وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾

وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ:

وَلَا: الواو: ٱستئنافية، و لَا: ناهية جازمة. تَسُبُّوا۟: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَدْعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

مِن دُونِ: في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي[1]:

١ - بـ « يَدْعُونَ ».

٢ - بمحذوف حال من « ٱلَّذِينَ ».

٣ - بمحذوف حال من عائد « ٱلَّذِينَ » المحذوف.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « لَا تَسُبُّوا۟. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « يَدْعُونَ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

فَيَسُبُّوا۟: الفاء: فيها وجهان:

١ - سببية.

٢ - عاطفة.

---

(١) الدر المصون ٣/ ١٥٣، والعكبري/ ٥٢٩، والفريد ٢/ ٢٠٩.

و« يَسُبُّواْ »: فعل مضارع فيه وجهان:

١ - منصوب بـ (أن) مضمرة بعد الفاء، والمصدر المؤوَّل ([أن] يَسُبُّواْ . .) معطوف على مصدر مفهوم من الكلام السابق، أي: لا يكن منكم سبّ لآلهتهم فسبّ منهم لله.

٢ - مجزوم؛ لأنه معطوف على فعل « لَا تَسُبُّواْ ».

وعلامة النصب أو الجزم حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَسُبُّواْ » فيها وجهان:

١ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - معطوفة على جملة « لَا تَسُبُّواْ » لا محل لها .

ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. عَدْوًاْ: فيه ما يأتي[1] :

١ - مفعول من أجله منصوب.

٢ - نائب مفعول مطلق؛ فهو مصدر من غير لفظ الفعل؛ إذ السبّ من جنس العَدْو.

٣ - مصدر في موضع الحال مؤول بمشتق، أي: فيسبوا الله ظالمين. وهي حال مؤكِّدة.

بِغَيْرِ : الجارّ والمجرور في موضع نصب على الحال من فاعل « يَسُبُّواْ »، أي: فيسبوا الله جاهلين به، وبما يحب أن يذكر به. عِلْمٍ : مضاف إليه مجرور.

كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ :

كَذَٰلِكَ: مرّت في الآية / ١٠٥، من هذه السورة. زَيَّنَّا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. لِكُلِّ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « زَيَّنَّا ».

---

(١) المحيط ٤/ ٢٠٠، والدر المصون ٣/ ١٥٣، والعكبري/ ٥٣٠، والفريد ٢/ ٢١٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٨٣، وفتح القدير ٢/ ١٧٣، وإعراب النحاس ٢/ ٨٩، وحاشية الجمل ٢/ ٧٦.

أُمَّةٍ: مضاف إليه مجرور. عَمَلَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « زَيَّنَّا. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

ثُمَّ : حرف عطف. إِلَىٰ رَبِّهِم: الجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه. مَّرْجِعُهُمْ: مبتدأ مؤخّر مرفوع، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ » معطوفة على جملة محذوفة لا محل لها، أي: زينا لكل أمة عملهم فعملوه ثم إلى ربهم مرجعهم.

فَيُنَبِّئُهُم: الفاء : عاطفة، و يُنَبِّئُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو)، والهاء: في محل نصب مفعول به. بِمَا : الباء: حرف جَرّ، ويجوز في « مَا » أن تكون:

١ - موصولة في محل جَرّ.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ.

٣ - نكرة موصوفة في محل جَرّ.

والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يُنَبِّئُ »، وعائد الموصول أو النكرة الموصوفة محذوف. كَانُواْ : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه. يَعْمَلُونَ: مثل « يَدْعُونَ ».

* وجملة « يُنَبِئُهم » معطوفة على جملة « إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ » لا محل لها.

* وجملة « كَانُواْ يَعْمَلُونَ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الاسمي إن كانت « مَا » موصولة.

٢ - صلة الموصول الحرفي إن كانت « مَا » مصدرية.

٣ - في محل جَرّ صفة لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة.

* وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

﴿وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ۚ قُلْ إِنَّمَا ٱلْـَٔايَـٰتُ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾﴾

وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا :

وَأَقْسَمُوا۟: الواو: ٱستئنافية، و« أَقْسَمُوا۟ » مثل « أَشْرَكُوا۟ » في الآية/ ١٠٧.

بِٱللَّهِ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « أَقْسَمُوا۟ ». جَهْدَ: فيه ما يأتي[1] :

١ - مصدر في موضع الحال، أي: أقسموا مجتهدين.

٢ - نائب مفعول مطلق، فهو مضاف إلى مرادف المصدر.

أَيْمَـٰنِهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « أَقْسَمُوا۟... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لَئِن: اللام: موطئة للقسم، و(إن) حرف شرط جازم. جَآءَتْهُمْ: فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والتاء للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به. ءَايَةٌ: فاعل مرفوع.

* وجملة « إن جَآءَتْهُمْ... » مفسرة لمضمون القسم أو ٱعتراضية لا محل لها.

لَّيُؤْمِنُنَّ: اللام: واقعة في جواب القسم، و« يُؤْمِنُنَّ » فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لٱلتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، والنون للتوكيد. وأصله «يؤمنون + نّ» بها: الباء: حرف جَرّ، و(ها) في محل جَرّ بالباء، وهما متعلّقان بـ « يُؤْمِنُنَّ ».

* وجملة « يُؤْمِنُنَّ بِهَا » لا محل لها؛ جواب القسم.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.

قُلْ إِنَّمَا ٱلْـَٔايَـٰتُ عِندَ ٱللَّهِ :

قُلْ: فعل أمر، وفاعله تقديره (أنت). إِنَّمَا: كافة مكفوفة. ٱلْـَٔايَـٰتُ: مبتدأ مرفوع.

---

(١) تقدم الكلام عن « جهد » في الآية/ ٥٣ من سورة المائدة.

عِندَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف خبر للآيات، أي: الآيات موجودة أو مستقرة أو كائنة عِندَ ٱللَّهِ: ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « قُلْ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « إِنَّمَا ٱلْآيَاتُ. . . » في محل نصب مقول القول.

وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ :

وَمَا: الواو: عاطفة و مَا : ٱسم ٱستفهام للإنكار مبني في محل رفع مبتدأ. يُشْعِرُكُمْ: فعل مضارع مرفوع متعد لمفعولين، والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على « مَا » الاستفهامية.

* وجملة « مَا يُشْعِرُكُمْ » في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول.
* وجملة « يُشْعِرُكُمْ » في محل رفع خبر « مَا ».

أَنَّهَآ: أَنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، و(ها) في محل نصب ٱسمه.

وفي فتح همزة « أنّ » أوجه[1] :

١ - « أَنَّهَآ » بمعنى « لعل »؛ أي: وَمَا يُشْعِرُكُمْ لعلها إذا جاءت لا يؤمنون. وعلى هذا الوجه يكون المفعول الثاني لـ « يُشْعِرُكُمْ » محذوفاً.

* وتكون الجملة ٱستئنافية تعليلية.

٢ - أن تكون « لَا » مزيدة في « لَا يُؤْمِنُونَ »، أي: وما يشعركم أنها إذا جاءت يؤمنون، والمعنى: أنها إذا جاءت لم يؤمنوا. وعلى هذا الوجه تكون « أَنَّ » وما عملت فيه في محل نصب مفعول به ثان لـ « يُشْعِرُكُمْ ».

٣ - على تقدير لام العلة، أي: إنما الآيات التي تقترحونها عند الله؛ لأنها إذا جاءت لا يؤمنون.

* وعلى هذا تكون جملة « وَمَا يُشْعِرُكُمْ » ٱعتراضية كما تقدم.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ٢٠٢، والدر المصون ٣/ ١٥٤، والعكبري/ ٥٣٠، والفريد ٢/ ٢١١، ومغني اللبيب ١/ ٢٦٣ و ٣/ ٣٤٤، والكتاب ٣/ ١٢٣، والكشاف١/ ٥٢٣، والبيان ١/ ٣٣٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٨٣، ومعاني الفراء ١/ ٣٥٠، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٠١، وحاشية الشهاب ٤/ ١١٣، وفتح القدير ٢/ ١٧٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٩٢، وحاشية الجمل ٢/ ٧٧.

٤ - على تقدير محذوف معطوف على ما تقدم، أي: وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون أو يؤمنون، أو: ما يشعركم بانتفاء الإيمان أو وقوعه.

٥ - « لَا » غير مزيدة، ولا يوجد في الكلام حذف، وذلك على معنى: وما يدريكم ٱنتفاء إيمانكم، جواباً لمن حكم عليهم بالكفر أبداً. وقد ٱختار أبو حيان هذا الوجه.

٦ - « مَا » نافية، وفاعل « يُشْعِرُكُمْ » ضمير الله تعالى، أي: لا يشعركم الله أنها إذا جاءت الآيات المقترحة لا يؤمنون. وهذا وجه غريب بعيد.

إِذَا : ظرف زمان للمستقبل مجرد من الشرط مبني في محل نصب متعلّق بـ « يُؤْمِنُونَ ». جَآءَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل (هي).

* وجملة « جَآءَتْ . . . » في محل جَرّ مضاف إليه.

لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : زائدة، أو نافية كما تقدم، و يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمتعلّق محذوف تقديره (بها).

* وجملة « يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر (أن).

﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾

وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ :

وَنُقَلِّبُ: الواو: ٱستئنافية، أو عاطفة، و« نُقَلِّبُ »: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم. أَفْئِدَتَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه. وَأَبْصَٰرَهُمْ: معطوف على « أَفْئِدَتَهُمْ »، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وفي جملة « نُقَلِّبُ » وجهان[1] :

---

(١) البحر المحيط ٤/٢٠٣، والدر ٣/١٥٨، والكشاف١/٥٢٣، وفتح القدير ٢/١٧٥، وتفسير أبي السعود ٢/١٩٣، وحاشية الشهاب ٤/ ١١٤، وحاشية الجمل ٢/٧٧.

١ - ٱستئنافية، لا محل لها.

٢ - معطوفة على جملة « يُؤْمِنُونَ » في الآية السابقة، أي: وما يشعركم أنهم لا يؤمنون، وما يشعركم أنا نقلب أفئدتهم وأبصارهم. . .

كَمَا[1] :

١ - الكاف ٱسم مبني في محل نصب نائب مفعول مطلق (نعت لمصدر محذوف)، و « مَا » مصدرية، أي: تقليباً ككفرهم، أي: عقوبة مساوية لمعصيتهم.

٢ - وقيل: الكاف للتعليل، أي: نقلب أفئدتهم وأبصارهم لعدم إيمانهم به أول مرة.

٣ - وقيل: في الكلام حذف تقديره: فلا يؤمنون به ثاني مرة لم يؤمنوا به أول مرة.

٤ - وقيل: الكاف للمجازاة، أي: لما لم يؤمنوا به أول مرة نجازيهم بأن نقلب أفئدتهم عن الهدى، ونطبع على قلوبهم.

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُؤْمِنُواْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِهِۦ: الباء: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، يعود على الله تعالى أو على رسوله أو على القرآن[2] ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يُؤْمِنُواْ ». والمصدر المؤوَّل « مَا لَمْ يُؤْمِنُواْ » في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « لَمْ يُؤْمِنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَوَّلَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « يُؤْمِنُواْ ». مَرَّةٍ: مضاف إليه مجرور.

وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ :

وَنَذَرُهُمْ: الواو: عاطفة، و« نَذَرُ » فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن)، والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ٢٠٤، والدر المصون ٣/ ١٥٨، والعكبري/ ٥٣١، والفريد ٢/ ٢١٣، وفتح القدير ٢/ ١٧٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٩٣.

(٢) الدر المصون ٣/ ١٥٨.

※ وجملة « نَذَرُهُمْ. . . » معطوفة على جملة « نُقَلِّب »؛ فلها حكمها.

فِي طُغْيَـٰنِهِمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يَعْمَهُونَ »، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه. يَعْمَهُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « يَعْمَهُونَ » فيها وجهان:

١ - في محل نصب حال من مفعول « نَذَرُهُمْ ».

٢ - في محل نصب مفعول به ثان. على تضمين « نَذَرُهُمْ » معنى نصيِّرهم، أي: نصيِّرهم عمهين في طغيانهم.

تَمّ بنعمةِ من الله وفَضْل

الجزء السابع من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهـرس